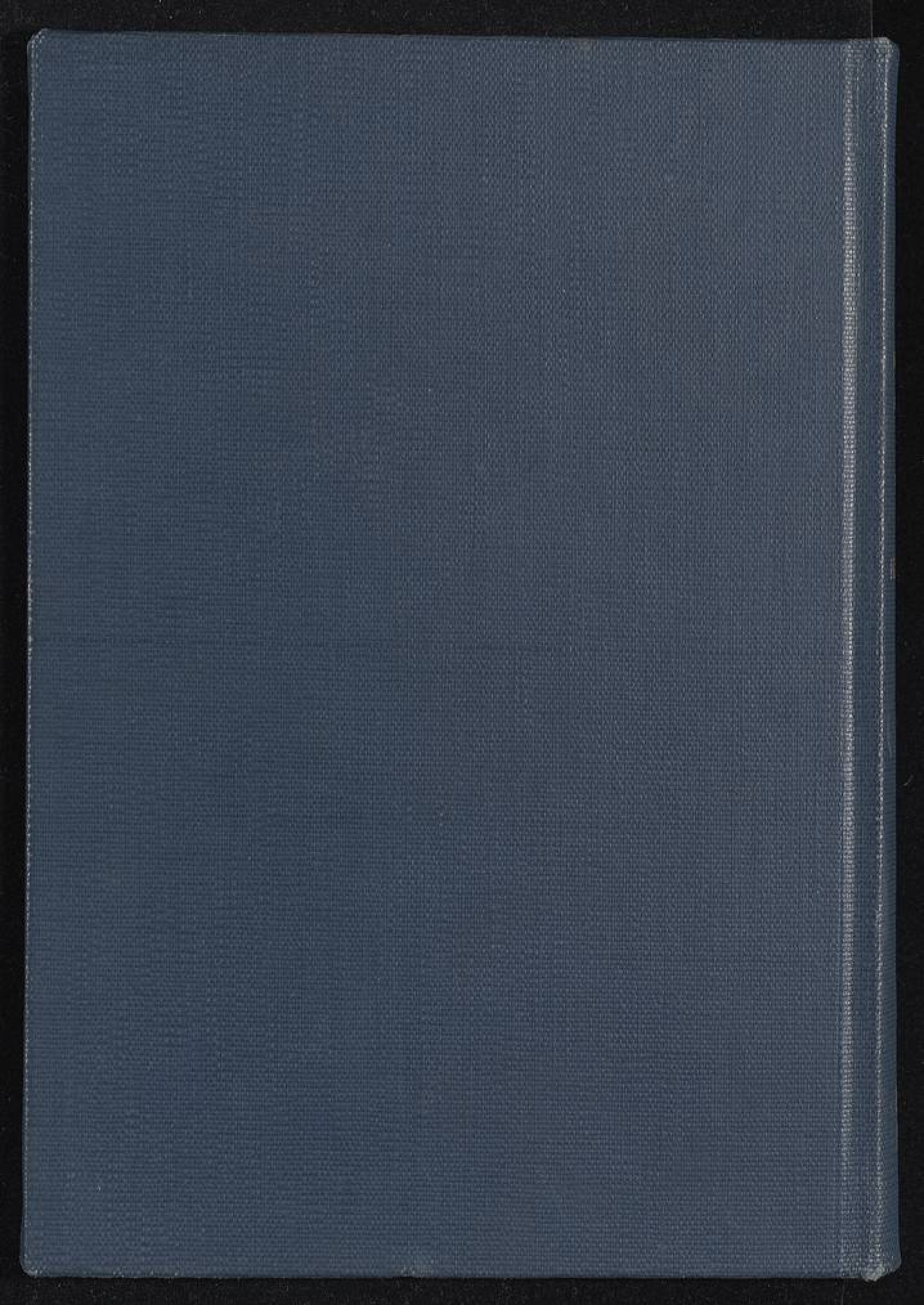
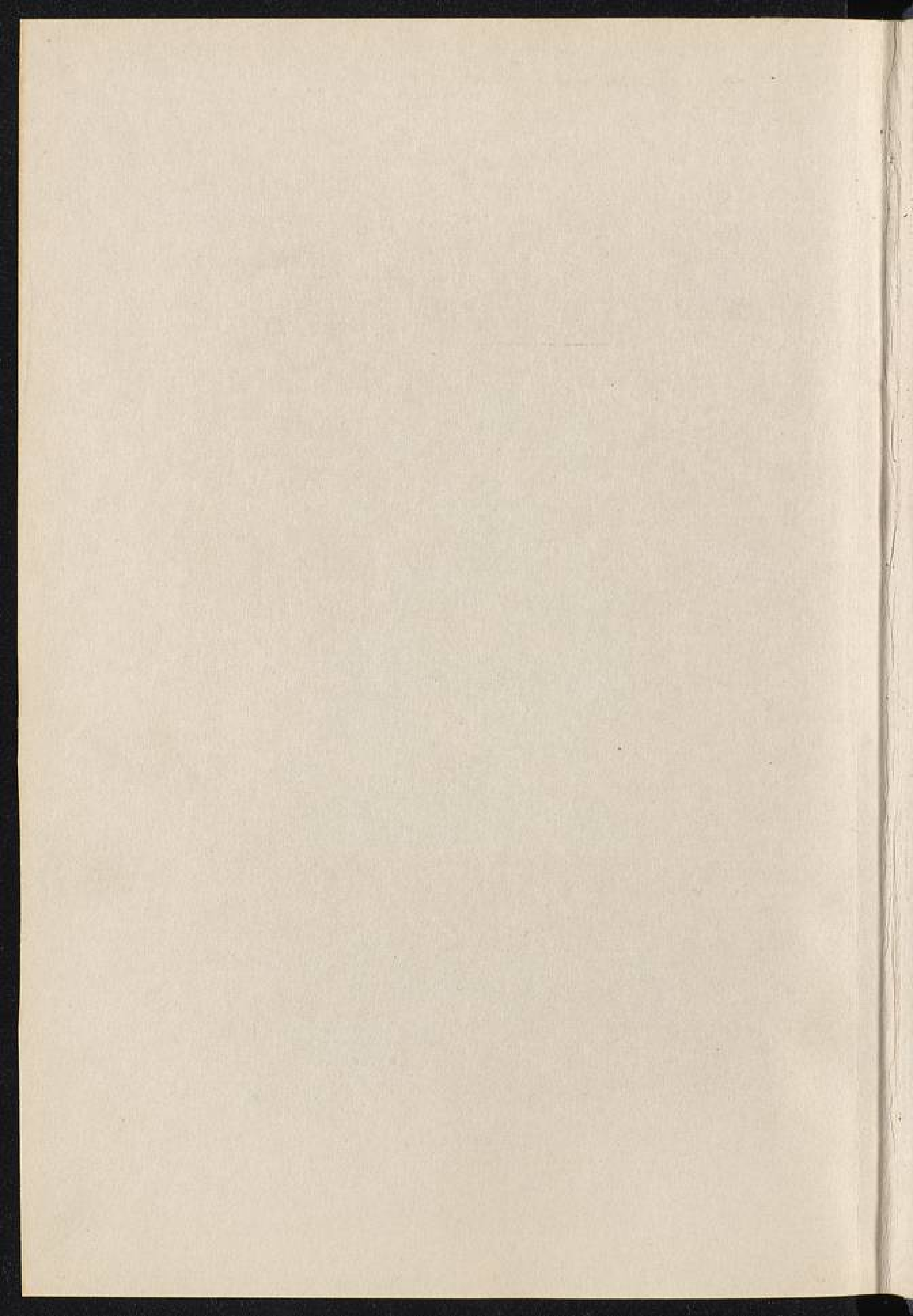
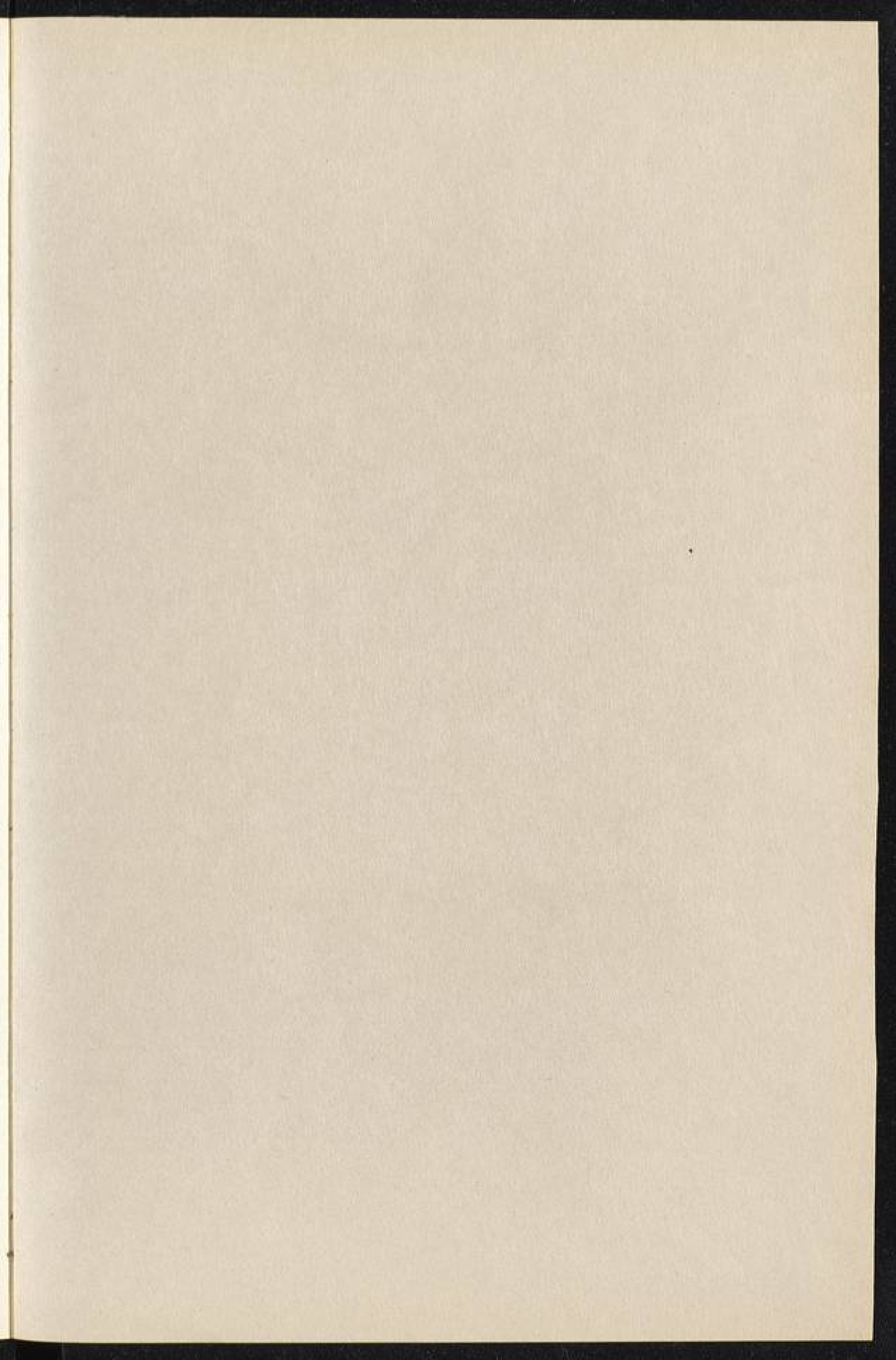
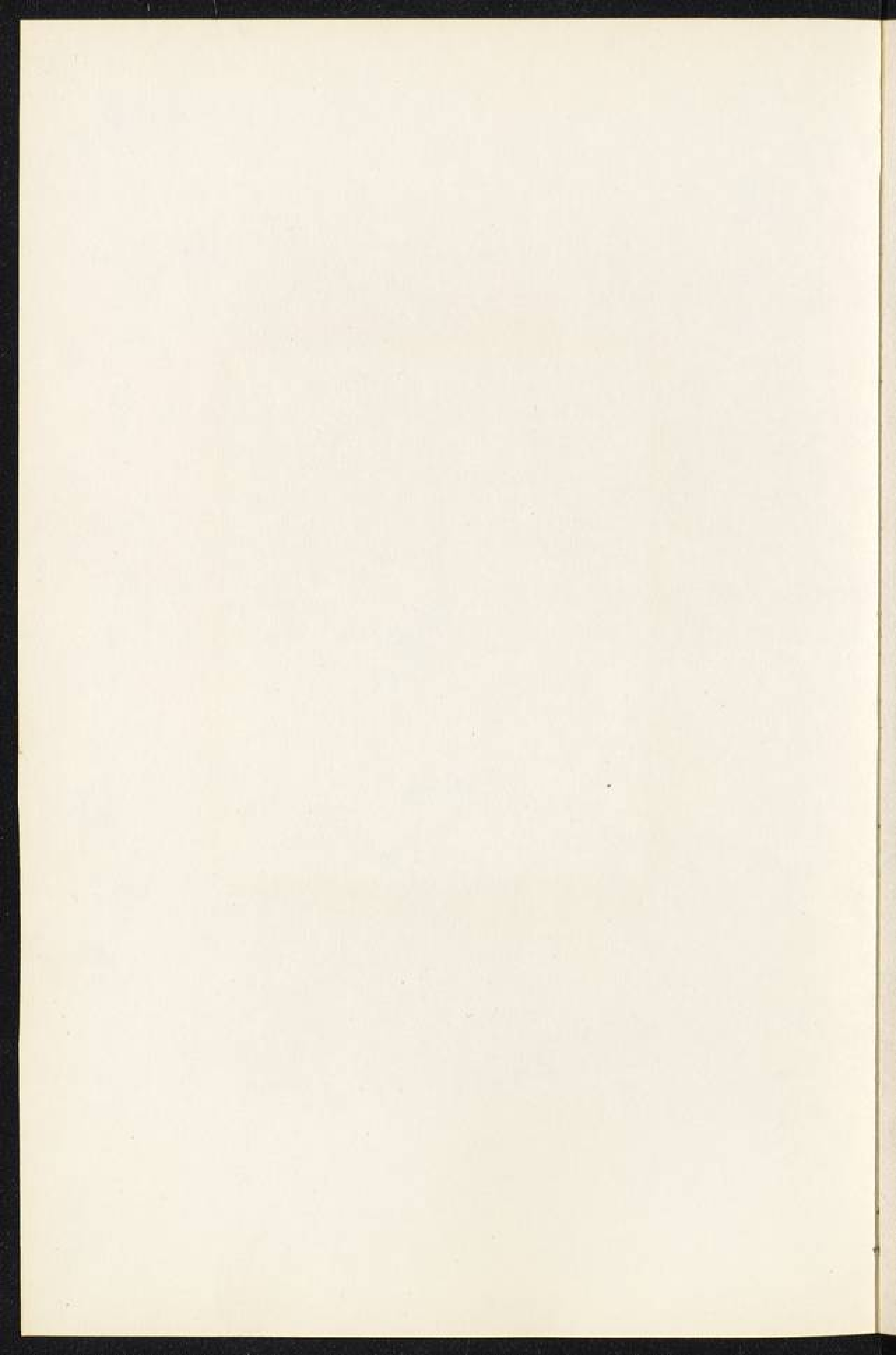
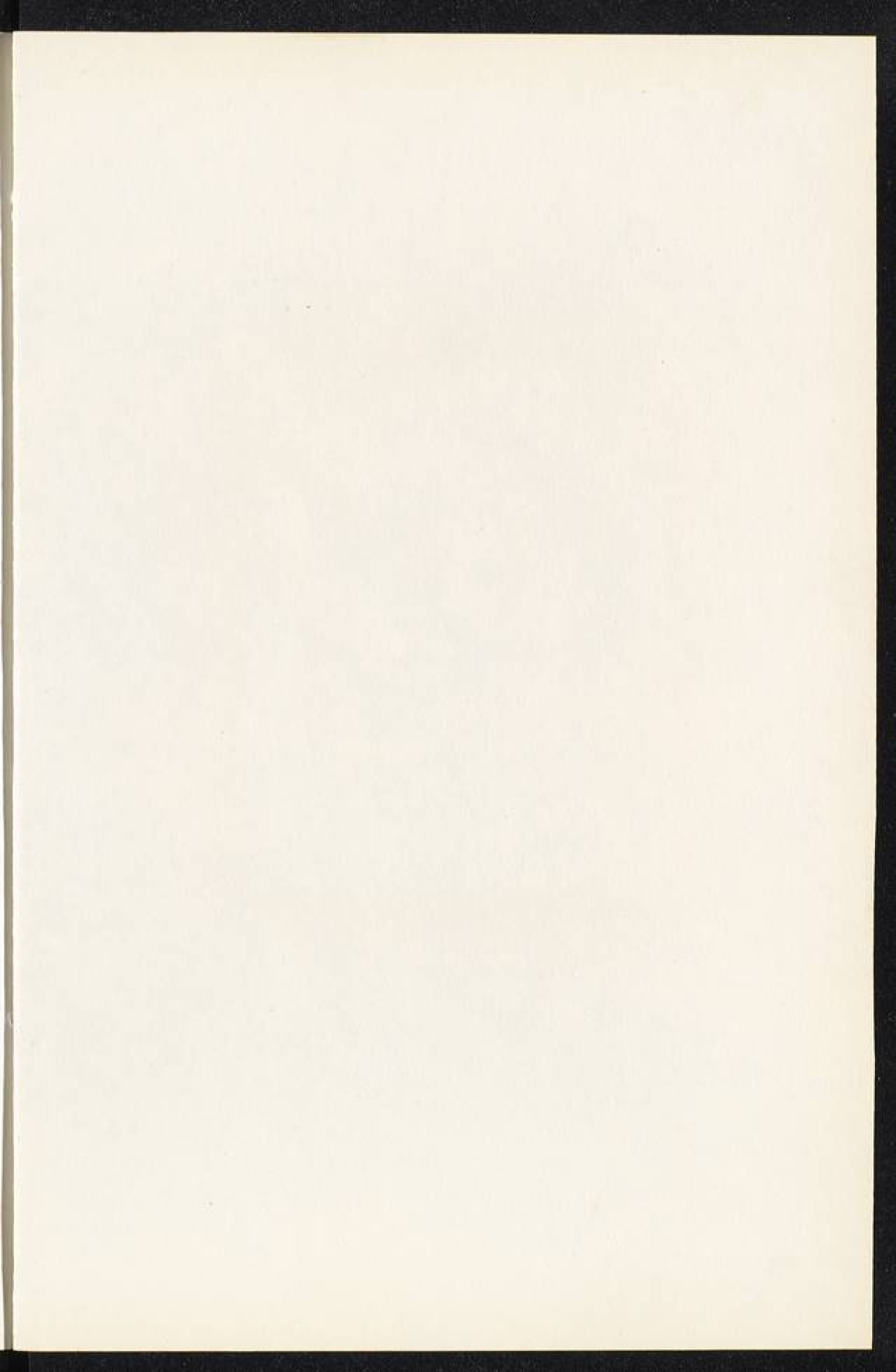


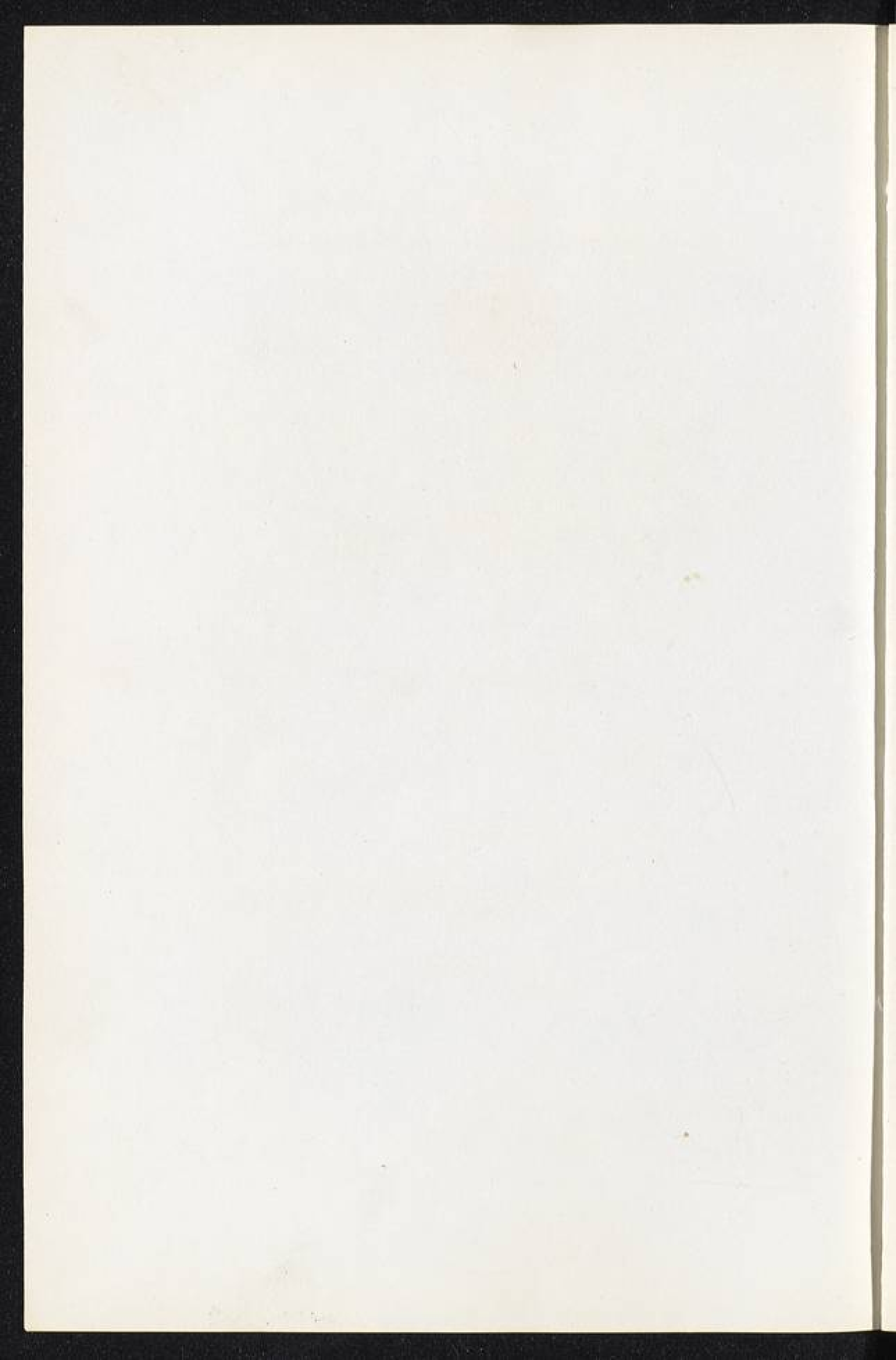


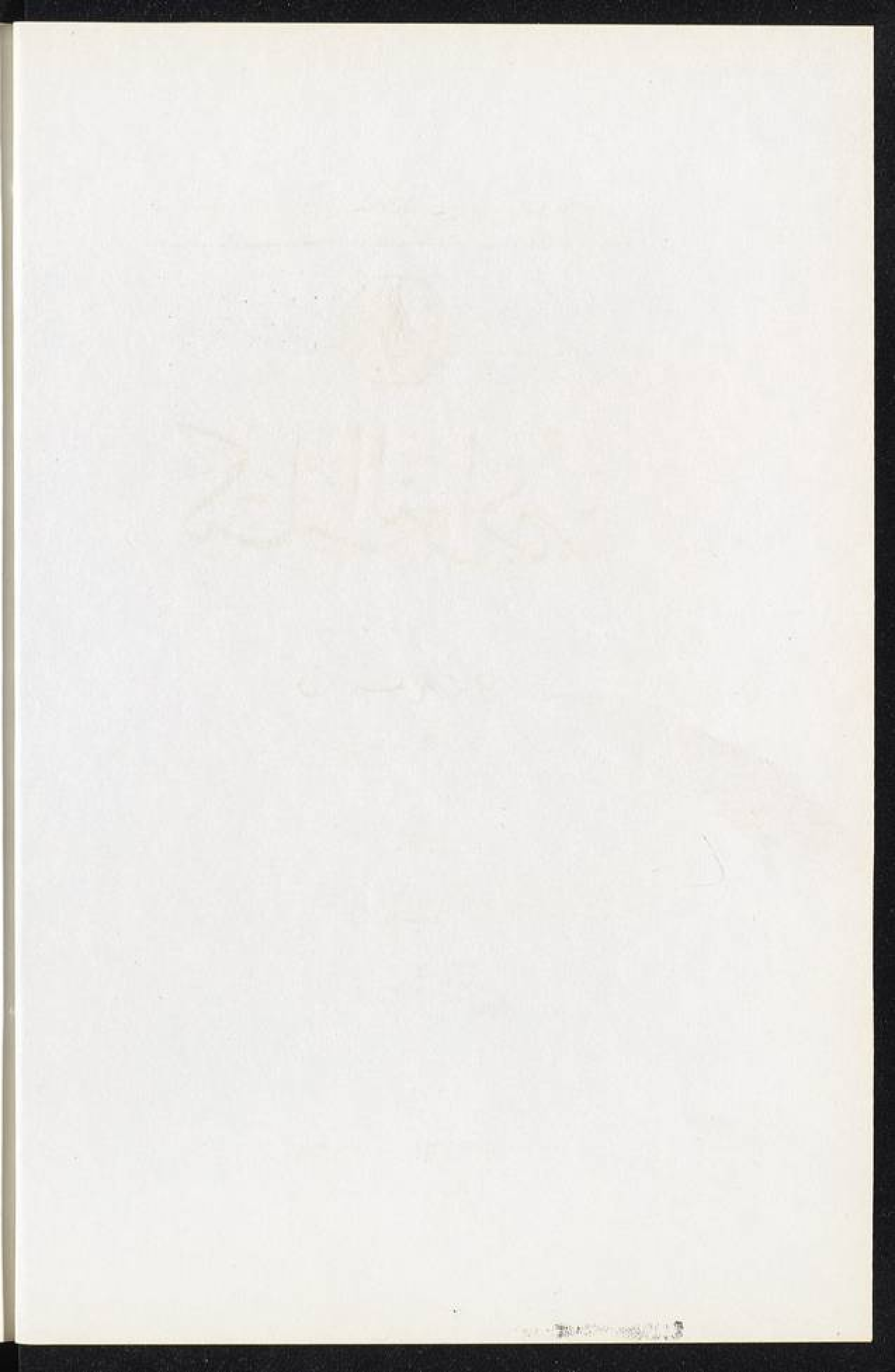




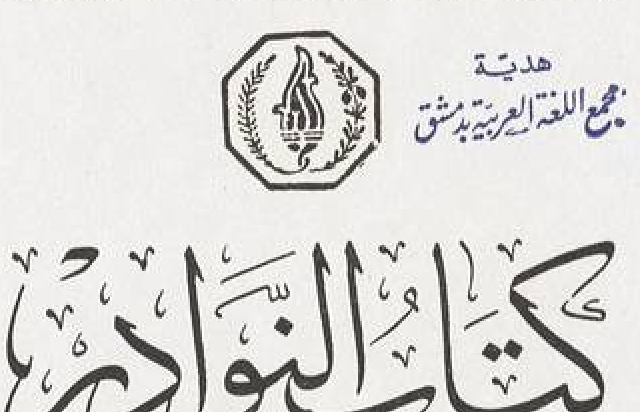








مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب النوادر

تأليف

أبي مسحل الأعرابي
عبد الوهاب بن حريش

الجزء الأول

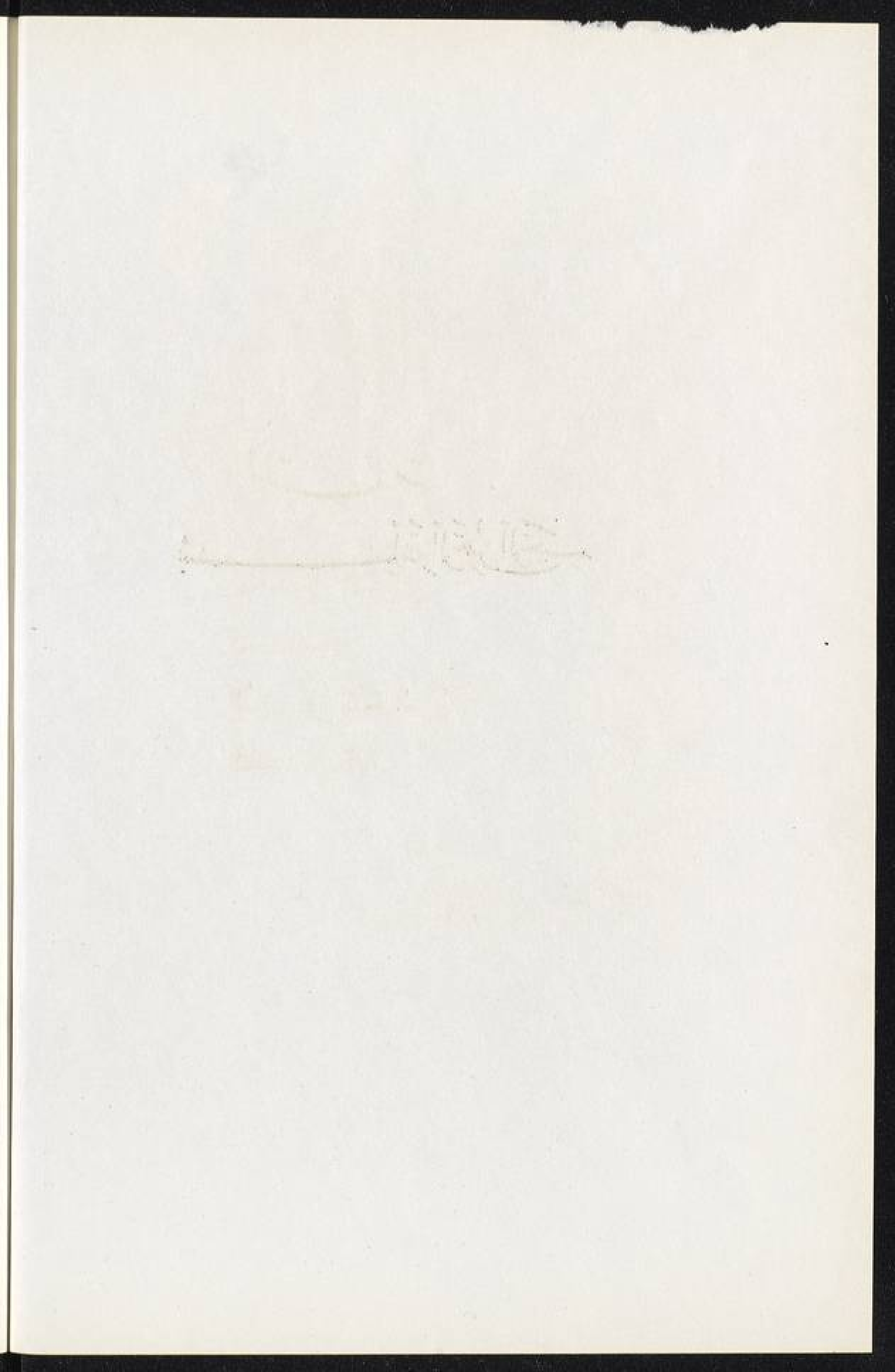
عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

دمشق

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدّمة

أبو مِسْحَل الأعرابيّ

كتابُ النّوادر

النّوادر في اللّغة العربيّة

التأليف في النوادر

v.1

أبو مِسْحَل الأعرابي

هو أبو محمد عبد الوهاب بن حَرِيش، وأبو مسحل لقب له. وقد اختلفت المصادر في اسم أبيه، فبعضها يسميه حَرِيشاً، وبعضها يسميه أحمد. وربما كان حريش لقباً له، واسمه أحمد. وإذا صح ذلك زال الخلاف الوارد في المصادر حول اسمه [1].

وقد سمّى الزبيدي أبا مسحل عبدَ الله في « طبقات النحويين »، وانفرد بذلك. وهو وهم منه. وورد في « نور القبس » أن اسمه الحجاج بن زبن، وقد انفرد صاحب هذا الكتاب بهذه التسمية، وأغرب فيها، وخالف بذلك جميع المصادر التي ترجمت لأبي مسحل. وهذا غلط منه لاشك. لأن اسمه ورد صريحاً كما ذكرناه آنفاً في مواضع من « كتاب النوادر » عن ثعلب وأبي العباس ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمن أحمد بن سهل.

وأبو مسحل أعرابي من بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر [2]، وهم من أحياء بني عامر بن صعصعة، ومنازلهم في نجد. حضر من البادية مع أبيه، ودخل بغداد، واتصل هناك بالحسن بن سهل وزير الخليفة المأمون.

---

(١) انظر ترجمة أبي مسحل في الفهرست ٧٥، وطبقات الزبيدي ١٤٨، وإنباه الرواة ٢١٨/٢، وتاريخ بغداد ٢٥/١١، وطبقات القراء ٤٧٨/١، والبغية ٣١٨، والوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر، ونور القبس [١٦٢ ا ـ ١٦٢ ب]، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة [١٩٦ ا ـ ١٩٦ ب].

(٢) نور القبس [١٦٢ ا].

لانعرف شيئاً عن تاريخ ميلاد أبي مسحل ولا عن تاريخ وفاته .
ولا يحزننا ذلك . لأننا نستطيع في سهولة ويسر أن نعيّن العصر الذي
عاش فيه . فقد أخذ أبو مسحل عن الكسائي علي بن حمزة . وقد توفي
الكسائي في أيام الرشيد ، أواخر القرن الثاني من الهجرة ، بعد سنة ثمانين .
هذا من جهة . ومن جهة أخرى أخذ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
وأمثاله عن أبي مسحل . وقد ولد ثعلب مطلعَ القرن الثالث من الهجرة .
وعلى هذا يمكن لنا أن نقول إن أبا مسحل كان في أواخر القرن الثاني
وأوائل الثالث من الهجرة . وهو من الأعراب الفصحاء الذين وردوا الأمصار من
البادية ، وشاركوا في الحركة الخصبة التي نشطت في هذا الدور ، بجمع اللغة
وتدوينها ، في أمصار العراق .

★ ★ ★

صحب أبو مسحل الكسائي رأسَ مدرسة الكوفة في زمنه ، وكان من
جِلّة أصحابه . وقد أخذ عنه اللغة والنحو والقرآن ، وأكثر من الرواية
عنه ، ولاسيما في « كتاب النوادر » . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة
الكسائي : « قال أبو عمر الدُّوري : قرأت هذا الكتاب ، معاني
الكسائي ، في مسجد السوّاقين ببغداد على أبي مسحل ، وعلى الطُّوال ،
وعلي سَلَمَة ، وجماعة . فقال أبو مسحل : لو قرىء هذا الكتاب عشر
مرّات لاحتاج من يقرؤه أن يقرأه »[1] . وجاء في « إنباه الرواة »
أيضاً : « قال أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش : رأيت الكسائي في
النوم ، فقلت : مافعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن . قلت :
مافعل حمزة الزيات وسفيان الثوري ؟ قال : فوّقَنَا ، مانراهم إلا

(١) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .

كالكوكب الدرّي . قال محمد بن يحيى : فلم يدع قراءته حيّاً ولا ميتاً »[١] . أي لم يدع قراءة الكسائي .

وأخذ أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر أيضاً . جاء في « طبقات النحويين » للزبيدي : « قال أبو علي : وحدثني أبو بكر محمد بن القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري قال : كان أبو مسحل يروي عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف شاهد في النحو . قال : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : ماندمت على شيء كندمي على ترك سماع الأبيات التي كان يرويها أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر »[٢] .

وكان أكثر اشتغال أبي مسحل في اللغة والنحو . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة الأثرم : « وحدّث أبو مسحل ، قال : كان إسماعيل ابن صبيح قد أقدم أبا عبيدة من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد ، وأحضر الأثرم ، وكان ورّاقاً في ذلك الحين ، وجعله في دار من دوره ، وأغلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها . فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب ، ويفرقه علينا أوراقاً ، ويدفع إلينا ورقاً أبيض من عنده ، ويسألنا نسخه وتعجيله ، ويوافقنا على الوقت الذي نرده عليه فيه . فكنا نفعل ذلك . وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة ، ويسمعها . وكان أبو عبيدة من أضنّ الناس بكتبه ، ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه منه ، ولم يسامحه »[٣] .

---

(١) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .

(٢) طبقات النحويين للزبيدي ١٤٨ .

(٣) إنباه الرواة ٢/٣١٩–٣٢٠ . والخبر في معجم الأدباء ١٥/٧٧ – ٧٨ أيضا .

وكان أبو مسحل إلى جانب اشتغاله باللغة والنحو يهتم بالقرآن وقراءاته ، على عادة علماء اللغة في ذلك العصر ، وكان مقرئاً متصدراً (١) .

* * *

أخذ عن أبي مسحل علماء كبار مشاهير في عصرهم . منهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخو أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلاّم . وهؤلاء العلماء الثلاثة هم الذين رووا عن أبي مسحل « كتاب النوادر » في النسخة المخطوطة التي نشرنا عنها الكتاب ، ومعظمه من رواية أبي العباس ثعلب . ومنهم أبو عمر الدُّوري الذي قرأ عليه « معاني » الكسائي (٢) . ومنهم أيضاً محمد بن يحيى الكسائي الصغير الذي روى عنه القراءة (٣) .

* * *

كان أبو مسحل كوفي المذهب ، يغلب عليه الاشتغال باللغة وروايتها وجمعها . شأنه في ذلك شأن كثير من علماء الكوفة الذين غلب عليهم الاهتمام باللغة . وعلى الرغم من ذلك فله مناظرات في التصريف مع الأصمعي عالم اللغة البصري المشهور . جاء في « الوافي بالوفيات » للصفدي في ترجمة أبي مسحل : « قال أبو بكر الصولي ، قال ثعلب ، حدثني أبو مسحل ، قال : كنت يوماً مع بعض ولد طاهر أذكر شيئاً في التصريف . فمر بنا الأصمعي ، فقال : من هذا الداخل في علمنا ؟ فقلت

---

(١) طبقات القراء ٤٧٨/١ .

(٢) إنباه الرواة ٢٦٥/٢ .

(٣) طبقات القراء ٤٧٨/١ .

له : والله ، إنك لتعلم أن ذا ليس من علمك ، إنما علمك الشعر واللغة . فقال : وهـذا أيضاً . فقلت له : فإن كان كما تزعم فابْنِ من رأيتُ مثل :

وصَاليِاتٍ كَكَمَا يُؤثْثفَيْنْ

فسكت (١) » .

وجاء في « نور القبس » في ترجمة أبي مسحل أيضاً : « قال أبو مسحل ، سألني الحسن بن سهل : الشَّرَى ، هل في مَدّه حيلة ؟ قلت : نعم ، يُمَدُّ ويُقْصَر . فسأل الأصمعيَّ ، فقال : مقصور لا يُمَدّ . فجمع بيننا . فقال الأصمعي : أنَّى وجدت الشَّرَى يُمَدّ ؟ فقلت : أشهر مَثَل للعرب : لا تَحْمَدَنّ أمَةً عام شرائها ، ولا عروساً عام هدائها . قال : فسكت » (٢) .

★ ★ ★

لم يُذْكَرْ أبو مسحل في كتب اللغة كثيراً ، كما لم يذكر فيها غيره من الأعراب الرواة كثيراً أيضاً . إذ قد ذهب بالذكر في هذه الكتب العلماء الكبار دائماً . وقد وجدت ذكره ، بعد طول البحث ، في مواضع نذكرها فيما يلي :

جاء في « اللآلي » في شرح بيتين لسبرة بن عمرو الأسدي : « وقال أبو مسحل : يزازيه : يواريه . ولاحَجْـرَ : أي لا دَفْعَ » (٣) . وقد ورد شيء من هذا الشرح المنسوب إلى أبي مسحل في « كتاب النوادر »

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر .
(٢) نور القبس [١٦٢ ا ـ ١٦٢ ب] .
(٣) اللآلي ٩٣٣ .

في شرح أبيات تنسب لسبرة أيضاً ، منها البيتان الواردان في «اللآلي»[١].

وجاء في «اللسان» (قرظ) : « وحكي أبو حنيفة عن ابن مسحل : أديمٌ مُقْرَظ ، كأنه علي أقرظته . قال : ولم نعرفه » . وابن مسحل المذكور في هذا القول هو أبو مسحل نفسه ، وكلمة (ابن) فيه تصحيف كلمة (أبي) لاريب . وقد ورد هذا القول المنسوب إلى أبي مسحل في « كتاب النوادر » أيضاً ، في أثناء سياقه الألفاظ الدالة على الأديم المعالَج بالنباتات المختلفة[٢] . على أن كلمة (مُقْرَظ) التي وردت في « اللسان » هي (مُقَرَّظ) في « النوادر » ، من قَرَّظَ ، وهو الصحيح . ولا شك في أن (مُقْرَظ) من أقْرَظَ غلط . وهذا ماجعل أبا حنيفة يقول : « ولم نعرفه » ، فيما يبدو لي .

وجاء في « اللسان » (نجب) أيضــاً : « قال أبو حنيفة ، قال أبو مسحل : سِقَاءٌ مُنَجَّب مدبوغ بالنَّجَب »[٣] .

وفي « اللسان » (حمر) أيضاً : « ورُوِي عن أبي مسحل أنه قال في قوله : بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود ، يريد بالأسود الجنَّ ، وبالأحمر الإنس ، سمّى الإنس الأحمر للدم الذي فيهم » .

وجاء في كتاب « الأيام والليالي » للفراء « : قال أبو جعفر : وحكى لي أبو مسحل عن الكسائي ، يقال : أهلَّ الهلالُ ، وأُهِلَّ الهلالُ ، واسْتَهَلَّ الهلالُ ، واسْتُهِلَّ الهلالُ . ولا يقــال : هَلَّ . وقد أهْلَلْنا الهلالَ » [٤] .

* * *

(١) النوادر ١٢٢ ـ ١٢٣ .
(٢) النوادر ٢٦٩ .
(٣) وانظر النوادر ٢٦٩ .
(٤) الأيام والليالي للفراء ٢٧ .

يُرْوَى لأبي مسحل شعر أيضاً . وقد أورد له الصفدي في ترجمته في « الوافي بالوفيات » الأبيات التالية نقلاً عن المرزباني[1] . وهي في التحسر على أيام الشباب :

ألا ليس من هذا المَشيب طبيبُ ... وليس شبابٌ بانَ عنكَ يؤوبُ
لَعَمْري لقد بانَ الشبابُ ، وإنني ... عليه لَمحزونُ الفؤاد كئيبُ
وليس على باكي الشباب مَلامَةٌ ... ولَوَ انَّه شُقَّتْ عليه جُيُوبُ
أقولُ لِضيف الشَّيب لمَّا أناخ بي : ... جَزاؤكَ منّي جَفْوَةٌ وقُطوبُ
حَرامٌ عليه أن ينالك عنـدنا ... كَرَامة بِرٍّ أو يَمَسَّكَ طِيبُ

ولا ريب أن أبا مسحل قد بكى شبابه في هذه الأبيات ، بعد مـا ولّى عنه ، وبعد أن كبر واشتعل رأسه شيباً . فهي إذاً ممـا قاله في أخريات أيامه .

وقد أورد له صاحب « نور القبس » البيت التالي :[2]

المالُ ما أمْسَكْتَه فليس لكْ ... وكلّما أنفقْتَه فالمالُ لكْ

---

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠] من المجلد السابع عشر . وانظر البغية ٣١٨ .
(٢) نور القبس [١٦٢ ب] .

كتاب النّوادر

ذكر ابن النديم في كتابه « الفهرست » كتابين لأبي مسحل ، هما « كتاب النوادر » ، و « كتاب الغريب » . ويغلب على ظني أنه لم يؤلف غير هذين الكتابين . ولم يصل إلينا منهما غير « كتاب النوادر » هذا الذي عُنينا بتحقيقه ، وأخرجناه .

و « كتاب النوادر » هذا كتاب في اللغة . والمادة اللغوية الواردة فيه تمثل لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظها وعباراتها وأمثالها وأساليبها تمثيلًا جيداً . والكتاب بمجموعه أثبت وأوسع نص لغوي وصل إلينا عن المرحلة الأولى لجمع اللغة وتدوينها ، في بدء ازدهار الحضارة العربية ، في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة . وهو يُعَدّ بذلك مثالاً جيداً للخطة البدائية التي اتبعها الرواة والعلماء في بادىء الأمر لجمع اللغة وتدوينها . وهو صِنْوُ « كتاب النوادر » لأبي زيد الأنصاري [1] في هذه الأمور جميعاً . إلا أنه أوسع منه حجماً ، وأغنى مادةً . وهو بعدُ مرويّ عن مؤلفه الأعرابي الصميم مباشرة بطريق علماء أفذاذ كبار أمثال أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وقد تداوله علماء كبار أيضاً أمثال أبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، وأبي عبد الله ابن خالويه ، وقرؤوه وصححوه .

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب . طبعه سعيد الخوري الشرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

مخطوطة الكتاب :

أصل الكتاب الذي حققناه وأخرجناه عنه مخطوط محفوظ برقم ١٢٠٩ في خزانة كوبريلي في إستانبول . وهو في مجلد كبير يضم بين دفتيه كتابين في اللغة . أولهما كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت [١ - ١٧٧ ق] ، والثاني « كتاب النوادر » [١٨٧ - ٢٢٧ ق] . وهو في ٥٠ ورقة ، قياسها ٣٠٫٥ × ٢١٫٥ ، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطراً .

كتب الكتابين علي بن عبيد الله الشيرازي ، وهو خطاط معروف [١] ، بخط نسخي جميل متقن غاية الإتقان ، ومضبوط بالشكل من أوله إلى آخره ضبطاً كاملاً ، إلا أن خط « إصلاح المنطق » كبير ، على حين خط « النوادر » دقيق . فرغ الناسخ من كتابة الكتاب الأول في يوم الاثنين الثاني عشر من شعبان سنة ٤٤٧ ، وفرغ من كتابة الكتاب الثاني في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول من السنة نفسها .

وهذا الأصل المخطوط يعد آية من آيات أسفار الثقافة العربية المخطوطة من حيث جمال الشكل والخط ودقته وضبطه ، ومثالاً رائعاً لمبلغ الأمانة والدقة التي كان عليها أجدادنا العظام في العصور الخوالي ، في نقل الكتب والعناية بها ، ودليلاً بيّناً على اهتمام الناس بمثل هذا الكتاب . ولا يسع الإنسان حين يمسكه بين يديه ، ويصفح أوراقه إلا أن تتملكه الدهشة والحيرة ممزوجين بالإعجاب والفخار . وهو بعد نسخة فريدة ، لا أخت لها ، فيما نعلم .

---

(١) تحفه' خطاطين ٣٢٠ ، (ويعود الفضل في دلالتي على هذا الكتاب إلى الأستاذ الدكتور أحمد آتش) .

ولهذا الأصل المخطوط قيمة أخرى ، وهي قيمة علمية صِرْف . ذلك أن هذا الأصل منقول من نسخة مكتوبة بخط أبي عبد الله محمد بن بلبل البغدادي . وكان ابن بلبل هذا قد قرأ الكتاب في نسخته هذه على أبي عبد الله الحسين بن خالويه (ـ ٣٧٠) الذي قرأ نوادر أبي مسحل على شيخه أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد (ـ ٣٤٥) بقراءته على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ـ ٢٩٠) ، كما جاء في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل المخطوط . وقد أثبتنا نصّ هذا السماع في أول الكتاب في صفحة مستقلة بعد صفحة العنوان . وكان هؤلاء العلماء الكبار قد أضافوا إلى الكتاب بعض الحواشي ، وعلّقوا عليه بعض تعليقات ، وزادوا عليه زيادات ، وصححوا فيه أشياء ، واستدركوا على أبي مسحل بعض الألفاظ ، وصوّبوا ألفاظاً أخرى وقع فيها وهم ، أصيلاً كان هذا الوهم أو من ضلال النسخ . فأورد ابن بلبل هذه الأمور جميعاً في حواشي نسخته . فنقلها علي بن عبيد الله الشيرازي إلى نسخته أيضاً ، وهي أصلنا المخطوط الذي اعتمدناه .

وكان الشيرازي ناسخ أصلنا المخطوط ينظر في أثناء كتابة نسخته من الأصل المكتوب بخط ابن بلبل إلى نسخ أخرى أيضاً . وقد أشار إلى الخلاف الوارد بين هذه النسخ وبين النسخة التي ينقل عنها في الحواشي ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (خ) ، أي نسخة ، يريد نسخة أخرى . ويبدو لنا أيضا أن نسخة ابن بلبل التي نقل عنها الشيرازي كان فيها بعض حواشٍ وتعليقات لم تُعْزَ إلى أصحابها ، وربما كانت لابن بلبل نفسه ، إذ كان عارفاً باللغة ، ضابطاً لها ، كما قال ابن خالويه في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل . وقد نقل الشيرازي ناسخ الأصل هذه الحواشي أيضاً ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (ح) أي حاشية .

ويغلب على ظننا أن الشيرازي ناسخ الكتاب كان على جانب من العلم باللغة والاطلاع عليها . فقد كان في صحبة الوزير السلجوقي المشهور نظام الملك ، قدّمه لحسن خطه ، وله ديوان شعر [١] . فأضاف هو أيضاً بعض الحواشي على الكتاب . وكان يضع إلى جانبها في بعض الأحيان علامة حرف (ش) أي الشيرازي .

وتمييز هذه الحواشي المختلفة بعضها من بعض أمر سهل يسير .

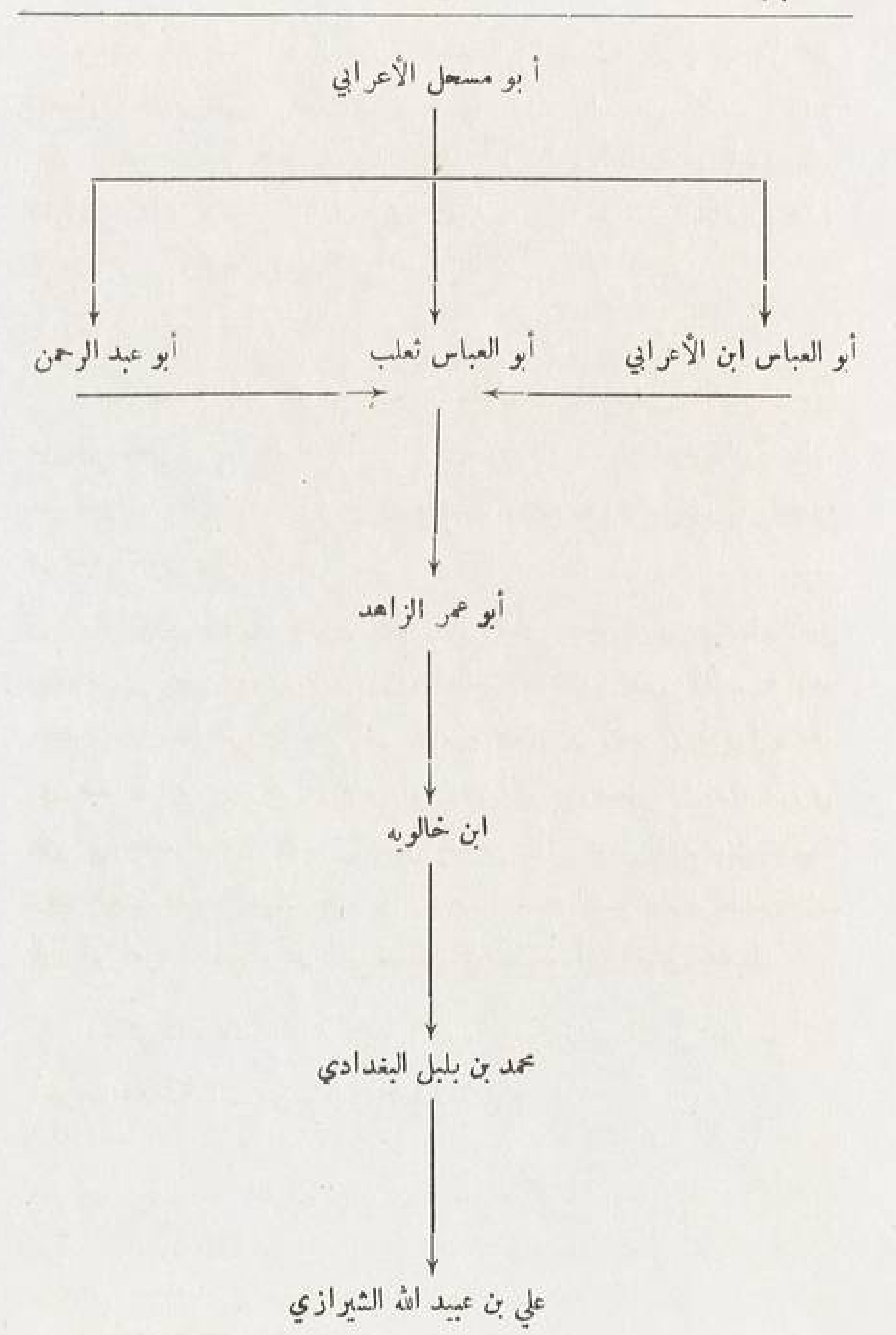
وقد عُنيت بهذه الحواشي جميعاً ، واهتممت بها اهتمامي بالأصل المروي عن أبي مسحل ، لأنها تنير الكتاب ، وتزيد في بيانه وقيمته . ومن ثَمّ جعلت لهذه الحواشي مكاناً خاصاً بها في ذيل الصفحات ، واعتبرتها والأصل بدرجة واحدة ، في أثناء التحقيق والطبع معاً .

والكتاب مرويّ بطريق ثلاثة من كبار العلماء ، في هذا الأصل المخطوط . بعضه مرويّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وهو معظمه . وبعضه مرويّ عن أبي العباس إسحق بن زياد بن الأعرابي أخي أبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، وهو أقله . وقسم ثالث منه مرويّ عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلاّم . وقد جمعت هذه الأقسام جميعاً في كتاب ، منذ القديم . وفي هذا الكتاب قرأ أبو عمر الزاهد نوادر أبي مسحل على شيخه أبي العباس ثعلب .

ويمكن لنا ، بعد الذي ذكرناه آنفاً ، أن نبين نسب الأصل المخطوط الذي أخرجنا عنه الكتاب مرسوماً في المخطط التالي :

---

(١) تحفه' خطاطين ٣٢٠ .


أبو مسحل الأعرابي
أبو العباس ابن الأعرابي
أبو العباس ثعلب
أبو عبد الرحمن
أبو عمر الزاهد
ابن خالويه
محمد بن بلبل البغدادي
علي بن عبيد الله الشيرازي

عملنا في تحقيق الكتاب :

رأيت مخطوطة الكتاب أول مرة في سنة ١٩٥١، حين سافرت إلى إستانبول لحضور مؤتمر المستشرقين الثالث والعشرين الذي انعقد في هذه المدينة، في أعقاب صيف السنة المذكورة. وقد عرفت قيمة الكتاب لأول وهلة، وفكرت في الاشتغال به وتحقيقه استعداداً لنشره وطبعه. ولكن صرفني عنه في ذلك الحين عزمي على إعداد رسالة للدكتوراه. فأرجأت العمل فيه ريثما أنتهي من أمر هذه الرسالة، وأفرغ له. ثم لما أنجزت إعداد الرسالة، وتفرغت، عدت أفكر في أمر هذا الكتاب والاشتغال به. فرأيته ونظرت فيه للمرة الثانية في صيف عام ١٩٥٦. فصح مني العزم في هذه المرة، وأجمعت رأيي على تحقيقه ونشره.

نسخت الكتاب من الأصل المخطوط مباشرة بيدي. ثم قابلت نسختي به مقابلة دقيقة، حرفاً حرفاً. ومع ذلك صورت الأصل بالميكروفيلم، واستخرجت عنه صورة فوتوغرافية، زيادة في الحيطة والحذر. وكنت أرجع إلى هذه الصورة كلما وقفت عند أمر من الأمور، أو شككت في شيء من الأشياء في نسختي.

ولابد لي من الإشارة هاهنا إلى مسألة ضبط الكتاب مرة ثانية. فقد ذكرت آنفاً أن الأصل المخطوط مضبوط بالشكل الكامل من أوله إلى آخره. ولقد أخذت أنا هذا الشكل كما رأيته، ونقلته كما هو، لم أغير منه شيئاً، وإن خالف شيء منه مابين أيدينا من كتب اللغة. إلا كلمات يسيرة لاتبلغ في عددها عشراً، تيقنت من القرائن والسياق أن فيها وهماً أو سهواً، فغيّرت ضبطها، وأشرت إلى ذلك دائماً في الحواشي التي ألحقتها بالكتاب.

وبعد إتمام النسخ والمقابلة وتحرير نص الكتاب رجعت إليه عوداً على بدء. فشرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه، وتركها صاحب الكتاب بغير شرح. وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على معجم «لسان العرب» من بين كتب اللغة.

وقد خرّجت أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو مسحل. إلا أبياتاً لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها . ورسمت لنفسي في خطّة التخريج أن أذكر القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد ، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة ، وأن أورد مطلعها ، وصلة البيت قبله أو بعده ، أو قبله وبعده معاً ، لأن بيت الشعر ولفظه لا يتضح لنا معناهما جيداً ، ولا يمكننا فهمها فهماً صحيحاً جيداً إلا إذا كانا في سياقهما ، وإلا إذا عرفنا هذا السياق معرفة جيدة واضحة . ثم ذكرت المراجع والمظان التي وردت فيها القصائد والأبيات . والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في المراجع والمظان .

وقد ترك أبو مسحل كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها . فسعيت جهدي في استكمال هذا النقص ، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائليها . لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه ، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة ، وَتَبَيُّنِ افتراق بعضها عن بعض ، إذ كان الشاعر ينطق في الأغلب بلهجة قبيلته التي ينتمي إليها ، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها .

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد وما أوردته صلة لها في أغلب الأحوال ، لتيسير فهمها وتقريبه .

وقد خرّجت أيضاً الآيات والأحاديث من شواهد النثر ، وأحلت إلى مصادرها بقدر الطاقة . ولم أحاول تخريج شواهد النثر الأخرى إذ كان ذلك من غير الممكن إلا عن طريق المصادفة والاتفاق .

هذا وقد ترجمت للأعلام الذين أوردهم أبو مسحل في متن الكتاب ، والذين وردت أسماؤهم في الحواشي التي ألحقها به العلماء الذين تداولوه وقرؤوه . وكانت ترجمتي لهم وجيزة للتعريف بهم وحسب . ثم أتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم ، ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً ، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور .

النّوادر في اللغة العربيّة

النوادر جمع نادر أو نادرة . قال في الصحاح : « نَدَرَ الشيء يندُر : سقط وشذّ ، ومنه النوادر » . والنادر في الاصطلاح تعبير لغوي يرد في كتب اللغة ومعجماتها كثيراً بمعنى خلاف الفصيح المعروف ، على الأغلب . قال في اللسان : « و نوادر الكلام تندر ، وهي ماشذّ وخرج من الجمهور » .

والنادر قريب في المعنى من الحُوشِيّ والغرائب والشواذّ في اللغة . إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً ، على الرغم من أنه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ من الفصيح .

وقد أورد السيوطي في المزهر عن ابن هشام قاعدة في معنى النادر ، وتعيين مرتبته في الفصاحة . قال : « قال ابن هشام : اعلم أنهم يستعملون غالباً و كثيراً ونادراً وقليلاً ومُطَّرِداً . فالمطّرد لايتخلّف . والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يتخلّف . والكثير دونه . والقليل دون الكثير . والنادر أقل من القليل. فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها . والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب. والثلاثة قليل. والواحد نادر . فعرف بهذا مراتب مايقال في ذلك »(١) .

ويجدر بنا أن نسوق هاهنا بعض الأمثلة على النوادر ، لتقريب المسألة من الأذهان . جاء في« إصلاح المنطق » : « وما كان على (مِفْعَل) و (مِفْعَلة) فيما يُعتَمَلُ فهو مكسور الميم ، نحو: مِخْرَز و مِقْطَع و مِبْضَع ومِسَلّة و مِخَدّة

---

(١) المزهر ٢٣٤/١ .

ومِصْدَغة ومِخْلاة . إلا أحرفاً جاءت نوادرَ بضم الميم والعين ، وهي : مُسْعُط ، وكان القياس مِسْعَط ، ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل »(١). وفي « إصلاح المنطق » أيضاً : « وما كان على (فَعَلَ يَفْعُل) فإن مصدره إذا جاء على (مَفْعَل) مفتوحُ العين ، وكذلك الموضع مفتوح ، نحو قولك : دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلاً ، وهذا مَدْخَلُه ، وخَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجاً ، وهذا مَخْرَجُه . إلا أحرفاً جاءت نوادرَ بكسر العين ، وهي : مَفْرِقُ الرأس ، وكان القياس مَفْرَق ، ومَطْلِع ومَشْرِق ومَغْرِب ومَسْقِط ومَسْكِن ، وقد يقال : مَسْكَن ، ومَنْبِت ومَحْشِر ، وقد يقال : مَحْشَر ، ومَسْجِد ومَنْسِك ومَجْزِر . فإن هذه جاءت على غير القياس . ومنها مايقال بالفتح ، ومنها مالايفتح »(٢) .

إن نظرية ابن هشام في النوادر قائمة على مخالفة اللفظ للقياس ، وخروجه عليه . وهي نظرية صحيحة ثابتة ، تؤكدها الأمثلة الكثيرة المبثوثة في كتب اللغة . ولكن هذه النظرية على الرغم من ذلك لاتحل لنا مشكلة النوادر ، ولا تعللها تعليلاً تاماً . لأننا نجد كثيراً من الألفاظ جاءت مخالفة للقياس ، وهي مع ذلك فصيحة مشهورة ، لاتعدّ من النادر في حال من الأحوال . فينبغي لنا والحالة هذه أن نجد تعليلاً آخر يتمم نظرية ابن هشام ، ويفسر لنا مالم تستطع أن تفسره .

ولعلنا نجد هذا التعليل في الاستعمال . فعلامة كون اللفظة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيراً ، أو أكثر من استعمالهم لفظة بمعناها . فالمراد بالفصيح ماكثر استعماله في ألسنة العرب ، كما يقول

(١) إصلاح المنطق ٢١٨ . وانظر اللسان (دقق) .
(٢) إصلاح المنطق ٢١٩ .

السيوطي [١]. ونحن نقول: والمراد بالنادر ماقلّ استعماله في ألسنة العرب. وكلما كثر استعمال اللفظة، وعرفها جمهور أكبر من العرب، وشاعت على ألسنتهم كانت أجود وأفصح. وعلى العكس من ذلك فكلما قلّ استعمال اللفظة، وعرفها ناس من العرب قليلون كانت نادرة مجهولة. وعلى هذا فكثرة الاستعمال أو قلته هو المعيار الصحيح الثابت الذي به يمكن لنا أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح معروف، وأن ذاك اللفظ نادر مجهول.

ويحسن بنا أن نورد هاهنا بعض الأمثلة، لإيضاح هذه المسألة وتقريبها من الأذهان. جاء في «كتاب النوادر» لأبي مسحل: «ويقال: إنَّ فلاناً لَذُو شَرَفة، وما أعظم شرفته! يعني شرفه» [٢]. إن لفظة «شرفة» بمعنى الشرف قليلة الاستعمال، ولم تشتهر اشتهار لفظة «الشرف»، إذ لم تكثر على ألسنة الجمهور، فأهملت لذلك، وكانت من النوادر.

وفيه أيضاً: «وهذه أرض منصورة ومَغْيُوثة ومَغيثة. ولغة هذيل مُغاثة، لأنهم يقولون: أغاثها المطرُ. وغيرهم من العرب يقول: قد غِيثَتْ، فهي مَغيثة ومَغيُوثة، وهو أكثر» [٣]. «مُغاثة» لهجة خاصة بقبيلة هذيل، وكلام الجمهور من العرب غير ذلك، ولذلك كانت هذه اللفظة من النوادر.

وجاء في «إصلاح المنطق»: «أبو زيد والكسائي: صلح صَلاحاً وصُلُوحاً، وفَسَدَ فَسَاداً وفُسُوداً» [٤]. المشهور المستعمل من هذه المصادر هما (صلاح) و (فساد). أما (صلوح) و (فسود) فلم يكثر استعمالها، فسقطا لذلك، وكانا من النوادر.

(١) المزهر ١/١٨٧.
(٢) النوادر [٢٢٥ ب].
(٣) النوادر ٣٦٩.
(٤) إصلاح المنطق ١١٠. وانظر نوادر أبي مسحل ٢٢٦، وقد زاد: ذهب ذَهاباً وذُهوباً.

وفي اللسان (خيل) : « ... وتقول في مستقبله : إخال ، بكسر الألف، وهو الأفصح . وبنو أسد يقولون : أخال ، بالفتح ، وهو القياس . والكسر أكثر استعمالاً ». وهذا المثال يدلنا أكثر من غيره على مدى قوة الاستعمال وسطوته .

* * *

وبعد فهل كانت هذه الألفاظ التي نراها في كتب النوادر والتي أوردها الرواة والعلماء على أنها نوادر ، هل كانت جميعها من النوادر وخلاف الفصيح حقاً ؟ ولا يسعنا إلا أن نجيب بالنفي على هذا السؤال . ونحن نستمد هذا الجواب من كتب النوادر نفسها . لأن كثيراً من الألفاظ التي وردت فيها لا يمكن لنا أن نعدها من نوادر اللغة وغريبها في حال من الأحوال . بل هي تكاد تكون من أفصح الفصيح .

والسبب في ذلك ، على ما نرى ، تباين وجهات النظر عند علماء اللغة أنفسهم ، واختلاف معاييرهم في تقدير فصاحة الألفاظ أو غرابتها . جاء في المزهر : « قال ابن خالويه في شرح الفصيح ، قال أبو حاتم : كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ما سواها . وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً ، فيجيز كل شيء . قال : ومثال ذلك أن الأصمعي يقول : حَزَنَني الأمر يَحْزُنُني ، ولا يقول : أحزنني . قال أبو حاتم : وهما جائزان ، لأن القراء قرؤوا (لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ)[1] و (لا يُحْزِنُهُمْ) جميعاً ، بفتح الياء وضمها »[2]. وهذان الرأيان، رأي الأصمعي ورأي أبي زيد يمثلان الطرفين المتباعدين في مذهبين مختلفين ، في قضية النوادر في اللغة .

ونفهم من هذا القول الذي سقناه آنفاً أن الأصمعي كان يعدّ (حَزَنَ) فصيحاً فيأخذه ، ويعدّ (أحزن) خلاف الفصيح فيلغيه . وليس الأمر كما كان يفعل الأصمعي ، وإنما هذا منه رأي ارتآه ، ومقياس اتخذه لنفسه ، لا غير .

---

(١) سورة الأنبياء ٢١ / ١٠٣ .

(٢) المزهر ١ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

لأن (أحزن) ليست من النوادر ، وليست بأقل فصاحة من (حَزَنَ) في اللغة . وقد أصاب أبو حاتم السجستاني في رأيه ، وأحسن في الاحتكام إلى قراءة القراء في المسألة ، واتخاذه قراءاتهم معياراً يفصل به في الأمر . لأن القراء كانوا هم الصفوة المختارة في البيئة العربية ، وكانوا من أوساط مختلفة في هذه البيئة . فكانوا بذلك يمثلون جمهور العرب الناطقين بالضاد .

ومن الدلائل على فصاحة (أحزن) وتمكنها في الفصاحة أنها زحمت (حَزَنَ) وغالبتها . حتى أتى حين من الدهر على اللغة العربية صارت فيه (حَزَنَ) من النوادر ، وشاعت (أحزن) على ألسنة الناس وأقلام الكتاب إلى يومنا هذا .

ونخلص من هذا كله إلى النتيجة التالية : ليس كل الألفاظ الواردة في كتب النوادر من الألفاظ النادرة في اللغة حقاً .

ويخيل إلي أن كتب النوادر صارت ، على مر الزمن ، كتب لغة يبنى أساسها على إيراد النوادر من اللغة . ولكن هذه القاعدة ما كانت لتمنع أصحابها من إيراد الفصيح من اللغة أيضاً إلى جانب نوادرها . وكأني بهم كانوا يوردون النادر الشاذ من اللغة إلى جانب الفصيح المشهور منها ، للدلالة على النادر ومعرفة معناه وموضع استعماله . وقد ألفت كتب في الفصيح والجيد من اللغة في الوقت نفسه الذي ألفت فيه كتب النوادر والغريب ، مثل «كتاب الفصيح» لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكتاب «إصلاح المنطق» لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت . ولكننا عند الموازنة بين هذه الكتب ، وقياس بعضها ببعض لا نجد فرقاً كبيراً بين هذين النوعين من كتب اللغة ، على الرغم من اختلاف الغاية التي رمى إليها الرواة والعلماء في تدوينهم مثل هذه الكتب . ومن الغريب العجيب أن نجد عند التحري والتدقيق أن كتب النوادر تفيض بالفصيح من ألفاظ اللغة ، وأن كتب الفصيح والجيد مطوية على كثير من نوادر اللغة وغرائبها أيضاً .

التّأليف في النّوادر

بدأ التأليف في نوادر اللغة وغرائبها في أواسط القرن الثاني من الهجرة ، أي في الوقت نفسه الذي نهض فيه رواة اللغة وعلماؤها لتدوين اللغة العربية ، ونشطوا لجمعها في الكتب . وعلى هذا يمكن لنا أن نعد تدوين النوادر ، وتأليف الكتب فيهـا جزءاً من الحركة الواسعة الخصبة التي شملت تدوين اللغة في هذا الدور .

وقد كثر التأليف في النوادر على الأيام ، واستمر في ازدياد واطراد طوال قرن من الزمن ، أي إلى أواسط القرن الثالث من الهجرة . ولا نكاد نجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب في النوادر أو كتابان أو أكثر .

ثم بدأ التأليف في النوادر يقل شيئاً فشيئاً منذ أواسط القرن الثالث من الهجرة . حتى إذا أطل القرن الرابع ضعف شأن التأليف في النوادر كثيراً . ولا نكاد نجد أحداً من علماء هذا القرن يؤلف فيها ، إلا قليلاً منهم ، بعد أن كان التأليف فيها تقليداً اتبعوه ، وطريقة درجوا عليها .

وقد عَرَضْتُ بعض كتب المؤلفين وتراجمهم للتـأليف في النوادر ، وذكرت أسماء العلماء الذين ألفوا فيها وطرفاً من كتبهم . وقد سبق أبو الفرج محمد بن النديم إلى ذلك في كتابه الفذ « الفهرست » [١] . ثم ساق القفطي في كتابه « إنباه الرواة على أنباه النحاة » [٢] أسماء عدد من العلماء الذين ألفوا في

---

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) الإنباه ١٠٨/٢ ـ ١٠٩ .

النوادر ، وأشار إلى كتبهم . وكذلك فعل السيوطي ، وسار على نهجه في كتابه « المزهر »[١] . وتلاهم أخيراً حاجي خليفة في كتابه الكبير « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون »[٢] . وفي تضاعيف هذه الكتب وغيرها من أمثالها أو من كتب اللغة والأدب ذكرٌ لعلماء ألفوا في النوادر ، وإشارة إلى كتبهم .

وقد تتبعت هذه الكتب ، وجهدت في البحث في أثنائها عن المواضع التي ذُكِرَ فيها هؤلاء العلماء ، ثم نظمت الجدول التالي بأسمائهم .

---

(١) المزهر ٢٣٤/١ .
(٢) كشف الظنون ١٩١٠/٢ .

جدول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتباً في النوادر :

١ ـ أبو عمرو بن العلاء التيمي البصري (ـ ١٥٤) [١].

٢ ـ أبو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري (ـ ١٨٣) . له كتاب النوادر الكبير ، وكتاب النوادر الصغير [٢] .

٣ ـ أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ـ ١٨٩) . له كتاب النوادر الكبير والأوسط والصغير ، وكتاب نوادر الأعراب . [٣]

٤ ـ أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي [٤] .

٥ ـ أبو عبدالله القاسم بن معن المسعودي قاضي الكوفة (ـ ١٨٨) [٥] .

٦ ـ أبو اليقظان سحيم بن حفص النسابة [٦] .

٧ ـ أبو مالك عمرو بن سليمان بن كِرْكِرَة النحوي [٧] .

٨ ـ أبو زياد الكلابي يزيد بن عبد الله [٨] . وكتابه كبير ، فيه فوائد كثيرة .

٩ ـ أبو شبلي العقيلي [٩] .

---

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) الفهرست ٦٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٧ ، والمزهر ١/٤٥٣ ، ٢/٢٧٥ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(٣) الفهرست ٩٨ ، ١٣٠ ، ومعجم الأدباء ١٣/٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، والإنباه ٢/٢٧١ .

(٤) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢/١٢٠ .

(٥) الإنباه ١/٣٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٧/٦ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .

(٦) الفهرست ١٣٠ ، ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ١١/١٨٠ .

(٧) فقه اللغة للثعالبي ٤٨ ، والمزهر ١/٤٤٥ ، والجمهرة ٣/٤٥٥ ومواضع كثيرة من (باب من النوادر) فيه .

(٨) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ ، والخزانة ٣/١١٨ .

(٩) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ .

١٠- دهمج بن محرز البصري[١] .

١١- أبو المَضْرَحِيّ[٢] .

١٢- دلامز البُهْلول[٣] .

١٣- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٠٢) . له كتاب النوادر ألفه لجعفر بن يحيى على غرار نوادر الأصمعي[٤] .

١٤- أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني (- ٢٠٦) . له كتاب النوادر المعروف بالجيم ، وكتاب النوادر الكبير والأوسط والأصغر[٥] .

١٥- أبو علي محمد بن المستنير قطرب (- ٢٠٦)[٦] .

١٦- أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) اللحياني . له كتاب في النوادر شريف ، كان الفراء يثني عليه[٧] .

١٧- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (- ٢٠٧)[٨] .

١٨- أبو عبد الرحمن الهيثم بن عديّ الطائي الثُّعَلي (- ٢٠٧)[٩] .

---

(١) الفهرست ٦٨ ، ١٣٠ ، والإنباه ٧/٢ .

(٢) الفهرست ٧١ ، ١٣٠ .

(٣) الفهرست ٧١ .

(٤) الفهرست ٧٥ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ومعجم الأدباء ٣١/٢٠ ، والمزهر ٢١٥/١ ، ٢٧٦/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٥) الفهرست ٧١ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢٢٦/١ - ٢٢٩ ، ٣٦٠/٢ ، ومعجم الأدباء ٨٢/٦ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٦) الفهرست ٧٨ ، والإنباه ٢٢٠/٣ ، ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٧) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٠٦/١٤ - ١٠٨ .

(٨) الفهرست ١٠٠ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٩) الفهرست ١٠٠ (طبعة ليبزيغ) ، ومعجم الأدباء ٣١٠/١٩ .

١٩- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (- ٢١٠)[١] .

٢٠- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (- ٢١٥)[٢] .

٢١- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (- ٢١٦)[٣] .

٢٢- أبو الحسن علي بن محمد المدائني (- ٢١٥)[٤] .

٢٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٢٧)[٥] .

٢٤- أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم (- ٢٣٠)[٦] .

٢٥- الأخفش[٧] (ونظنه الأخفش الأوسط أبا الحسن سعيد بن مسعدة المتوفى سنة ٢٢١ ، لأنه كان في الدور الذي شاع فيه التأليف في النوادر) .

٢٦- أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوّزي (- ٢٣٠)[٨] .

٢٧- أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي (- ٢٣١) . له كتاب النوادر ، ذكر في كشف الظنون أنه رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكتاب نوادر الزُّبَيْرِيِّين ، وكتاب نوادر بني فقعس[٩] .

---

(١) الإنباه ١/١٠٨ .

(٢) الفهرست ٨١ ، والإنباه ١/١٠٩ ، ٢/٣٥ ، ومعجم الأدباء ١١/٢١٧ ، والمزهر ٢/٢٧٥ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ . وقد طبع هذا الكتاب ، طبعه سعيد الخوري الشرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

(٣) الفهرست ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، والإنباه ١/١٠٨ ، ٢/٢٠٣ ، وكشف الظنون ٢ ١٩٧٩ .

(٤) الفهرست ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٤/١٣٩ .

(٥) الفهرست ١٣٠ ، والإنباه ٣/٢٤٠ .

(٦) الفهرست ٨٤ ، والإنباه ٢/٣٢١ ، ومعجم الأدباء ١٥/٧٧ .

(٧) الإنباه ١/١٠٩ .

(٨) الفهرست ٨٦ ، والإنباه ٢/١٢٦ .

(٩) الفهرست ١٠٣ ، ١٣٠ ، وأمالي القالي ١/١٦٥ ، ٢/٢٣٧ ، والإنباه ١/١٠٩ ، ٣ ١٣١ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٩٦ ، والمزهر ١ ٣٩٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٢ / ٧٧ ، ٤٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٩٨٠ .

٢٧ـ عمرو بن أبي عمرو الشيباني (ـ ٢٣١) [١] .

٢٨ـ أبو مسحل الأعرابي ، وهو أبو محمد عبد الوهاب بن حريش [٢] .

٢٩ـ أبو المنهال عيينة بن عبد الرحمن تلميذ الخليل ، ومؤدب عبد الله ابن طاهر بن الحسين [٣] .

٣٠ـ أبو الوازع محمد بن عبد الخالق . له كتاب نوادر الأعراب الذين مع ابن طاهر [٤] .

٣١ـ أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري اللغوي . له كتاب كبير في نوادر الأعراب وغرائب ألفاظها وفي المعاني والأمثال [٥] .

٣٢ـ عبد الرحمن بن بزرج اللغوي . له كتاب في النوادر أثنى عليه الأزهري [٦] .

٣٣ـ أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (ـ ٢٤٤) [٧] .

٣٤ـ أبو إسحق إبراهيم بن سليمان بن حبان النهمي ، بطن من همدان ، الخزاز الكوفي [٨] .

٣٥ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ـ ٢٥٥) [٩] .

---

(١) الفهرست ١٠١ .

(٢) الفهرست ٦٩ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢/٢٦٨ ، والبغية ١٣٨ . وكتابه هو هذا الكتاب الذي نشرناه .

(٣) معجم الأدباء ١٦/١٦٦ .

(٤) الإنباه ١/١٠٩ ، ٣/١٦٨ .

(٥) الإنباه ٢/١٢٧ ، ١٣١ ، والبغية ٢٩٠ .

(٦) الإنباه ٢/١٦١ ــ ١٦٢ .

(٧) الفهرست ١٠٨ ، ١٣٠ ، والإنباه ١/١٠٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٢ .

(٨) معجم الأدباء ١/١٦٢ .

(٩) معجم الأدباء ٤/١٣٤ .

٣٦- أحمد بن أبي عبد الله الرَّقِّي [١] .

٣٧- الحسن بن عليل العنزي (- ٢٩٠) . له كتاب النوادر عن العرب[٢] .

٣٨- أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (- ٣١٠) [٣] .

٣٩- أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السَّرِي بن سهل الزَّجاج (- ٣١١)[٤] .

٤٠- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (- ٣٢١) [٥] .

٤١- أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب (- ٣٤٥) [٦] .

٤٢- أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (- ٣٥٦) . له كتاب الأمالي والنوادر في اللغة والغريب والحكايات والأخبار . أملى نوادره في جامع الزهراء بقرطبة . وقد شرحه الوزير أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (- ٤٨٧) وسمّى شرحه اللآلي . واختصره أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (- ٦١٩) [٧] .

٤٣- أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (- ٣٩٢) . له كتاب النوادر الممتعة في العربية [٨] .

٤٤- أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (- ٣٩٥) [٩] .

٤٥- صاعد بن الحسن الأندلسي (- ٤١٠). له كتاب الفصوص في النوادر والغريب والأدب والأشعار على غرار نوادر أبي علي القالي [١٠] .

---

(١) التنبيه ٦١ .

(٢) الإنباه ٣١٧/١ - ٣١٨ .

(٣) الإنباه ١٩٩/٣ في الحاشية عن ابن مكتوم .

(٤) الفهرست ٩١ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٦٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٥١/١ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٥) الفهرست ١٣٠ ، وأمالي القالي ٢٧٩/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٦) الفهرست ١١٤ ، والإنباه ١٧٧/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٣٢/١٨ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٧) الإنباه ٢٠٥/١ ، ٣٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٨/٧ - ٢٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ . وقد طبعت الأمالي والنوادر في دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ ، واللآلي في لجنة التاليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ .

(٨) معجم الأدباء ١١١/١٢ .

(٩) كشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

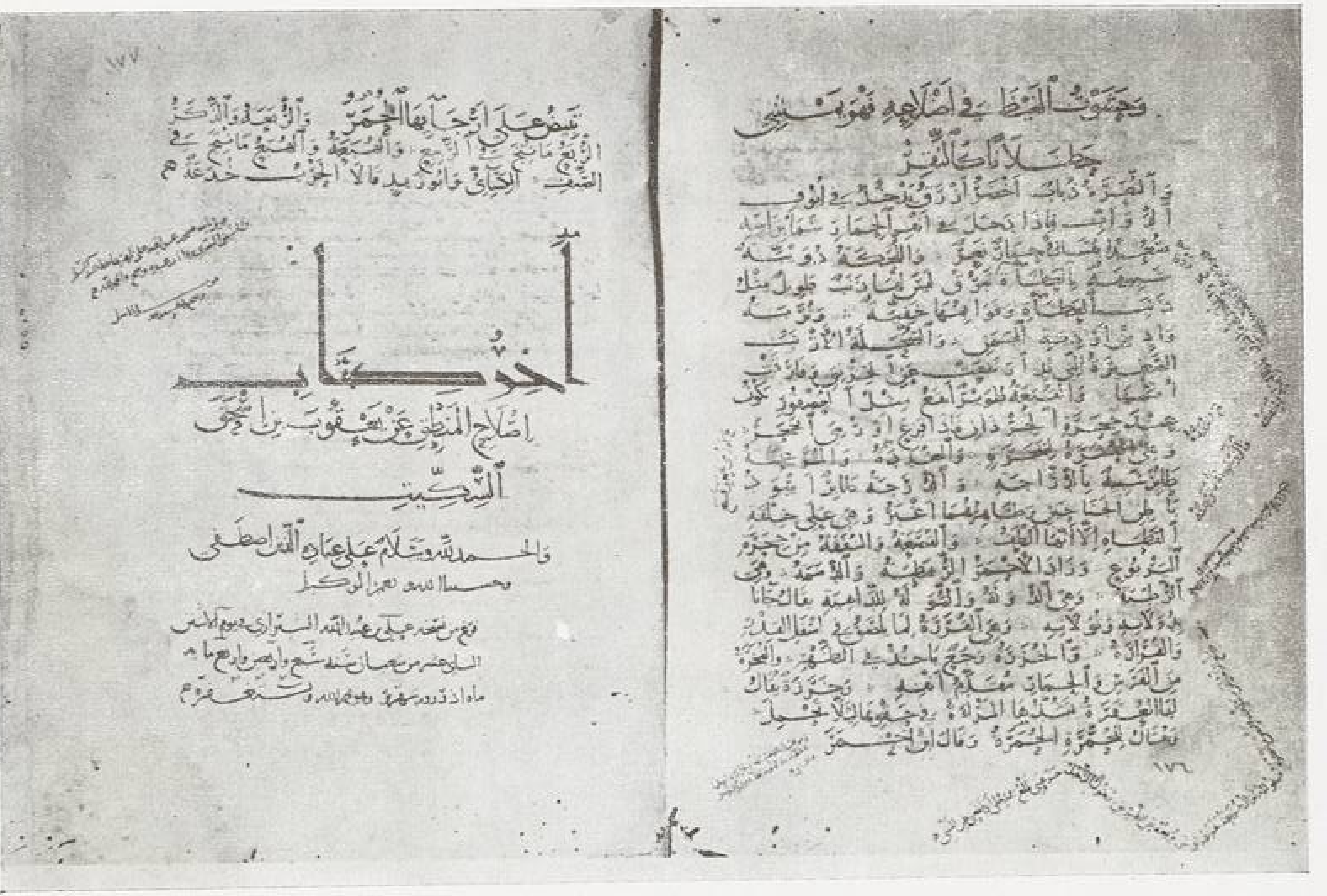
(١٠) الإنباه ٤٦/٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ومعجم الأدباء ٢٨٣/١١ - ٢٨٤ .

وفي الختام يسعدني أن أعرب عن جزيل الشكر والامتنان لمجمع اللغة العربية

بدمشق ، لتفضله بنشر هذا الكتاب في سلسلة مطبوعاته .

وله بعد فضل العلم ، وشرف خدمة

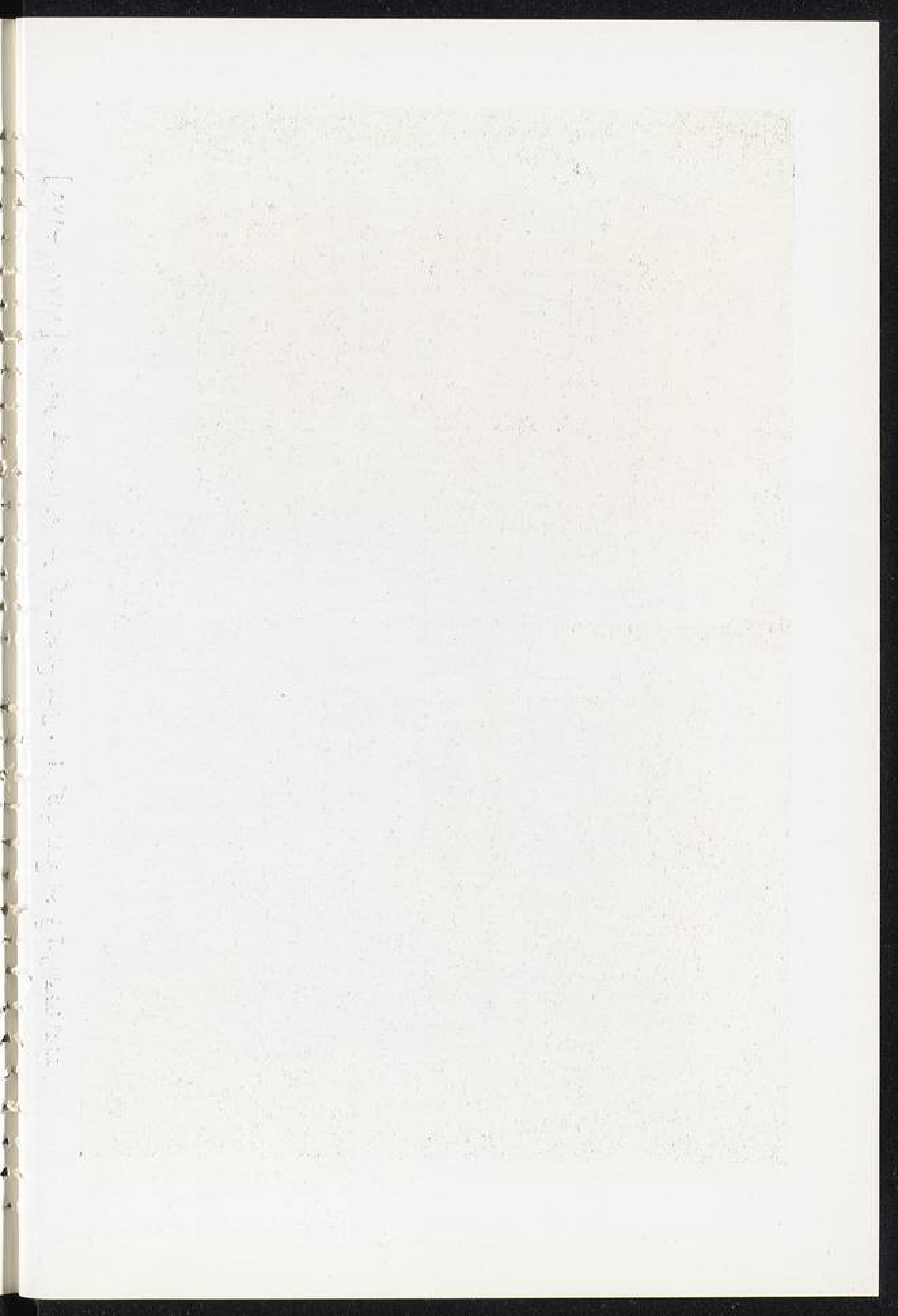
لغة الضاد

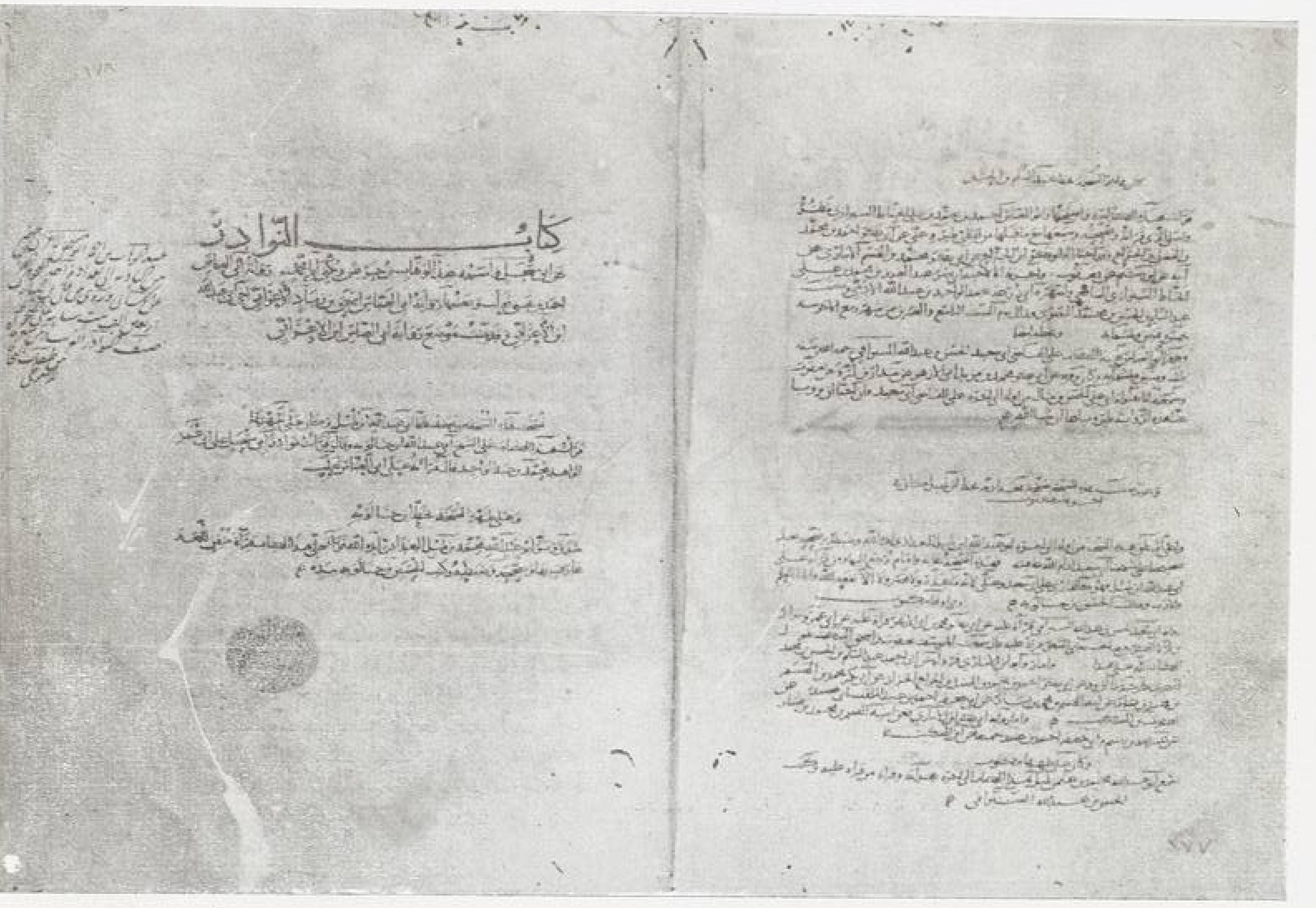


آخر كتاب
إصلاح المنطق عن يعقوب بن إسحق
السكيت

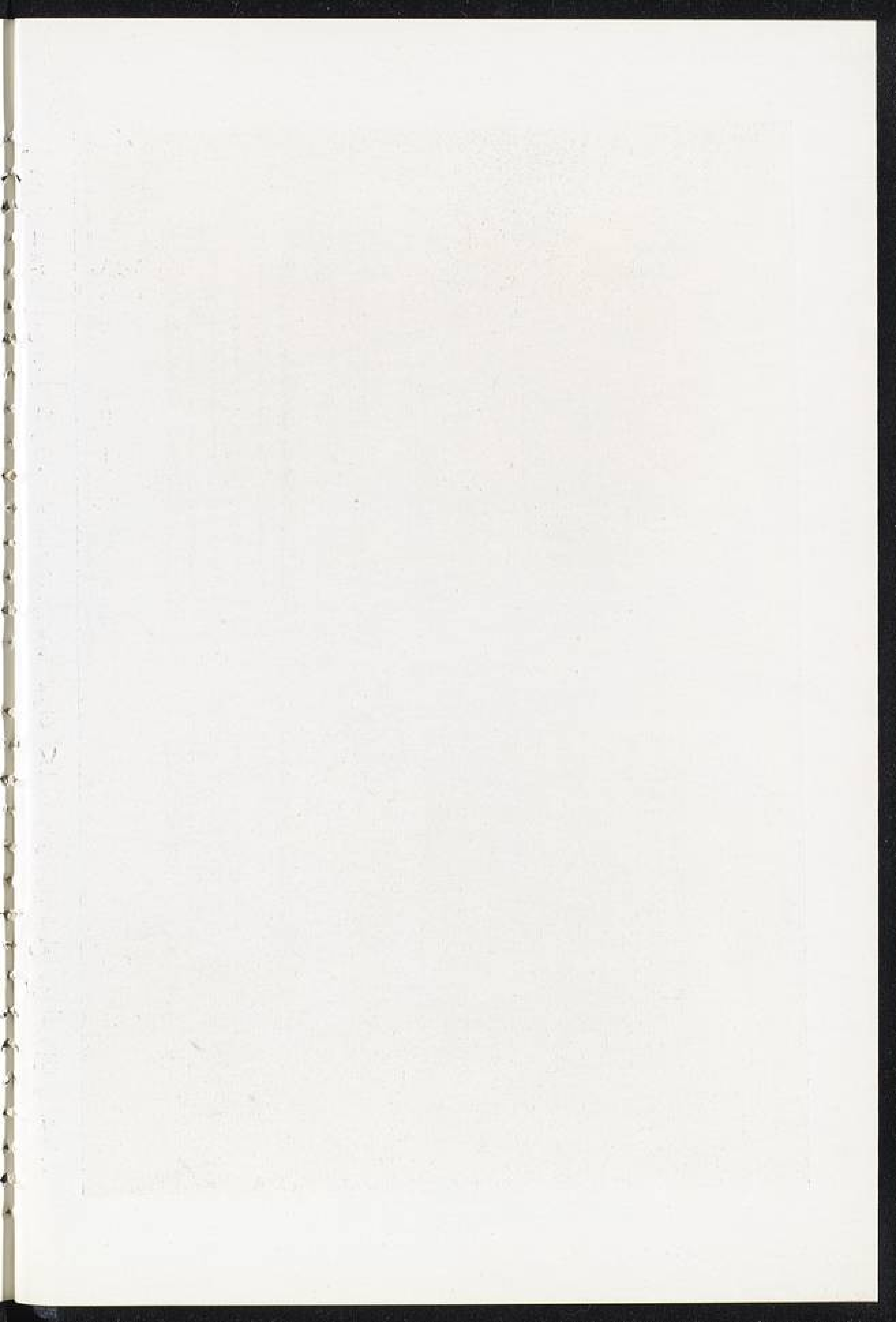
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وحسبنا الله ونعم الوكيل

[١٧٦ب – ١٧٧ا] من الأصل المخطوط ، وهو آخر كتاب إصلاح المنطق . وقد كتب الناسخ اسمه في آخر الصفحة الثانية .

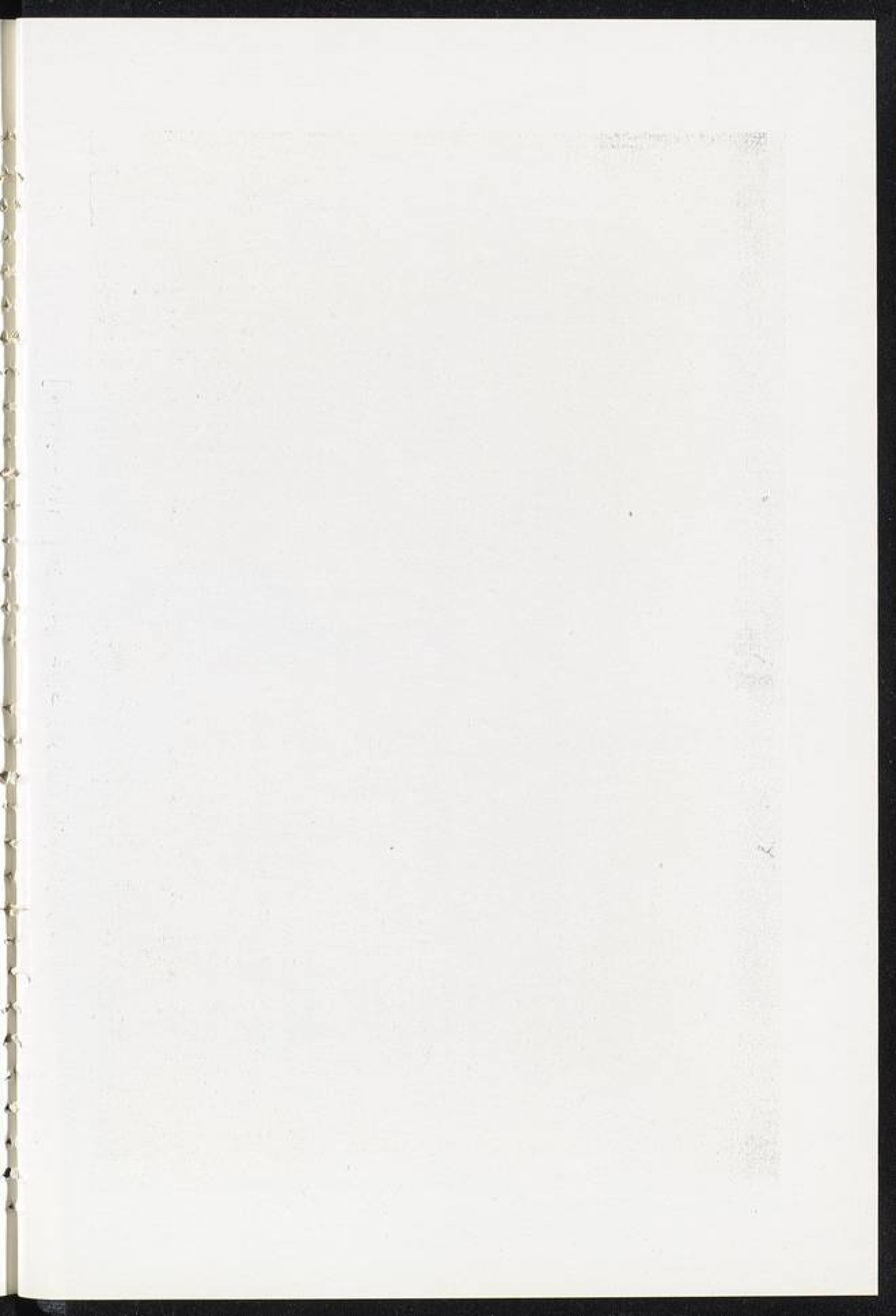




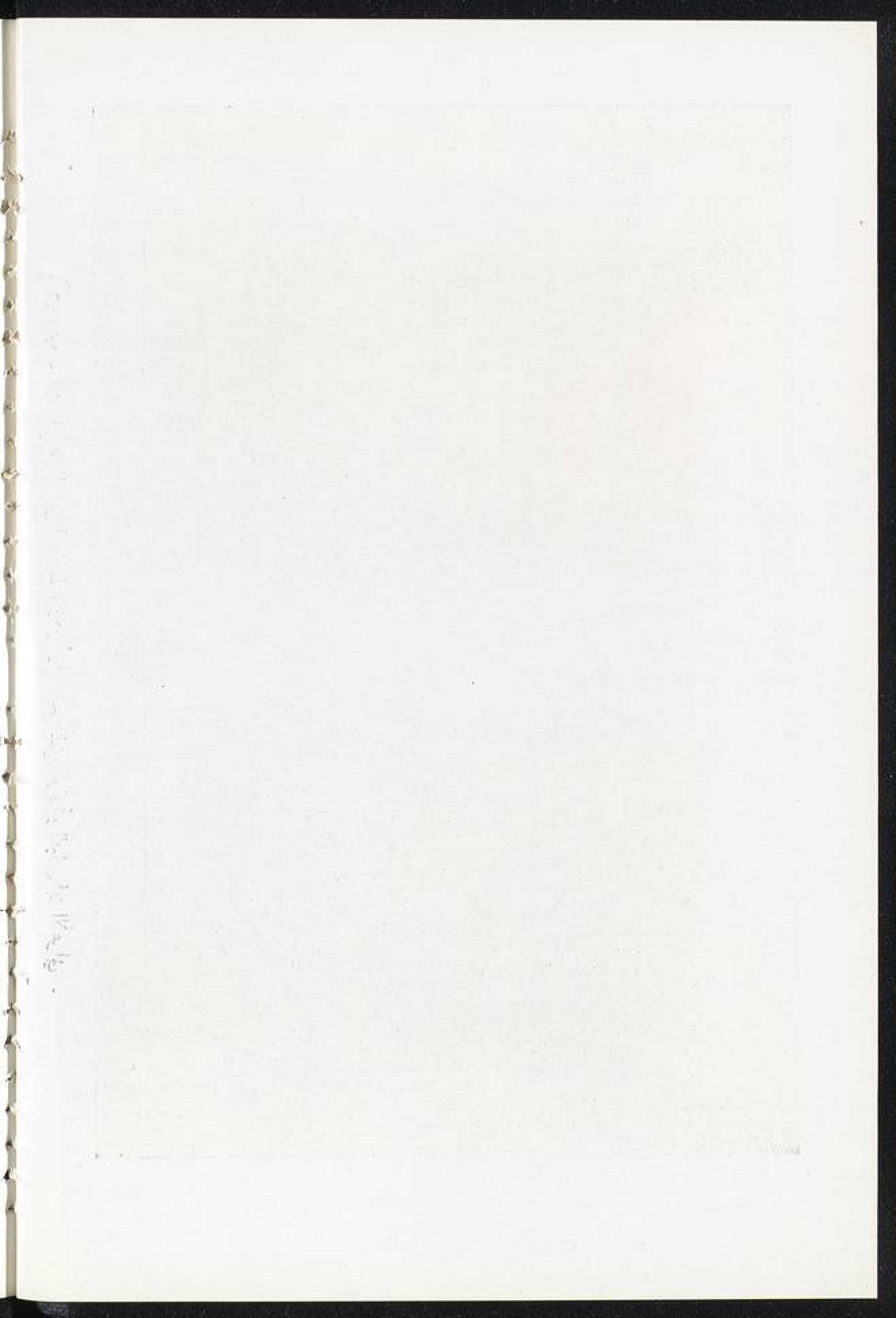
[١٧٧ ب – ١٧٨ ا] من الأصل المخطوط . والصفحة الثانية هي صفحة العنوان لكتاب النوادر ، وفيها السماع الذي أشرنا إليه في المقدمة .



[١٧٨ ب – ١٧٩ ا] من الأصل المخطوط وهو أول كتاب النوادر .



[١٩٦ ب ـ ١٩٧ ا] من الأصل المخطوط ، وهو أول القسم الذي رواه أبو العباس ابن الأعرابي .

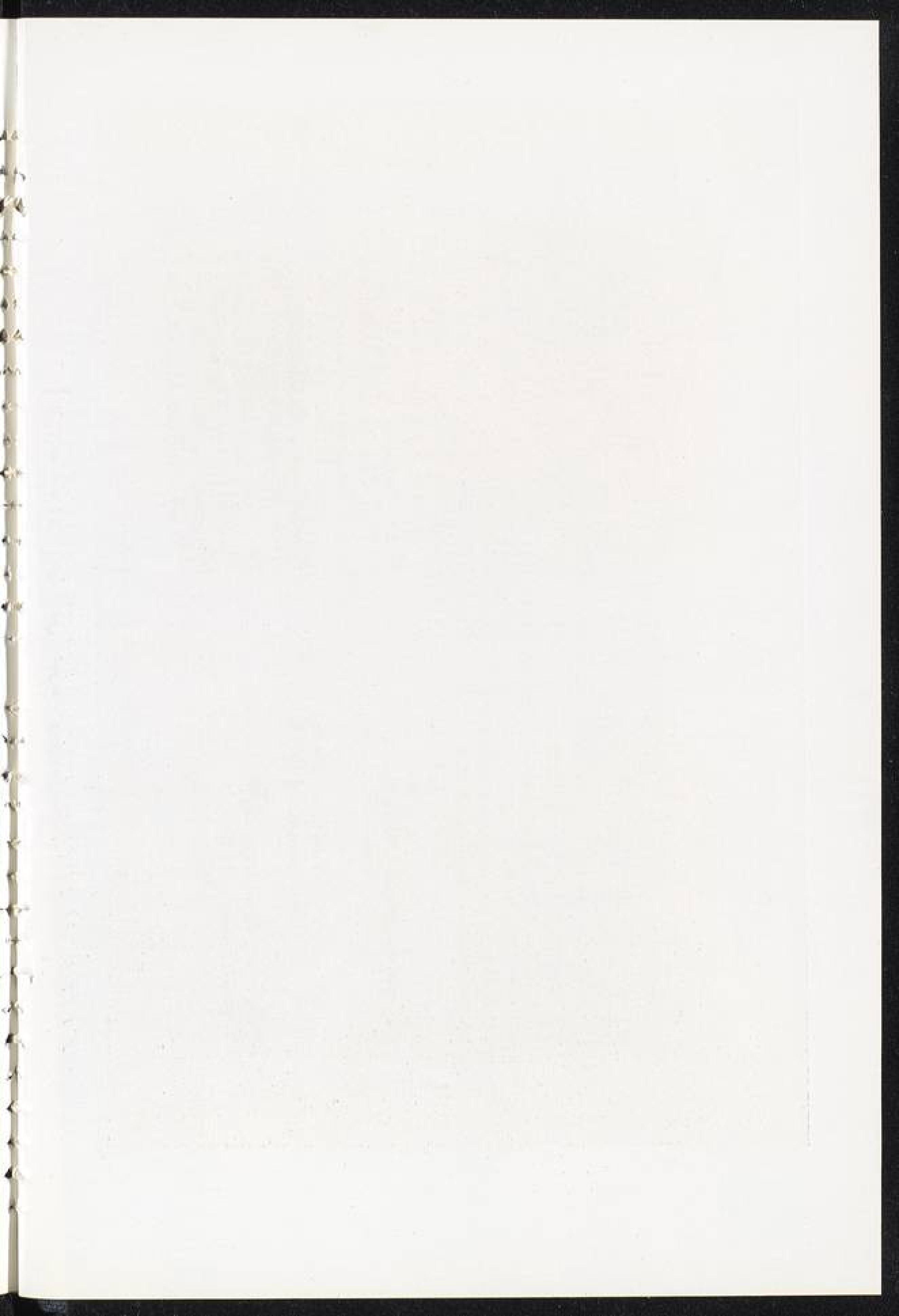


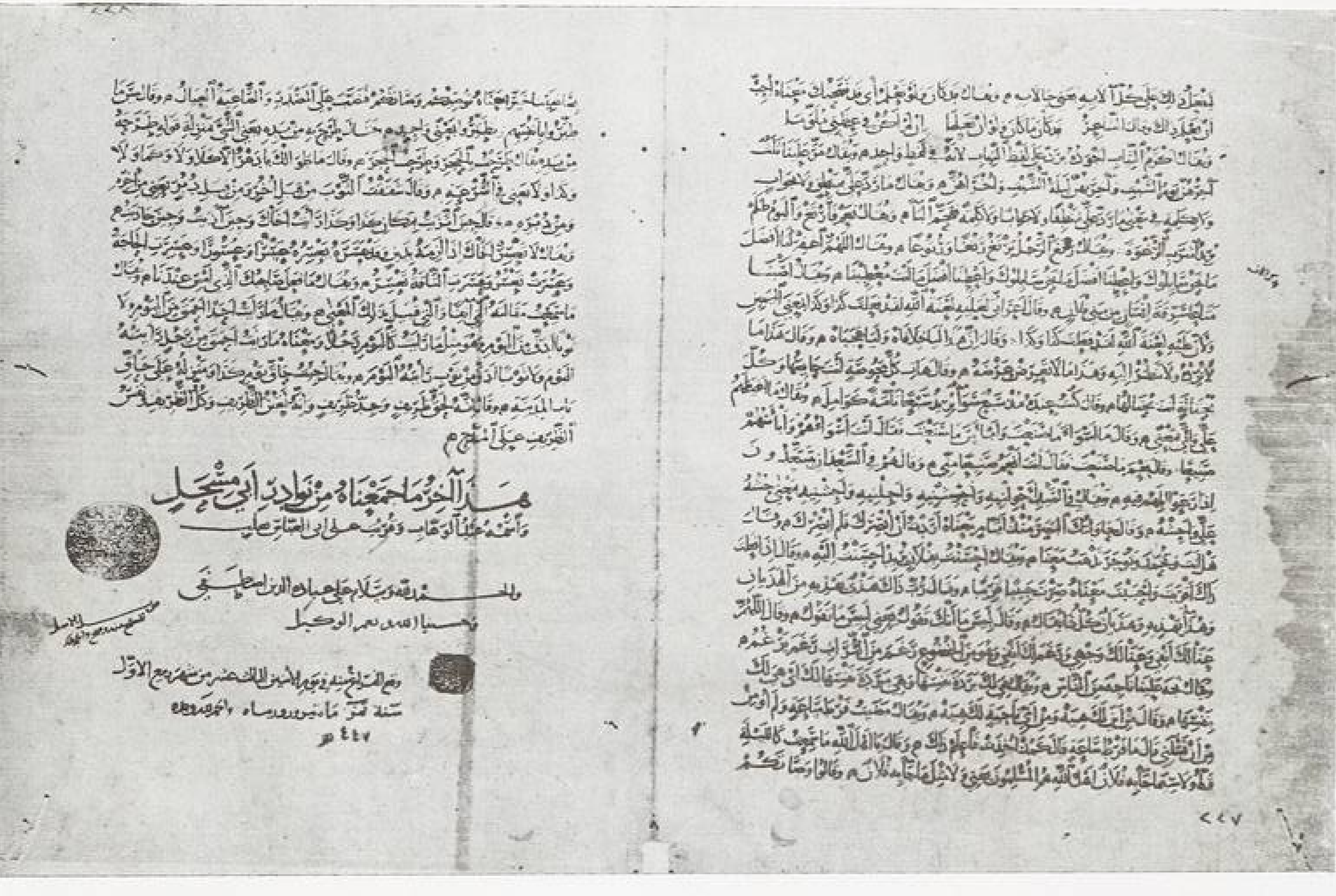
هذا آخر نوادر أبي مسحل من كتاب
أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

والحمد لله وحده

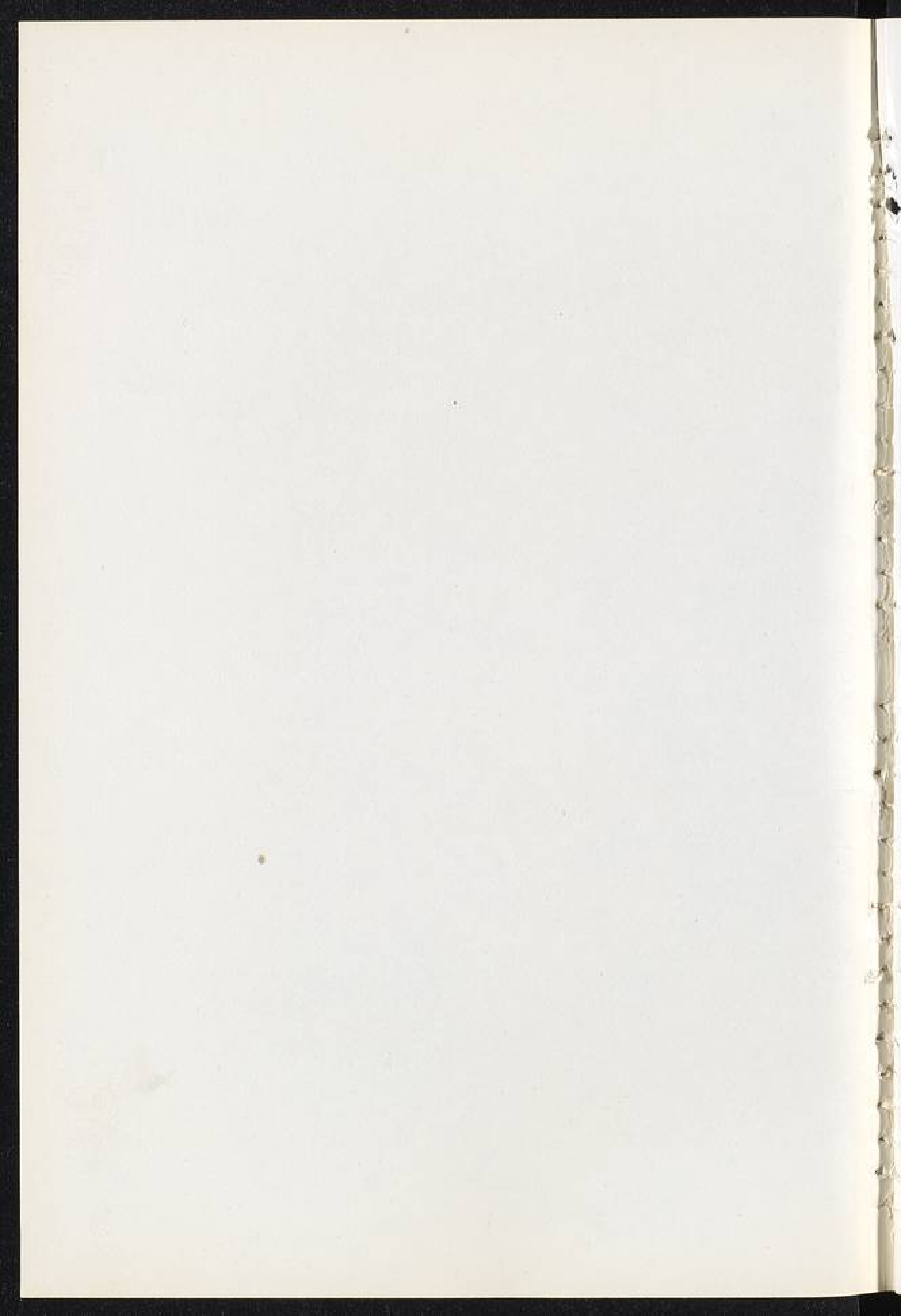
وهذا من كتاب أبي عبد الرحمن

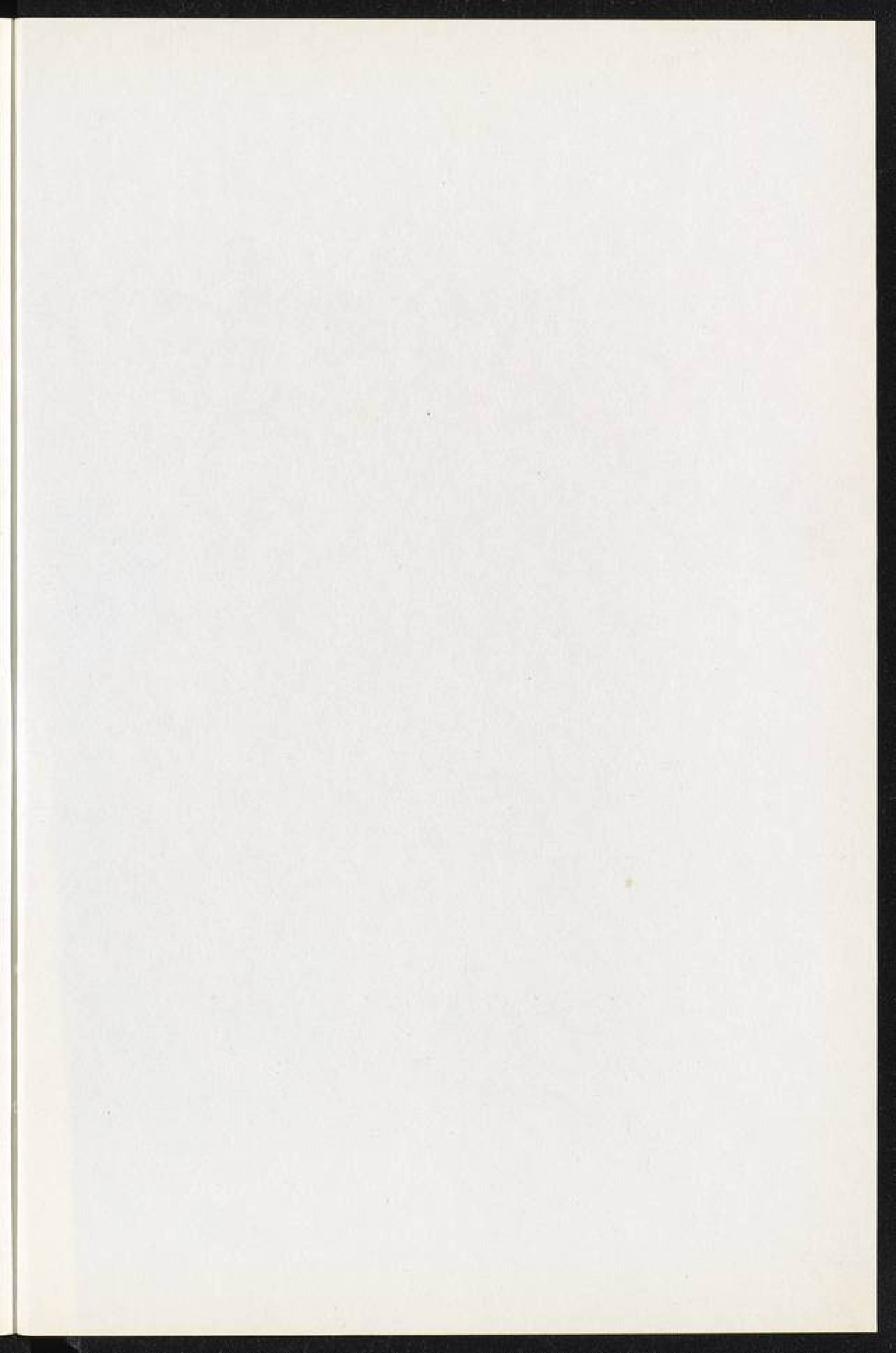
[٢٠٧ ب - ٢٠٨ ا] من الأصل المخطوط ، وفيه آخر القسم الذي رواه ثعلب ، وأول القسم الذي رواه أبو عبد الرحمن .




هذا آخر ما جمعناه من نوادر أبي مسحل

[٢٢٧ ب – ٢٢٨ ا] من الأصل المخطوط ، وهو آخر الكتاب .







عن أبي مِسْحَل ، واسمه عبد الوهاب بن حَرِيش ،
ويكنى أبا محمد

رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وبعضها رواية أبي العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخي أبي عبد الله ابن الأعرابي . وقد بيّنت موضع رواية أبي العباس ابن الأعرابيّ . [وبعضها رواية أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عُبَيْد القاسم بن سلاّم]

(١) نُسِخَتْ هذهِ النُّسْخَةُ مِنْ نُسْخَةٍ بِخَطٍّ أبي عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُلْبُلٍ . و كانَ علَى ظَهْرِهَا :

(٢) قَرَأْتُ هذَا الكِتَابَ عَلَى الشَّيْخِ أبي عَبْدِ اللهِ ابْنِ خالَـوَيْهِ ، و قَالَ : قَرَأْتُ نَوادِرَ أبي مِسْحَلَ على أبي عَمْرَ

(٣) الزَّاهِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ، قَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى أبي العَبَّاسَ ثَعْلَبٍ .

★ ★ ★

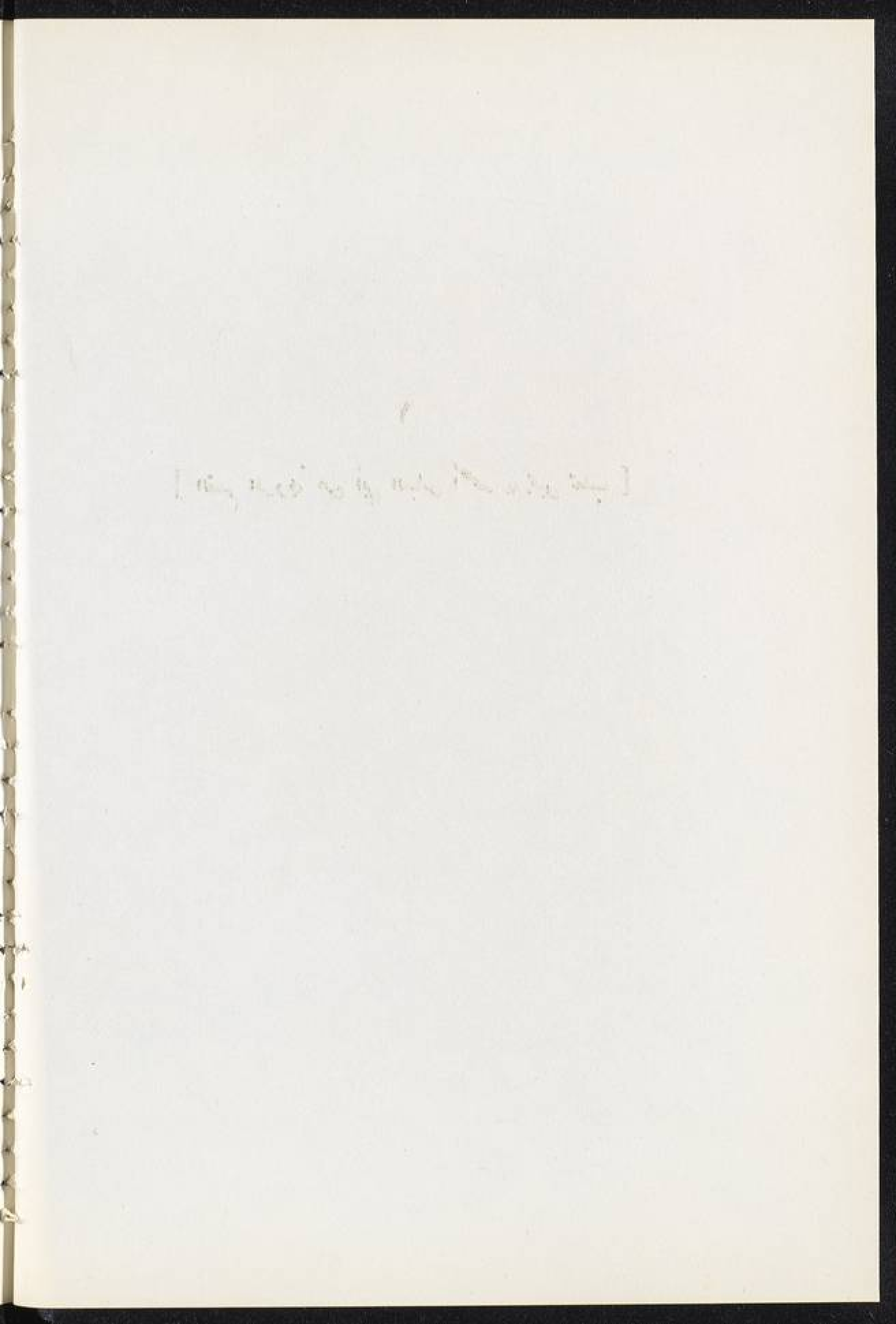
(١) و عَلَى ظَهْرِ النُّسْخَةِ بِخَطِّ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

(٢) صَدَقَ و بَرَّ أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُلْبُلِ البَغْدَادِيُّ ، أيَّدَهُ اللهُ ، قَرَأَ عَلَيَّ هذَا الكِتَابَ قِراءَةَ مُتْقِنٍ لِلُّغَةِ ،

(٣) عَارِفٍ بِهَا ، و صَحَّحَهُ و ضَبَطَهُ . و كَتَبَ الحُسَيْنُ بْنُ خَالَوَيْهِ بِيَدِهِ .

١

[القسم المرويّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب]



[١٧٨ ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا تَوْفِيقِي إِلاّ بِاللهِ

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ثَعلَبٌ[١]، قال أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ الوَهَّابِ بنُ حَرِيشٍ المَعْروفُ بأبي مِسْحَلٍ ، وهوَ لَقَبٌ له :

٥

يقال : شَطُّ النَّهْرِ ، وشاطِئُهُ ، وعِبْرُهُ ، وبِينَهُ ، وجِيزُهُ ، وجِيزَتُهُ ، وضَفُّهُ ، وضَفَّتُهُ ، وضِيفُهُ ، وحافَتُهُ ، وجُدَّتُهُ ، وجُدُّهُ ، وجِدُّهُ* . وذَلِكَ في مَعْنَى ناحِيَتِهِ .

---

* ابن خالويه[٢] : وعُدْوَتُه ، ومِلْطَاطُه .

---

(١) من علماء القرن الثالث ، وكان إمام الكوفيين في اللغة والنحو والحديث . ترجمته في الفهرست ١١٠ - ١١١ ، والزبيدي ١٥٥ - ١٦٧ ، والإنباه ١/١٣٨ - ١٥١ ، واللآلي ٣٨٥ ، ومعجم الأدباء ٥/١٠٢ - ١٤٦ ، والبغية ١٧٢ - ١٧٤ ، والمزهر ٢/٤١٢ - ٤١٣ ، وتاريخ بغداد ٥/١٠٤ - ١١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ - ٢١٥ ، وطبقات القراء ١/١٤٨ - ١٤٩ ، وبروكلمان ١/١١٨ ، والذيل ١/١٨١ - ١٨٢ .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، من علماء القرن الرابع ، شهر في اللغة والنحو . ترجمته في الفهرست ١٢٤ ، والإنباه ١/٣٢٤ - ٣٢٧ -

ويقال: فُلانٌ كَفيلي، وصَبيري، وجَرِيّي، وزَعيمي، وحَميلي، وقَبيلي، وأذِيني*. كلُّ هذا بمعنًى وَاحِدٍ.

ويقال: خُذْ هذا عِنْدَ أوَّلِ صَوْكٍ، وبَوْكٍ، وعَوْكٍ، وصائكٍ، وبائكٍ، وواهِلَةٍ، ووَهْلَةٍ. ومَعْناهُ خُذْهُ

٥ قَبْلَ كُلِّ شيْءٍ.

ويقال لِلْعَظِيمِ البَطْنِ: رجلٌ عِفْضَاجٌ، ومِفْضَاجٌ، وفَضِيجٌ، ودَحْداحٌ، وجُنْبُخٌ، وحَبَنْطَأٌ، وقَبَنْجَرٌ.

ويُقال: حَابَيْتُ الصَّيْدَ، وسَاوَقْتُهُ، وشَاجَرْتُهُ**. وذَلِكَ إذا سِرْتَ مَعَهُ مُجانِباً تَخْتِلُهُ. ويُقالُ: بَعِيرٌ مِسْوَقٌ، أي

١٠ يُسَاوِقُ الصَّيْدَ.

---

* قال ابْن خَالَوَيْه: وكَائِنِي، ومُكْتَانِي. يقال: كُنْتُ بِهِ، أي كَفَلْتُ بِهِ.

** غيرُه: سَاجَرْتُه، بالسِّين.

– (وفيه أن اسمه الحسين بن محمد)، ومعجم الأدباء ٩/٢٠٠ – ٢٠٥، والبغية ٢٣١ – ٢٣٢، والمزهر ٢/ ٤٢١، وبروكلمان ١/ ١٢٥، والذيل ١/ ١٩٠.

ويقال: بارَتِ السُّوقُ والبَيْعُ، وعُفِرَتْ، وانْحَمَقَتْ، وحُمُقَتْ، وحَمُقَ البَيْعُ، وبَيْعٌ أحمقُ. وذَلِكَ إذا كَسَدَ.

ويقال: نامَ البَيْعُ، كذَلِكَ.

ويقال: بَقِيَ في الحوضِ من الماءِ خَبْطَةٌ، وخِبْطَةٌ، وحِقْلَةٌ، وحُقْلَةٌ *، وجِزْعَةٌ، وجُحْفَةٌ، وسَمَلَةٌ، وفَرَاشَةٌ، ٥ وشَوْلٌ، وصُلْصُلَةٌ، ورَفَضٌ، وأرْفَاضٌ **. يعْني القَليلَ من الماءِ.

ويقال: مَا لِفُلانٍ حَلُوبَةٌ، ولا رَكُوبَةٌ، ولا قَتُوبَةٌ، ولا نَسُولَةٌ، ولا جَزُوزَةٌ. ومَعْنَاهُ لَيستْ له نَاقةٌ تُحلَبُ، ولا تُركَبُ، ولا تُقتَبُ، ولا ذَاتُ نَسْلٍ من الإبلِ ١٠ والغَنَمِ، ولا جَزُوزَةٌ من الضَّأنِ يُجزُّ صُوفُها.

ويقال: قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ، وجَمَدَ يَجْمُدُ، وجَمَسَ يَجْمِسُ، وجَسِدَ يَجْسَدُ. كُلُّ هَذَا إذا جَفَّ.

---

* أخرى: حُلْقَةٌ.

** قال ابنُ خالَوَيْهِ: ويُقال: طَمَلَةٌ، ونُطْفَةٌ، وحِضْجٌ.

ويقال: ذَفَفْتُ على القَتِيلِ، وأذْففتُ، وذاءفتَ، وأجزتَ، وأجْهَزْتُ. كُلُّ هذا بمعنًى وَاحِدٍ، وهو إذا أجاز عليهِ.

ويقال: رَجُلٌ مَهْرُوعُ العَقْلِ، ومَسْلُوسُ العقلِ، ومَألُوسٌ، ومَهْلُوسٌ، ومَسْبُوهٌ، ومَسْمُوهٌ، ومُسَبَّهٌ، ومُسَمَّهٌ، ومَمْتُوهٌ، ومُسْهَبٌ، ومُسْهَمٌ. كُلُّ هذا بمعنَى مَسْلُوبِ العَقْلِ. ٥

ويقال: سَهِبَ الزَّرْعُ، إذا عَطِشَ.

ويقال: كَوَّرْتُ المَتَاعَ، وجوَّرْتُهُ، وجرْدَمْتُه، وجَعَّبْتُهُ *، إذا جَمَعْتَ بعضَهُ إلى بَعْضٍ، وركَمْتُهُ.

ويقال: أوْعَيْتُ المَتَاعَ في الوِعَاء، وغَفَرْتُهُ في الغِفَارَةِ، وهي كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ بِسَوَادٍ وبَيَاضٍ، والبَيَاضُ أكْثَرُ، وهو ١٠ يُعْمَلُ بمِصْرَ وغَيْرِهَا.

ويقال لِلأَحْمَقِ: هَجَاجَةٌ، وفَقَاقَةٌ، وجَخَابَةٌ، وخَضَاضَةٌ، وضَفِيطٌ، وهَمَجَةٌ، وهِجْرَعٌ، وهَجْرَعٌ، وهِلْبَاجَةٌ، وهَوْهَاةٌ **،

---

* وجَعَبْتُهُ.

** قال ابنُ خالَوَيْهِ: رَوَاهُ أبوعُمَر (١) بالمدِّ، وأنْشَدَ:

«١» هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَوْهَاءَةٌ مُوشِكُ السَّقْطَةِ، ذو لُبٍّ نَثِرْ

وهِزْرٌ ، وقِنْذَعْلٌ ، ويَهْفُوتٌ ، وهِلْبَوْثٌ ، وقِصْلٌ ، ولِيَاغَةٌ ، وطَيْخَةٌ ، وظَيْئَةٌ .

ورَجُلٌ بِلْغٌ مِلْغٌ ، وبَلْغٌ مَلْغٌ ، إذا كان خَبِيثاً .

ويقال : صَعِدَ في الجَبَلِ ، وأَصْعَدَ ، ورَقِيَ يَرْقَى ، / وزَنَأَ [١٧٩ أ] يَزْنَأُ زَنْئاً وزُنُوءاً ، وعَقَلَ ، ووَقَلَ ، وقَفَلَ ، ونَمَلَ ، ٥ ووَشَعَ ، وسَنَدَ ، وأَسْنَدَ ، وسَانَدَ ، وفَرَعَ . كلٌّ هذا بمعنًى واحِدٍ .

— ويُرْوَى «هُذَّاءَةٌ» .

— (١) هو محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد غلامُ ثعلب . وهو من شيوخ ابن خالويه (معجم الأدباء ٩/٢٠١) . ترجمته في الفهرست ١١٣ - ١١٤ ، والزبيدي ٢٢٩ ، والإنباه ٣/١٧١ - ١٧٧ ، والبغية ٦٩ - ٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٢٦ - ٢٣٤ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٥٦ - ٣٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤ - ٨٦ ، وبروكلمان ١/١١٩ ، والذيل ١/١٨٣ - ١٨٤ .

« ١ » الهَذَرُ : رديء الكلام وسَقَطُه مع الإكثار . والنَّثر : المتساقط . وهَذَراً هَذَرِيانُ ! مثل من أمثال العرب ، معناه : أَكثِر من كلامك وتخليطك يا مِهذار (انظر الميداني ٢/٢٩٥) .

والبيت في نوادر أبي زيد ٢٢٤ ، ومجالس ثعلب ٦٦٣ (ناقصاً بعض أجزائه) ، واللسان (نثر) .

ويقال: زَوَّجَ فُلانٌ كَرِيمتَهُ على ضِرٍّ، وتَضِرٍّ، وتَضِرَّةٍ، وضِرَارٍ. وذلك إذا زوَّجها على ضَرَّةٍ.

ويقال في الأكُولِ: رجلٌ هِلْقَامٌ، وهِلْقَامَةٌ، وهُلَقِمٌ، وجَرُوزٌ، وهِقَبٌّ، وجِرْضِمٌ، وجُرَاضِمٌ، وتِلْقَامَةٌ، وفَيِّهٌ،

٥ وامْرَأَةٌ فَيِّهَةٌ، ورجلٌ حَنِيكٌ، وامْرَأَةٌ حَنِيكَةٌ؛ والحَنِيكُ: الكَثِيرُ الأكْلِ، وأَصْلُهُ مِنَ الجَرَادِ. ويقال: نَزَلَ بِآلِ فُلانٍ الحَنَكُ الضَّارُّ. يعني الجَرَادَ إذا نَزَلَ بِهِمْ.

ويقال: زَقَقْتُه العِلْمَ، ومَقَقْتُهُ، وغَرَرْتُهُ، ومَقَلْتُه كلُّ هذا بمعنًى واحِدٍ.

١٠ ويقالُ في العِمَامَةِ: العِمارَة، والمِقْعَطَةُ، والكِوارَةُ، والمِشْوَذُ، والخِمارُ.

ويقال: تَرَهْيَأَتِ السَّماءُ لِلمطَرِ، وتَوَحَّمَتْ، وتَحَشَّرَتْ، وتَبَسَّرَتْ، وتَمَخَّضَتْ، وتَنَتَّجَتْ، إذا تَهَيَّأَتْ لِلْمطَرِ.

ويقال: تَبَهَّرَتْ، وأَجْهَتْ، وجَلَتْ، وأَسْفَرَتْ، وتَقَعْوَطَتْ،

١٥ وتَقَعَّطَتْ، وانْقَعَطَتْ، وأَصْحَتْ. وذلك إذا تَفَرَّقَ الغَيْمُ.

ويقال لِلْغَرِيبِ في القَوْمِ: رَجُلٌ تَأْوِيٌّ، وأَتاوِيٌّ،

و أُتَاوِيٌّ ، و طارِيٌّ * ، وشَطِيرٌ ، و طُخْرورٌ ، و جَانِبٌ ، و جُنُبٌ ، و جَنِيبٌ ، و أجْنَبِيٌّ ، و نَفِيحٌ ، و نُفَحَاءُ جَمْعٌ ، و هُمُ الغُرَباءُ .

ويقال : ما ذُقْتُ اليومَ عَلُوساً ، ولا بَلُوساً ، ولا لَوَاساً ، ولا عَضَاضاً ، ولا أكَالاً ، ولا شَمَاجاً ، ولا لَمَاجاً ** ، ٥
ولا عَدُوفاً ، ولا عَذُوفاً . و معناه لم أذُقْ شيئاً .

و يقال : نَحَضْتُ له نَحْضَةً مِنْ لَحْمٍ ، و حَدَفْتُ له حِدْفَةً مِنْ لَحْمٍ ، و حَزَزْتُ له حُزَّةً ، و هَبَرْتُ له هَبْرَةً ، و فَدَرْتُ له فِدْرَةً ، و وَذَرْتُ له وَذْرَةً ، و فَلَذْتُ له فِلْذَةً ، و حَذَيْتُ لَهُ حِذْيَةً ، و مَزَعْتُ له مُزْعَةً . ١٠

ويقال : مَرَّ البَعِيرُ يَدْلَحُ بِحِمْلِهِ ، و يَزْعَبُ ، و يَجْأَثُ ، و ينْأَلُ . و ذلك إذا كان مُثْقَلاً .

و يقال : خُلاصَةُ السَّمْنِ ، و الإِخْلاصَةُ ، و الإِخْلاصُ ،

---

* ح طارِئٌ ، بالهمز .

** ولا لَمَاقاً .

والخِلاَصة، والإِثْرُ، والقِلْدَةُ، والقِشْدَةُ. وذلك اسْمٌ للذي يُلْقَى في الزُّبْدِ، إذا أُذِيبَ، من بَعَرِ الظِّباء، والسَّوِيقِ، والتَّمْرِ، والبَشَامِ، وما أَشْبَهَهُ لِيَلْقُطَ زُهُومَةَ السَّمْنِ، ويُطَيِّبَهُ.

ويقال: بَنو فلانٍ يَتَقَالَدُونَ الماء، ويَتَفَارَصُونَ، ٥ ويَتَشَازَبُونَ، بمعنَى يتَنَاوَبُونَ. وذلك في الأَنْصِباء. يُقال: اليومَ قِلْدُ فلانٍ، وفُرْصَةُ فلانٍ، وشُزْبَةُ فلانٍ، كقولك: نَوْبَةُ فلانٍ.

ويقال للأَمَةِ: امْلِكِي [١] عَجِينَكِ، وانْهَكِيهِ، وأَعْلِكِيهِ، لِيَرِيعَ [٢] الخبزُ، ويَكْثُرَ.

١٠ ويقال: قد أَمْرَخْتُ العَجِينَ، وأَمْرَغْتُهُ، إذا أَكْثَرْتَ ماءَهُ، ورَطَّبْتَهُ.

ويقال: بَيْنَهُمْ رَحِمٌ حَذَّاء، وجَذَّاء، وجدّاء، وقَطْعاء، وبَتْرَاء، وكَرْشَاء، وحَصَّاء. وذلك إذا كانوا مُتَقَاطِعِينَ غيرَ مُتَواصِلِينَ.

---

(١) ملك العجين: عجنه فأنعم عجنه، وأجاده.

(٢) الرَّيْعُ: النَّماء والزيادة. وقيل: الزيادة في الدقيق والخبز.

ويقال : ما أغْنَيْتَ عَنّي عَبَكَةً ، ولا لبَكَةً ، ولا وَتحَةً ، ولا وَدَحةً * ، ولا صُوفَةً ** . ومعناه ما أغْنَيْتَ عَنّي شَيْئاً .

ويقال : / مَالَكَ مِنْ ذلك بُدٌّ ، ولا وَعْلٌ ، ولا عُنْدُدٌ ، ولا حَمٌّ ، ولا حُمٌّ ، ولا رَمٌّ ، ولا رُمٌّ ، ولا حُنْتَأْلٌ *** ولا حُنْتَأْلَةٌ . [١٧٩ ب] ٥

ويقال : صَرَّحَتْ بِجِدٍّ (١) ، وجِدَّانَ ، وجِلْذَانَ ، وجِلْدَانَ ، وقِدَّانَ ، وجِدَّاءِ يا هذا .

ويقال : كَرَرْتُ عليه الحديثَ ، وعَكَكْتُهُ ، ورَدَدْتُهُ ، وأعَدْتُهُ ، وثَنَيْتُهُ ، وعَطَفْتُهُ بمعنًى واحِدٍ .

ويقال : اجْلَعَبَّ البَعِيرُ ، واسْلَحَبَّ ، واجْلَخَدَّ ، ١٠

---

* ح قال : حِفْظِي بالذّالِ عن غيره .

** غيرُه : ولا فُوقَةً .

*** كان في الأصلِ بالهمز .

---

(١) يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصَرُح . والتاء في « صَرَّحَتْ » عبارة عن القصة أو الخطة . وجلدان : موضع بالطائف ليّن مستوٍ كالراحة لا خَمَرَ فيه يُتوارى به (وانظر الميداني ١/٤٠٥) .

واضْجَحَرَّ *، وابْخَأَزَّ، واسْبَطَرَّ. وذلك إذا سقط مُمْتَدّاً مِنْ إعْياء أو هُزال أو عِلَّةٍ.

ويقال: عَكَرَةُ اللِّسان، وعَكَدَتُهُ **، وعُكْوَةُ اللِّسانِ. وهو أصْلُهُ. وكذلك عُكْوَةُ الذَّنَبِ، وعَجْبُهُ، وعَجْمُهُ.

٥ ويقال: ما لِأَمْرِكَ قِبْلَةٌ، ولا دِبْرَةٌ، ولا هِدْيَةٌ، ولا وِجْهَةٌ، ولا جِهَةُ مَنْسِمٍ، ولا وَجْهُ مَنْسِمٍ (١).

ويقال: قَدْ أَصْطَمَ بَابَهُ، بمعنى أَغْلَقَهُ، وصَفَقَهُ، وأَصْفَقَهُ، وأَرْتَجَهُ.

ويقال: بَلَقَهُ وأَبْلَقَهُ، إذا فَتَحَهُ.

١٠ ويقال: بابٌ فُتُحٌ، إذا كان سَهْلَ الإذْنِ، مَفْتُوحاً لكلِّ أحدٍ.

ويقال لَعِبَ المَجْلِسُ، وأَلْعَبَ، ولَغَطَ، وأَلْغَطَ، وضَجَّ،

* غيره: واضْجَحَبَّ.

** وحَكَدَتُهُ.

(١) أي إذا لم يهتد لجهة أمره. ويقال: قد استقام المَنْسِمُ: أي تبيّن الطريق.

وأَضَجَّ ، وصَخِبَ ، وأَصْخَبَ ، وضَبَّ ، وأَضَبَّ ، ورَهَجَ ، وأَرْهَجَ . وذلك في مَعْنَى الضَّجَّةِ .

ويقال : نَخْلَةٌ باكُورَةٌ ، وبَكِيرَةٌ ، وبَكُورٌ ، إذا كانت تُعَجِّلُ النُّضْجَ . وباكُورَةُ الفاكِهَةِ : أَوَّلُها .

ويقال : أَنْتَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيكَ ، وآسانٍ ، وآسالٍ ، ٥ واحِدُها عُسْنٌ وعِسْنٌ ، وأُسْنٌ وإِسْنٌ ، وأُسْلٌ وإِسْلٌ ، وأَجْلادٍ من أبيكَ . قال أبو مُحَمَّدٍ : ولم أَسْمَعْ للأَجْلادِ بواحِدٍ ؛ وتَجالِيدَ . يَعْنِي أَنَّهُ على طَرائِقَ مِنْ أَبِيهِ وشَبَهِهِ .

ويقال : قَدْ تَقَيَّلْتَ أباكَ ، وتَصَيَّرْتَهُ ، وتَقَيَّضْتَهُ * ، إذا نَزَعْتَ إِلَيهِ . ١٠

ويقال : انْتَزَعْتَ حلقَةَ فُلانٍ ، وانْتَقَضْتَها ، وانْتَزَعْتَ خُطَّتَهُ ، وشَقَقْتَ غُبارَهُ . ومَعْناه لَحِقْتَهُ في حالِهِ وعِلْمِهِ وجُرْأَتِهِ .

ويقال : هذا أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، وفَلَقِ الصُّبْحِ ، وفِلْقٍ ، وفَلْقٍ . ١٥

---

* ابنُ خالَوَيْهِ : وتَسَيَّمْتَهُ . غيرُه : وتَشَيَّمْتَهُ .

ويقال: حَلَقَ فلانٌ رأْسَهُ، وسَبَتَهُ، وسَحَفَهُ، وسَبَّتَهُ، وزَلَّقَهُ، وأَزْلَقَهُ، وسَبَّدَهُ، وجَلْمَطَهُ، وضَلْفَعَهُ، وصَلْفَعَهُ، وحَلْبَطَهُ، وصَلْمَعَهُ، وحَمَرَهُ. وذلكَ إذا حَلَقَهُ.

ويقال: جِئْتُكَ بَعْدَ هَدْءٍ من اللَّيْلِ، وهُدُوءٍ، وهَوِيٍّ، ٥ وعِنْكٍ، وهَزِيعٍ، وجِنْحٍ، ومَوْهِنٍ، ووَهْنٍ، وعَجْسٍ، وعِجْسٍ، وجَوْشٍ، وزُلْفَةٍ، وجَوْشَنٍ، وجُؤْشُوشٍ، وسِعْواءٍ، وسِوَاعٍ، وهِنْءٍ*، وهَتِيءٍ، وفَحْمَةٍ، وجَوْنٍ، وجُهْمَةٍ، وجَهْمَةٍ. كلُّ ذلك بمعنى ساعَةٍ.

ويقال: فُلانٌ يُلَقِّحُ عَيْشَهُ ومَعِيشَتَهُ، ويُرَقِّشُ، ١٠ ويُرَقِّعُ**، ويُنَقِّحُ، ويُرَعِّجُ، ويُرَضِّخُ، بمعنى يُصْلِحُها ويَتَعَاهَدُها.

ويقال: خَطَبَ الأَميرُ، فما زالَ عَلى قَرِيٍّ واحِدٍ، وأَتْوٍ واحِدٍ، وسَدْوٍ واحِدٍ، وعِرَاقٍ واحِـدٍ، أيْ على طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ.

---

* (فِعْلٍ).

** غيرُه: ويُرَقِّحُ.

ويقال : وَلَدَتْ فُلانَةُ ثَلاثَةَ أولادٍ عَلَى قَرْنٍ واحِدٍ ، وسَاقٍ واحِدٍ ، وغِرارٍ واحِدٍ ، وسَرْدٍ واحِدٍ ، أي وِلاَء ، / بعضُهم في إِثْرِ بَعْضٍ . [١٨٠ ا]

ويقال : خَبَنَ فُلانٌ ثَوْبَهُ ، وصَبَنَهُ ، وغَبَنَهُ ، وكَبَنَهُ ، وخَنَثَهُ . وذلك إِذا رَفَعَهُ ، وشَمَّرَهُ . ٥

ويقال : عَبْدٌ قِنٌّ ، وتُرْتَبٌ ، وتِرْتَبٌ ، وفَلَنْقَسٌ ، إِذا كانَ مُرَدَّداً في العَبِيدِ ، قدْ مُلِكَ آباؤُه وأَجدادُه . وعَبْدٌ مَلَكَةٌ ، إِذا كان سَبِيًا ، لم يُمْلَكْ أبواه * .

ويقال : جُوعٌ شَدِيدٌ ، وهُنْبُغٌ ، وهِلَقْسٌ ، وخِنْتَارٌ ، ويَرْقُوعٌ ، ويُرْقُوعٌ ، ويَرْكُوعٌ ، ودَيْقُوعٌ ، بمعنًى واحِدٍ . ١٠

ويقال : وَقَعْتُ النَّصْلَ ، وأَمْهَيْتُهُ ، ورَمَضْتُهُ ، وشَرْشَرْتُهُ ، وطَرَّرْتُهُ ، وسَنَنْتُهُ ، بمعنَى أَحْدَدْتُهُ .

ويقال : إِنه لَكَرِيمُ النَّقِيبَةِ ، والنَّقِيمَةِ ، والضَّرِيبَةِ ، والطَّبِيعَةِ ، والسَّجِيَّةِ ، والنَّحِيزَةِ ، والسَّلِيقَةِ ، والخَلِيقَةِ ،

---

* ح وحَيَّةٌ مَلَكَةٌ ، أيْ شَدِيدُ السَّمِّ قَتَّالٌ .

والنَّجيرَةِ، والنَجْرِ، والجبِيلَةِ، والجِبْلَةِ، والجبْلةِ، والشِّيمَةِ، غَيْرُ مَهْموزٍ، والنَّجارِ، والنِّجاسِ *، والطِّبَاعِ.

ويقال: الفَصَاحةُ من سُوسِهِ، وتُوسِهِ، وتِقْنِهِ (١).

وكذلكَ الخيْرُ والشرُّ.

٥ ويقال: جاء فُلانٌ يَنُدُّ فلاناً، ويَثِفُهُ، ويأثِفُهُ، ويَثْفِنُهُ، ويَكِظُهُ، إذا كانَ معهُ إلى جَنْبِهِ. ويُقال إذا كانَ خَلْفَهُ: يَخْلُفُهُ، ويَدْبُرُهُ، ويَستَهُهُ، ويَذْنُبُهُ، ويَكْسَؤُهُ، ويَقْفُوهُ.

ويقال: سَيْلٌ جُرافٌ، وجُحَافٌ، وقُعَافٌ، وجُلاخٌ (٢)؛

١٠ وقد جَلَخَتِ الأَوْدِيَةُ (٣) تَجْلَخُ جَلْخًا، وجَلَخَانًا، وجُلوخاً.

ويقال: انْقَعَرَتِ النَّخْلَةُ، وانْقَعَفَتْ، وانْجَعَفَتْ، وانْجَأَفَتْ، وانْجَحَلَتْ، بمعنًى واحِدٍ، إذا انْقَلَعَتْ من أصْلِها. ومِنْهُ

---

* كان في الأصلِ بخطِّ ابنِ بُلْبُلٍ النِّجَاسُ: بالجِيمِ، والذي أعْرِفهُ النَّحَاسُ، بالحاء.

---

(١) أي من طبيعته وخلقه. والتاء في توسه بدل من السين في سوسه.
(٢) أي كثير.
(٣) أي امتلأت بالسيل.

قَوْلُ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»(١).

ويقال، تَقَطَّرَ الفارِسُ، وتَقَطَّلَ، وتَجَحْدَلَ، وتَقَرْطَبَ، وتَجَوَّرَ، وتَكَوَّرَ. وذلك إِذا صُرِعَ.

ويقال: وَقَعَ القومُ في مَرْجُونَةٍ من أَمْرِهِمْ، ومَرْجُوسَةٍ، ومَرْجُوجَةٍ. يَعْنِي اخْتِلاطاً وشِدَّةً. ٥

ويقال: وَذِيلَةٌ من فِضَّةٍ، وسَبِيكَةٌ، ونَسِيكَةٌ، وضَرِيبَةٌ، ومَسِيحَةٌ، بمعنًى.

ويقال: أَكْرَهْتُ فلاناً على الأَمْرِ، وأَدْغَمْتُهُ، وأَزْأَمْتُهُ، وأَجْلَدْتُهُ، وغَسَسْتُهُ، بمعنًى واحِدٍ.

ويقال: سِرْنا في الظَّهِيرَةِ، والهاجِرَةِ، والهَجِيرَةِ، والوَدِيقَةِ، ١٠ والغَائِرَةِ؛ وسِرْنا صَكَّةَ عُمَيٍّ؛ وأَتَيْتُ صَكَّةَ عُمَيٍّ *، أَي نِصْفَ النهار.

---

* قال ابن خالَوَيْهِ: وصَكَّةُ حُمَيٍّ، وأَعْمَى، وفي المُلَيْساءِ.

---

(١) سورة القمر ٥٤/٢٠. وتمام الآية مع صلتها: «كَذَّبَتْ عادٌ، فَكَيْفَ كانَ عذابي ونُذُرِ، إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً في يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، تَنْزِعُ النَّاسَ كأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ».

ويقال: سِرْنا في حَمارَّةِ القَيْظِ، وصَبارَّةِ الشّتاء، وفي حَجْرَةِ الشّتاء، وكُلْبَتِهِ، وهَلْبَتِهِ، وقِرّتِهِ، وكَلَبِه *.

ويقال: دَارَيْتُ الرَّجلَ، ودَالَيْتُهُ، وصَادَيْتُهُ، وحَابَيْتُهُ، وسَانَيْتُهُ، ورَاشَيْتُهُ، بمعنىً واحدٍ.

٥ ويقال: لأُوجِعَنَّ جَنْبَيْكَ، وصُقْلَيْكَ، وقُرْبَيْكَ، وخَوْشَيْكَ، وحَصِيرَيْكَ. وقال بَعْضُهُمْ: الحَصِيرانِ: المَتْنَانِ.

ويقال: تَلَمَّأَتْ عليهِ الأَرْضُ، وتَوَدَّأَتْ، وتَهَكَّمَتْ **، وألْمَأَتْ. وذلك إذا اسْتَوَتْ عليه (١).

ويُقال: ألْمَأْتَ عَلَيَّ حَقِّي، وتَلَمَّأْتَ، وتَوَدَّأْتَ، إذا ١٠ ذَهَبْتَ به.

ويقال: لَقَدْ عِنْتَ فُلاناً، ونَجَأْتَهُ، وتَنَجَّأْتَهُ، ولَقَعْتَهُ، ولَذَعْتَهُ، وتَشَوَّهْتَهُ، وتَعَيَّنْتَهُ. وذلك إذا أصابَهُ بالعَيْنِ. / [١٨٠ ب]

---

* خ وأشَدُّ منه: عَنْبَرَةُ الشّتاء.

** غيرُه: تهكّمتْ.

---

(١) أي اشتملت عليه وورته.

و يقال : رَجُلٌ أنجأُ ، و امْرَأَةٌ نَجْئَاء ، مثلُ حَمْراء ، إذا كان شَدِيدَ العَيْنِ .

و يقال: فلانٌ وَبِدُ العَيْنِ ، و نَجِئُ العَيْنِ ، و نَجِيءُ العَيْنِ ، و نَجُؤ عَلَى وَزْنِ (فَعُلٍ) ، و نَجُوءُ العَيْنِ ، و حافُّ العَيْنِ ، إذا كان صُلْبَها . ٥

و يقال: لِفلانٍ مَالٌ مُنْفِسٌ ، و مَنْفَسٌ ، و نَفِيسٌ ، و مُرْغِبٌ ، و رَغِيبٌ[1] . و قد أرْغَبَ المالُ ، و أنْفَسَ ، إذا كَثُرَ .

و يقال : لكَ مِنّي ذِمَامٌ ، و ذِمَامَةٌ ، وذَمَامَةٌ ، و مَذِمَّةٌ . و ذَمَمْتُكَ مَذَمَّةً و ذَمّاً .

و يقال : ما عليكَ مِنّي ضَرٌّ ، و لا ضُرٌّ ، و لا ضَرَرٌ ، و لا تَضِرَّةٌ ، و لا تَضُرَّةٌ . و يُقال : أَصَابَتْ فلاناً ضَارُورَةٌ ، و ضَرُورَةٌ ، و ضُرَّةٌ ، و ضُرٌّ ، و ضَرٌّ ، و ضِرَارٌ . ١٠

و يقال: أَضاعَ فلانٌ مَالَهُ ، و ضَيْعَهُ ، و أَسَاعَهُ ، و أذَاعَهُ ، و أَسافَهُ ، بمعنًى واحِدٍ .

---

(١) أي مالٌ له قدر وخطر .

و تقول : رَجُلٌ نِكْثٌ ، و ناكِثٌ ، و نَاقِضٌ لِلْعَهْدِ ، و نَكِيثٌ ، و نَكُوثٌ .

و يقال: صارَ الماءُ رَدَغَةً ، و رَزَغَةً ، و طَمَلَةً ، و دَكَلَةً ، و ثُرَمِطَةً ، و رَخْفَةً ☆ . و ذلك إذا صارَ وَحْلاً و طِيناً رَقِيقاً.

٥ و يقال : امْرَأةٌ حَمْقَاءُ ، و خَرْقَاءُ ، و وَرْهَاءُ و خِرْمِلٌ ، و دِفْنِسٌ ، و عُثَّةٌ ، و رَعْلاَءُ ، و طِعْثِنَةٌ ، و قَرْثَعٌ . و ذَكَرُوا في القَرْثَعِ أنَّها تَكْحُلُ إحْدَى عَيْنَيْهَا ، و تَلْبَسُ قَمِيصَهَا مَقْلُوباً . و العُثَّةُ دُودَةٌ أيضًا .

و يقال : في النَّاقَةِ حِرَانٌ ، و قِطَافٌ ، و وِكَالٌ ، و خِلاءٌ ، ١٠ و لِجَانٌ(١) .

و يقال : انْجَبَرَتْ يَدُهُ على عَثْمٍ ، و عَثْلٍ ، و أَجْرٍ ، و هو العَيْبُ . و يقال : قد وَعَتْ تَعِي وَعْياً ، إذا انْجَبَرَتْ على غَيْرِ عَيْبٍ ، و وَقَعَ العَظْمُ في مَوْضِعِهِ . و كذلكَ وَعَى الإناءُ إذا أمْسَكَ الماءَ فلم يُقْطِرْ منه شيئاً .

☆ خ و رِجْرِجَةٌ .

---

(١) كل هذا بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّرّ في الجري في الدواب .

ويقال : قد أجمعتُ علَى الأمرِ، وبالامرِ، وأزمعتُ، وأكميتُ، بمعنىً واحدٍ .

ويقال : أخذتهُ الحمَّى بزَفزَفةٍ، وقَفقَفةٍ، وقَعقعةٍ، يَعني برِعدَةٍ .

ويقال : ما بفُلانٍ خدَشةٌ، ولا خرَشةٌ، ولا كدَشةٌ، ولا نَتْشَةٌ، ولا وَذْمةٌ ☆، ولا ظَبْطابٌ . ٥

ويقال : قدْ كانَ ذاكَ ولا كُذْبى لكَ، ولا تكْذيبَ، ولا كُذْبانَ، ولا مكْذَبةَ، ولا كَذِبَ . ومعناهُ ولا أردُّ عليْكَ، ولا أكْذِبُكَ .

ويقالُ : تكلَّمَ حتَّى أمرَغَ، وألْعبَ، وأرألَ، يَعْني سالَ لُعابُهُ ومَرْغُهُ ورُؤالُهُ، وهوَ اللُّعابُ . وبَكَى الصَّبِيُّ حتَّى أرْعَمَ، وهو الرُّعامُ، أي سَالَ مُخاطُهُ . ١٠

وقال، يُقال : قَرَعْنَاكَ لِهذَا الأَمْرِ، واقترَعنَاكَ، وقَرَحنَاكَ، واقترَحنَاكَ، ونَجبْنَاكَ، وانتجبْنَاكَ، ونَخَبْنَاكَ، وانتخبْنَاكَ، واجتَبَيْنَاكَ، يَعْني اخترْناكَ . ١٥

☆ غيره : ولا وَذْيَةٌ .

ويقال : شَعْرٌ أَصِيلٌ ، وأَثِيلٌ ، وأَصِيرٌ ، وأَثِيثٌ ، وكَثِيفٌ ، بِمَعْنَى كَثِيرٍ .

ويقال : استَبَحْتُ الشَّخْصَ ، واسْتَأْنَسْتُهُ ، واسْتَمَيْتُهُ ، واسْتَحَلْتُهُ ، واسْتَخَلْتُهُ نَظَرْتُ هَلْ تَحَوَّلَ أم لا .

٥ ويقال : رَجُلٌ حَيٌّ العَيْنِ ، وشَقِذُ العَيْنِ ، وكَلُوءُ العَيْنِ ، وكَلُؤَ العَيْنِ ، وذلكَ إذا كانَ صَبُوراً عَلَى السَّهَرِ .

ويقال : أَحَمَّتْ حَاجَتُكَ ، وحَمَّتْ ، وحُمَّت ، / وأَجَمَّتْ ، بِمَعْنَى حَضَرَتْ . [١٨١ أ]

ويقال : ذُؤَابَةُ المَرْأَةِ ، وقرْنُ المَرْأَةِ ، وفَلِيلَةُ المَرْأَةِ ، وقَصِيبَةُ المَرْأَةِ ، وعَذِيرَةٌ ، وغَدِيرَةٌ ، وخَصِيلَةٌ . وهي ١٠ الذَّوائِبُ ، والقُرُونُ ، والفَلاَئِلُ ، والقَصَائِبُ ، والعَذَائِرُ ، والغَدَائِرُ ، والخَصَائِلُ .

ويقال : ما يَزِيدُكَ على هذا شَيْئاً ، ولا يَرُوقُكَ ، ولا يَضُرُّكَ ، ولا يَجُبُّكَ ، ولا يَحُزُّكَ ، ولا يَشُفُّكَ ويَشِفُّكَ ، ١٥ بِمعْنَى ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئاً .

ويقال : مَا لَهُ سَبَدٌ ، ولا لَبَدٌ ، ولا عَافِطَةٌ ، ولا نَافِطَةٌ ،

ولا ثَاغِيَةٌ ، ولا رَاغِيَةٌ ، ولا ثُفْرُوقٌ ، ولا ذُفْرُوقٌ [١] ، وهو قِمَعُ [٢] التَمْرَةِ و البُسْرَةِ . العَافِطَةُ : الضَّارِطَةُ منَ المَعْزِ . والنَّافِطَةُ : السَّاعِلَةُ منَ الضَّأْنِ التي إِذا سَعَلَتْ خَرَجَ مُخَاطُها مِنَ الهُزَالِ . و الثَّاغِيَةُ مِنَ الغَنَمِ . و الرَّاغِيَةُ من الإِبِلِ . و السبَدُ مِنَ الشَّعْرِ . و اللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ و الوَبَرِ . ٥

و يقال : خَضَرْتُ أُذُنَ فُلانٍ ، و خَضْرَمْتُها ، و صَلَمْتُها ، و اصْطَلَمْتُها ، بِمَعْنَى قَطَعْتُها .

و يقال طَعَامٌ مُخَضْرَمٌ ، إذا كانَ مَخْلُوطاً لَيْسَ بِذَاكَ . و رَجُلٌ مُخَضْرَمُ النَّسَبِ ، إِذا كانَ مَغْمُوزاً .

و يقال : هذا لكَ مِنّي على طَرَفِ اللِّسانِ ، و ظَهْرِ اللِّسَانِ ، ١٠ و طَرَفِ العَصَا ، و الثُّمَامِ [٣] ، و الثُّمَّةِ ، و الثمةِ ، و علَى

---

(١) الذفروق لغة في الثفروق .

(٢) قمع التمرة والبسرة : ما كان عليها ، وما التزق بأسفلها .

(٣) العرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله : هو على طرف الثمام ، وذلك أن الثمام نبت ضعيف لا يطول فيَشُقّ تناوله . وهو مثل من أمثالهم (انظر الميداني ٢/٣٨٨ ، ٣٩٨) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى أيضاً : هو على حبل ذراعك ، و هو لك على ظهر العصا (انظر الميداني ٢/٣٨٨) .

حَبْلِ الذِّرَاعِ ، وعنْ حَبْلِ الذِّرَاعِ . ومَعْنَاهُ هذا لك مِنّي حَاضِرٌ .

وتقول : افْعَلْ ذاكَ * غَيْرَ صَاغِرٍ ، وغَيْرَ صُغْرَاكَ ، وصَغَارِكَ ، وصَغَرِكَ ، بمعنًى واحِدٍ .

٥ ويقال : كانَ غُنْمُكَ أنْ تُفْلِتَ مِنَ الشَّرِّ ، وغُنَامَاكَ ، وحَمْدُكَ ، وحُمَادَاكَ ** .

ويقال : قَصْرُكَ المَوْتُ ، وقَصَارُكَ ، وقُصَارَاكَ ، وقُصَيْرَاكَ ، بمعنًى مَصِيرُكَ المَوْتُ .

ويقال : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ ، وبِئْسٍ ، ومِعْيَرٍ ، وأوْدَكٍ ، وأوْدَكُ ، يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ ، فيقالُ : أوْدَكَ ، وطَبَقٍ ؛
١٠ ويُقالُ : نَزَلَتْ بهم إحدَى بنَاتِ طَبَقٍ . وهي الدَّوَاهِي .

ويقال : سَمِعْتُ ذَرْوَ قَوْلِكَ ، وذَرْواً مِنْ قَوْلِكَ ، ورَسّاً ، ورَسْواً ، بِمعنَى طَرَفاً مِنْ قَوْلِكَ .

---

* ذلكَ .

** ابنْ خالَوَيْهِ : وحَبَابُكَ أنْ تَفْعَلَ كَذَا .

و يقال : حَمَلَ عَلَى العَدُوِّ فَكَذَّبَ ، و هَلَّلَ ، و عَتَّمَ ، وكَلَّلَ ، بمعنَى نكَلَ ، ولم يَصْدُقِ الحمْلَةَ .

و يقال : نَكَلَ يَنْكُلُ ، و نَكِلَ يَنْكَلُ نَكلاً و نُكُولاً و نَكْلاً ، مُخَفَّفٌ .

و يقال: مَا أدْري مَا مَعْنَى كَلامِكَ ، و مَعْنِيُّهُ ، و مَعْنَاتُهُ ، ٥ و فَحْوَاهُ ، و مُهْوَاتُهُ ☆ ، و مَهْوَاتُهُ ، بمعنًى واحِدٍ .

و يقال : غَازَلَ المرْأةَ ، و هَازَلَها ، و هَانَفَها ، و خَاصَنَها ، و هَانَغَها ، و مَالَثَها ، بمعنًى واحِدٍ و نَاعَمَها : قَبَّلَها . و ثافَنَها : إذَا حَدَّثَها مُصَيِّراً رُكْبَتَهُ إلى رُكْبَتِها .

ويقال : رَجُلٌ صِرِّيعٌ (١) ، و صِرِّيعَةٌ ، و صُرَعَةٌ ، ١٠ و مُصارِعٌ ، بمعنًى .

و يقال : قَدْ أحْمَقَ الرَّجُلُ ، إذا وَلَدَ الحمْقَى ، و أحْمَقَتِ المرْأةُ . و أكْيَسَتِ المرْأةُ ، و أكْيَسَ الرَّجُلُ . و أكَاسَ ،

☆ ابنْ خالَوَيْهِ : مُهْوَأنُّهُ الصَّوابُ .

---

(١) رجل صِرِّيعٌ ، مثال فِسِّيق : كثير الصَّرْعِ لأقرانه . ورجل صِرِّيعٌ : إذا كان ذلك صنعته وحاله التي يُعْرَف بها .

وأكاسَتْ لُغَةٌ. وأذْكَرَ ، وأذْكَرَتْ ، وآنثَ ، وآنثَتْ .

ويقال : رَجُلٌ مُحْمِقٌ ، وامْرأةٌ مُحْمِقَةٌ ومُحْمِقٌ ؛

ومُكْيِسَةٌ ، ومُكْيِسٌ ؛ ومُذْكِرَةٌ ، ومُذْكِرٌ ؛ ويقال : [١٨١ ب]

امْرَأةٌ مُذْكِرٌ أيضاً . ورَجُلٌ مُؤْنِثٌ ، وامْرَأةٌ مُؤْنِثٌ

٥ ومُؤْنِثَةٌ . وذلكَ إذا وَلَدَ الأكْياسَ مِنَ البَنِينَ والحَمْقَى .

فإذا قالُوا : رَجُلٌ مِذْكَارٌ ومِئْنَاثٌ لم يُدْخِلُوا الهاءَ في

الذَّكَرِ والأُنْثَى ، إلاَّ في ثلاثَةِ أحْرُفٍ ، حكاهَا الكِسائيُّ

عَنْهُمْ ، قال ، يُقال : رَجُلٌ مِطْرَابٌ ومِطْرَابَةٌ ، ومِجْذَامٌ

ومِجْذَامَةٌ ، ومِعْطَارٌ ومِعْطَارَةٌ .

١٠ ويقال : قدْ أحْرَضَ الرَّجُلُ ، وأخْلَفَ ، وكَذلِكَ في

المَرْأةِ . وذلكَ إذا وَلَدَا وَلَدَ سَوْءٍ . وأحْرَضَتِ المَرْأةُ ،

وأخْلَفَتْ . ويقال : هذا حارِضَةٌ ، وخالِفَةٌ ، لِخَلْفِ

السَّوْءِ .

وما جاءَ عَلَى (فَاعِلَةٍ) ، يُقالُ فيما جاءَ عَلَى (فاعِلَةٍ) :

رَجُلٌ داعِيَةٌ ، وداهِيَةٌ ، وبَاقِعَةٌ ، ورَاوِيَةٌ ، ووَاعِيَةٌ .

ويُقالُ : خُذْ مِنْ فُلانٍ ما أشْرَفَ لكَ ، وما دَنِيَ لَكَ ، وما أطَفَّ واسْتَطَفَّ ، وأزْهَفَ ، وأوْهَفَ لَكَ ، يَعْني ما ارْتَفَعَ لَكَ مِنْهُ .

ويقال : رَجُلٌ فيه مُسْكَةٌ ومِسْكَةٌ ومَسِيكَةٌ ومَسَاكَةٌ ومَسَاكٌ ومُسُكٌ وإمْسَاكٌ . ورَجُلٌ مَسِيكٌ ، ومَسّاكٌ كذلك ٥
ومُمْسِكٌ . وقد مَسُكَ وأمْسَكَ ، كما تقول : سَرُعَ وأسْرَعَ ، وبَطُؤَ وأبْطَأَ . وذلك في البُخْلِ .

ويقال : أجّلْ فلاناً إلى أجَلٍ ، وأفَدٍ ، ونَصَبٍ ، وأمَدٍ ، وحَفَرٍ ، بمعنىً .

ويقال : أمْلَقَ الرَّجُلُ ، وأخْفَقَ ، وأنْفَقَ ، وأوْرَقَ ، ١٠
وأقْتَرَ ، وأصْفَرَ ، وأقْفَرَ ، وأنْفَضَ ، وأرْمَلَ ، وأقْوَى ، وأكْدَى ، وأجْحَدَ ، وجَحِدَ ، وأحْقَدَ ، وحَقِدَ ، وألْفَجَ ، وأفْلَسَ ، وأصْرَمَ ، وأعْدَمَ ، وأجْرَذَ ، وأفْقَعَ ، وأدْقَعَ ، وأبْقَعَ ، بمعنى فُلِّسَ .

ويقال : باتَتِ الإبلُ على طَرَقَةٍ ، وعَرَقَةٍ ، وخُفٍّ ، ١٥
ووَظِيفٍ واحدٍ . وذلك إذا تَلاَ بَعْضُها بَعْضاً في السَّيْرِ .

ويقال: على فلانٍ نَثْرَةٌ من عِيالٍ، و بَقَرَةٌ، و فُوكَرِشٍ، وعِلْقَةُ كَرِشٍ، وضِبْنَةٌ، وضَبِنَةٌ، وضَبِينَةٌ.

ويقال: قِرْ على ظَلْعِكَ، وقَأْ على ظَلْعِكَ، وقِئْ على ظَلْعِكَ، وارْقَأْ على ظَلْعِكَ، وارْقَ على ظَلْعِكَ، بترك الهمز.

٥ ومَعْناهُ ارْبَعْ على نَفْسِكَ.

ويقال: نحن في رِيٍّ من الماء، و رِيَّةٍ، و رَيَّةٍ، و مَرْوَاةٍ، ورَوَاءٍ من الماء.

ويقال: أَرِّ نارَكَ، وأَثْقِبْ نارَكَ، وأَرِّثْ، ودَكِّ، ونَمِّ، وأَنْمِ، وأَحْضِبْ نارَكَ، وأَحْضِجْ، بمعنى ارْفَعْها. ويقال:

١٠ كَبِّها، ومَسِّكْها. والمَعْنى ألقِ عليها الرَّمادَ حَتَّى تَبْقَى.

ويقال: غلامٌ كُدُرٌّ، وكِيَصٌّ *، وتِيَزٌّ، وكِيَزٌّ، وتَيَّازٌ، وجِوَضٌّ **، لِلْحادِرِ المُمْتلِئِ.

ويقال: قَهْقَهَ في ضَحِكِهِ، وهَنْبَصَ، وتَغْتَغَ، وزَهْزَقَ،

---

* ابنُ خالَوَيْهِ: كِيَصٌّ.

** وجِيَضٌّ.

وطَخْطَخ ، وكَرْكَر ، وقرْقَرَ ، بمعنىً واحدٍ . وفيها أنْقص ، وأهْزَقَ ، واسْتَغْرَبَ في الضَّحِكِ .

ويقال : حَبْلٌ نِقْضٌ ، ونِكْثٌ ، ورِمْثٌ ؛ وفي الوَتَرِ كذلك ؛ وفي ثَوْبِ الخزِّ كذلك . وذلك أنَّهُ يُنْقَضُ ، ثم يُفْتَلُ من خَلَقِه آخَرُ ثانِيَةً . والجميعُ أنْقاضٌ ، وأنكاثٌ ، ٥ وأرْمَاثٌ ورِمَاثٌ .

ويقال : خَوَّيْتُ على المِجْمَرِ ، وجَبَّيْتُ [١] ، وكَبَّيْتُ ، وجَخَّيْتُ ، وتَخَوَّيْتُ ، / وتَجَبَّيْتُ ، وتَجَخَّيْتُ ، وتَكَبَّيْتُ . [١٨٢ أ] وذلك إذا جَبَّى [٢] على الدُّخْنَةِ .

ويقال : دَسَمَ أثَرُهُ ، يَدْسِمُ ويَدْسُمُ ، ودَثَرَ ، وعَفَا ، ١٠ ودَرَسَ ، وطَسَمَ ، وطَمَسَ ، بمعنًى .

ويقال : خَلَقَ عليكَ فلانٌ كَذِباً ، واخْتَلَقَ ، وخَرَعَ ، واخْتَرَعَ ، وخَرَقَ ، واخْتَرَقَ ، وفَجَرَ ، وافْتَجَرَ ، وبَشَكَ ، وابْتَشَكَ ، بمعنىً واحدٍ .

---

(١) في الأصل المخطوط : خَبَّيْتُ ، وهو تصحيف .

(٢) جَبَّى الرجل : إذا أكب على وجهه باركاً ، أو وضع يديه على ركبتيه منحنياً ، وهو قائم .

ويقال: سَيْفٌ سُرَاطٌ، وسُرَّاطٌ، وحُسَامٌ، وهُذَامٌ، وغَامِضٌ، بمعنى قاطِعٍ. ويقال في غير القاطِعِ: كَهَامٌ، ودَدَانٌ، ومِعْضَدٌ، ومِعْضَادٌ؛ وإنّما شُبِّهَ بالفَأْسِ الذي يُعْضَدُ به الشجرُ.

٥ ويقال: هذا غِذَاءٌ مُسَرْهَدٌ، ومُسَرْهَفٌ، ومُسَرْعَفٌ، ومُعَذْلَجٌ، ومُخَرْفَجٌ، يُقْلَبُ، ومُخَفْرَجٌ[1]؛ وهو الغذاءُ الحَسَنُ. ويقال في الغِذَاءِ السَّيِّئِ: غِذَاءٌ مُقَرْقَمٌ، ومُحْثَلٌ، ومُغْوىً، ودَعْدَعٌ، ومُجَدَّعٌ، ومُحْجَنٌ ☆، ومُسْغَلٌ، والسَّغِلُ[2] منه.

١٠ ويقال: أكَلَ قُرَامَةَ الْخُبْزَةِ، وقُرَامَةَ الجِدْيِ والخَرُوفِ، وقِرْفَةَ الْخُبْزَةِ والجِدْيِ وغَيْرِ ذلكَ. وهو الجافُّ اليابِسُ مِنْ أعْلاها. وقُرَامَةُ كلِّ شَيْءٍ الجافُّ من فَوْقِهِ.

ويقال: تَفَيْهَقَ فلانٌ في كلامِهِ ☆☆، وتَلَقَّعَ، وتَشَدَّقَ،

☆ ومُجْحَنٌ أيضاً.

☆☆ ابنْ خالَوَيْـهِ: وتَفَيْحَقَ.

---

(١) في الأصل المخطوط: مخضرج، بالضاد، وهو تصحيف.

(٢) السغل: الضعيف السيىء الغذاء المضطرب الأعضاء.

و تَمَقْمَق . و إِنَّه لَمُقَامِقٌ ، ذو لُقَّاعاتٍ ، و مَقْمَقَةٍ في كلامِهِ .

و يقال : أَخذْتُ عِفْوَةَ القِدْرِ ، و عَفْوَتَها ، و عُفْوَتَها ، و عَفَاوَةَ القِدْرِ ، و عَفْوَها ، و صَفْوَهَا ، و صُفْوَتَها : يَعْنِى أعْلَى القِدْرِ .

و يقال : لَيْسَ لِهذا الكلام طِلْعٌ ، و لا مَطْلَعٌ ، و لا مُطَّلَعٌ ٥ غَيْرَ ما قُلْتُ لكَ ، و لا وَجْهٌ ، و لا جِهَةٌ ، و لا وِجْهَةٌ ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقال : رَجُلٌ نِفْرِجٌ * ، و نِفْرَاجٌ ، و نِفْرِجَاء ، إِذا كان جَبَاناً .

---

* قال ثَعْلَبٌ : نِفْرِجَةٌ ، وأَنْشَدَ لِحُرَيْثِ بنِ زَيْدِ الخَيْلِ [1] :ـــ

---

(١) من شعراء الحماسة ، وله صحبة . وأبوه زيد الخيل سيد من سادات طيىء ومن مشاهير العرب . وفد إلى الرسول على رأس وفد طيىء ، فأسلم . وقد أعجب به الرسول وسماه زيد الخير . وانظر لترجمة حريث الشعراء ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، والأغاني ١٦ / ٥٦ ، والخزانة ٢ / ٤٤٨ ، والعيني ١ / ٣٤٧ حيث يرد ذكره في أثناء ترجمة أبيه ، والمعارف ١٠٥ في ترجمة أخيه مُكَنِّف ، والإصابة ١ / ٣٢٢ .

ويقال: قد أنْصَيْتُ لَكَ في النَّاسِ ذِكْراً حسناً، ونَمَيْتُ، وأنْمَيْتُ، بِمَعْنَى أثْنَيْتُ.

ويقال لِذِي الكِبْرِ والخُيَلاَءِ: أما والله لأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ، وقَمَعَتَكَ، وشَذَاتَكَ. وهو ذُبَابُ الدَّوَابِّ.

٥ ويقال: لَكَ عِنْدِي الأَثَرَةُ على فُلانٍ، والأَثْرَى، والأُثْرَةُ.

ويقال: ناقَةٌ ضَبِعَةٌ، ومُضْبِعَةٌ، وهَدِمَةٌ، وهَكِعَةٌ، وهَوِسَةٌ، وقَمِعَةٌ، ومُبْلِمَةٌ. وذلك إذا طَلَبَتِ الفَحْلَ.

«٢» — نِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدُلانُ بالَّلَيْلْ

النِّيْدُلانُ: هو الكَابُوسُ (١).

«٢» ويروى تِفْرِجَةُ، وهي بمعنى نفرجة. ورواية أخرى:

تِفْرِجَةُ القلبِ بَخِيلٌ بالنَّيْلْ
يُلْقَى عليه نِيدُلانُ اللَّيْلْ

والبيتان في المنصف ١ / ١٠٦، وفي اللسان (فرج، ندل).
والنيل: ما يُنال، أي العطاء.

(١) وفي الصحاح (ندل): النيدلان الكابوس، تقول العرب: إنه لا يعتري إلا جباناً منخوباً.

ويقال : الكُنَاسَةُ ، والسُّبَاطَةُ ، والحُوَاقَةُ ، والمَزْبَلَةُ ، والمَزْبُلَةُ .

ويقال : رَجُلٌ نِقَابٌ ، ونَقِيتٌ * ، ويَلْمَعِيٌّ ، والْمَعِيٌّ ، إذا كان مُنْكَراً داهِيَةً ، لا يَفيلُ رَأْيُهُ .

ويقال : رَجُلٌ بَلَنْدَحٌ ، دَلَنْظَى ، بَلَنْظَى ، بَلَنْزَى ، جَلَنْظَى ، ثَرَنْدَى ** ، إذا كان كَثِيرَ اللَّحْمِ سَمِيناً . ٥

ويقال : حَطَأْتُ [1] بفلانٍ الأرضَ ، ودَرَسْتُ به *** ، وكَدَسْتُ ، ولَطَسْتُ ، وحَبَجْتُ ، ولَبَجْتُ ، وحَتَأْتُ ،

---

* كان في الأصل مَنْقُوطاً « ونَقِيتٌ » بالتّاء بنُقْطَتَيْن . وأُظُنُّهُ « ونَقِيبٌ » .

** كان في الأصل « دَلَنْظَى » وأخواتُها غيرَ مَصْرُوفَةٍ . والصَّوَابُ صَرْفُها مثل : سَبَنْتَىً .

*** الصَّوَابُ : رَدَسْتُ .

---

(١) حطأت بفلان الأرض : أي ضربتها به ، وصرعته .

و لَتَأْتُ ، و حَدَسْتُ ، و عَدَسْتُ ، بمعنىً واحدٍ .

و يقال : حَدَسَ في البلادِ ، و عَدَسَ ، إذا أمْعَنَ فيها .

و يقال : مَرَّتْ بِكُمُ الرَّطَّانَةُ ، و الرَّطُونُ ، و الطَّحَّانَةُ ، و الطَّحُونُ [1] ؛ وهي رِفاقُ الإبِلِ . والرَّجَّانَةُ و الدَّجَّانَةُ

٥ و الضَّفَّاطَةُ و المَقَّاطَةُ : الإبِلُ التي تَحْمِلُ إلى القُرَى . و يقال لأصحابها : الضَّفَّاطُونَ ، / و الضَّفَّاطَةُ ، و الدَّجَّانَةُ [2] ، [١٨٢ ب] و المَقَاطَةُ ، و الرَّجَّانَةُ .

و يقال : الحُمَّى تُخَاوِذُ فلاناً ، و تُفَارِصُهُ ، و تُعادُّهُ . و ذلك إذا تَعاهَدَتْهُ ☆ .

١٠ و يقال : رَجُلٌ مِجْعَارٌ ، و مِجْعَاظٌ ، إذا كان يابِسَ البَطْنِ .

و يقال : رَمَى اللهُ فلاناً بالطَّلاَطِلِ ، و الطُّلاَطِلِ ، و الطَّلاَطِلَةِ ، و الطُّلَطِلَةِ ، و الطُّلَطِلِ ، يَعْنِي الداءَ . و قال بَعْضُهم : الدَّوَاهِي .

☆ ابنُ خالَوَيْهِ : تعَهَّدَتْهُ أجْوَدُ .

---

(١) كل ذلك بمعنى الإبل إذا كانت رفاقاً ، وكان معها أهلوها يمتارون من القرى ، كل جماعة رُفقة .

(٢) في الأصل المخطوط : الدَّجالَةُ ، باللام ، وهو تصحيف .

ويقال : اسْتَلْقَى ، واسْلَنْقَى على حَلاوَةِ الْقَفَا (١) ، وحُلاوَةِ ، وحَلاءَةِ ، وحُلواء القفَا ، وحَلْوَاء ، في معنىً .

ويقال : صَبَرْتُهُ يَميناً ، فأنا أصْبُرُهُ وأصبِرُهُ ، وأصْبَرْتُهُ أُصْبِرُهُ إِصْبَاراً ، وسَبَتُّهُ يَميناً ، وأَسْبَتُّهُ ، ومَحَنْتُهُ ، وامْتَحَنْتُهُ ، وأجْلَسْتُهُ يَميناً ، بمعنَى أَحْلَفْتُهُ . ٥

ويقال : جاء بالقَدَحِ مَلآنَ ، وكَرْبانَ ، وحَفَّانَ ، ونَصْفانَ ، وطَفَّانَ ، ونَهْضَانَ ، وقَعْرَانَ ، وقَرْبانَ ، وثَلْثانَ قَوْله كَرْبانَ : قَرِيباً من المِلْءِ ، ولَيْسَ به ؛ وحَفَّانَ : إلى حِفَافِهِ ؛ ونَصْفانَ : إلى نِصْفِهِ ؛ وطَفَّانَ : إلى طِفَافِهِ ؛ ونَهْضَانَ : إذا نَهَضَ من القَعْرِ ، وهو دُونَ الثَّلْثَانِ والنَّصْفَانِ . والنَّهْدَانُ مثلُ النَّهْضَانِ . والقَرْبانُ مثلُ كَرْبانَ ، وهو قَرِيبٌ من مِلْئِهِ . ويُقال مِنْ هذا : مَلأْتُ القَدَحَ ، ونَصَّفْتُهُ ، وأَنصَفْتُهُ ، وثَلَّثْتُهُ ، وأثْلَثْتُهُ ، وأحْفَفْتُهُ ، وحَفَّفْتُهُ ، وأطْفَفْتُهُ ، وطَفَّفْتُهُ ، وأنْهَضْتُهُ ، ونَهَّضْتُهُ ، وأقْعَرْتُهُ ، وقَعَّرْتُهُ ، وأنْهَدْتُهُ ، ونَهَّدْتُهُ ، ١٠ ١٥

---

(١) حلاوة القفا : وسطه .

وأَقْرَبْتُهُ ، وقَرَّبْتُهُ ، وأَكْرَبْتُهُ ، وكَرَّبْتُهُ ، بِمعنى أَدْنَيْتُهُ ودَنَّيْتُهُ مِنَ المِلْءِ .

ويقال : هؤلاءِ قَبِيلَةُ فُلانٍ ، وعِمارَتُهُ ، وعَمِيرَتُهُ ، وعَشِيرَتُهُ ، وفَصِيلَتُهُ ، وأُسْرَتُهُ ، ونَفْرَتُهُ ، وأُرْبَتُهُ * ، ٥ وزَافِرَتُهُ ، وطَارِقَتُهُ . وقال هِشامُ بْنُ الكَلْبِيُّ : والشَّعْبُ ، وهُوَ الَّذِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ القَبَائِلُ ، ثُمَّ العِمَارَةُ ، ثُمَّ القَبِيلَةُ ، ثُمَّ البَطْنُ ، ثُمَّ الفَخِذُ . فَمَا كانَ بَعْدَ هذا فَهُوَ أَقَلُّ ، مِثْلُ الفَصِيلَةِ ، والأُسْرَةِ ، والنَّفْرَةِ ، وما أَشْبَهَ ذلكَ .

ويقال : تَعْتَعُوا فُلاناً ، وتَلْتَلُوهُ (١) ، وصَعْصَعُوهُ ، ١٠ وبَزْبَزُوهُ ، ومَزْمَزُوهُ ، وتَرْتَرُوهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

ويقالُ : سَمٌّ ذُعَافٌ ، وعُذَافٌ ، وذُوَافٌ ، وزُوَافٌ ، وزُؤَامٌ ، على مِثالِ (فُعَالٍ) . كلُّهُ يَعْنِي سَمٌّ قَاتِلٌ .

---

* وأُرْبِيَّتُهُ .

---

(١) التعتعة والتلتلة : الحركة العنيفة ، وهي أن تُقبل بالرجل وتُدبِر به وتعنّف عليه في ذلك .

ويُقال : مالَكَ عَزْمٌ ، ولا عَزِيمَةٌ ، ولا عَزِيمٌ ، ولا مَعْزِمٌ ، ولا مَعْزَمٌ ، ولا عُزْمَانُ ، بمعْنىً واحِدٍ . وهيَ مَصَادِرُ .

ويُقالُ : نَحْنُ عَلى صِيرِ أمْرٍ (١) ، وصَيِّرِ أمْرٍ ، وصَيُّورِ أمْرٍ ، وصِيَارَةِ أمْرٍ ، وصِمَاتَةِ أمْرٍ ، ومَأْتَاةِ أمْرٍ ، وصِيَابَةِ أمْرٍ ، ومَأْتَى أمْرٍ ؛ كلُّ هذا بِمَعْنىً واحِدٍ . ٥

ويُقال : أخذَ الرَّجُلُ مِنَ الكَلامِ في كُلِّ فَنٍّ ، وسَنٍّ ، وعَنٍّ . وخَرَجْتُ في أوْبٍ واحدٍ ، وفي سَنٍّ واحدٍ ، وعَنٍّ واحِدٍ ، وعَيْنٍ واحِدٍ ، وحُضْرٍ واحِدٍ (٢) ، حتَّى أتَيْتُ فُلاناً . ١٠

ويقال : بِتُّ الخَوَاءَ ، والخَلاَءَ ، مَمْدُودٌ ☆ ، والقَوَاءَ ، والوَحْشَ ، والجُوعَ ، والغَرَثَ ، والظَّمَأَ ، مَقْصُورٌ ، والظَّمَاءَ ، مَمْدُودٌ ، والعَطَشَ ، بِمعنَى بِتُّ عَلَيْهِ .

☆ غيرُه : الخَلاَ ، مَقْصُورٌ .

---

(١) صِيرُ الأمر : منتهاه ومصيره وعاقبته ، وقرب وقوعه .
(٢) كل ذلك بمعنى السرعة في السير ، والارتفاع في العَدْوِ .

ويقال : لا خَفَاءَ بِهذا الأَمْرِ ، مَمْدُودٌ ، ولا كِتْمَانَ * ،
ولا كَـنَّ ** ، يا هذا ، ولا / مَكْنُونَ ، بمعنىً واحِدٍ . [١٨٣ ا]

ويقال : تَقَوَّضَ الصَّيْفُ عَنَّا ، وانْقَاضَ . والانْقِيَاضُ
التَّصَدُّعُ . يقالُ : انْقَاضَتْ سِنُّهُ *** إذا انْشَقَّتْ ، وانْقَاضَ
٥ الحَيُّ إذا تَصَدَّعُوا ، وانْقَاضَتِ البِئْرُ إذا انْصَدَعَتْ . وانْقَابَ ،
وتَقَوَّبَ ، بِمعنَى ذَهَبَ .

ويقال : في ثَوْبِهِ جَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ ، وبَصِيرَةٌ ، وغَدِيرَةٌ **** ،
وطَرِيقَةٌ ، وسَبِيبَةٌ ، بمعنًى واحِدٍ .

ويُقال : فَرِحتُ بِهِ ، وجَذِلْتُ بِهِ ، وبَجِحْتُ بِهِ ،
١٠ وحَجِئْتُ ، وشُؤْتُ بِهِ ، وبَلِجْتُ ، وثَلِجْتُ ، وبَهِجْتُ ،

---

* كذا كان . وأُظنهُ ولا كَـنَانَ ، بالفَتْحِ .

** خ كِنٌّ . والأَكْـنَانُ بالفَتْحِ .

*** قال ابنُ خالَوَيْهِ : الأَجْوَدُ انْقَاصَتْ ، بالصَّادِ
غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وهو أنْ تَنْشَقَّ طُولاً .

**** وعَذِيرَةٌ .

بمعنى فَرِحتُ وسُرِرْتُ . ومِنْهُ : بَهَأْتُ بِهِ، وبَهِئْتُ بِهِ بَهْئاً وبُهُوءاً ، وبَسِئْتُ بِهِ، وبَسَأْتُ بَسْئاً وبُسُوءاً ، على مِثالِ (فَعْلاً) و (فُعُولاً) وقال بَعْضُهُمْ في بَسِئْتُ خاصَّةً : أَنِسْتُ بِهِ .

ويقال : رَجُلٌ مِثْفَنٌ ، مِثْخَنٌ ، مِشْدَخٌ لِقِرْنِهِ . ٥

ويقال : هذه دِعاوَةُ كَذِبٍ ، ودَعاوَةٌ ، ودَعْوَةٌ ؛ ولي في بني فُلانٍ دَعاوَةٌ ، ودِعاوَةٌ ، ودِعْوَةٌ ، في الحَقِّ والباطِلِ.

وأمّا دَعْوَةُ الطَّعامِ ونَدْوَتُهُ فَمَفْتُوحانِ. ويقال : دَعَوْتُ القَوْمَ ، ونَدَوْتُهُمْ ، ونَدَيْتُهُمْ ، ونادَيْتُهُمْ ، وأَدَبْتُهُمْ ، وأنا آدِبُهُمْ أَدْباً وأُدُوباً . وهِيَ المَأْدُبَةُ ، مِنَ الدَّعْوَةِ . ١٠

والقُرْآنُ مَأْدُبَةُ اللهِ، ومَأْدُبَةٌ ، وهُوَ مِنَ الأَدَبِ. وإنَّما يُقال أَدَّبْتُهُ . وقَدْ أَدُبَ الرَّجُلُ يأْدُبُ أَدابَةً وأَدَباً . وقَدْ أَرُبَ يأْرُبُ أَرابَةً وإِرْباً ، إِذا كانَ أَدِيباً أَرِيباً داهِياً .

ويقال إِذا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ السَّفَرِ : قَدْ نَقَعَ لنا فُلانٌ ١٥

«٣» نَقِيعَةً . وهِيَ التي تُسَمَّى نَقِيعَةَ القُدَّامِ . قالَ مُهَلْهِلٌ[1] :

إنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيوفِ رُؤوسَهُمْ ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ ☆

☆ جَمْعُ قادِمٍ.

---

(١) مهلهل هو امرؤ القيس أو عديّ بن ربيعة ، شاعر جاهليّ مشهور . ترجمته في الشعراء ٢٥٦ – ٢٥٩ ، وطبقات الشعراء ٣٣ ، والاشتقاق ٢٠٤ ، والمرزباني ٢٤٨ ، والآمدي ١١ ، والأغاني ٤/١٤٠ – ١٥١ ، واللآلي ٢٦ – ٢٧ ، ١١١ ١١٢ ، والخزانة ١/٣٠٠ – ٣٠٤ ، والعيني ٤/٢١١ – ٢١٣ ، وشواهد المغني ٢٢٥ ، والسندوبي ٩ – ٤٤ .

«٣» ويروى «إنا لنضرب بالصوارم هامَهم» و «هامَها» و «القَدّامِ» بفتح القاف ، وهو المَلِكُ .

و النقيعة أيضاً بعير ينحره رئيس القوم قبل قسمة الغنيمة فيطعمه الناس ، وقد سقطت في الإسلام (شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢٥) . ولها معان أخر كلها بمعنى النحر وإطعام الناس لسبب من الأسباب .

والبيت ثالث ثلاثة أبيات في ديوانه ٧٠ – ٧١ ، والبيتان قبله :

وَأغَرَّ مِنْ وَلَدِ الأراقِمِ ماجِدٍ صَلْتِ الجَبِينِ مُعاوِدِ الإقْدامِ

خلعَ الملوكَ ، وسارَ تحتَ لوائهِ شجرُ العُرَى وعَرَاعِرُ الأقوامِ

والبيت وحده في اللسان (قدر ، نقع ، قدم) ، والفاخر ٩٨ ، والاشتقاق ١٩٥ ، والمقاييس ٥/٦٦ ، ٤٧٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢٥ ، ونظام الغريب ٢٤٢ ، وأمالي المرتضى ١/٣٥٦ ، والألفاظ ٦١٥ ، والمعاني ٣٧٧ .

القدارُ : الجزّارُ . يُقالُ مِنْهُ : نَقَعْتُ ، فَأَنا أَنْقَعُ نَقْعاً ونُقُوعاً ونَقِيعَةً .

ويقال في الرَّجُلِ إذا بَنَى بيتاً جديداً مِنْ أهلِ الوَبَرِ ، أو داراً مِنْ أهلِ الحضَرِ : قَدْ وَكَرَ لنا فُلانٌ وَكِيرَةً.[1]

ويقالُ في النِّفاسِ : قَدْ أَخْرَسَ لَنَا فُلانٌ إِخْرَاساً ، ٥ وهُوَ الإِخْرَاسُ والخُرْسَةُ . وزَعَمَ أَنَّهُ دُعِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَرَّةً ، فقالَ : أَلِإِخْرَاسٍ أَمْ لِإِعْذَارٍ أَمْ لِإِعْرَاسٍ ؟ فأَمَّا الإِخْرَاسُ فَفِي النِّفَاسِ ، والإِعْذَارُ * : الخِتَانُ ، والإِعْرَاسُ : العُرْسُ ** .

ويُقال : رَمَى في العَدُوِّ فلانٌ بثَلاثِينَ سَهماً ، أو عِشرينَ ١٠ سَهْماً ، صِيغَةَ يَدٍ ، وصَنْعَةَ يَدٍ ، وطِرْقَةَ يَدٍ ، ومعناهُ مِنْ صَنْعَةِ يَدٍ واحِدَةٍ .

---

* قد أَعْذَرَ ، من الإِعْذَارِ ، وأَخْرَسَ ، من الإِخْرَاسِ .

** قال ابنُ خالَوَيْهِ ، يقال لِطَعَامِ الإِمْلاكِ : الشُّنْدُخِيَّةُ ، ولِطَعَامِ المَأْتَمِ : الوَضِيمَةُ .

---

(١) وهي الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه ، فيدعو إليه .

ويقال : مَا لِبَيْتِ فُلان أَهَرَةٌ ، ولا ظَهَرَةٌ . فَالأَهَرَةُ جَيِّدُ المَتَاعِ ودِقُّهُ . والظَّهَرَةُ ما اسْتَظْهَرْتَ به دونَ ذلِكَ . والخُرْثِيُّ ، والخَنثِرُ ، والقِثْرِدُ ، والقَرْبَشُوشُ ، وهُوَ قُماشُ البَيْتِ .

٥ ويُقالُ : تَرَكْتُ القَوْمَ عَلى مِنْوالِهِمْ ، وسَكِناتِهِمْ ، ورَبَعاتِهِمْ ، وهي الحالُ الّتي كانُوا عَلَيْهَا قَبْلَ ذلكَ ، ومَكاناتِهِمْ ، ومَكاناتِهِمْ .

ويقال : لَهِنكَ لَظَرِيفٌ ، وهِنَّكَ لظَرِيفٌ ، ووَاهِ إِنَّكَ لَظَرِيفٌ ، ووَاهِنَّكَ لَظَرِيفٌ . والمَعْنَى في ذلكَ كلِّهِ : واللهِ

١٠ إِنَّكَ لَظَرِيفٌ .

ويقال : إِنِّي إِلَيْكَ لَأَصْوَرُ ، ولَأَمْيَلُ ، ولَأَخْزَمُ . ومَعْناهُ الشَّوْقُ .

[١٨٣ ب] / ويُقال : كانَتِ اليَمِينُ مِنِّي أَصِرَّى ، وإِصِرَّى ، وصِرِّي ، وصِرَّى ، أَرْبَعُ لغَاتٍ . ومَعْناهُ عَزِيمَةٌ .

١٥ ويقال : قَدْ دَنَا المُهْرُ للإِثْناءِ ، وأَفَرَّ ، وأَدْرَمَ ، وأَهْضَمَ . ومَعْنَاهُ قَرُبَ لِذاكَ .

ويُقال : هَجَمَ فُلانٌ الإبلَ والغَنَمَ ، واهْتَجَمَها ، بِمَعْنَى حَلَبَها .

ويُقال في السَّوْقِ الشَّديدِ : حُزْتُ الإبلَ ، وحَزَأْتُها ، وحَزَوْتُها ، وذوَأْتُها * ، وحُذْتُها ، وذُحْتُها ، وطَمَلْتُها ، وبَدَهْتُها ، ونَبَلْتُها . ٥

ويُقال : ذَمَلَ البَعيرُ ، يَذمِلُ ويَذْمُلُ ذَمْلاً وذَميلاً وذَمَلاناً ، ورَدَى ، يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً ، في شِدَّةِ السَّيْرِ .

ويُقال : رَهَا يَرْهُو ، في السَّيْرِ الخَفِيفِ ، ودَلَا يَدْلُو ، وحَازَ يَحُوزُ ، وقَلاَ يَقْلُو .

ويقال : كَلَتَ فُلانٌ الشَّيْءَ في ثِيَابِهِ ، وحُجْزَتِهِ ، ١٠ واكْتَلَتَهُ ، وقَدَمَهُ ، واقْتَدَمَهُ ، وقَلَدَهُ ، واقْتَلَدَهُ ، بمعنًى واحِدٍ . وذلكَ إذا جَعَلَهُ في حُجْزَتِهِ ، وهِيَ مُقَدَّمُ إزَارِهِ .

---

* قال ابنُ خالَوَيْهِ : وأمّا وَذَأْتُهُ ، بالواوِ قبلَ الذّالِ ، [ف]بِمَعْنَى شَتَمْتُهُ .

و يُقال : تَقَعْوَشَ * البَيْتُ ، إذا تَهَدَّمَ ، و تَقَوَّضَ .

و يُقال : سَغْبَلَ الطَّعَامَ بِالدَّسَمِ ، و صَغْصَغَهُ ** ، وَصَعْصَعَهُ ، بالغَيْنِ والعَيْنِ . و ذلكَ إذا رَوَّاهُ مِنْ ذلكَ .

و يُقال : نَقَوْتُ العَظْمَ ، و نَقَيْتُهُ ، وانْتَقَيْتُهُ ، و نَقَخْتُهُ، ٥ وانْتَقَخْتُهُ ، و نَكَتُّهُ ، فَأَنا أَنْكُتُهُ نَكْتاً ، و ذلكَ إذا أَخْرَجْتَ مُخَّهُ .

و يقال : ماءٌ شَرُوبٌ ، و شَرِيبٌ . و طَعَامٌ طَعِيمٌ ، و طَعُومٌ . و رَجُلٌ ظَنِينٌ ، و ظَنُونٌ ، و مَظْنُونٌ . و رَحِيمٌ ، ورَحُومٌ . و فَتِيتٌ ، و فَتُوتٌ (١) . و نَقِيعٌ و نَقُوعٌ (٢) . و امْرَأَةٌ شَرِيمٌ ، ١٠ و شَرُومٌ ، و هي الأَتُومُ أيضاً ، و هي المُفْضَاةُ .

---

* خ بالسِّينِ تقعْوسَ .

** و سَغْسَغَهُ أكْثَرُ .

---

(١) الفتيت والفتوت : الشيء المفتوت ، وقد غلب على ما فُتّ من الخبز .

(٢) النقيع والنقوع : شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ، ثم يصفى ماؤه ويشرب ، من غير طبخ .

ويقال : زَكِنْتُ ذاكَ عَنْكَ ، ولَحِنْتُهُ ، ولَقِنْتُهُ ، بمعنَى حَفِظْتُهُ ، وفَهِمْتُهُ .

ويُقال : بَيْنِي وبَيْنَكَ أَيْصَرٌ ، وآصِرَةٌ وإِصْرَةٌ ، عَلَى (فِعْلَةٍ وفاعِلَةٍ) ، يَعْنِي قَرَابَةً .

ويقال : افْعلْ ذا بَادِيْ بَدِيْ ، وبَادِيَ ذِي بَدِيءٍ ، وأدْنَى دَنِيٍّ ، وأدْنَى بَدِيءٍ ، وأوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ ، وأوَّلَ ذِي أوَّلِ ، وأدْنَى وَجاجٍ ، ووِجاجٍ ، ووُجاجٍ[1] . ٥

ويقال : بُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، ومُسَهَّمٌ ، ومُتَوَشَّحٌ ☆ ومُضَلَّعٌ ، ومُرَحَّلٌ ، ومُكَعَّبٌ ، ومُعَضَّدٌ ، ومُنَيَّرٌ ، ومُسَيَّرٌ .

ويقال : رُجُلٌ رَبَذَانِيٌّ ، وبَيْذَرَانِيٌّ ، وبَيْذَرِيٌّ ، إِذا كانَ فَاحِشاً خَبِيثَ اللِّسَانِ . وفي المَرْأةِ كذلكَ ، بِإِلْحَاقِ الهَاءِ . ١٠

ويقال : تَصَيَّحَ البَيْضُ ، وتَقَوَّبَ ، إِذا تَفَلَّقَ عن فِرَاخِهِ . وتَصَوَّحَ النَّبْتُ ، إِذا يَبِسَ . وتَصَوَّعَ الشَّعْرُ ، إِذا تَسَاقَطَ .

☆ ومُوَشَّحٌ .

---

(١) كل هذا بمعنى : افعل هذا أول كل شيء .

ويقالُ : مَا أَحْسَنَ عَمْراً و لَوْ تَرَ ما زَيْداً ، و لَمْ تَرَ ما زَيداً ، وأوْ تَرَ ما زَيداً ، و لا تَرَ مَا زَيْداً ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، حَكاهَا الكِسائيُّ . ومَعْناها و لا سِيمَا زَيْدٍ .

و يقال : لي في بَني فُلانٍ تَلُنَّةٌ ، و تُلُنَّةٌ ، و تَلُونَةٌ ، و تلاوَةٌ ، و تَلِيَّةٌ ، بَقِيَّةٌ مِنْ حَاجَتي و دَيْني . ٥

و يُقالُ : عَالَجْتُ الرَّجُلَ ، و مَارَنْتُهُ ، و ماتَنْتُهُ ، و دَاوَسْتُهُ ، و مَارَسْتُهُ ، و زَاوَلْتُهُ ، و مَاصَعْتُهُ ؛ بمعنًى واحِدٍ .

و يقال: في الاسْتِغَاثَةِ : يَالَ تَميمٍ ، و يَالَ كِنْدَةَ ، و يَالَقَوْمِ ، و مَا أَشْبَهَهُ . فاللَّامُ فيهِ مَنْصُوبَةٌ و قال الشَّاعِرُ :

[١٨٤ا] «٤» / أَلا يَالَقَوْمِ لِلْوَفاءِ ولِلْغَدْرِ ولِلدَّاخِلينَ الدَّارَ قَسْراً على عَمْرِو

و يقال: يا لِلْبَديهَةِ ، و يا لِلْأَفِيكَةِ ، و يا لِلْفَلِيقَةِ ، و يا لِلْبَهِيتَةِ ، و يا لِلْأَثيمَةِ ، و يا لِلْعَجيبَةِ ، و هذِهِ الدَّواهي . وذلِكَ في التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، و هِيَ التي يقال لها : لامُ التَّعَجُّبِ . و مَعْنَاهُ : يا هؤُلاءِ اعْجَبُوا لِهذا .

«٤» لم أجد هذا البيت في المراجع التى نظرت فيها .

ويقال : ثَلَّ اللهُ ثَلَلَهُ ! وقَلَّ قَلَلَهُ ! وثُلَّ ، وقُلَّ .
وقُلَّ عَيْشُهُ ! وذَبَلَ ذَبَلَهُ ! وأَلَّ أَلِيلَهُ ! وذلكَ إذا تَعَجَّبَ
مِنْ عَمَلِهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللهُ ! وهُوَ دُعاءٌ بِمَدْحٍ .

ويقالُ بِتْنَا في حَرَى فُلانٍ ، وجِنْثِهِ ، وإِرْثِهِ ، وعَرَاهُ ،
وذَرَاهُ ، وعَقَاهُ ، وحَشَاهُ ، وعَقْوَتِهِ ، وسَاحَتِهِ ، وسُحْسُحِهِ ، ٥
وسَحْسَحِهِ ، وكَنَفِهِ ، وكَنَفَتِهِ ، وجَنْبِهِ ، وجَنْبَتِهِ ،
وجَنَابِهِ ، وجَنَاحِهِ ، وظِلِّهِ ، وعَرْصَتِهِ ، وقَاحَتِهِ ،
وبَاحَتِهِ . ومعْنَاهُ بِتْنَا في حَرِيمِهِ وجِوارِهِ .

ويقال : انْظُرْ في عَاقِبَةِ أَمْرِكَ ، وعُقْبَى أَمرِكَ ، وعُقْبَانِهِ .

ويقال : مَرَرْنا بِحَرَجَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، وأَيْكَةٍ ، وصَرِيمَةٍ ، ١٠
وعُقْدَةٍ ، ورُبُضٍ ، وعُرْوَةٍ . وذلكَ إذا كانَ مُلْتَفّاً .

ويقال : إِبِلٌ مُهْمَلَةٌ ، ومُسَمَّهَةٌ ، ومُسَمَّرَةٌ ، ومُبَهَّلَةٌ ،
ومُعَبْهَلَةٌ ، وسُمَّةٌ ، وسُمَّهَى ، وسُمَّيْهَى .

ويُقال : هَمٌّ دُخَّلَى ، وحَجَرٌ صُلَّبَى * ، وإِبِلٌ سُمَّهَى ،
عَلَى (فُعَّلَى) . لَمْ يَجِئْ في الكَلامِ غَيْرُها . ١٥

---

* قال ابنُ خالَوَيْهِ : المَعْرُوفُ حَجَرٌ صُلَّبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ .

وَهِمْتُ إلى فُلانٍ، فَأَنا أَهِمُ إِلَيْهِ، ووَهَلْتُ إلى فلانٍ،
فَأَنا أَهِلُ إِلَيْهِ وَهْلَةً ووَهْلاً، يَعْنِي قَصَدْتُ.
ووَقَعَ ذَاكَ في وَهْمِي، ووَهَلِي، ووَهْلِي، وخَلَدِي،
ورُوعِي *. ومَعْنَاهُ نَفْسِي.

٥ ويقال: قد أعْجَنَ الرَّجُلُ، في الكِبَرِ. وذلك إِذا قامَ مُنْحَنِياً
مُتَّكِئاً على يَدَيْهِ. وقال الشاعِرُ في ذلكَ:

«٥» إِذا أقومُ عَجَنْتُ الأَرْضَ مُتَّكِئاً   على الرَّواجِبِ حتَّى يَذْهَبَ النَّفَرُ

ويقال: عَجَنَ وأَعْجَنَ.

ويقالُ: قدْ أَلْصَقَ، وأَوْرَصَ. فَأَمّا الإِلْصاقُ فَأَنْ
١٠ يَلْصَقَ خُصْيَاهُ بِجِلْدِهِ إذا قَعَدَ. والإِيراصُ أَنْ يَخْرُجَ
حَدَثُهُ، وهو لا يَعْلَمُ، مِن اسْتِرْخاءِ حِتارِهِ. وذلكَ
مِنَ الهَرَمِ.

---

* خ وفي جَخِيفِي، وفي تَامُورِي.

«٥» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها.
وعجن الأرض: اعتمد عليها بجمعه إذا أراد النهوض من كِبَر أو
بُدْنٍ. والنفر: عِدّة رجال من ثلاثة إلى عشرة. والرواجب: مفاصل
الأصابع اللاتي تلي الأنامل، واحدتها الراجبة.

و يقال: كَيْفَ تَرَى ابْنَ أُنْسِكَ، و إنْسِكَ، و ابْنَ أَرْضِكَ، و ابْنَ صِغْوِكَ. و ذلِكَ في العَمَلِ إذا عَمِلَهُ، و كانَ خَفِيفاً فيهِ، مَاهِراً بِهِ.

و يُقال لِمَا في أُصولِ النَّخْلِ: المَشارَةُ، والدَّبْرَةُ *، والشَّرَبَةُ. و هِيَ تلْكَ المُقَطَّعَةُ لأَنْواعِ البَقْلِ و غَيْرِهِ. ٥

و يُقال: أَتَيْتُكَ عَامَ الفِطَحْلِ، و الهِدَمْلَةِ، يَعْنِي زَمَنَ الخِصْبِ، و الرِّيفِ. وأَنْشَدَ:

زَمَنَ الفِطَحْلِ إِذِ السِّلامُ رِطَابُ «٦»

و يقال: جَمَلٌ سِبَحْلٌ، رِبَحْلٌ، فِطَحْلٌ، إذا كانَ عَظِيماً.

و يقال: غَذَى بِبَوْلِهِ، و أَنْفَصَ، و أَوْشَغَ، و أَوْزَغَ. ١٠ و ذلِكَ إذا تَبَاعَدَ بِهِ.

---

* كان في الأصل: الدَّبَرَةُ، و الذي رَأَيْتُه: الدَّبْرَةُ.

«٦» الشطر في اللسان (فطحل).

والسِّلام: الحجارة الصلبة، واحدتها سَلِمة. وانظر لمعاني زمن الفطحل أيضاً: الكامل ١/ ٢٨٩، واللآلي ٥٣٣ - ٥٣٤، والميداني ٢/ ١٤٧ - ١٤٧، وثمار القلوب ٥١٥ - ٥١٦، والمزهر ٢/ ٥٠٤.

ويُقال: غَامَتِ الإبلُ، وهَامَتْ، إذا عَطِشَتْ؛ وإنَّ بِها لَغَيْماً وهَيْماً.

وغَامَ الرَّجلُ، وآمَ، مَمْدُودٌ، إذا ماتَتْ مَاشِيَتُهُ وامْرَأتُهُ. وذلكَ / دُعاءٌ عَلَيْه. [١٨٤ ب]

٥ ويُقال: مَا يَعْرِفُ فُلانٌ الحوَّ مِنَ اللوِّ، والحَيَّ مِنَ اللَّيِّ، ولا الهِرَّ مِنَ البِرِّ، ولا أيَّا مِنْ أيِّ، ولا الحيَّ مِنَ الجيِّ. وذكَرَ الأُمويُّ(١) في هَذِهِ أنَّهُ الطَّعَامُ والشَّرَابُ، وأنْشَدَ:

«٧» ومَا كانَ عَلى الحِيءِ ولا الجِيءِ امْتِدَاحِيكا *

---

* قال ابنُ خالَوَيْهِ: الذي رَوَاهُ أبو عُمَرَ:

وما كان على الهِيءِ ولا الجِيءِ ...

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي، من رواة اللغة الكوفيين الفصحاء. ترجمته في الفهرست ٧٢، والزبيدي ٢١١، والإنباه ٢ / ١٢٠، والبغية ٢٨٢، والمزهر ٢/٤١٠ - ٤١١.

«٧» البيت لمعاذ الهراء. ويروى:

وما كان على الجيء ولا الهيء امتداحيكا

وهو في اللسان (جيأ، هيأ)، والصحاح (جاجا، جيأ، هأهأ)، والمقاييس ١ / ٤٢٣، ٦ / ٤، والصاحبي ٣٦، والميداني ١ / ١٧٢، والزبيدي ١٣٥، والإنباه ٣ / ٢٨٨، والألفاظ ٦٤٤.

وهو قولُكَ للجَمَلِ إذا دَعوْتَهُ لِيأْكُلَ : جَأْجَأْ ، وجِئْ جِئْ ☆ .

وهو إذا ذَمَرَهُ لِيَشْرَبَ ، ودَعاهُ إلى الماءِ .

وأمّا قوْلُه في الحَوِّ واللَّوِّ فكأنَّهُ قالَ : لا يَعْرِفُ ما حَوَى مِمّا لَوَى ☆☆ ؛ والحَيّ مِنَ اللَّيّ كذلكَ .

وأمّا البِرُّ فهو في لُغَةِ أهلِ اليَمَنِ الجُرَذُ . والهِرُّ : السِّنَّوْرُ . ٥ كأنَّهُ قال : ما يَفْرُقُ بينَ ذا وذا .

ويقال : طَافَ الرَّجُلُ ، وأَسْوَى ☆☆☆ ،

☆ وجَاجا ، وجِي جِي .

☆☆ كَأنَّهُ قال : ما يَعْرِفُ ما يَأْخُذُ مِمّا يَمْتَنِعُ .

☆☆☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ : أَسوَأَ ، أَصْلُهُ الهَمْزُ . ذَكَرَهُ أبو زَيْدٍ قالَ ، يُقالُ : أَخطَأْتُ ، وأَسْوَأْتُ ، إذا تَغَوَّطَ . فأمّا أَسْوَأَ في غيرِ هذا فمعناه تَرَكَ . ومنه أنَّ أميرَ المؤمنينَ عَلِيّاً ، عليه السَّلامُ ، صَلَّى بالنّاسِ ، فقرَأَ سُورَةَ الأَنْبِياءِ ، فأَسْوَأَ بَرْزَخاً ، ثم رَجَعَ فانْتَزَعَ الآيَةَ .

وأَنْجَى *. وذلك إذا ضَرَبَ الخَلاَءَ. فإذا اسْتَنْجَى بالحِجَارَةِ قيل: قَدْ أَطَابَ، واسْتَطَابَ، واسْتَجْمَرَ.

ويقال: أَكَلَ فلانٌ خِلَّتَهُ، وخِلَلَهُ، وخِلاَلَتَهُ. وذلك إذا تَخَلَّلَ من الطَّعَامِ، فَلَمْ يَلْفِظْهُ، كأَنَّهُ يَعِيبُهُ بذلكَ.

٥ ويقال: إنَّكَ لَكَرِيمُ الخُلَّةِ [١]، والخَلاَلَةِ، والخِلاَلِ، والمُخَالَّةِ.

ويقال: قَدْ أَصَابَتْ فلاناً خَلاَلَةٌ، وخَلَّةٌ، وخَصَاصَةٌ، وهي الحَاجَةُ.

ويقال: مَاءٌ مَسْوَدَةٌ، ومَبْغَرَةٌ، وقُعَاعٌ، وخَمْجَرِيرٌ، ١٠ إذا كان مِلْحاً تَمُوتُ مِنْهُ الغَنَمُ إذا شَرِبَتْهُ ورُبَّما نَجَتْ.

ويقال في القُطْنِ: البِرْسُ، والخِرْفَعُ، والعُطْبُ، والكُرْسُفُ، والطُّوطُ.

---

* أَنْجَى، ونَجَا.

---

(١) أي إنك لكريم الصداقة. والخلة: الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل.

ويقال أيضاً: رَجُلٌ طُوطٌ، وطَاطٌ، وطُوَاطٌ، وقاقٌ، وقوقٌ، وقوَاقٌ، وقُيَاقٌ، وهو الطَّوِيلُ.

ويقال: أَطْعَمَ فُلانٌ ضَيْفَه قِيتَةَ عِيالِهِ، وقُوتَهم، وصُمْتَتَهم، وسَكْتَتَهم، إذا آثر ضَيْفَه بذلك.

ويقال: ما لِفلانٍ بيتُ لَيْلَةٍ [1]، ولا بِيتَةُ لَيْلَةٍ، ولا مَبِيتُ لَيْلَةٍ، بمعنىً واحدٍ. ٥

ويقال: ذَأَمْتُهُ، وذَأَبْتُهُ، وذِمْتُهُ، بمعنى عِبْتُهُ.

ويقال: ما أنتَ في حَيْهٍ، ولا سَيْهٍ، ولا حِيهٍ، ولا سِيهٍ، ولا عِنْدَكَ شَوْبٌ، ولا رَوْبٌ. وذلكَ إذا كانَ مُحْتاجاً، لا شَيْءَ عِنْدَهُ. ١٠

ويقال في السِّبَاعِ: صَرَفتْ [2]، وأَجْعَلَتْ، واسْتَحْرَمَتْ، واسْتَطارَتْ. وفي ذَوَاتِ الظِّلْفِ من المَعِزِ: صَرَفتْ أيضاً، واسْتَحْرَمَتْ. ويقال أيضاً في الضَّأْنِ: حَنَتْ، تَحْنُو وتَحْنِي.

---

(١) أي ما عنده قوت ليلة.

(٢) صَرَفتْ: أي اشتهت الفحل، والصِّرَاف: حِرْمَةُ كل ذات ظلف ومخلب، واشتهاؤها الفحل.

ويقال: أَمَا واللهِ، وهَمَا واللهِ، وحَمَا واللهِ، وعَمَا واللهِ، وغَمَا واللهِ، وغَرْمَى واللهِ، وعَرْمَى واللهِ، وحَرْمَى واللهِ؛ سَبْعُ لُغاتٍ، حَكَاها الكِسائيُّ (١).

ويقال: رَجُلٌ لَسِينٌ، وبَلِيغٌ، ولَسِنٌ وبَلِغٌ، ولِسْنٌ وبِلْغٌ. وقَوْمٌ لُسَانَى وبُلاَغَى، ولَسَانَى وبَلاَغَى.

ويقال: رَجُلٌ مِخَصٌّ مِجْنَبٌ، إذا كان يُعطِي الغَرِيبَ، ويَمْنَعُ القَرِيبَ.

ويقال: أَعْطِني من جَيِّدِ المَتَاعِ، وعَيْنِهِ، وعَيْنَيْهِ، وعُيُونِه، بمعنىً واحدٍ.

---

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، رأس علماء الكوفة في زمنه، وقِرْن سيبويه رأس علماء البصرة. ترجمته في الفهرست ٤٤ - ٤٥، ٩٧ - ٩٨، والمعارف ٢٣٧، والزبيدي ١٣٨ - ١٤٢، والمرزباني ٢٨٤، والإنباه ٢ / ٢٥٦ - ٢٤٧، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ - ٤١٥، ومعجم الأدباء ١٣ / ١٦٧ - ٢٠٣، وطبقات القراء ١ / ٥٣٥ - ٥٤٠، والبغية ٣٣٦ - ٣٣٧، والمزهر ٢ / ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٣، وبروكلمان الذيل ١ / ١٧٧ - ١٧٨.

ويقال: خُذِ الشَّيْءَ مِنْ فلانٍ بِحَمِ * اسْتِهِ، وحَمَى اسْتِهِ؛ كما تقولُ: خُذْهُ بِحَرِّهِ.

ويقال: إِنَّ فلاناً لَحَسَنُ السَّحَنَةِ، والسَّحْنَةِ، والسُّحْنَةِ، والسَّحْنَاءِ.

ويقال: قَطَرْتُ العَنْزَ، وبَزَمْتُها، ومَصَرْتُها (١)، ٥ وضَفَفْتُها، وضَبَبْتُها. وذلك / في الحَلَبِ. فالقَطْرُ: الحَلَبُ [١٨٥ أ] بالإِبْهامِ والسَّبَّاحَةِ. والبَزْمُ: بالإِبْهامِ والسَّبَّاحَةِ والوُسْطَى. والمَصْرُ: بأَطْرافِ الأَصابِعِ كُلِّها. والضَّفُّ: بجَميعِ اليَدِ. والضَّبُّ: بجُمْعِ اليَدِ، مع عَطْفِكَ الأَصابِعَ على الإِبْهامِ. ١٠

ويقال: رَجُلٌ خِلْفَنٌ **، ومُخْلِفٌ، ومِخْلافٌ، إذا كان يُخْلِفُ في وَعْدِهِ.

---

* بِحَمِي.

** خ وخِلَفْنَةٌ.

---

(١) في الأصل المخطوط: مَصَلْتُها، وهو تصحيف.

ويقال رَجُلٌ عِرَضْنٌ ، وعِرَضْنَى ، وعُرُضِيٌّ ؛ وإنَّهُ لَيَمْشِي العِرَضْنَةَ ، والعِرَضْنَى ، والعُرُضِيَّةَ . وذلك من المَرَحِ والنَّشَاطِ .

ويقال : لا تَرْهُوَنَّ إلاّ على نَفْسِكَ ، بِمعنَى لا تبقِيَنَّ ٥ إلاَّ عَلَيْها . والرَّهْوُ : الإبْقَاءُ .

والرَّهْوُ : السَّاكِن .

والرَّهْوُ : فَرْخُ الكُرْكِيِّ .

والرَّهْوُ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ . وهو مَصْدَرُ رَهَا يَرْهُو رَهْواً في سَوْقِهِ .

١٠ والرَّهْوُ قَوْلُكَ : تَرَكْتُ النَّاسَ رَهْواً واحِداً إلى فلانٍ ، مِثْلُ عُنُقٍ واحِدٍ . وذلكَ إذا تَلاَ بَعْضُهم بَعْضاً * .

ويقال : النَّجْلُ وَلَدُ الرَّجُلِ . يُقالُ : هؤُلاءِ نَجْلُ فلانٍ ، ونَسْلُ فُلانٍ ، وضِنْءُ فلانٍ . والضِّنْءُ : الأَصْلُ فيما ذَكَرَ الأُمَوِيُّ .

١٥ والنَّجْلُ مَصْدَرُ نَجَلْتُهُ بِرِجْلِي نَجْلاً ، أي دَفَعْتُهُ .

ويقال : انْجُلِ اللَّوْحَ ، بِمعنَى امْحُهُ .

---

* خ قال : الرَّهْوُ : المُرْتَفِعُ ، والرَّهْوُ : المُنْخَفِضُ .

ويقال لِلأعرابيّة : انْجُلي بُرْقُعَكِ ، أي أوْسِعي . وعَيْنٌ نَجْلاءُ ، من ذلكَ ؛ وطَعْنَةٌ نَجْلاءُ ، كذلكَ .

والنَّجْلُ : النَّزُّ ، والنَّزُّ ؛ يقال : قَدِ اسْتَنْجَلَ وادِي بَنِي فُلانٍ ، إذا نَزَّ وظَهَرَ ماؤُه . وجَمْعُهُ النُّجُولُ .

ويقال : الخَجَلُ ، من الاسْتِحْيَاءِ ، يقال : خَجِلَ فلانٌ خَجَلاً . ٥

وقَدْ خَجِلَ الوَادِي : إذا كانَ كثيرَ النَّباتِ ، طويلاً ، مُلْتَفّاً . ووادٍ خَجِلٌ ، وثَوْبٌ خَجِلٌ : إذا كانَ طويلاً ؛ وقَمِيصٌ خَجِلٌ : إذا كانَ كذلكَ .

ورَجُلٌ خَجِلٌ : إذا كانَ بَطِراً أشِراً . ورَجُلٌ دَقِعٌ : إذا كانَ مُسْتَكِيناً خاشِعاً . قال الكُمَيْتُ [١] : ١٠

---

(١) هو أبو المستهلّ الكميت بن زيد ، شاعر إسلامي ، كان يتشيّع ويمدح أهل البيت . ترجمته في الشعراء ٥٦٢ - ٥٦٦ ، وطبقات الشعراء ١٦٣ ، ١٦٨ - ١٦٩ ، والمرزباني ٣٤٧ - ٣٤٨ ، والآمدي ١٧٠ ، والأغاني ١٥ / ١٠٨ - ١٢٤ ، والمكاثرة ٣٣ ، واللآلي ١١ - ١٢ ، والمعاهد ٣ / ٩٣ - ١٠٧ ، والخزانة ١ / ٦٩ - ٧١ ، والعيني ١ / ٥٣٤ - ٥٣٥ ، ٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠ ، وشواهد المغني ١٣ - ١٤ ، وبروكلمان ١ / ٦٣ ، والذيل ١ / ٩٦ - ٩٧ .

«٨» ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ   لِصَرْفِي ☆زَمَانٍ ولَمْ يَخْجَلُوا

وحَكَى الأُمَوِيُّ عبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ في حديث رواهُ، قال، قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ: «النِّسَاءُ دَقِعَاتٌ خَجِلاتٌ، يَسْتَكِنَّ عِنْدَ الشِّدَّةِ، ويَبْطَرْنَ عِنْدَ الرَّخاءِ»[1].

☆ و «لِصَرْفِ».

«٨» ويروى: «لِصَرْفِ الزمـــان» و «لِوَقْعِ الحروبِ» و «نالهم».

والبيت في اللسان (دقع، خجل) والإصلاح ٣٥١، والفاخر ٩٨، والألفاظ ٥٠٥ مع بيت آخر بعده، وفيه يقول التبريزي إنه يمدح بني أمية، والمقاييس ٢ / ٢٤٧، ٢٩٠، والأضداد ١٣١. وفي اللسان (سمل)، واللآلي ٢٥٧، ٢٦٣، وذيله ٦، أبيات ربما كانت وهذا البيت من قصيدة واحدة.

(١) في الأضداد ١٣١: «وأخبرنا أبو عليٍّ العَنَزِيُّ، قال: حدثنا عليُّ بن الصَّبَّاح، قال: أخبرنا أبو المنذر هشام بن محمد، قال: أخبرني رجل من النخع، قال: أخبرنا ليث ابن أبي سليم عن منصور بن المعتمر، قال: أقبلتْ سائلةٌ، فسألت عائشةَ، رحمها اللهُ، ورسولُ الله ﷺ، في المتوضأ. فقالت عائشةُ لخادمها: أعطيها وأقلّي. فخرج رسولُ الله ﷺ، فقال: يا عائشةُ، لا تُقَتِّري، فيُقتِّرَ اللهُ عليك، إنكُنَّ لتُكْفِرْنَ العَشِيرَ، وتَغْلِبْنَ ذا الرَّأي على رأيه، إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ، وإذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ».

والحديث بألفاظ مختلفة، وتقديم وتأخير، وإطالة واختصار في الصحاح واللسان (دقع، خجل)، والفائق (دقع)، والفاخر ٩٨، والإصلاح ٣٥١، والمقاييس ٢ / ٢٤٧، ٢٩٠.

ويقال : كَلأْتُهُ بِحَقِّي ، أيْ لَزِمْتُهُ .
و كَلأْتُهُ بالعَصَا ، أي ضَرَبْتُهُ .
و كَلأْتُهُ : حَرَسْتُهُ و حَفِظْتُهُ .
و كَلَّأْتُ في الطَّعَامِ : أَسْلَفْتُ فيه ، وهي الكُلْأَةُ .
و كَلَّأْتُ إلى القَوْمِ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ . ٥
و يقال : رِيحٌ سَهْوَقٌ ، و سَوْهَقٌ ، إذا نَسَجَتِ العَجَاجَ .
و رَجُلٌ سَهْوَقٌ ، و سَوْهَقٌ : كَذَّابٌ . و رَجُلٌ سَهْوَقٌ ، و سَوْهَقٌ : طَويلٌ .

و يقال : أَسْوَى الرَّجُلُ ، إذا تَوَضَّأَ . و أَسْوَيْتُ : نَسِيتُ ☆ .
و أَسْوَأَ من الإِسَاءَةِ ؛ و أَسَأْتُ إلى فلانٍ ، و أَسْوَأْتُ إليه . ١٠
قال : و كان عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يُسْوِي ☆☆ البَرْزَخَ من القُرْآنِ ، ثم يَعُودُ فيَقْرَأُ من حَيْثُ أَسْوَى ☆☆☆ . و البَرْزَخُ : الآيَتَانِ ، و الثَّلاثُ ☆☆☆☆ .

☆ و أَسْوَأْتُ : نَسِيتُ .
☆☆ يُسْوِئُ .
☆☆☆ أَسْوَأَ .
☆☆☆☆ و المِائَةَ .

ويقال : أَسْوَى القَوْمُ في السَّقْي : إذا اسْتَقَامُوا على حالٍ واحِدَةٍ . وقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ قال : مُسْوُونَ صَالِحونَ . وذلك في اسْتِوَاء / حالِهِمْ . [١٨٥ ب]

ويقال : ناقَةٌ هَيْضَلَةٌ ، أي غَزِيرَةٌ ؛ وامْرَأَةٌ هَيْضَلَةٌ ، أيْ نَصَفٌ ضَخْمَةٌ . ٥

ويقال : سَمِعْتُ هَيْضَلَةَ النّاسِ ، وهَيْضَلاتِهِمْ [(١)] ، يَعْنِي الجَلَبَةَ . والهَيْضَلَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ويقال : إنَّ بِكَ لَأَزْيَباً ، أيْ نَشاطاً ☆ . والأَزْيَبُ : الدَّعِيُّ . والأَزْيَبُ : الواحِدُ الذي لا ناصِرَ لَهُ . والأَزْيَبُ : الجَنُوبُ ، يَعْنِي الرِّيحَ . ١٠

ويقال : ثَمَأْتُ الثَّوبَ : صَبَغْتُهُ . وثَمَأْتُ من الطَّعامِ : أَصَبْتُ مِنْهُ . وثَمَأْتُ أَنْفَهُ ، أي كَسَرْتُهُ . وثَمَأَ لِحْيَتَهُ بالحِنّاءِ ، إذا صَبَغَها .

☆ لَأَزْيَباً ، يَعْنِي نَشاطاً ، الأَصْلُ .

---

(١) في الأصل المخطوط : وهَيْضاتِهِمْ .

ويقال : شَئِفتُ لَهُ ، في البُغْضِ ، وشَنِفتُ لَهُ ، وشَنِفْتُهُ ، بمعنَى أبْغَضْتُهُ .

ويقال : أرْضٌ جَوِيَّةٌ ، وجَوِيَةٌ ، ودَوِيَّةٌ ، ودَوِيَةٌ [1] .

ويقال : نَطَحَ الظَّبْيُ ، وكَدَسَ ، إذا جاء من قُدّامٍ . وقَعَدَ ، إذا جاء من خَلْفٍ . والنَّطِيحُ من قُدّامٍ ، والقَعِيدُ من خَلْفٍ . والسّانِحُ ، والبَارِحُ ، والسَّنِيحُ ، والبَرِيحُ . ما وَلاّكَ مَيَاسِرَه فهو البَرِيحُ ، وما وَلاّكَ مَيامِنَه فهو السَّنِيحُ . وبَعْضُهم يَتَيَمَّنُ بالسَّنِيحِ ، ويَتَشَاءَمُ بالبَرِيحِ ، وبَعْضُهم يَتَيَمَّنُ بالبَرِيحِ ، ويَتَشَاءَمُ بالسَّنِيحِ ، على قَدْرِ مُصِيبَتِهِ ، وهي الطِّيَرَةُ .

ويقال : كَدَسَ الظَّبْيُ ، إذا عَطَسَ . وهم يَتَشاءَمُونَ بالعُطَاسِ أيضاً .

ويقال : كَدَسْتُ به الأرْضَ ، إذا ضَرَبْتَ بِهِ الأَرْضَ .

ويقال : ما سَمِعْتُ من فلانٍ نَأْمَةً ، ولا زَأْمَةً ، ولا زَجْمَةً ،

---

(١) كل ذلك بمعنى غير موافقة ، وذات أدواء .

ولا وَشْمَةٌ ، ولا نَغْيَة ، ولا نَغْمَةٌ ، ولا أُبْلَمَةٌ ، ولا هَيْنَمَةٌ ،
ولا أَيْنَمَةٌ ، ولا بِنْتَ شَفَةٍ . ومَعْناه كَلِمَةٌ .

ويقال : عَامٌ أَرْمَلُ ، وأَقْشَفُ ، وأَقْشَرُ ، وأَبْرَشُ ،
وأَرْشَمُ ، إذا كان مُجْدِباً .

٥ وكذلك سَنَةٌ رَمْلاءُ ، وقَشْفاءُ ، وقَشْرَاءُ ، وبَرْشَاءُ ،
ورَمْشَاءُ ، وحَمْرَاءُ ، وسَوْدَاءُ ، وغَبْرَاءُ ، وبَيْضَاءُ ، وشَهْبَاءُ ،
وحَصَّاءُ تَحُصُّ المالَ ، أيْ تَذْهَبُ بِهِ .

ويقال : هُمْ في رَتَبٍ من عَيْشِهِمْ ، وشَظَفٍ ، وقُحَمٍ ،
ومَلاذٍ . وذلكَ من الشِّدَّةِ .

١٠ ويقال : عَيْشٌ شَظِفٌ ، وجَشِبٌ ، وشَظْفٌ . ومَكانٌ
شَظِفٌ ، إذا كان خَشِناً غَلِيظاً . وقالَ الشاعِرُ :

«٩» وراجٍ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظافٍ كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينا

«٩» ويروى : « حتى يلينا » .

والشظاف : لغة في الشظف وهو الشدة والضيق . ووَدَنَ الشيء ، واتَّدَنَه : بَلَّه .

والبيت في الصحاح واللسان (شظف ، ودن) منسوباً للكميت .

ويقال : وَدَنتُ الأديمَ ، إذا عركتَهُ حتّى يلين .

ويقال : عامٌ أوطفُ ، وأغضفُ ، وغاضفٌ ، وأغرلُ ، وأرغلُ ، ودَغفقٌ ، ومُدَغفقٌ ، وغَلْفقٌ ؛ وعَيشٌ عَبْعَبٌ ، وكِساءٌ عَبْعَبٌ كذلكَ ، وعامٌ دَغفَلٌ ، ومُدَغفَلٌ ، وغَدِقٌ ، وغَيداقٌ ، وظَفرٌ ، وثَجِلٌ ، ورَغِدٌ ، ومُرغِدٌ ، أي واسِعٌ . ٥
ويُبْدَلُ رَغِدٌ ، فيقال : رَدِغٌ ☆ ، كما يقال : عَميقةٌ ومَعِيقةٌ .
ويقال : عَيشٌ رَغِدٌ مَغِدٌ .

ويقال : قَدْ فَطَسَ الرَّجلُ ، وطَفَسَ ، وقَفَسَ ، وفَقَسَ ، وعَكَّى ، وعَصَدَ ، وفادَ ، وفَوَّزَ ، وجَنَّصَ ، وقَلِتَ يَقْلَتُ ، وعَطَسَتْ بِهِ اللُّجَمُ ، وأراحَ ، وفَحَزَ ، ولَقِيَ هِنْدَ ١٠
الأَحامِسِ وأُمَّ الهَيْثَمِ ، بِمعنى ماتَ ☆☆ . وقالَ الشاعِرُ :

☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ : إنَّما هو أخْصَبَ ، صارَ فيه الوَحْلُ من الرَّدَغِ .

☆☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ ، يقال : وَرَدَ حِياضَ غُتَيْمٍ ، عن أبي عَمْرٍو ، وغُثَيْمٍ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

«١٠» أُطَوِّفُ ما طَوَّفْتُ ثُمَّ مَصِيرُنا إِلَيْكُمْ، وإِنْ لاقَيْتُ هِنْدَ الأَحامِس

[١٨٦ ا] / يقول : أنا مِنْكُمْ ، و إِنْ مِتُّ فإِلَيْكُمْ مَصِيرِي .

ويقال : صَفَّرَتِ الشَّمْسُ لِلْغَيْبُوبَةِ ، وطَفَّلَتْ ، و زَبَّتْ ، وأَزَبَّتْ ، ودَنَّقَتْ ، وأَدْنَقَتْ ، ودَنَقَتْ ، وأَشْفَتْ ، وشَفَّتْ ، وضَرَّعَتْ ، ودَلَكَتْ . وقالَ الشاعِرُ :

٥

«١١» هـذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباح
لِلسَّقْيِ حتّى دَلَكَتْ بِراح ☆

☆ و « بَرَاحِ » .

«١٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

«١١» ويروى « بِراحي » أي دفعتها براحتي (مجالس ثعلب ٣٧٣) ، ويروى الشطر الثاني : « ذَبَّبَ حتّى» و « غُدْوَةَ حتّى » و « اليومَ حتّى »

والشطران في وصف رجل استقى للإبل إلى أن غابت الشمس. واسمه رباح. ومعنى « بِراحِ » جمع راحة وهي الكفّ ، والبـاء باء الجرّ ، يعني أن الشمس قد غربت ، فهم يضعون راحاتهم على عيونهم من شعاعها ، ينظرون ما بقي من غبارها ، ويعرفون هل غربت . وأما « بَراحِ » فهو اسم للشمس بمعنى بارحة ، مثل قَطامِ .

والشطران في نوادر أبي زيد ٨٨ ، والمجاز ٣٨٧ ، والجمهرة ١ /٢١٨ ، والألفاظ ٣٩٣ ، والصحاح واللسان والتاج (برح) ، واللسان (قام) ؛ والأول في اللسان (ربح). وقسيم الثاني « حتّى دَلَكَتْ بِراحي » في مجالس ثعلب ٢٣٧ .

ويقال : بَلِيَ الثَّوْبُ ، وهَمِدَ ، وهَمَدَ ، ووَبِدَ ، و نَهَجَ ، وأَنْهَجَ ، و خَلِقَ ، وأَخْلَقَ ، وسَمُلَ ، وأَسْمَلَ ، ومَحَّ ، وأَمَحَّ ، و نَامَ ، ورَقَدَ ، ومَاتَ . و تَهَتَّأَ الثَّوْبُ ، و تَهَمَّأَ الثَّوْبُ ، و تَفَسَّأَ ، وقَضِيءَ ☆ ، و قَضِئَتِ القِرْبَةُ ، والسِّقَاءُ . وذلك إذا بَلِيَ و تَمَزَّقَ . ويقال : في حَسَبِ فلانٍ قُضْأَةٌ ، ٥ أي عَيْبٌ ، من قَضِيءَ الثَّوْبُ .

قال ، ويُقالُ : تَصَدَّى له ، و تَصَدَّعَ له ، و تَصَدَّأَ له ، و تَأَرَّى له ، و تَأَرَّضَ له ، بمعنى تَعَرَّضَ له .

ويقال : نُقِرَ فلانٌ عند الأَميرِ ، و فُسِلَ ، ورُذِلَ ، و نُذِلَ ، و خُسِلَ . وذلك إذا عِيبَ و تُنُقِّصَ .
١٠
ويقال : فلانٌ في باحَةِ الدَّارِ ، و قَاحَةِ الدَّارِ ، و صَرْحَةِ الدَّارِ ، و بُهْرَةِ الدَّارِ ، و ثُجْرَةِ الدَّارِ ، و بُحْبُوحَةِ الدَّارِ ، وأُسْطُمَّةِ ، وجُرْثُومَةِ . وفلانٌ في جُرْثُومَةِ قَوْمِهِ ، ومعناه في وَسَطِ .

☆ ح واعْتَذَرَ ، و بَلِحَ .

ويقال : أَلْقَى عَلَيْكَ فلانٌ أَوْقَهُ ، وصَلَبَهُ ، و بَعاعَهُ ، وحَشَاثَهُ * ، وقَتَاتَهُ ، و لَطَاتَهُ ، وحَتَاتَهُ ، وعَبالَّتَهُ ، وحَرْشَفَتَهُ ، وعِرْزَالَهُ ** ، يَعْنِي بذلك ثِقْلَهُ ، وكَلَّهُ .

ويقال : ضَنَأَتْ مَاشِيَةُ فلانٍ تَضْنَأُ ضَنْئاً وضُنُوءاً ، ٥ وضَنَتْ تَضْنِي ، لُغَةٌ ، ضُنِيّاً وضِنِيّاً وضَنْياً ، إذا كَثُرَ ضَائِنُهُ . والجميعُ ضَائِنٌ ، وضَئِينٌ ، وضِئِينٌ . وأَتَتْ تَأْتِي أَتْياً وأَتَاءً وأُتِيّاً ، ووَشَتْ تَشِي وَشْياً ووُشِيّاً ، ومَشَتْ تَمْشِي مَشْياً ، وأَمْشَتْ تُمْشِي إِمْشَاءً ومَشَاءً ، وفَشَتْ تَفْشُو فَشْواً وفُشُوّاً . وذلك إذا كَثُرَتْ . ويُقالُ من هذا : قَدْ ١٠ أَمْشَى الرَّجُلُ ، وأَضْنَا ، وأَوْشَى ، وآتَى ، وأَفْشَى .

وقالَ النابغةُ (١) :

---

* وحَتَاتَهُ .

** خ وأَرْوَاقَهُ .

---

(١) هو أبو أمامة زياد بن معاوية ، النابغة الذبياني ، الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في الشعراء ١٠٨ - ١٢٥ ، وطبقات الشعراء ٤٦ - ٥٠ ، والأغاني ٩/١٥٤ - ١٧٠ ، والآمدي ١٣١ (ذكره ولم يترجم له) ، واللآلي ٥٨ ، ٧٩ ، والخزانة ١/٢٨٦ - ٢٨٨ ، ٤٢٧ - ٤٢٨ ، ٤/٩٦ - ٩٧ ، والعيني ١/٨٠ - ٨٤ ، وشواهد المغنى ٢٩ - ٣٠ ، والمعاهد ١/٣٣٣ - ٣٣٩ ، وبروكلمان ١/٢٢ ، والذيل ١/٤٥ .

وكـلُّ فتىً وإن أَمْشَى وأَثْرَى «١٢»

ويقال : أَتيْتُ فلاناً عِنْدَ إِهْلاَل الشَّهْرِ ، واسْتِهْلالِهِ ، وهِلَّتِهِ ، وهِلّهِ ، وهُلُولِهِ .

ويقال : قد تَنَأَ الرَّجُلُ بالبَلَدِ ، وتَنَخَ ، وبَجَدَ ، وأَرَبَّ ، وأَلَبَّ ، وأَحبَّ ، وأَرَكَ ، ورَمَكَ ، وأَلَثَّ ، وأَبَنَّ ، ٥ وعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْناً وعُدُوناً ، ورَمَأَ بالبلادِ ، وأَدَنَّ ، وأَثْمَلَ ، وأَلْحَمَ ، وحَبِجَ ، ولَبِجَ ، وحَلِسَ ، بمعنى أقامَ بالبِلادِ ، وأَوْطَنَ . ويُقالُ مِنْهُ : تَنَخَ يَتْنُخُ ☆ تُنُوخاً .

☆ ويَتْنَخُ .

«١٢» هذا صدر بيت للنابغة الذبياني ، عجزه وصلته :

فإن تَكُ قد نأَتْ ونأَيتَ عنها	فأصبحَ واهنــاً حَبْلٌ مَتِينُ
فكلُّ قرينــةٍ ومُقَرَّ إلْفٍ	مُفــارِقُه إلى الشَّحْطِ القَرِينُ
وكلُّ فتىً وإن أَثْرَى وأَمشَى	ستَخْلِجُهُ عن الدنيا مَنُونُ
وكلُّ فتىً بمــا عَمِلَتْ يداه	وما أَجْرَتْ عَوَامِلُه رَهِينُ

ويروى « فأثرى » و « المنون » .

والبيت في الأمالي ١ / ١٧٤ ، والمقصور والممدود ١١٣ ، والصحاح (مشى) ، واللآلي ٤٣٤ مع آخرَيْنِ قبله ، واللسان (متن) ، واللسان (مشى) مع آخرَيْنِ قبله وبعده ، ومجموعة المعاني ٨ مع آخر قبله .

ويقال : حَبَجْتُ به الأَرْضَ ، و لَبَجْتُ ، بِمعنًى ضَرَبْتُ . و حَبَجْتُهُ بالعَصَا ، و لَبَجْتُهُ كذلك .

ويقال ، وَهَصَ البَعِيرُ بخُفِّهِ الأَرْضَ ، و وَقَصَ ، و وَطَسَ ، و وَثَمَ و وَكَمَ ، ومعناه كَسَرَ .

٥ ويقال : قد غَرِيَ فلانٌ بفلانٍ ، و لَكِيَ به ، و لَزَّ ، و لَظَّ ، وأَلَظَّ ، و لَطَّ ، وأَلَطَّ ، و لاَطَهُ ، و وَكَظَهُ بحَقِّهِ ، أي لَزِمَهُ . و لَذِمَ به ، وأُلْذِمَ به ، و مَكَدَ به ، و لَكِدَ به ، و عَسِقَ ، و سَدِكَ ، و عَسِكَ ، و عَبِقَ ، و غَلِثَ ، و عَرِسَ ، و حَرِبَ ، و بَغِمَ ، و فَغِمَ ، و بُغِمَ به ، و فَغِمَ ، بِمعنى أُولِعَ .

١٠ ويقال : أَكَلَ فلانٌ حتّى بَشِمَ ، و سَنِقَ ، و تَنِخَ ، وسَنِخَ ، / و فَقِمَ ، و هَقِمَ ، و طَسِيءَ يَطْسَأُ طَسأً ، [١٨٦ ب] بِمعنَى اتَّخَمَ .

ويقال : نَخَسَهُ بالقَضِيبِ ، و وَكَتَهُ ، و نَغَرَهُ ، و نَسَغَهُ ، و نَزَغَهُ ، و نَدَغَهُ ، و نَخَزَهُ ، بمعنىً واحِدٍ .

٥ ويقال : دَرَأَ عَلَيْنا فلانٌ ، وصَبَأَ عَلَيْنَا ، وأَصْبَأَ ،

ودَرَهَ ، و نَبأَ ، و نَتأَ ، و نَجَهَ ، و طَرأَ ، بِمعنَى طَلَعَ عَلَيْنا من بعيدٍ ، والمَصْدَرُ (فَعْلاً و فُعُولاً) .

و يقال : طَرِيقٌ مَدْعُوسٌ ، و مَدْعُوقٌ ، [و] مَرْكوبٌ ، و مَسبولٌ ، و مُدَيَّثٌ ، و مُوَقَّعٌ ، و لَهْجَمٌ ، و خَلْجَمٌ ، و نَهْجٌ ، و مَهْيَعٌ ، و مُعَبَّدٌ ، بمعنى مَسْلوكٍ مُذَلَّلٍ يُداسُ . ٥

و يقال : خَرَجَ فلانٌ يَهْبِشُ ، و يَهْتَبِشُ ، و يَخْرِشُ ، و يَخْتَرِشُ ، و يَجْرِمُ ، و يَجْتَرِمُ ، و يَعْصِفُ ، و يَعْتَصِفُ ، و يَعْسِمُ ، و يَعْتَسِمُ ، و يَقْرِفُ ، و يَقْتَرِفُ ، و يَهْتَبِلُ ، في مَعْنَى يَكْسِبُ . و أنشَدَ الأُمَوِيُّ :

فَلأَحْذِيَنَّكَ مِشقَصاً أَوْساً ، أُوَيْسُ ، مِنَ الهَبالَهْ «١٣»

«١٣» البيت لأسماء بن خارجة ، كما في اللسان ، يخاطب ذئباً عاث في غنمه . وصلته قبله كما في اللسان (حشأ) :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَـهْ ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إبَالَهْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صِيقَـةٌ فَوْقِي تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ . . . .

ويروى « فلأحشونّك » و «فلأملأنّك » و « فلأجبأنّك » .

والبيت في الفاخر ٨ ، والحيوان ١ / ١٩٨ ، والخصائص ٢ / ٧٢ ، والمقاييس ٢ / ٦٥ ، والميداني ١/ ٢٣٢ ، ٤١٩ ، وأدب الكاتب ٥٧ ، والألفاظ ٥١٧ ، ٥٧٩ ، واللآلي ٤٣٧ ، والصحاح واللسان والتاج (حشأ) ، والفائق واللسان والتاج (هبل) ، واللسان والتاج (أوس) ، وفي الأزمنة ١ / ٢٥٩ منسوباً للكميت . (وقد اختلفوا في معناه كثيراً ، فلينظر) .

يَعْنِي الذِّئْبَ . أي لأُجْعَلَنَّ حُذْيَاكَ [١] من الهَبَالَةِ ، وهي الكَسْبُ ، مِشْقَصاً [٢] يا أُوَيْسُ . و « أوساً » مَصْدَرُ أُسْتُهُ أَوْساً ، بِمعنَى عُضْتُهُ عَوْضاً ، و عَوَّضْتُهُ ، و أَعَضْتُهُ . و قالَ الشاعِرُ :

«١٤» عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَ ما ... شَابَتِ الأَصْدَاغُ،والضِّرْسُ نَقِدْ

٥ أي مَـأْكُولٌ . و عُضْتُهُ ، و أُسْتُهُ بمعنًى واحِدٍ . و قالَ الجَعْدِيُّ [٣] :

---

(١) الحُذْيا : العطية ، والقِسْمة من الغنيمة .

(٢) المشقص من النصال : الطويل وليس بالعريض .

«١٤» ويروى « نَقَد » بفتح القاف . والنَّقَدُ : تأكّل في الأسنان . والبيت في اللسان (نقد) منسوباً إلى الهذلي ، وفيه (صدغ) ، والإصلاح ٥٨ ، والخصائص ٢/ ٧١ ، وشواهد المغنى ٢٩٥ .

(٣) الجعديّ هو أبو ليلى قيس بن عبد الله النابغة الجعديّ ، وفي اسمه خلاف . أدرك الإسلام وصحب النبي . ترجمته في الشعراء ٢٤٧ - ٢٥٥ ، وطبقات الشعراء ١٠٣ - ١٠٩ ، والمعمرين ٦٤ - ٦٥ ، والآمدي ١٩١ ، والمرزباني ٣٢١ ، والأغاني ٤/ ١٢٧ - ١٣٩ ، واللآلي ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وأمالي المرتضى ١/ ٢٦٣ - ٢٦٩ ، والموشح ٦٤ - ٦٧ ، وتاريخ إصفهان ١/ ٧٣ - ٧٤ ، والمكاثرة ٣١ ، والخزانة ١/ ٥١٢ - ٥١٥ ، والعيني ١/ ٥٠٤ - ٥٠٥ ، ٤/ ١٩٣ - ١٩٤ ، وبروكلمان الذيل ١/ ٩٢ - ٩٣ ، وكتب تراجم الصحابة .

ثَلاثَـــةَ أهْلِينَ أفْنَيْتُهُمْ   وكانَ الإلهُ هُوَ المُسْتَآسا «١٥»

أي المُستَعاضَ .

ويقال : رَجُلٌ قِرْفَةٌ ، إذا كان كَسُوباً .

ويقال : رمَيْتُ علَى السِّتِّينَ ، وأرْمَيْتُ ، وطَلَّفْتُ على السِّتِّينَ ، ورَدَيْتُ علَى السِّتِّينَ ، وأرْدَيْتُ ، وذَرَيْتُ ، وأذْرَيْتُ ، ورَمَّثْتُ ، وأرْمَثْتُ ، وذَرَّفْتُ ، وأرْبَيْتُ ، وقَدَّعْتُ ، وأقْدَعْتُ ☆ ، وزَرَّفْتُ ، بمعنَى زِدْتُ عَلَيْها . ٥

ويقال : رَجُلٌ مَشْفُوهٌ ، ومَوْكُوظٌ ، ومَرْغُوثٌ ، ومَنْكُودٌ ، ومَنْجُوفٌ ، ومَجْلُوذٌ ، ومَلْجُوذٌ ، ومَثْمُودٌ ، ومَثْمُولٌ ، ١٠

☆ خ قال أبو عُمَرَ : قدِعَتْ لِي الأرْبَعُونَ .

«١٥» وقبل هذا البيت :

لَبِسْتُ أناسـاً فأفْنَيْتُهُمْ   وأفْنَيْتُ بعدَ أناسٍ أناسَا

وتمام البيتين في الشعراء ٢٥٤ – ٢٥٥ في ١٣ بيتاً . ومنها ٣ أبيات في الألفاظ ٣٣٠ ، والأغاني ٤ / ١٢٩ والخزانة ١ / ٥١٣ . والبيتان في المعمرين ٦٥ ، وأمالي المرتضى ١ / ٢٦٤ ، واللآلي ٢٤٧ – ٢٤٨ ، والألفاظ ٥٨٢ ، والأغاني ٤ / ١٢٩ ، واللسان (أوس) والخزانة ١ / ٥١٢ . وبيت الشاهد وحده في الفاخر ٩ ، والمقاييس ١ / ١٠٠ ، ١٥٦ ، والمعاني ١٢٠٩ ، والألفاظ ١١٧ ، واللسان (لبس) ، والعيني ١ / ٥٠٥ . وعجزه في الاشتقاق ٨٣ .

و مَنْكُوشٌ ، و مَبْصُولٌ ، و مَبْرُوضٌ ، و مُتَبَصَّلٌ ، و مُتَبَرَّضٌ.
يُقالُ : تَبَصَّلْتُ ما عِنْدَهُ ، و تَبَرَّضْتُ ، إذا أَخَذْتَهُ قليلاً
قَليلاً . و رَجُلٌ مَكْدُودٌ . و معنَى ذلك كُلِّه إذا كُدَّ بالمَسْأَلَةِ .
يقال : قد شُفِهَ الرَّجُلُ ، و وُكِظَ ، و رُغِثَ ، و نُكِدَ ، و نُجِفَ ،
٥ و جُلِذَ ، و ثُمِدَ ، و ثُمِلَ ، و نُكِشَ ، و بُصِلَ ، و تُبُصِّلَ ،
و بُرِضَ ، و تُبُرِّضَ . و ذلك بِمعنَى كُدَّ بالمَسْأَلَةِ .

و يقال : صارَ فُلانٌ إلى حِرْزِهِ ، و إِضِّهِ ، و لَجَئِهِ ،
و حَجَاهُ ، و عَصَرِهِ ، و وَزَرِهِ ، و مَعْقِلِهِ ، و عَصَرَتِهِ ،
و عُصْرَتِهِ ، و ظَهَرَتِهِ ، و ظُهْرَتِهِ ، و وَجَحِهِ ، و مَوْئِلِهِ .
١٠ و ذلكَ إذا صارَ إلى أَمْنِهِ و حِرْزِهِ .

و يقال أَضَّتْنِي إِلَيْكَ حاجَةٌ ، تَئِضُّنِي أَضّاً ، و أَوْجَحَتْنِي
تُوجِحُنِي إيجاحاً ، بِمعنَى أَلْجَأَتْنِي .

قال ، و يُقالُ : ما زَالَ ذاكَ شَأْنَهُ ، و دَأْبَهُ ، و أَوْبَهُ ،
و دَيْدَنَهُ ، و مِنْوَالَهُ ، و دَيْدَانَهُ ، و سَأْوَهُ ، و طِنْئَهُ ،
١٥ و هَوْءَهُ ، و هُذْيرِيَاهُ ، و هِجِّيرَاهُ ، و إِهْجِيرَاهُ ، بِمعنًى واحِدٍ .

ويقال : جاء الرَّجُلُ مُكَمْتِراً ، ومُكَعْسِباً ، ومُجَحْمِظاً ، ومُكَرْدِماً ، ومُكَرْدِحاً ، إذا جاء يَعْدُو . وجاء مُعَجْرِداً ، إذا جاء عُرْياناً . ومِنْ ثَمَّ قِيلَ : حَمَّادُ عَجْرَدٍ (١) .

ويقال : بَكَلُوا حَدِيثَهُمْ ، ولَبَكُوهُ ، ورَبَكُوهُ ، وضَغَثُوهُ ، وعَبَثُوهُ ، وعَلَثُوهُ ، وبَجَرُوهُ ، ورَثَوُوهُ ، بمعنى خَلَطُوهُ . ٥

/ ويقال : منكَ عِيصُكَ ، وإِصُّكَ ، وجِنْثُكَ ، وقِنْسُكَ ، [١٨٧ ا] وإِصُّكَ ، وجِذْمُكَ ، وجِذْلُكَ ، ومَحْتِدُكَ ، وأُرُومُكَ ، وضِئْضِئُكَ ، وضَنْؤُكَ ، وقِرْقُكَ ، وإنْ كانَ أَشِباً . يَعْنِي أَصْلَكَ .

ويقال : أَتَيْتُه على تَوْفاقِ ذاكَ ، وتِيفاقِ ، وتَوْفِيقِ ، ١٠ وتَفِئَةِ ذاكَ ، وتَئِفَّةِ ذاكَ ، وإِفِّ ذاكَ ، وإِفّانِ ذاكَ ، وأَفِّ ذاكَ ، وأَفَفِ ذاكَ ، وحَفَفِ ذاكَ ، وضَفَفِ ذاكَ ، ودَرَرِ ذاكَ . ومَعْناهُ على حِينِ ذاكَ .

---

(١) هو حماد بن عمر بن يونس من أهل الكوفة ، مولى لبني سواءة ابن عامر بن صعصعة . وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وعجرد لقب له . ترجمته في الشعراء ٧٥٤ - ٧٥٦ ، والآمدي ١٥٧ ، والأغاني ١٣ / ٧٠ - ٩٨ ، ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٤٩ - ٢٥٤ ، وابن خلكان ١ / ٢٠٧ .

ويقال : مَنْزِلي صَدَدٌ ، وكَثَبٌ ، وصَقَبٌ ، وأَمَمٌ .
وذلكَ في القُرْبِ .

ويقال : فلانٌ يُعْطِي هَيَّ بْنَ بَيٍّ ، وضُلَّ بْنَ ضُلٍّ ،
وقُلَّ بْنَ قُلٍّ ، ودَالِقَ بْنَ دَالِقٍ ، وطَامِرَ بْنَ طَامِرٍ ،
٥ وصَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ ، وهَيَّانَ بْنَ بَيَّانَ [١] . وذلكَ إذا كانَ
يُعْطِي مَنْ لا يُعْرَفُ من الغُرَباءِ ، ويَمْنَعُ المُسْتَحِقَّ والقَرِيبَ .

ويقال : تَوْبِلْ قِدْرَكَ ، وبَزِّرْها ، وقَزِّحْها ، وفَحِّها ،
من الفَحَا والفِحَا جميعاً ، مَقْصُورَانِ ، وهو الأَبْزَارُ . واحِدُها
التَوْبَلُ ، والتَّابَلُ ، والقِزْحُ . الأَبْزَارُ فارِسِيٌّ . والقِزْحُ ،
١٠ والفَحَا ، والتَّوابِلُ عَرَبِيَّةٌ .

ويقال : ما لهذه القِدْرِ مِلْحٌ ولا قِزْحٌ .

ويقال : دَهِشَ الرَّجُلُ ، ودُهِشَ ، وبَعِلَ ، وعَقِرَ ،
وبَقِرَ ، ودَجِرَ ، وأُرْتِجَ عليه ، وأُقْفِلَ ، وأُبْهِمَ ، وأُفْحِمَ ،
بمعنىً واحِدٍ .

---

(١) وانظر اللسان (طمر ، صلمع ، قلمع ، ضلل ، قلل ، بيى ، هيا) .

ودَجِرَ أيضاً من النَّشاطِ ، في غيرِ ذلك المعنى . ورجلٌ دَجْرانُ أيضاً . ويقال : دَجِرٌ ، ودَجْرانُ ، إذا كانَ أشِراً بَطِراً .

ويقال : أتيتُ فلاناً عشِيّاً ، وقصْراً ، ومَقْصِراً ، وأصِيلاً ، وعَصْراً ، بمعنىً واحدٍ . ٥

ويقال : أفجَرْنا ، من الفَجْرِ ، بمعنى أصْبَحْنا ، وأشرَقْنا . وأظْهَرْنا ، من الظُّهْرِ . وأنهَرْنا ، من النَّهارِ . وألَيْلْنَا ، من اللَّيْلِ . وأعْتَمْنا ، من العَتَمَةِ . وأهجَرْنا ، من الهاجِرَةِ . وآصَلْنَا ، من الأصِيلِ .

ويقال: لَقِيتُ فلاناً لِقاطاً ، والْتِقاطاً ، ونِقاباً ، وكِفاحاً ، ١٠ وكَفْحاً ، وقِراحاً ، ومُقارَحةً ، وصِراحاً ، ومُصارَحةً ، وكَفَّةَ كَفَّةَ ، وصَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وعَيْنَ عُنَّةٍ ، ومُعايَنةً ، وعِياناً ، بمعنىً واحدٍ .

ويقال : لَأمْنُوَنَّكَ مَناوَتَكَ ، ولأقنُوَنَّكَ قِناوَتَكَ ، ولَأحلُوَنَّكَ حِلاوَتَكَ ، ولأشكُمَنَّكَ شُكْمَكَ ، ولأشكُدَنَّكَ ١٥

شكْدكَ ، و لأَنجزَنّكَ نَجِزَتكَ ، بمعنى لَأَجْزِينّكَ جزاءكَ .

و يقال : خبأْتُ الشَّيْء ، و دَمَسْتُهُ . و رَمَسْتُهُ ، و نَمَسْتُهُ ، و دَمَلْتُهُ ، بمعنى أَخْفَيْتُهُ .

و يقال : نَقَلْتُ الثَّوْبَ ، و نَمَلْتُهُ ، و حُصْتُهُ ، و لقَطْتُه ، ٥ و نَصَحْتُهُ ، و رَفَأْتُهُ ، بمعنى أَصْلَحْتُهُ .

و يقال : شَلَّ ثَوْبَهُ ، إذا خاطَهُ مُشَمْرَجاً (١) ، يَشُلُّهُ شَلاًّ ، و كذلكَ يَمُلُّهُ مَلاًّ ، وهي الخِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ ما بَيْنَ الغُرَزِ .

و يقال بِفِي فلانٍ الحَجَرُ ، و البَرَى ، و الثَّرَى ، و الكَفْرُ ، و العَفَرُ ، و الكَثْكَثُ ، و الدِّقْعَمُ ☆ ، و الحِصْحِصُ ، و الكِلْحِمُ ، ١٠ و الأَثْلَبُ ، و الإِثْلِبُ ، يُعْنَى بهِ التُّرابُ .

و يقال : حِجامُ البَعيرِ ، و كِعامُهُ ، و كِناعُهُ ، و كِماعُهُ ، و غِمامُهُ ، و غِمامَتُهُ . وهو الذي يُكْعَمُ به فُوهُ إذا هاجَ .

☆ و الدِّقْعِمُ .

---

(١) ثوب مشمرج : رقيق النسج . وشمرج ثوبه : خاطه خياطة متباعدة الغُرَزِ ، وأساء الخياطة .

ويقال : مَلاَ فلانٌ / في العَدْوِ ، وأمْلَى ، فهو يَمْلُو ، [١٨٧ ب]
ويُمْلِي ، وأمْهَى يُمْهِي ، وأوْزَبَ ، وأهبَلَ ، وأرْبَسَ ،
وفَحَصَ ، ومَحَصَ ، وقَزَعَ ، وهَزَعَ ، إذا أسْرَعَ في عَدْوِهِ .

وأضَرَّ ، وأنْكَدَ ، وأمَلَّ ، وحَصَبَ ، وأحْصَبَ ،
وحَصَفَ ، وأحْصَفَ ، وأجَّ ، وأمَجَّ ، وأهْذَبَ ، وألْهَبَ ، ٥
وأهْدَبَ ، وأهْمَجَ ، وارْقَدَّ ، وارْمَدَّ ، ومَلَّ ، وامْتَلَّ ،
ومَعْنَاهُ أسْرَعَ .

ويقال : قد أهْجَرَ فلانٌ في مَنْطِقِهِ ، وأخْنَى ، وأخْطَلَ ،
وأفْحَشَ ، وفَحَشَ ، وأقْذَعَ ، وأعْرَبَ ، وقال عَرَباً ،
وقَذَعاً ، وهُجْراً ، وخَطَلاً . والمَصْدَرُ : إعْرَاباً ، وإقْذاعاً ، ١٠
وإفْحَاشاً ، وإخْطَالاً ، وإهْجَاراً .

وقد وَثَخَ كَلاَمَهُ ، يَثْخُهُ وَثْخاً ، كما تقولُ : أغَثَّه يُغِثُّهُ ،
وقد أغَثَّ إغْثَاثاً ، وأرَثَّ إرْثَاثاً ، وأهْرَأَ مَنْطِقَهُ إهراء (١) .
ومَنْطِقٌ مُهْرَأٌ ، إذا كان غَثّاً .

---

(١) في الأصل المخطوط : إهراءاً .

ويقال : جَاءَ فُلانٌ بالضِّحْكِ ، والزَّوْلِ ، والأَدْبِ ، والبَطِيطِ ، والغَرْوِ ، والبَرْحِ ، بمعنى جاء بالعَجَبِ ، والفَرِيِّ ، بمعنى جاء بالعَجَبِ .

والضِّحْكُ أيضاً : طَلْعُ النَّخْلَةِ إذا بَدَا من الكُفُرَّى [1] .

والضِّحْكُ أيضاً : الزُّبْدُ إذا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ ، والضَّرَبُ ، وهو العَسَلُ الأبيضُ . قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ [2] :

---

(١) الكُفُرَّى : وعاء طلع النخل ، وفيها لغات أُخر .

(٢) اسمه خُوَيْلِدُ بن خالد ، أشعر شعراء هذيل . وهو مخضرم مات في أيام عثمان . ترجمته في الشعراء ٦٣٥ - ٦٤٢ ، وطبقات الشعراء ١١٠ ، والاشتقاق ١١٠ ، والآمدي ١١٩ - ١٢٠ ، والأغاني ٦/٥٦ - ٦١ ، واللآلي ٩٨ - ٩٩ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٨٣ - ٨٩ ، والخزانة ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، والعيني ١ / ٣٩٨ ، ٣ / ١١٥ ، وشواهد المغنى ١٠ - ١١ ، والمعاهد ١ / ١٦٥ - ١٧٠ ، وبروكلمان ١ / ٤١ - ٤٢ ، والذيل ١/ ٧١ .

«١٦» هُوَ الضَّحْكُ ، إلاّ أنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

وقالَ بَعْضُهم : هُوَ الزُّبْدُ بَيَاضاً ، إلاّ أنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ . وقالَ آخَرُونَ : هو العَجَبُ ، إلاّ أنَّهُ مِمّا تَعْمَلُ النَّحْلُ .

ويقال : كَدِرَ الماءُ ، وكَدَرَ ، وكَدُرَ ، وغَمِصَ ، وعَذِبَ ، ورَنِقَ ، وماءٌ رَنْقٌ ، ورَنَقٌ ، وماءٌ طَرْقٌ ، ٥ وطَرَقٌ ، وقد طَرِقَ الماءُ يَطْرَقُ طَرَقاً ، وسَجِسَ ، وهو ماءٌ سَجْسٌ ، وسَجَسٌ ، بمعنىً واحدٍ ، أي كَدِرٌ .

«١٦» هذا عجز بيت صدره :

فجاءَ بمزجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ

من قصيدة أبي ذؤيب اللامية التي مطلعها :

ألا زعمَتْ أسماءُ أنْ لا أُحِبُّها فقلْتُ : بلى ! لولا يُنازِعني شُغُلِي

وصلة البيت قبله :

فبات بجَمْعٍ ، ثُمَّ تَمَّ إلى مِنىً فأصبح رَأداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ

يصف بائع الخمر . جمعٌ : هي المزدلفة . ورأداً : يعني رائداً ، أي طالباً . والمزج : يعني العسل . والسحل : نقد الدراهم .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١ / ٣٤-٤٣ . والبيت مع الذي قبله في اللسان (سحل) . وبيت الشاهد وحده في المقاييس ٣ / ٣٩٤ ، والميداني ١ / ٤١٢ ، والصحاح واللسان (مزج ، ضحك) .

ويقال: ذَعَتَهُ، وذَأَتَهُ، وسَأَبَهُ، وزَأَتَهُ، وظَأَفَهُ، وزَرَدَهُ، وذَأَطَهُ، بمعنى خَنَقَهُ.

ويقال: امْتُقِعَ لَوْنُهُ، وانْتُقِعَ، والْتُقِعَ، واهْتُقِعَ، والْتُمِعَ، والْتُهِمَ، والْتُمِيءَ لَوْنُهُ، وانْتُسِفَ، وانْتُشِفَ، ٥ وابْتُسِرَ، واسْتُفِعَ. ومَعْنَاهُ تَغَيَّرَ، وحَالَ عن حَالِهِ.

ويقال: ضَلْعُكَ مَعَ فُلانٍ عَلَيَّ، وقَرْعُكَ، وقَطْعُكَ، وصِغْوُكَ، وقَطُّكَ، وضَيْزَنُكَ *، وأَلْبُكَ، وصَغَاكَ، وحَدَلُكَ، بمعنى مَيْلُكَ.

ويقال: غَضِبَ عَلَى فُلانٍ، وعَبِدَ عَلَيْهِ، وأَبِدَ، وأَضِمَ، ١٠ وأَمِدَ، وضَمِدَ، وحَمِشَ، وحَمِسَ، وحَفِظَ، ونَغِرَ **، بمعنىً واحِدٍ.

---

* قال ابنُ خالَوَيْهِ: الضَّيْزَنُ السَّلِفُ. والضَّيْزَنُ الذي يَخْتَلِفُ إلى امْرَأَةِ أبيهِ. والضَّيْزَنُ الذي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبيهِ بعد مَوْتِهِ. والضَّيْزَنَانِ صَنَمَانِ.

** ح واحْتَدَمَ عليه، واحْتَمَدَ.

ويقال: فلانٌ يَقُدُّ فلاناً، ويَثِفُهُ، ويأثِفُهُ، ويَجْنُبُهُ، ويُحاكُّهُ، إذا كانَ معَهُ إلى جَنْبِهِ، غيرَ مُتَفاوِتَيْنِ.

ويقال: هُوَ يَقْبُلُهُ، ويُقابِلُهُ، ويَحْذوهُ، ويُحاذِيهِ، ويُوازِيهِ.

وهو يَخْلُفُهُ، إذا مَشَى خَلْفَهُ، ويَذْنُبُهُ، ويَكْسَؤُهُ، ٥ ويَسْتَهُهُ، ويَقْفُوهُ، ويَدْبُرُهُ، بمعنىً واحِدٍ.

وقد أفاقَ من مَرَضِهِ، وبَلَّ، وأبَلَّ، واسْتَبَلَّ، واحْرَنْشَمَ، وأفْصَمَ، وأفْرَقَ، واطْرَغَشَّ *، بِمعنَى بَرَأ.

ويقال: جاءتِ الخيْلُ أرَاعِيلَ، وخَرَادِيلَ، وخَنَاطِيلَ، وخَرَاطِيلَ، وهَذالِيلَ، وشَمَاطِيطَ، وأفارِيقَ، وقُطْعَاناً. ١٠ وذلك إذا جاءتْ مُتَقَطِّعَةً مُتَفَرِّقَةً.

ويقال: إنَّ في طَعَامِكَ لَتَمَهَةً، وتَماهَةً، وزَخَمَةً،

---

* ح وأخْطَفَ، واسْخَاتَّ، واصْخَاتَّ، وتَقَشْقَشَ، وَابْرَغَشَّ.

وقُنَمَةٌ ، وشُمَخْزِيزَةٌ . وقد تَمِهَ الطَّعَامُ تَمَهاً / وتَمَاهَةً ، [١٨٨ ا]
وزَخِمَ زَخَماً وزَخَامَةً ، وقَنِمَ قَنَماً وقَنَامَةً . وقد
اشْمَخَزَّ الطَّعَامُ ، وزَهِمَ زَهَماً وزُهُومَةً وزَهَامَةً ، وصَنِخَ ،
وسَنِخَ ، إذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

ويقال : وَاظَبْتُ * على الشَّيْءِ ، وثَابَرْتُ ، ووَاكَظْتُ ، ٥
ووَظَبْتُ ، ووَكَظْتُ ، وأَلْظَظْتُ ، وأَكْبَبْتُ ، بِمعنى
دَاوَمْتُ عَلَيْهِ .

ويقال : أَصَابَتْهم السَّنَةُ ، وكَحْلُ ، والضَّبُعُ ، والشَّهْبَاءُ ،
والبَيْضَاءُ ، والبَرْشَاءُ ، والرَّشْمَاءُ ، والقَشْفَاءُ ، والقَشْرَاءُ ،
والرَّمْلَاءُ ، والسَّوْدَاءُ ، والحَمْرَاءُ . وأَصَابَتْهم أَزْمَةٌ ، وأَزْبَةٌ ، ١٠
وأَزْلَةٌ ، وعَامٌ . وذلك في المَحْلِ والجَدْبِ .

ويقال : كُبْكُبَةٌ من النَّاسِ ، وكَبْكَبَةٌ ، وفِئَامٌ ،
وفُيُومٌ ، وهِلْتَاءَةٌ ، وزَرَافَةٌ ** ، وغَيْثَرَةٌ ، وبِرْزِيقٌ ، وثُكْنَةٌ ،

---

* ح في نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : وعَاظَبْتُ .
** خ وزَرَّافَةٌ .

وصَتٌّ ، وصَتِيتٌ ، ولُمَةٌ * ، ولُمْعَةٌ ، وثُبَّةٌ ، وحَضِيرَةٌ ،
وثُلَّةٌ ، ولِبْدَةٌ ، وقِدَّةٌ ، وصِرْمٌ ، والجميعُ أصْرَامٌ ،
وعِدْفَةٌ .

ويقال : عِنْوٌ من النّاسِ ، وأعْناءٌ ، وفِنْوٌ ، وأفْناءٌ ،
وعِرْوٌ ، وأعْراءٌ ، وقَنِيفٌ من النّاسِ ، وهم الأخْلاطُ ٥
والأشَابَاتُ .

ويقال في السِّفْلِ : حَطِيءٌ وقَزَمٌ من النّاسِ ، وقَمَشٌ ،
وقَرْمَشٌ ، وقَرَبْشُوشٌ ، وعَرَذٌ ، وهَمَجٌ ، ورَعَاعٌ ، وطَغَامٌ ،
وحُثَالَةٌ ، وخُشَارَةٌ .

ويقال : ما يأكُلُ فلانٌ إلا الوَجْبَةَ ، والوَذْمَةَ ** ، ١٠
والبَزْمَةَ ، والحَزْرَمَ ، والحَيْنَةَ ، والحِينَةَ ، والصَّيْرَمَ ،
والصَّيْلَمَ ، والصَّرْمَةَ *** . وهي الأكْلَةُ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ .

---

* خ واللُّمَةُ المِثْل، يقال : فلانٌ لُمَتِي، أيْ مِثْلي .

** والوَزْمَةُ أيضاً .

*** والصُّرْمَةُ أيضاً .

ويقال: أَخذَ عَبْدَه بصَلِيف قَفَاهُ، وصُوفِهِ، وظُوفِهِ، وظَافِهِ، وقُوفِهِ، وقَافِهِ، وقَرْدَنِهِ، وهي فارِسيّةٌ عُرِّبَتْ، أراد كَرْدَنَهُ، وزُبُونَتِهِ، يَعْنِي رَقَبَتَهُ.

ويقال: أَخذْتُ الشّيْءَ بِزَأْمَجِهِ، وحُذْفُورِهِ، وحَذَافِيرِهِ، ٥ وجُذْمُورِهِ، وجَذامِيرِهِ، وصُبْرِهِ، وأَصلَتِهِ، وأَصْبَارِهِ، وزَئْبِرِهِ، وزَوْبَرِهِ وزَغْبَرِهِ، وزَلَزِهِ، وجُلْمَتِهِ، وكَفِيفِهِ، وكَمِينِهِ، وكَمِينَتِهِ، وكَمِيتِهِ، وكَمِيتَتِهِ، وكَمِيَّتِهِ، وصِنَايَتِهِ، وسِنَايَتِهِ، ومَعْنَاهُ أَخَذْتُهُ بأَصْلِهِ *.

ويقال: شَفِهْتُ من الماء، وبَجِرْتُ، وبَغِرْتُ، وجَئِزْتُ، ١٠ وجَأَزْتُ، وصَئِبْتُ، وصَأَبْتُ، وقَئِبْتُ، وقَأَبْتُ، وذَئِجْتُ، وذَأَجْتُ. وذلك إذا امْتَلأْتَ منه وكَظَّكَ.

ويقال: وَقَعُوا في عَاثُورِ شَرٍّ، وعَافُورِ شَرٍّ، وعَثَارَةِ شَرٍّ، وعَبَيْثَرَانِ شَرٍّ، وعَبَوْثُرَانِ شَرٍّ.

---

* خ زاد: أَخذَ الشّيْءَ بِرُبَغِهِ.

والعَبَيْثُرَانُ والعَبَوْثُرَانُ : شَجَرٌ مُنْتِنُ الرِّيحِ ، عن الأُمَوِيِّ ، وقال الشاعِرُ :

«١٧» يَا رِيَّهَا ، إِذَا بَدَا صُنَانِي
كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثُرَانِ

وقال غَيْرُ الأُمَوِيِّ : هو شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . ٥

ويقال : قد أَنْتَنَ اللَّحْمُ ، وتَنُنَ . فَمَنْ قالَ : تَنُنَ ، قال : مِنْتِنٌ . ومَنْ قالَ : أَنْتَنَ ، قال: مُنْتِنٌ ، وهي أَجْوَدُهما . وقالوا : مَنْخِرٌ ، ومِنْخِرٌ . ولم نَجِدْ في الكلامِ على (مِفْعِلٍ) إِلاَّ مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ ، وهما نادِرَانِ . وصَلَّ اللَّحْمُ ، وأَصَلَّ ،

«١٧» ويروى « وقَدْ بَدا » و « عَبَوْثُرانِ » .

والصُّنان : ريح الذَّفَر ، وقيل هي الريح الطيبة . والذَّفَرُ : شدّة ذكاء الرائحة ، طيِّبةً كانت أو خبيثة . والمراد الرائحة الخبيثة هاهنا .

والشطران في الحيوان ١ / ٢٤٤ ، وقد قدم لهما الجاحظ بقوله : « ومتح أعرابي على بئر وهو يقول » ، والإصلاح ١٦٢ ، ٣٣٨ ، والمخصص ١١ / ١٥٨ ، واللسان (عبثر ، صنن) . والثاني منهما في النبات والشجر ٣٥ .

وَخمَّ ، وأَخمَّ ، وغَبَّ ، وأَغَبَّ ، وغَثَّ ، وأغَثَّ ، وخَزِنَ ، وخَنِزَ ، وثَنِتَ ، وتَنِتَ ، وقَنِمَ ، وقَمِهَ ، وتَمِهَ ، وقَمَهَ ، وخَمِجَ ، ونَشِمَ ، وغَمِزَ . وذلك إِذا أَنْتَنَ ، وتَغَيَّرَ رِيحُهُ .

[١٨٨ ب] ويقال : قد جَنَّ اللَّيْلُ ، وأَجَنَّ ، / ودَجَى ، وأَدْجَى ، وغَسَا ، وأَغْسَى ، وجَنَحَ ، وأَجْنَحَ ، وغَسَقَ ، وأَغْسَقَ ، وغَطَشَ ، وأَغْطَشَ ، وغَبَسَ ، وأَغْبَسَ ، وغَبَشَ ، وأَغْبَشَ ، وغَسَمَ يَغْسِمُ ، ودَمَسَ يَدْمُسُ ، وغَسِيَ يَغْسَى غَسىً لُغَةٌ ، وغَضَا اللَّيْلُ ، وأَغْضَى ، بِمعنَى أَظْلَمَ .

١٠ ويقال : سَطَرْتُ الكِتَابَ ، وسَطَّرْتُ ، ونَمَقْتُ ، ونَمَّقْتُ ، ونَقَشْتُ ، ونَقَّشْتُ ، ورَقَمْتُ ، ورَقَّمْتُ ، وزَبَرْتُ ، وذَبَرْتُ ، ووَحَيْتُ ، بِمعنَى كَتَبْتُ . وكذلك رَقَشْتُ ، ورَقَّشْتُ ☆ .

☆ ح و نَمْنَمْتُ الكِتَابَ أَيْضاً ، ورَصَفْتُ ، ورَصَّفْتُ .

و يقال : زَبَرْتُ البئرَ ، إذا طوَيْتَها بالحِجارَةِ ، أَزْبُرُها ، وأزْبِرُها ، وهذه بِئْرٌ مَزْبُورَةٌ .

و يقال : لَوانِي فُلانٌ عَنْ حاجَتِي ، و ثَنانِي ، و عَجَسَنِي ، و لَفَتَنِي ، و جَبَلَنِي ، و رَجَلَنِي ، و كَبَلَنِي ، و عَاقَنِي ، بِمعنَى حَبَسَنِي ، و هكَنِي ، و لاَتَنِي ، و ألاَتَنِي ، و ضَبَنَنِي ، ٥ و عَكَلَنِي ، و غَضَنَنِي .

و يقال : حَذَقْتُ الحَبْلَ ، و حَذَمْتُهُ ، و خَذَمْتُهُ ، و جَذَمْتُهُ ، و جَذَذْتُهُ ، و جَدَدْتُهُ ، و أوْسَيْتُهُ ، بِمعنَى قَطَعْتُهُ .

و قال الأُمويُّ : سَمِعْتُ بني أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ المُوسَى ، مُوسَى الحَجّامِ ، و يُجْرُونَهُ ، فَيَقُولونَ : هذا مُوسىً كما تَرَى . ١٠ وهو (مُفْعَلٌ) من أوْسَيْتُ .

قال : و يُجْرُونَ اسْمَ الرَّجُلِ إذا كانَ اسْمُهُ مُوسَى ، فَيَقُولونَ : هذا مُوسىً قدجاء . فَيُلْحِقُونَهُ بأَوْسَيْتُ ، فَيُجْرُونَهُ . و مَنْ جَعَلَهُ أعْجَمِيّاً لم يُجْرِهِ ، و جَعَلَهُ بِمعنَى (فُعْلَى) .

وقال الكِسائيُّ : سَمِعْتُهم يُؤَنِّثون مُوسَى الحَجّامِ ، ولا يُجْرُونَها . فَيَقُولونَ : هذه مُوسَى كما تَرَى * .

ويقال في كُلِّ ذي ظِلْفٍ : المِرَمَّةُ ، والمِقَمَّةُ ، وقد قَمَّتِ الشّاةُ تَقُمُّ ، ورَمَّتْ تَرُمُّ . ويقال في البَقَرَةِ : الخُشْيَةُ أيضاً ، يَعْنِي مِقَمَّتَها ، أيْ شَفَتَها . ويقال في كُلِّ ذي فِرْسِنٍ : ٥
المِشْفَرُ . وفي كُلِّ ذي حَافِرٍ : الجَحْفَلَةُ . ويُسْتَعارُ بَعْضُها في بَعْضٍ ، من الآدَمِيِّينَ وغَيْرِهم ، كقَوْلِ الشاعِرِ :

«١٨» فَبِتْنا قِياماً لَدَى مُهْرِنا ... نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارا

---

* خ قال الكِسائيُّ : من العَرَبِ مَنْ يقولُ مُؤْسَى ، فيَهْمِزُ .

«١٨» البيت لأبي دؤاد الإيادي . ويروى « جُلوساً » و « عُراةً » .
والصفار : يَبِيسُ البُهْمَى . والبُهْمَى نَبْتٌ ، يخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل ، وإذا وقع في أنوف الدواب أَنِفَتْ عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها .

والبيت في النبات والشجر ٧ ، والمعاني ٥٧ ، واللسان (شفه) .

ويقال في كُلِّ ما استُعمِلَ : (المِفْعَلُ) منه و (المِفْعلَةُ) و (المُفْعُلُ) . مِثْلُ المِقْنَعِ ، والمِقْنَعَةِ ، والمِذْنَبِ ، والمِذْنَبةِ ، وهي المَغَارِفُ ، والمِغْرَفُ ، والمِغْرَفَةُ . وهذا البابُ كثيرٌ جِداً .

وقالوا : المِئْذَنَةُ . والمِيضَأَةُ من تَوَضَّأْتُ . ٥

ويقولون في (مُفْعُلٍ) : مُنْخُلٌ ، ومُدْهُنٌ ، ومُسْعطٌ . وقالوا : مُدُقٌّ ، ومِدَقٌّ ، للفِهْرِ الذي يَدُقُّ به العَطَّارُ . ولم نَسْمَعْ في (مُفْعُلٍ) إلاّ بهذه الأَحْرُفِ الأَرْبَعَةِ . وقالوا : مُكْحُلَةٌ ، وهي نادِرَةٌ لا أُخْتَ لها .

وحَكَى الكِسَائِيُّ في بابِ (مِفْعَلٍ) حَرْفَيْنِ نادِرَيْنِ ، ١٠ يُقَال فيهما بالفَتْحِ والكَسْرِ : مِطْهَرَةٌ ، ومَطْهَرَةٌ ، ومِرْقَاةٌ ، ومَرْقَاةٌ .

ويقال: ما أَبِهْتُ له ، ولا أَبَهْتُ ، ولا وَبَهْتُ ، ولا بَهَأْتُ له ، ونُرَاهُ مَقْلُوباً ، ولا بُهْتُ له ، ولا بِهْتُ ، ولا بَهْتُ له ، بِمعنَى ما اكْتَرَثْتُ له . ١٥

و يقال : عَاقَهُ عن ذلكَ عَوْقٌ ، و عُوقٌ ، و عِوَقٌ ، و عَائِقٌ .

و يقال : أَتيْتُهُ في أُفُرَّةِ القَيْظِ ، و أُفُرَّةِ القَيْظِ ، / و أَتيْتُهُ في [١٨٩ ا]
صَبَارَّةِ الشِّتَاءِ ☆ ، و حَمارَّةِ القَيْظِ ، و عَفُرَّةِ القَيْظِ ،
و عُفُرَّةِ ☆☆ ، مِثْلُ أُفُرَّةِ ، و أُفُرَّةِ .

٥ و يقال : رَجُلٌ ضُحَكَةٌ ، و لعَبَةٌ ، و هُزَأَةٌ ، إذا كان يَهْزَأُ
بالنَّاسِ ، و يَضْحَكُ مِنْهُمْ . و يقال : رَجُلٌ هُزَأَةٌ ، و رَجُلٌ
لُعَنَةٌ ، إذا كان يَلْعَنُ النَّاسَ . فإذا كان النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ ،
و يُفْعَلُ ذلكَ به خُفِّفَتْ هذه ، فقِيلَ : لُعْنَةٌ ، و ضُحْكَةٌ ،
و هُزْأَةٌ ، و لُعْبَةٌ ، في هذه الأَرْبَعَةِ .

١٠ كلُّ ما جاء على مِثالِ (فَعِيلٍ) و (فَعُولٍ) تَقولُ في
التَّأْنيثِ بغيرِ هَاءٍ . وزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّها مَصْرُوفَةٌ عن
(مَفْعُولٍ) و (مَفْعُولَةٍ) . كقَوْلِهِمْ : كَفٌّ خَضِيبٌ ،

☆ ح و عَنْبَرَةُ الشِّتَاءِ مِثْلُ صَبارَّةِ .

☆☆ ح وعَفُورَةِ .

ولِحْيَةٌ دَهِينٌ ، وعَيْنٌ كَحِيلٌ ، وامْرَأَةٌ صَبُورٌ ، وعَجُوزٌ ،
وعَجُولٌ ، وشَكُورٌ . وزَعَمَ في بابِ (فَعُولٍ) أنَّهم أرادوا
أن يَفرُقوا بَيْنَ الاسْمِ والنَّعْتِ . وذلك أنَّهم يَقُولونَ : هذه
ناقَةٌ رَكوبٌ ؛ فإذا جَعَلُوهُ اسْماً قالوا : هذه رَكُوبَتِي .
وهذه شاةٌ حَلُوبٌ ؛ فإذا جَعَلُوهُ اسْماً قالوا : هذه حَلُوبَتُنا ، ٥
ورَكُوبَتُنا . وهذه أكُولَتُنا للشَّاةِ التي تُعْلَفُ للذَّبْحِ .
وقالوا : عَدُوَّةُ اللهِ ؛ فذَهَبُوا بها إلى الاسْمِ . فهكذا
هذا البابُ .

ويقال : هذه أُذُنانِ سَمْعَتَانِ ، وسَمُوعَتانِ ، وسَمِيعَانِ .

ويقال : رَجلٌ أبْرَجُ ، وأدْعَجُ ، وأنْجَلُ ، وأعْيَنُ . ١٠
وذلك في سَعَةِ العَيْنِ وحُسْنِها .

ويقال : إنَّهُ لَعظِيمُ الخُيَلاءِ ، والخِيَلاءِ ، والاخْتِيالِ ،
والخالِ . وذلك في العَظَمَةِ والكِبْرِ . والمَخِيلَةُ مِنْهُ .

ويقال في سَبْعَةِ أحْرُفٍ حَكاها الكِسائِيُّ : قَدِ ارْتَأَسْتُهُ ،
واعْتَنَقْتُهُ ، واعْتَضَدْتُهُ ، واطَّهَرْتُهُ ، واظَّهَرْتُهُ ، واعْتَقَلْتُهُ ، ١٥

وارْتَجَلْتُهُ . وذلك إذا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ وعُنُقِهِ وعَضُدِهِ في الصِّرَاعِ .

وقال، يُقال: إنَّ لِفُلانٍ عُقْلَةً في الصِّراعِ (١) لا يَعْرِفها أحدٌ ☆ .

ويقال في أَقْدَاحِ الأَعْرَابِ : العُسُّ، والقَعْبُ، والصَّحْنُ، ٥ والرِّفْدُ، والرَّفْدُ، والتِّبْنُ أَكْبَرُها، والغُمَرُ، وهو أَصْغَرُها .

ويقال: نَفِطَتْ يَدُهُ من الرَّحى، ومَجِلَتْ تَمْجَلُ مَجَلاً، ومَجَلَتْ تَمْجُلُ وتَمْجِلُ مَجْلاً ومُجُولاً، ومَشِطَتْ تَمْشَطُ مَشَطاً . فإذا غَلُظَتْ واسْتَمَرَّتْ على العَمَلِ قالوا : مَرَنَتْ، ١٠ وجَرَنَتْ، تَمْرُنُ مُرُوناً، وتَجْرُنُ جُرُوناً، وثَفِنَتْ تَثْفَنُ ثَفَناً، وكَنِبَتْ تَكْنَبُ كَنَباً، وأَكْنَبَتْ تُكْنِبُ إِكْنَاباً، وعَظَبَتْ تَعْظُبُ عَظْباً وعُظُوباً . وقالَ الشاعِرُ :

☆ لا يُحْسِنُها أحدٌ، الأَصْلُ .

---

(١) عَقَلَ الرجلَ : صَرَعَهُ الشَّغْزَبِيَّةَ ، وهو أن يَلْوِيَ رِجْلَهُ على رجلِهِ ، وهو الاعتقال .

«١٩» قَدْ أكْنَبَتْ يَداهُ بَعْدَ لِينِ

وَهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

ويقال : إنّ في فلان لعُبِّيَّةً، وبَأْوَاءَ، على مِثالِ (فَعْلاَء)، وجَخْفاً، وأُبَّهَةً، وجَبَرِّيَّةً، وجِبْرِيَّةً، وجِبِّيرَةً، وجُبُّورَةً، وخُنْزُوَاناً، وخُنْزُوَانَةً، وخُنْزُوَانِيَّةً، وشُمَّخْزَةً، ٥ وضُمَّخْزَةً، وطَرْمَحَانِيَّةً، وعِلْفِتَانِيَّةً، وعُنْجُهَانِيَّةً، وعُنْجُهِيَّةً، وعَيْدَهِيَّةً. وكُلُّ ذلك من العَظَمَةِ.

ويقال : قامَ القَوْمُ بأَجْمَعِهِمْ، وأَجْمُعِهِمْ، وقَشَاتِهِمْ،

«١٩» ويروى « يَدَاكَ ».
ويروى بعد الشطر الأول شطر آخر هو :

وَبَعْدَ دُهْنِ البَانِ وَالمَضْنُونِ

والمضنون : جنس من الطيب .

وشطرا الشاهد في القلب والإبدال ٦٤ ، والثلاثة في مجالس ثعلب ٥٢٥ ، والإصلاح ٤٥٦ ، واللسان (كنب ، مرن) .

[١٨٩ ب] و قَثِيثَتِهِمْ ،/ و قَضِّهِمْ ☆ ، و قِضِّهِمْ ☆☆ بقَضِيضِهِمْ ، و أزْفَلَتِهِم ،
و أجْفَلَتِهِم ، و زَلْمَتِهِم ، و جَلْمَتِهِم ، و زَوْمَلَتِهِم ، و أزْمَلَتِهِم ،
و زَلزِهِمْ . و مَعْناهُ قاموا كلُّهم .

و يقال : وَسِخَتْ يَدُهُ ، و دَرِنَتْ ، و وَسِبَتْ تَوْسَبُ
٥ وَسَباً ، و كَلِعَتْ ، و كَلَعَتْ ، و كَنِعَتْ ، و كَنَعَتْ ،
و كَلِعَ عَلَيْها الوَسَخُ ، و وَكِبَتْ تَوْكَبُ وَكَباً ، و عَلَيْها
وَكَبٌ ، وَوَسَبٌ ، و وَسَخٌ ، سَواءٌ .

☆ الفَتْحُ أجْوَدُ (١) .

☆☆ و قَضِّهُمْ أجْوَدُ .

---

(١) جاء في الشعراء ١٥٤ لأوس بن حجر :

جاءت سُلَيْمٌ قَضَّها وقَضِيضَهـا بأكْثَرِ ما كانوا عَدِيداً، وأوْكعُوا

وفي الكتاب ١ / ١٨٨ واللسان (قضض) للشمّاخ :

أتَتْني سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضِيضِها تُمَسِّحُ حَوْلِي بالبَقيعِ سِبالَها

وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر ، كأنه قال : جاءوا انقضاضاً .
والقَضّ : الحصى الكبار . والقضيض : ما تكسّر منه و دَقّ ، أي
الحصى الصغار . وانظر المعاني والأحوال المختلفة لهاتين الكلمتين في اللسان
(قضض) .

ويقال : حَدَسَ فلانٌ برأيِهِ في المسْأَلةِ ، وعَدَسَ ، وعَكَلَ ، وعَنَشَ ، واعْتَنَشَ ، وعَشَنَ ، واعْتَشَنَ . وذلك إذا رَجَمَ فيهِ بالظَّنِّ من غيْرِ يقينٍ .

ويقال : تَجَهَّمَنِي (١) فلانٌ ، وتَهَكَّمَنِي ، وتَوَقَّمَنِي ، ووَقَمَنِي ، بمعنًى واحدٍ . ٥

ويقال : تَهَوَّكَ في الأَمْرِ ، وتَهَيَّكَ ، وتَوَرَّطَ ، وتَوَدَّرَ . وذلك إذا تَحَيَّرَ ، وارْتَبَكَ فيهِ .

ويقال : تَكَيَّفْتُ مالَ فلانٍ ، وتَكَوَّفْتُهُ ، والكِيفَةُ : القِطْعَةُ من السَّحَابِ والأَدِيمِ وغَيْرِهما ، وتَحَيَّفْتُ مالَهُ ، وتَحَوَّفْتُهُ ، وتَخَوَّفْتُ مالَهُ ، وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ١٠ « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » (٢) ، وهو النَّقْصُ . ويُقال :

---

(١) تَجَهَّمَه ، وتَجَهَّمَ له مثل جَهَمَه : إذا استقبله بوجه كريه وغِلْظَة .

(٢) سورة النحل ١٦/٤٧ . وتمام الآية وصلتها : « أفأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ ... أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ . فإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ » .

اكْتَافَ مالَه ، كما تَقُول : اقْتَطَعَهُ ، وهو (افْتَعَلَ) من الكِيفَةِ .

ويقال : عَرَقْتُ العَظْمَ ، ولحَمْتُهُ ، فأنا أعْرُقُهُ ، وألْحَمُهُ وألْحُمُهُ . وقالَ الرّاجزُ :

«٢٠» وعامُنَا أعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أبا السَّمْحِ ، وقِرْضابٌ سِمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

وعَرَمْتُ العَظْمَ ، فأنا أعْرُمُهُ ، بِمعنَى تَعَرَّقْتُهُ .

«٢٠» صلة الأشطار كما في الألفاظ :

وكُلَّ لحمٍ فَوْقَ عظمٍ يَخْلُمُهْ

« يَخْلُمُهْ » أظنها تصحيف « يَلْحَمُهْ » ، إذ يروى الثالث في الألفاظ :

مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ شيْءٍ يَقْضَمُهْ

ويروى عن العامري « يُلْحَمُهْ » .

والقرضاب : الذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

والأشطار في الإصلاح ١٥١ - ١٥٢ ، والإنصاف ١ / ١٠ ، واللسان (قرضب ، لحم ، سما) . وهي مع شطر رابع في الألفاظ ٦٤٧ . والأول والثاني في أسرار العربية ٥ ، والصحاح (سما) ، والمخصص ٤/١٤٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٦٦ .

قال : وحَكَى لنا الكِسائِيُّ أربَعَ لُغَاتٍ في الاسْمِ : هذا اسْمُكَ ، وهذا سِمُكَ ، وسُمُكَ ، واُسْمُكَ . ويُقال إذا ابْتَدأ : اُسْمٌ ، وإِسْمٌ ، وسُمٌ ، وسِمٌ . وأنْشَدَ :

سُبْحَانَ مَنْ في كُلِّ سُورَةٍ سِمُهْ «٢١»

و « سُمُهْ » .

ويقال : جاءنا دَهْماءُ النَّاسِ ، وجَهْرَاؤُهُمْ ، وغَثْرَاؤُهُمْ ، وبَرْشَاؤُهُمْ ، وبَغْثَاؤُهُمْ ، يَعْنِي جَماعَتَهُمْ .

«٢١» ويروى « بِاسْمِ الذي في . . . » . وصلة الشطر قبله :

أرْسَلَ فيهَا بَازِلاً يُقَرِّمُهْ

وَهْوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ

بِاسْمِ الذي في كُلِّ . . . .

والأشطار في نوادر أبي زيد ١٦٦ منسوبة إلى رجل زعموا أنه من كلب ، واللسان (سما) ، وشواهد الكشاف ٤ بتقديم وتأخير وزيادة شطر بعد شطر الشاهد هو :

قد وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ تَعْلَمُهْ

وقد نسبها إلى رؤبة بن العجاج . وشطر الشاهد مع الشطر الزائد في شواهد الكشاف في الإنصاف ١ / ١٠ . وشطر الشاهد وحده في الصاحبي ١٩٥ ، وأسرار العربية ٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٦٦ .

ويقال : جِئْتُ حِينَ وَسَطَ النَّهارُ ، و نَصَفَ ، و أَنْصَفَ ، و انْتَصَفَ .

ويقال : قَدِ اعْرَنْفَزَ الرَّجُلُ ، و احْرَأَبَّ ، و اجْرَأَنَّ ، و جَسَأَ الرَّجُلُ ، و تَرَزَ . و ذلك إذا يَبِسَ أو مَاتَ من بَرْدٍ .

٥ ويقال : قد خَطَأَ السَّهْمُ ، و خَطِىءَ ، و أَخْطَأَ ، و صَافَ ، و ضَافَ ، و حَاصَ ، و جَاضَ ، و حَادَ ، و عَدَلَ ، و مَالَ ، بمعنىً واحدٍ .

ويقال : ثَكَمْتُ الطَّرِيقَ ، و ثَمَكْتُهُ ، و لَقَمْتُهُ ، و لَمَقْتُهُ . وذلك إذا سَلَكْتَ جادَّتَهُ .

١٠ ويقال في الفَرَسِ : جَوَادٌ مُبْعِطٌ ، و مُبْعِقٌ ، و مُفْلِقٌ . و قد أَبْعَطَ في الجَرْيِ ، و أَبْعَقَ ، و أَفْلَقَ (١) . و في الأُنْثَى

---

(١) كل ذلك بمعنى اشتدّ في الجري وأكثر .

كذلك بغيرِ هاء . وَجوادٌ (١) آفِقٌ ☆ على مِثالِ (فَاعِلٍ) .
وقد أَفَقَ يَأْفِقُ أَفْقاً وأُفوقاً .

ويقال : غَثَتْ نَفْسِي، تَغْثِي غَثْياً وغَثَياناً ، وغانَتْ ،
ورانَتْ ، تَغِينُ ، وتَرِينُ ، رَيْناً ورُيُوناً ، وغَيْناً وغُيُوناً ،
ولَقِسَتْ تَلْقَسُ لَقَساً ، وتَبَغْثَرَتْ تَبَغْثُراً ، وتَعَلَّثَتْ ، ٥
وتَغَلَّثَتْ ، وتَمَقَّسَتْ ، ومَقِسَتْ ، بمعنىً واحِدٍ .

ويقال : ضَرَبَهُ حتّى تَهَوَّرَ ، وتَجَوَّرَ ، وتَكَوَّرَ ، وارْجَحَنَّ ،
وارْجَعَنَّ ، وارْثَعَنَّ ، وأَسْبَطَ ، وأَبْسَطَ ، من قِيمَتِهِ ،
/ وقامَتِهِ ، وقَوْمَتِهِ ، يَعْنِي حتّى صُرِعَ وسَقَطَ . [١٩٠ أ]

☆ ابنُ خالَوَيْهِ ، يُقالُ : جَوادٌ آفِقٌ ، وحِجْرٌ
أُفُقٌ (٢) ، ورَجُلٌ أُفُقٌ : إِذا كان غايَةً في العِلْمِ والكَرَمِ .

---

(١) أي رائع كريم .

(٢) الحِجْرُ : الفرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر . وأفُقٌ : رائعة .

و يقال: بَقِيَ في القَدَح غُرْقَةٌ من لَبَنٍ ، و ثُمْلَةٌ ، و ثُمَالَةٌ ، و ثَمِيلَةٌ من الرُّغْوَةِ ، و شُفَّةٌ ، و شُفَافَةٌ ، و صُبَّةٌ ، و صُبَابَةٌ ، وهي البَقِيَّة .

و يقال : فُلانٌ صَيِّتٌ ، في شِدَّةِ الصَّوْتِ و بُعْدِهِ ، و صَاتٌ ، ٥ و صَرَنْقَحِيٌّ ، و صَلَنْقَحِيٌّ ، و عِلْيَانُ الصَّوْتِ ، و عِلِّيَانٌ ، و قِنْسَوْرُ الصَّوْتِ ☆ ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقـال : أُرْتِجَ عَلَيْكَ الكَلامُ و المَنْطِقُ ، و ارْتَجَّ ، و اسْتُرْتِجَ ، و الْتَكَّ ، و الْتَخَّ ، و لأَى ، و الْتَأَى . و ذلك إذا أَبْطَأَ عَلَيْكَ ، و امْتَنَعَ .

١٠ ويقال : عَدَا فلانٌ حتَّى أَفْتَجَ ، و أُفْتِجَ عَلَيْهِ ، و أَفْثَأَ ، وأَنَحَ يَأْنِحُ ، وحتَّى رَجِيَ يَرْجَى ، و حَشِيَ يَحْشَى ، و حتى رَبَا يَرْبُو ، من الرَّبْوِ . و مَعْناهُ حتَّى انْقَطَعَ .

☆ غيرُه : و قِنْسَوْرٌ .

ويقال : ما تَجاجَأْتُ عَنْهُ ، ولا تَثاثَأْتُ عَنْهُ ، ولا جَبَأْتُ عَنْهُ ، بِمعنَى ما جَبُنْتُ عَنْهُ .

ويقال : حَفرَ الرَّجُلُ حتَّى أقْرَعَ [1] ☆ ، وحتَّى أعْيَنَ ، وأعَانَ [2] ، وأماهَ ، وأمْوَهَ . [3] . وأكْدَى ، وأجْبَلَ ، ومعناه بَلَغَ الصَّخْرَةَ والكُدْيَةَ [4] . وأوْكَحَ : بَلَغَ الحجَرَ ، ٥ ويقال : بِفيهِ الأوْكَحُ ، يَعْنِي الحجَرَ . وأقْرَعَ : بَلَغَ الصَّخْرَةَ أو الجَبلَ أو الكُدْيَةَ ، فلم يَجِدْ مَنْفَذاً إلى الماء .

ويقال : عَصَوْتُهُ بالعَصَا ، وجَرَنْتُهُ ، وجَرَشْتُهُ ، وصَمَلْتُهُ ، وصَلَمْتُهُ ، وفَطَأْتُهُ ، وحَبَجْتُهُ ، ولَبَجْتُهُ ، وهَبَجْتُهُ ،

☆ حتَّى قَرَعَ الصَّخْرَةَ .

---

(١) أي بلغ الصخرة وقرعها .
(٢) أي بلغ عيون الماء .
(٣) أي وجد الماء .
(٤) الكدية : الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة . وأكدى : إذا حفر فبلغ الكدية ، ولا يمكنه أن يحفر فيها .

وَ نَفَجْتُهُ ، و قَحَزْتُهُ ، و قَحْزَنْتُهُ . و العَصَا تُسَمَّى القَحْزَنَة ، و القَحْزَةَ ، و الوَبِيلَةَ ، و القَصِيدَةَ . وَ بِيلَةٌ و وَبِيلٌ .

و يقال : لَقَعْتُهُ بسَهْمٍ ، و رَقَعْتُهُ ، و لَمَعْتُهُ ، و وَقَعْتُهُ . و يُقال ذلكَ في العَصَا أيضاً .

٥ و يقال : لَقَعْتُهُ بعَيْنِي ، إذا أصَبْتَهُ بعَيْنِكَ ، و لَذَعْتُهُ .

و يقال : سَمِعْتُ وَعَاهُ ، و وَغَاهُ ، و وَحَاهُ ، و وَحَاتَهُ ، و حَرَاتَهُ ، و خَوَاتَهُ ، و حَنَاتَهُ ، و وَقْشَتَهُ ، يَعْنِي حِسَّهُ و صَوْتَهُ . و هو بُكَاءُ الصَّبِيِّ أيضاً . قال النَّجَاشِيُّ (١) :

«٢٢» يَجُولُ لَمَّا سَمِعَ ارْتِجَازِي

١٠ جَوْلَ الحُبَارَى مِنْ خَوَاتِ البَازِ

يُرِيدُ صَوْتَهُ و حِسَّهُ .

---

(١) هو أبو الحارث قيس بن عمرو الحارثي ، كانت أمه من الحبشة فقيل له النجاشي لذلك ، شاعر إسلاميّ . ترجمته في الشعراء ٢٨٨ - ٢٩٣ ، والاشتقاق ٢٣٩ ، والخزانة ٤ / ٣٦٨ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧٣ .

«٢٢» لم أجد هذين الشطرين في المراجع الذي نظرت فيها .

ويقال: مَأَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ، ومَأَرْتُ، وشَغَرْتُ، ورَسَسْتُ، وحَرَّشْتُ، وأَرَّشْتُ، بمعنى أفْسَدْتُ بَيْنَهم.

ويقال في الصُّلْحِ: سَفَرْتُ بَيْنَ القَوْمِ، ووَدَحْتُ *، وهَدَنْتُ، وسَمَلْتُ، وأَسْمَلْتُ، إذا مشى بَيْنَ القَوْمِ يُصْلِحُ بَيْنَهم. ٥

ويقال: حَمَرْتُ الأَدِيمَ، وغَمَلْتُهُ، وغَمَنْتُهُ، وعَطَنْتُهُ. وهو أَدِيمٌ مَحْمُورٌ، ومَغْمُولٌ، ومَغْمُونٌ، ومَعْطُونٌ. وذلك إذا أَنْتَنَ حتَّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ، فيُنْتَفَ، ثم يُدْبَغَ.

ويقال: فلانٌ على طَرِيقَةٍ في الخَيْرِ، وطُرْقَةٍ، وعِرَاقٍ، وطِرَاقٍ، وسُرْجُوجَةٍ، وسِرْجِيجَةٍ، وشَرْبَةٍ، وسَجِيجَةٍ، وجَدِيَّةٍ، وجَذِيلَةٍ. ١٠

ويقال: أَهْرِئُوا عَنْكُمْ من الظَّهِيرَةِ، وأَفْرِغُوا، وهَرِيقُوا،

---

* ووَدَجْتُ، بالجيمِ مُعْجَمَةً، عن غَيْرِهِ.

وأَبيخُوا ، و بَخبِخُوا ، و خَبْخِبُوا ، و مَعْناهُ أبرِدُوا (١) .
و فَحِّمُوا عَنْكُمْ من اللّيْلِ و العِشَاءِ ، و أفحِمُوا ، يَعْنِي حتَّى
[١٩٠ ب] تَذْهَبَ فَحْمَةُ / اللّيْلِ و ظُلْمَتُه (٢) ، وهو شِدَّةُ سَوَادِهِ .

و يقال : طَلَعَ قَرْنُ الجَدْيِ ، و الظّبْيِ ، و نَجَمَ ،
٥ و حَجَمَ ، و شَصَرَ .

و يقال في البَعِيرِ : طَلَعَ نَابُهُ ، و بَقَلَ ، و شَقَأَ ، و صَبَأَ
نَابُهُ ، و فَطَرَ ، و نَجَمَ ، و بَدَأَ * ، و خَرَجَ .

و يقال : زَنَأْتُ من فلانٍ ، و ضَنَأْتُ منه ، و طَنَأْتُ
منه ، و وَدَقْتُ ، و أسْعَفْتُ ، و أدَوْتُ ، و أضْرَرْتُ ، بِمعنى
١٠ دَنَوْتُ منه .

---

* ح بَدَا ، يُهمَزُ و لا يُهمَزُ ، بَدَأَ يَبْدَأُ ، و بَدَا يَبْدُو .

---

(١) أي أقيموا حتى يسكن حرّ النهار ويبرد .
(٢) أي لا تسيروا حتى تذهب فحمته .

ويقال : فلانٌ يَجُودُ بنَفْسِهِ ، ويَسُوقُ ، ويَفُوقُ ، ويَتُوقُ ، ويَرِيقُ ، ويَجْرِضُ بِرِيقِهِ ، إذا كان يَنْزِعُ .

ويقال : فلانٌ في غَمَياتِ المَوْت ، وغَمَراتِهِ ، وسَكَراتِهِ .

ويقال : أمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، وأكْثَبَكَ ، فارْمِهِ ، وآصدَكَ ، وأفقَرَكَ ، وأفْرَصَكَ ، وأصْقَبَكَ ، وأقْنَاكَ ، وأعْوَرَكَ ٥
وذلك إذا أمْكَنَكَ من رَمْيِهِ .

ويقال : قَدْ أعْوَرَ العَدُوُّ ، فاحْمِلْ عَلَيْهِ ، إذا بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

ويقال : إنَّ فُلاناً لَذُو شَذَاةٍ على قِرْنِهِ ، وجارِهِ ، ورَفِيقِهِ ، وابْنِ عَمِّهِ . وأذاةٍ ، وشَباةٍ ، وضَرِيرٍ ، وعُرَامٍ ، ١٠
وعُرَامَةٍ . ومَعْناهُ حِدَّةٌ وشِدَّةٌ .

ويقال : قَدِ اسْمَغَدَّ فلانٌ من الغَضَبِ ، واسْمَأَدَّ ، واجْلَنْظَى ، ونَفِطَ ، وانْتَفَطَ ، واسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ ، واسْتَأْرَبَ عَلَيْهِ ، إذا غَلَبَهُ . وحَبِلَ من الغَيْظِ ، فهو حَبْلانُ منه .

ويقال : فلانٌ كَلْبُ هِرَاشٍ ، وخِرَاشٍ . ١٥

ويقال : الجَرادُ تَهْتَرِشُ ، وتَخْتَرِشُ ، وتَحْتَرِشُ ، إذا عَاقَبَ بعضُها بعضاً .

ويقال إنَّ فى فلان لَعَجْرَفِيَّةً ، وعُنْجُهِيَّةً ، وعُمْتِيَّةً ، وعُمِّيَّةً * وعُنْتِيَّةً ، وطَرْمَحَانِيَّةً ، وعُرْضِيَّةً . وذلك من ٥ جَفَاءِ الأَعْرَابِ وغِلَظِهِم .

ويقال رَجُلٌ صَرُورَةٌ ، وصَارُورَةٌ ، وصَرَارَةٌ ، وصَرَارٌ ، وصَرُورِيٌّ ، وصَارُورِيٌّ . وليس يُثَنَّى من هذا ولا يُجْمَعُ إلاّ هذانِ المَنْسُوبَانِ : صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ، فإنَّهُ يُثَنَّى ويُجْمَعُ . وهو الرَّجُلُ لم يَحْجُجْ قَطُّ .

١٠ وقال الأُمَوِيُّ عبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تقولُ لِلثَّقِيلِ إذا أَقْبَلَ من بَعِيدٍ يُرِيدُ المَجْلِسَ : يا حَدَادِ حُدِّيهِ ! أي اصْرِفِيهِ عنّا .

---

* وعُبِّيَّةٌ (١) .

---

(١) وانظر ص ٩١ .

ويقال : إِنَّهُ لَحَسَنُ المُذَمَّرِ ، يَعْنِي العُنُقَ . والمُذَمَّرُ : الذي يَمَسُّ مُذَمَّرَ الفَصِيلِ إِذا نَتَجَ النَّاقَةَ ، فَيَعْلَمُ أَذَكَرٌ هو أم أُنْثَى . والمُذَمَّرُ : أَصْلُ العُنُقِ .

قال ، ويقال في السَّحابِ : عَنَانَةٌ ، وعَنَانٌ ، وغَيَايَةٌ ، وغَيَايٌ ، ورُصَافَةٌ ، ورُصَافٌ ، وسَحابَةٌ ، وسَحَابٌ . ٥

ويقال : قد أَفْتَقَ السَّحَابُ ، إِذا تَفَرَّقَ وتَقَطَّعَ . وأَفْتَقَ القَوْمُ في مَالِهِمْ وإِبلِهِمْ ومَوَاشِيهِمْ ، إِذا أَسْمَنُوا . وقال الرَّاجِزُ :

يَأْوِي إِلى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ ــ «٢٣»

«٢٣» ويروى «لم تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ ... » .

والأشطار لرؤبة بن العجاج في وصف صائد وامرأته . وهي من أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

والسفعاء : المرأة السوداء الشاحبة . والخَلَق : القديم البالي . والرِّسْلُ : اللبن أيّاً كان .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ - ١٠٨ ، والعيني ١/٣٨-٤٥ ، وشرحها فيه ١/٤٥-٨٠ ، والأراجيز مع بعض شرح ٢٢ - ٣٨ . وبعضها بشرح في الخزانة ١/٣٨-٤٣ . والأول والثالث من الأشطار الثلاثة في اللسان (فتق ، برواية : تأوي) ، والثالث وحده في الصحاح (فتق) . أما الشطر الثاني منها فلم يرد في الأرجوزة ، ولم أجده في المراجع التي نظرت فيها .

أكّالةِ اللحمِ حسوّ لِلْمرَقْ

لم ترَ رِسْلاً مُنْذ أعوامِ الفتَقْ

وهو الخِصْبُ والرِّيفُ .

ويقال : امْرأةٌ برُوكٌ ، إذا تزوّجتْ ولها ابنٌ رَجلٌ .

٥ ويقال امْرأةٌ مُراسِلٌ : إذا تزوّجتْ زَوْجاً واحِداً . ومُثفَأةٌ : إذا ماتَ عنها ثلاثةُ أزْواجٍ . ورَجُلٌ مُثفًّى : إذا ماتَ له ثلاثُ نِسْوَةٍ .

ويقال : خُذْ يمامتَكَ ، وأمامتَكَ ، يعْني : قصْدكَ .
ويقال : تأمَّمُوا ، وتيمَّمُوا ، لُغتانِ .

[١٩١ا] ويقال لِلرّجلِ / إذا شَربَ سَويقاً ، بعد الأكْلِ ، أو غيْره لِيَسْمَنَ : عِلّ تحْظِبْ ، وعُلّ تحظِبْ .

ويقال : حَظَبَ يَحظِبُ حُظُوباً . وذلك إذا سَمِنَ .
كقولك : سَمِنَ يَسْمَنُ سَمانَةً وسِمَناً .

ويقال : الإرَةُ ، والمَلّةُ ، والمَلِيلُ ، النّارُ .

قال الأُمَويُّ ، يقال : أَلْقانِيَ اللهُ في الإِرَةِ إِنْ لم أَفْعَلْ بكَ كَذَا وكَذا .

و يقال : الحُوَاقَةُ ، و السُّبَاطَةُ ، و الكُنَاسَةُ ، واحِدٌ .

وقال ، يُقال : أَضَرَّ الماءُ بالحائِطِ ، إِذا دَنا منه ، و لَصِقَ به . و قد أَضَرَّ بِي : دَنا منّي . و أَنْشَدَ : ٥

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي البَكّاءِ تَرْشُقُنِي حَتَّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ و إِضْرَارِ «٢٤»

يَعْنِي دُنُوّ .

و يقال : قد أَهْنَفَ الصَّبِيُّ ، و أَشْحَنَ ، بالنُّونِ ، إِذا بَكَى إِلى أَبِيهِ لِيَعْطِفَ عَلَيْهِ .

«٢٤» ويروى « ترصده » و « راتعة » مكان « ترشقني » .

والبيت للأخطل التغلبي الشاعر الأموي المشهور، من قصيدة له يمدح بها يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذى أمره بهجائهم . مطلعها :

تَغَيَّرَ الرَّسْمُ من سَلْمَى بِأَحْفارِ وأَقْفَرَتْ من سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ

والقصيدة في ديوان الأخطل ١١٢ – ١٢٠ . والبيت في اللسان (ضرر) .

ويقال : هُمْ عَلَيَّ ضَيْزَنٌ واحِدٌ مع فلانٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : أَلْبٌ واحِدٌ ، وضَيْزَنُهُ مع فلانٍ عَلَيَّ .

قال ، ويُقال : ازْبِرُوا بِئْرَكُمْ ، يَعْنِي اكْنُسُوها من الحَمْأَةِ . وذَكَرَ أنَّ الزَّبِيرَ الحَمْأَةُ في لُغَةِ بني أَسَدٍ . وقال ٥ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الأَسَدِيُّ (١) :

«٢٥» وقد جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ فَلاقَوْا مِنَ الِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرَا

يَعْنِي الحَمْأَةَ .

وزَبَرْتُ البِئْرَ في غَيْرِ هذه اللُّغَةِ : طَوَيْتُها بالحِجارَةِ . يقال : بِئْرٌ مَزْبُورَةٌ ، يَعْنِي مَطْوِيَّةٌ .

---

(١) من شعراء الدولة الأموية . ترجمته في الشعراء ٥٢٦ — ٥٢٨ ، والأغاني ١ / ٥ - ٢٨ ، واللآلي ٢٦٢ ، وشرح نهج البلاغة ١ / ٢٢٩ ، ٢ / ٤٥٩ . وقد جاء ذكره في الإصابة ١ / ٤٢٤ ، والاستيعاب ١/٤٢٥ - ٤٢٦ ، وأسد الغابة ٢/١٢٠ في أثناء ترجمة أبيه .

«٢٥» ويروى « فذاقوا » .

والبيت في الاشتقاق ٣٠ ، واللسان (زبر) .

وقال الأُمَوِيُّ ، يَقُولونَ : لاآتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجُسِ ، وسَجِيسَ عُجَيْسٍ ، ولاآتِيكَ ماغَبَا غُبَيْسٌ ، يَعْنِي بذلكَ الدَّهْرَ . وأنشد :

وفي بَني أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ «٢٦»
عَلَى المَتَاعِ ما غَبَا غُبَيْسُ ٥

قال ، ويقال : المنامَةُ ، والقَرْطَفُ ، وهُما القَطِيفَةُ في لغةِ أَهْلِ الحِجازِ . وأَنْشَدَ :

«٢٦» ويروى « على الطَّعَامِ » مكان « على المَتَاعِ » .
ويرى قبل الشطرين شطر آخر :

قد وَرَدَ المـاءَ بِلَيْلٍ قَيْسُ

و « بِماءٍ » . ويروى الأول من الشطرين :

نَعَمْ ، وفي أُمِّ البَنِينَ كَيْسُ

والشطران في الإصلاح ٤٣٥ ، والميداني ٢/٢٣٩ ، واللسان (غبس) . والأشطار الثلاثة في أمالي القالي ١/٢٣٢ ، واللآلي ٥٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١/٥٢ ، ٢/٢٢٦ .

«٢٧» وذُبيانِيَّةٍ أوْصتْ بَنِيهَا ... بأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقرُوفُ

«٢٧» ويروى « وَصَّتْ » .

وصلة البيت بعده :

تُجَهِّزُهم بما وَجَدَتْ ، وقالَتْ ... بَنِيَّ ! فكُلُّكُمْ بَطَلٌ مُسِيفُ

فأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظَتْ ... ومَا في عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ

إذا اسْتَرْخَتْ حِبالُ البَيْتِ شَدَّتْ ... ولا يُثْنَى لِقائِمَةٍ وَظِيفُ

والأبيات من قصيدة يمدح بها معقّر بن حمار بني نمير بن عامر بن صعصعة،ويذكر ما فعلوا ببني ذبيان يوم شعب جبلة . وهو يوم كانت فيه وقعة بين بني ذبيان وبني عامر . فظهرت بنو عامر . وكانت الذبيانية قد وصت بنيها أن يغنموا القراطف والقروف . وكان معقر بن حمار حليفاً لبني نمير ، وشهد معهم الحرب ، وهو شيخ كبير أعمى ، تقود به ابنته ، فلذلك مدحهم (النقائض ٦٥٩)

والأبيات مع بيت الشاهد في اللآلي ٤٨٤ ، والخزانة ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٣/ ١٥ . وبيت الشاهد وحده في الإصلاح ١٧ ، ٧٧ ، ٣٢٤ ، والمعاني ٣٨١ ، والمقاييس ٥/ ٧٤ ، ١٦٨ ، وأمالي ابن الشجري ١ / ٢٦٠ ، واللسان (كذب ، قرف) ، والمزهر ١ / ٣٨٢ ، والصحاح (قرف) ، وشواهد الكشاف ١٢٩ .

ومعنى (كذب) هاهنا معنى الإغراء ، أي عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها .

والقُرُوفُ : عِيابٌ من أدمٍ تتَّخِذُها الأعْرابُ . والبَيْتُ لمُعَقِّرِ بْنِ حِمارٍ البارِقيّ [1] .

وأنْشَدَ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُني كما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ «٢٨»

تَقُوفُني : تَقْتَصُّ أثري . ٥

وجاء عَنْ عُمَرَ في الحديثِ أنه قال : ثلاثةُ أسْفارٍ كَذَبْنَ

---

(١) شاعر جاهليٌّ قديم ، اسمه عمرو ، وقيل عامر ، ومعقر لقب له . ترجمته في الاشتقاق ٢٨٢ ، والأغاني ١٠ / ٤٤ - ٤٥ ، والآمدي ٩٢ ، والمرزباني ٢٠٤ ، والخزانة ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، وفي مجالس ثعلب ٣٤٧ ، ٦٦٥ خبر عنه ، والمزهر ٢ / ٤٣٨ . وفي النقائض ٦٧٧ أن اسمه سفيان ابن أوس .

«٢٨» ينسب هذا البيت للقطامى التغلبى ، وللأسود بن يعفر . وللقطامى قصيدة على هذا الرويّ في ديوانه ٢٤ - ٢٧ ، ولكن ليس فيها هذا البيت .

والمعنى عليك بي فاتبعني ، فأغراه بنفسه . والوسيقة : جماعة الإبل المطرودة ، إذا سُرِقَتْ طُرِدَتْ معاً .

والبيت في الإصلاح ٣٢٤ ، والصحاح (قوف) ، واللسان (كذب قوف ، وسق) ، والتبريزي ٣ / ٨١ برواية (كذبت عليكم ...) ، وصدره في المزهر ١/ ٣٨٤ .

عليكم ، كَذَبَ عليكم الحجُّ ، كَذَبَ عليكم الجِهادُ ، كَذَبَ عليكم العُمْرَةُ [١] . قال أبو عُبَيْدَةَ [٢] : هكذا سَمِعْتُها من العَرَبِ ، يَرْفَعُونَ بها [٣] في مَعْنَى الإغْرَاءِ . وأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ [٤] :

---

(١) انظر هذا الحديث ومعانيه المختلفة ، ومعنى (كذب) فيه في الإصلاح ٣٢٤ ، والصحاح واللسان (كذب) . وفي الإنباه ١ / ١٣٢ أن لأحمد بن محمد الأخسيكثي كتاب (كذب عليك كذا) .

(٢) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي المشهور . ترجمته في الفهرست ٧٩ - ٨٠ ، والسيرافي ٦٧ - ٧١ ، والزبيدي ١٩٢ - ١٩٥ ، والمعارف ٢٣٦ ، وتاريخ بغداد ١ / ٢٥٣ - ٢٥٨ ، والذهبي ١ / ٣٣٨ ، والإنباه ٣ / ٢٧٦ - ٢٨٧ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٥٤ - ١٦٢ ، والبغية ٢٩٥ ، والمزهر ٢ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، وبروكلمان ١ / ١٠٣ - ١٠٤ ، والذيل ١ / ١٦٢ .

(٣) يرفعون بها : أي يقرؤون الاسم الواقع بعد كذب مرفوعاً على أنه فاعل كذب .

(٤) هو عنترة بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ٢٠٤ - ٢٠٩ ، وطبقات الشعراء ١٢٨ ، والآمدي ١٥١ ، والأغاني ٧ / ١٤١ - ١٤٥ ، والخزانة ١ / ٥٩ - ٦٢ ، والعيني ١ / ٤٧٨ ، وبروكلمان ١ / ٢٢ ، والذيل ١ / ٤٥ .

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ إنْ كُنْتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي! «٢٩»

«٢٩» البيت من قصيدة أولها :

لا تَذْكُرِي مُهْرِي وما أطْعَمْتُهُ فَيَكُونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأجْرَبِ
إنَّ الغَبُوقَ له ،وأنتِ مَسُوءَةٌ فَتَأَوَّهِي ما شِئْتِ ثم تَحَوَّبِي
كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ إنْ كنتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي!

يخاطب بها عنترة امرأته ، وكانت لا تزال تذكر خيله ، وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله ، ويطعمه ألبان إبله ، ويوصيها بأكل العتيق وهو التمر ، وبالماء البارد .

والأبيات متدافعة بين عنترة وبين خزز بن لوذان . وهي في ديوان عنترة ٢٠ ، والبيان ٣/٣١٧ ، والخزانة ٣/١١ - ١٢ ، ومختار الشعر الجاهلي ٣٩٦ . وبعض أبيات منها مع بيت الشاهد في الحيوان ٤/٣٦٣ - ٣٦٤ ، والخيل ٩٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٦٠ - ٢٦١ ، والحماسة البصرية [١٩] ، واللسان (عتق،نعم)،والتاج (نعم).وبعض أبيات منها دون بيت الشاهد في العقد ٣/٤٠٦ ، والأغاني ٩/٨٨ ، ١١ / ٣٥ ، وحماسة ابن الشجري ٨ - ٩ . وبيت الشاهد وحده في المقاييس ٤/ ٢٢١ ، والصاحبي ٣٤ ، وكتاب الكتاب ٦٣ ، واللسان (كذب) ، والمزهر ١ / ٦٧ ، وشواهد الكشاف ١٩٣ . وصدره في المزهر ١/ ٣٨٣ .

والأَصْمَعِيُّ [١] يُنْشِدُهُ لِخُزَزِ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ [٢] . ومَعْنَاهُ عَلَيْكَ المَاءَ والتَّمْرَ ، ودَعِي اللَّبَنَ ، فإِنِّي أَدَّخِرُهُ لِفَرَسِي . قال أبو عُبَيْدَةَ : ما خَلاَ أعْرَابِيّاً من غَنِيٍّ ، وكان فَصِيحاً ، فإنَّهُ نَصَبَ [٣] . وذلك أنَّه دَخَلَ مَنْزِلي ، فَرأَى شُوَيْهَةً

٥ مَضْرُورَةً [٤] ، فقـالَ : ما بَالُ هذه على ما أرَى ؟ فقلتُ : إنّا لَنَعْلِفُها . قالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ البِزْرَ والنَّوَى . فأَتَيتُ بـه

---

(١) الأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب ، اللغوي المشهور . ترجمته في الفهرست ٨٢ - ٨٣ ، والسيرافي ٥٨ - ٦٧ ، والمعارف ٢٣٦ - ٢٣٧ ، والاشتقاق ١٦٦ . والزبيدي ١٨٣ - ١٩٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠ - ٤٢٠ ، وتاريخ إصفهان ٢ / ١٣٠ ، والإنباه ٢ / ١٩٧ - ٢٠٥ ، وطبقات القراء ١ / ٤٧٠ ، والبغية ٣١٣ - ٣١٤ ، والمزهر ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وبروكلمان ١ / ١٠٤ - ١٠٥ ، والذيل ١/١٦٣ - ١٦٤ .

(٢) شاعر جـاهليٌّ قديم ، يعرف بالمرقم الذهليّ أيضاً . ترجمته في الاشتقاق ٢١٢ ، والآمدي ١٠٢ ، والأغاني ٩ / ٨٨ (في ترجمة عُلَيَّةَ بنت المهدي) ، والخزانة ١ / ٣٣٠ ، وذيل اللآلي ٨٦ ، والقـاموس والتاج (لوذ ، خزز) .

(٣) أي نصب الاسم الواقع بعد (كذب) على الإغراء .

(٤) أي شاة ضعيفة هزيلة ، أصابها ضُرٌّ .

يُونُسَ بْنَ حَبيبٍ (١) . فكَتَبَها عنه. وكَتَبَ بَعْدَ ذلكَ منه عِلْماً كثيراً . وقال : هذا القِيَاسُ .

وقال الكِسَائيُّ في بَيْتٍ مِثْلِ هذا ، يُنْشَدُ لِمُهَلْهِلٍ :

وَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عن كُلَيْبٍ فيُخْبَرَ بالذَّنَائبِ أيُّ زِيرِ ؟ «٣٠»

---

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبيّ بالولاء ، نحويّ ولغويّ بصريّ مشهور . ترجمته في الفهرست ٦٣ ، والمعارف ٢٣٥ ، والزبيدي ٤٨ - ٥٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٤ - ٦٧ ، والبغية ٤٢٦ ، والمزهر ٢ / ٣٩٩ ، وتحفة الأبيه ١١٠ ، وبروكلمان ١/٩٩ - ١٠٠ ، والذيل ١ / ١٥٨ .

«٣٠» البيت من قصيدة قالها مهلهل يصف أيام حرب البسوس ، حين اشتدّت الحرب بين قومه بني تغلب وبين بني بكر بن وائل . أولها :

أَلَيْلَتَنَا بذي حُسُمٍ أَنيري إذا أنت انقَضَيْتِ فلا تَحُوري
فإنْ يَكُ بالذَّنَائبِ طالَ لَيْلي فقد أَبْكي من اللَّيْلِ القَصيرِ

وصلة البيت :

وتَسْأَلُني بُدَيْلَةُ عن أَبِيها ولم تَعْلَمْ بُدَيْلَةُ ما ضَميري
فلو نبش المقابر . . . .
بِيَوْمِ الشَّعْثَمَيْنِ لَقَرَّ عيناً وكيف إِيَابُ من في القُبُورِ ؟

والقصيدة مشروحة في أمالي القالي ٢/١٢٩ - ١٣٣ ، وديوان مهلهل ٥٠ - ٥٣ .وهي من غير شرح في الحماسة البصرية [١٣ ا - ١٣ ب]. وأبيات منها مع بيت الشاهد في الكامل ١/٢٩١، والعقد ٥/٢١٩ - ٢٢٠ (برواية: لأخبر) ، والأغاني ٤/١٤٦ - ١٤٧ ، واللآلي ١١٢، والبلدان (ذنائب ، برواية : فتخبر) ، واللسان (ذنب)والعيني ٤ / ٤٦٣.وأبيات منها دون بيت الشاهد في أمالي المرتضى ١/ ١٢٤ ، واللآلي ٧٥٥ - ٧٥٦ . وبيت الشاهد وحده في الاشتقاق ٢٠٤ (برواية : نُبِشَ ، وهي لغة ربيعة ، ولَخُبِّرَ) ، والألفاظ ٣٥٤ (برواية : فيَعْلَمَ) ، ٥٣٩ ، وأمالي القالي ١ / ٢٤ ، وابن عبدون ١١٤ .

[١٩١ ظ] قالَ : كُلُّهم يَرْفعُ هذا البَيْتَ ، ما خَلا واحِداً / فَصِيحاً ، أنْشَدَه نَصْباً :

فيُخْبَرَ بالذّنائِبِ أيَّ زِيرِ ؟

يُرِيدُ ، أيَّ زِيرٍ كُنْتُ ؟ كما أضْمَرَ ذاكَ « أنا » في الرَّفعِ ،
٥ يُرِيدُ : أيُّ زِيرٍ أنَا ؟ فكَتبَهَا الكِسَائِيُّ عنه .

وقال الأُمَوِيُّ ، سَمِعْتُهم يَقُولونَ : ما أُحِبُّ أنْ تَشُوكَكَ شَوْكَةٌ . وقال الكِسَائِيُّ : ما أُحِبُّ أنْ تَشِيكَكَ شَوْكَةٌ . وهُما لُغَتَانِ .

وقال : دَأَثَ الرَّجُلُ ، يَدْأَثُ دَأْثاً ودُؤُوثاً ودَأَثاناً ،
١٠ وهَجَأَ يَهْجَأُ مِثْلُها ، في مَعْنَى أكَلَ يأْكُلُ أكْلاً شَدِيداً . ويقال : أهْجَأْتُه ، إذا أطْعَمْتَه . وقال الشّاعِرُ :

«٣١» وعِنْدِي زُؤَازِئَةٌ وَأْبَةٌ تُزأْزِئُ بالدَّأْثِ ما تَهْجَأُوهْ * -

---

* تَهْجَؤُهْ .

«٣١» الأبيات لأبي حزام العُكْلي غالب بن الحارث ، وهو شاعر أعرابي فصيح من القرن الثاني الهجري ، من قصيدة لغوية له . وحديث -

- فلا أزْبَئِرُّ، ولا أجْتَئِلُ لِآدِأدى * لي، ولاأحداؤهْ **

ولكِنْ يُبَأْبِئُهُ بُؤْبُؤٌ وبِئْبَاؤُهُ حجاً أحجاؤهْ ***

---

* أدا .

** أحدَؤُهْ .

*** أحجَؤُهْ .

- هذه القصيدة أن أبا حزام كان يَرِدُ على أبي عبيد الله وزير المهدي، ويمدحه . فقال له يوماً : اصنع لي قصيدة على (لُؤْلُؤَهْ) . فوافاه من الغد ، فأنشده قصيدة طويلة عدد أبياتها خمسون . وأولها فيما ذكر الأصمعي :

تذكرتَ تُكْنَى وإهلاسَهـا فلم تَنْسَ، والشوقُ ذو مَطْرُؤَهْ

فجعل الوزير أبو عبيدالله يعجب من كثرة الألفاظ المهموزة فيها . فلما رأى أبو حزام ذلك صنع قصيدة أخرى تنيف على عشرين بيتاً ، ليس فيها كلمة غير مهموزة ، إلا ألفاظاً يسيرة اضطر إلى ذكرها ليلتئم له الشعر . وأولها :

ألزَّئِءُ مُستَتْهِئاً في البَدِئْ فَيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُهْ

(انظر شروح سقط الزند : ١٤٦٦ - ١٤٦٧). ومن القصيدة الثانية هذه الأبيات.

ومعنى الزئه : أنعم عيشه وأمكنه من كل ما يريد ، من قولهم : لزأتُ الإبل : سرحتُها في المرعى . والمستهئ : الذي يطلب الطعام . والبدئ : العجَب . يقول : الزئه في العجب من الطعام والشراب الذي يشتهيه . فيرمأ فيه : أي يقيم فيه . يبذؤه : يعيبه ويكرهه . والبؤبؤ : السيد من الرجال . يبأبئه : يقول له : بأبي بأبي في الدعوة والترحيب .

وقصيدة أبي حزام هذه في مجموع أشعار العرب ١ / ٨٥ - ٨٦ ، مع شرح لأبي محمد عبد الله بن سعيد الأموي .

يقال : حَجِئْتُ به ، في مَعْنَى فَرِحْتُ به . والزُّوَازِئَةُ : القِدْرُ العَظِيمَةُ . والوَأْبَةُ : الواسِعَةُ . وقَوْلُهُ تُزَأْزِئُ : أيْ تَجْمَعُ . بالدَّأْثِ : بالأَكْلِ . ما تَهْجَؤُه : ما تُطْعَمُهُ . وقَوْلُهُ لاأَزْبَئِرُّ ، ولاأَجْثَئِلُّ : لاأَقْشَعِرُّ . لِادِ أدَى لي : أي
٥ لِدَانٍ دَنَا إِليَّ . ولاأَحْدُوُه ، يَقولُ : ولا أَصْرِفُه عنّي . وقَوْلُهُ : ولكن يُبَأْبِئُهُ بُؤْبُؤٌ إلى الطَّعامِ ، أيْ يُكَلِّمُهُ بكلامٍ لَيِّنٍ ، يَدْعوهُ إلى الطَّعامِ . وبِبَأْبَاؤُهُ حجَأْ أَحْجَؤُه : أيْ فَرِحْتُ بـه ، من قَوْلِكَ : حَجِئْتُ بـه .

ويقال : اشْتَرَيْتُ شِصْباً من الشّاةِ ، أيْ بَعْضاً مِنْها . كَـما
١٠ تَقولُ : اشْتَرَيْتُ طَابَقاً[1] .

ويقال : اشْتَرَيْتُ مَسْلُوخاً[2] جُفّاً ، لا بَطْنَ فِيهِ .

---

(١) الطابِق والطابَق : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها . وطابَق من شاة : مقدار ما يأكل اثنان أو ثلاثة منهـا .

(٢) المسلوخ : الشاة سلخ عنها الجلد .

ويقال : شَنَّقِ الأَقْرَاصَ والعَجِينَ بالزَّيْتِ . وذلك إِذا بَسَطَ القِرَصَةَ ، وهي الرُّغْفَانُ ، عِنْدَ الخَبْزِ بالزَّيْتِ . فهو الشَّنِيقُ .

ويقال : جَمَلٌ أَذٍ ، وناقَةٌ أَذِيَةٌ ، على مِثالِ (فَعِلٍ) و (فَعِلَةٍ) . وهو الذي إِذا بَرَكَ لم يَلْبَثْ أَنْ يَقُومَ ، وإذا قامَ لم يَلْبَثْ أَنْ يَبْرُكَ . يأْذَى بهما جَمِيعاً .

وقال : قد فَغَمْت عَلَيْنا البَيْتَ ، إِذا سَتَرَ الضَّوْءَ عن بابِهِ .

وقال : إِبِلٌ شَرَبَةٌ ، إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الشُّرْبِ للماءِ .

وأَخَذَتْ فلاناً شَرَبَةٌ ، إِذا لم يَرْوَ من الماءِ ، وهو العُطاشُ .

وقال : ما مَعِي إِلا شُوَيْلٌ من ماء . وقد شَوَّلَتْ أَداوانا [1] ، إذا لم يَبْقَ فيها إلا القَلِيلُ من الماءِ ، وهي الأَشْوَالُ ، واحِدُها شَوْلٌ . وأَنْشَدَ :

إذا نَدَبُوا دَلِيلَهُمْ ، وأَمْسَتْ أَدَاوَاهُمْ مُشَوِّلَةَ النِّطافِ «٣٢»

---

(١) الأداوى : واحدها الإداوة ، بالكسر ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

«٣٢» البيت في التبريزي ٤ / ١٥٩ .

والنطاف : واحدها النطفة ، وهي القليل من الماء .

ويقال: أعْطَيْتُهُ المالَ مَاعُوناً، وبالماعُونِ[1]. كما تقولُ: أعْطَيْتُهُ المالَ عَفْواً، وبالعَفْوِ، وسَهْواً مَهْواً صَفْواً. كما تَقولُ: أعْطَيْتُه الشّيْءَ صَفْواً، عن غَيْرِ تَكْدِيرٍ ولا نَكَدٍ. وقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ حِماراً وآتُناً:

«٣٣» مَتَى يُجاهِدْهُنَّ بالأَرِينِ
يُصْرَعْنَ أو يُعْطِينَ بالماعُونِ

الأَرِينُ والإِرَانُ: النّشَاطُ.

ويقال لِلْعِمَامَةِ: الكِوَارَةُ. وأنْشَدَ:

«٣٤» جَلّلْتُهُ السّيْفَ إِذْ مالَتْ كِوَارَتُهُ ... تَحْتَ العَجَاجِ، ولَمْ أهْلِكْ إلى اللّبَنِ

---

(١) أي عن طيب نفس ويُسر.

«٣٣» الشطران لأبي محمد عبد الله بن رِبْعيّ بن خالد الفقعسي الحَذْلَمِيّ، وهو راجز إسلامي.

ويروى «متى ينازعهنّ» و «يَذْرَعْنَ».

والشطران في اللسان (أرن). والثاني في اللسان أيضاً (معن).

«٣٤» البيت في التاج ١ / ١٩٦. وقسيمه «ولم أهلك إلى اللبن» في اللسان (هلك).

ولم أهْلِكْ: بمعنى لم أشْرَهْ، من هَلِكَ إذا شَرِهَ.

/ ويقال: قد أَفْغَى النَّجْمُ، إِذا صارَ علَى رَأْسِ الرَّجُلِ، [١٩٢ و]
فرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، فَغَرَ فاهُ.

ويقال: امْرَأَةٌ رَقُوبٌ، ونِسْوَةٌ رُقُبٌ. وكذلك في
الرِّجالِ، وهو الذي لا يَعِيشُ له وَلَدٌ.

ويقال: سَبْيٌ طِيَبَةٌ، وغُلامٌ طِيَبَةٌ، وجارِيَةٌ طِيَبَةٌ. ٥
ومَعْناهُ طَيِّبٌ.

ويقال: نَعْجَةٌ جُرَئِضَةٌ، وقِدْرٌ زُوَزِئَةٌ، وناقَةٌ عُلَبِطَةٌ.
وامْرَأَةٌ دُلَمِصَةٌ، ودُمَلِصَةٌ، وهي البَرَّاقَةُ اللَّيِّنَةُ. وأَكَلَ
الذِّئْبُ من الشّاةِ الحُدَلِقَةَ. فالجُرَئِضَةُ: الكَبيرَةُ. والزُّوَزِئَةُ:
الواسِعَةُ. والعُلَبِطَةُ: الكَبيرةُ. والحُدَلِقَةُ: الحَدَقَةُ. ١٠

ويقال: نَظَرَ إِليَّ بِسِمْدارِ عَيْنِهِ. وهو واحِدُ السَّمادِيرِ،
وهو الكُلُولُ في البَصَرِ.

ويقال: حَدَدٌ نَبَأُ السَّوْءِ عَنْكَ، أيْ مَصْرُوفٌ عَنْكَ

ذاكَ ، يدعُو له . وأنشدَ الأُمويُّ لِبنْتِ خالِدِ بْنِ نَضْلَةَ (١) ، ولَقَبُهُ المَهْزُولُ . والآخرُ خالدُ بْنُ المُضَلِّلِ (٢) ، وهُما الخالِدانِ :

«٣٥» أَلا بَكَرَ النّاعِي بِخَيْرِ بَني أَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ، وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

٥ فَمَنْ يَكُ يَعْيا بالجَوابِ فإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ، لا حَجْرَ عنه ☆، ولا حَدَدْ

أَثارُوا بِصَحْراءِ الرُّسَيْسِ لَهُ الثَّرَى وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُزَأْزِئَهُ البَلَدْ

☆ لا حَجْرَ : لا صَرْفَ .

---

(١) هو خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف ابن عمرو بن قعين الأسدي ، وهو من أجداد مضرس بن ربعي الشاعر (انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ٢ / ١٨٧ ، والمخصص ١٣ / ٢٢٩ ، والآمدي ١٩١ ، والمرزباني ٣٩٠) .

(٢) هو خالد بن قيس بن المضلل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف ابن قعين الأسدي (انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ٢ / ١٨٧ ، واللآلي ٩٣٣ ، والمخصص ١٣ / ٢٢٩) .

«٣٥» ويروى « بَكَرَ » و « بِخَيْرِي » و « يَعْيا بالبيان » و « لا حَيَّ عنه » ولا صَدَدْ » . ويروى البيتان الثاني والثالث في اللآلي :

فلا تسألاني عن بيانٍ فإنه أبو مَعْمرٍ لا حَيْدَ عنه ولا صَرَدْ

أثاروا بصحراء الثُّوِيَّة قبرَهُ وما كنتُ أخشى أنْ يُزازِيَهُ البَلَدْ

أيْ تُوَارِيَهُ . وقالَ : الصَّمَدُ من الرِّجَالِ الذي يُصْمَدُ إِلَيْهِ [١] ، ويُغْشَى . قالَ : وأمّا الذي لا جَوْفَ له فهو الصَّمْدُ ، وهو الحجَرُ ، وجَمْعُهُ صِمَادٌ .

وفي المخصص ١٣ / ٢٥٣ وفي اللسان (حيا) عن الفراء : « فإن تسألوني بالبيان فإنه » . وفي البيان : « أن تناءى به البَلَدْ » .

والأبيات تروى لهند بنت معبد بن نضلة الأسدية ، ولسَبْرَة بن عمرو الأسديّ أيضاً . وهي في رثاء عمرو بن مسعود وأبي معقل خالد بن نضلة الأسديين اللذين قتلهما المنذر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر ، وكانا ينادمانه ، فغضب عليهما مرة وقتلهما ، ثم ندم على ذلك ، وبنى عليهما الغَرِيَّيْنِ . وانظر خبرهما وخبر الغريين في نوادر القالي ١٩٥ ، والأغاني ١٩ / ٨٨ - ٨٩ ، ومعجم ما استعجم والبلدان (الغريان) ، وسيرة ابن هشام ١ / ٥٧٢ ، واللسان (خير) ، والخزانة ٤ / ٥٠٩ - ٥١١ . وفي بعض هذه المراجع أوهام فلينظر .

والأبيات في البيان ١ / ١٨٠ ، واللآلي ٩٣٢ - ٩٣٣ . والبيتان الأول والثاني في الألفاظ ٢٧٠ . والبيت الأول في الإصلاح ٥٨ ، والسيرة ١ / ٥٧٢ ، وأمالي القالي ٢ / ٢٨٨ ، ومعجم ما استعجم (الغريان) ، والأغاني ١٩ / ٨٨ ، والألفاظ ٥٦٣ ، واللسان (صمد ، خير) ، والخزانة ٤ / ٥٠٩ ، والعيني ٢ / ٣٨٥ . والبيت الثاني في المخصص ١٣ / ٢٥٣ ، واللسان (حيا) .

(١) يصمد إليه : أي يقصد .

ويقال: غَمِصَ الماءُ غَمَصاً، وسَجِسَ سَجَساً، وعَذِبَ عَذَباً، وهي عَذَبَةُ الماءِ، ورَنِقَ رَنَقاً، بمَعْنَى كَدِرَ كَدَراً.

ويقال: ما في الماءِ عَذَبَةٌ، أيْ كَدَرٌ. وأنْشَدَ:

«٣٦» فَوَاقَعَاهُ، فخَاضَا جَانِباً غَمِصاً ... مِنْهُ إلَى زَرَجُونٍ غَيْرِ ذِي عَذَبِ

٥ والزَّرَجُونُ: ماءُ المَطَرِ المُسْتَنْقَعُ الصَّافِي في صَخْرَةٍ، وقد تُشَبَّهُ الخَمْرُ به في صَفَائِهِ، فَيُقالُ: الزَّرَجُونُ، والأَصْلُ فيه الماءُ.

ويقال: ماءَرَتْنِي الأَرْضُ، على مِثالِ (فاعَلَتْنِي)، مُماءَرَةً مِثْلُ وافَقَتْنِي مُوَافَقَةً، ومِئَاراً مِثْلُ وِفَاقاً. وكلُّ ما كانَ ١٠ من (المُفَاعَلَةِ) فهو هكذا في المَصْدَرَيْنِ، مِثْلُ: المُقَاتَلَةِ والقِتَالِ، والضِّرَابِ والمُضَارَبَةِ.

ويقال: خُذِ الجَرَجَةَ *، مِثْلُ قَوْلِكَ: خُذِ الجَادَّةَ، يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ.

---

* والخَرَجَةَ، بالخاءِ أيْضاً.

«٣٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها.

ويقال: هَوَّشْتُ الإبلَ تَهْوِيشاً، إذا ساقها.

ويقال: جَمَلٌ وَثَبانٌ، وناقةٌ وَثَبَى [١].

ويقال: نَصَفْنَا الطَّرِيقَ، نَنْصُفُهُ، إذا بَلَغَ نِصْفَهُ.
وأنْصَفْنَا الهِلالَ، والشَّهْرَ، إذا بَلَغْنَا نِصْفَهُ.

ويقال: قد أمْرَتِ النَّاقَةُ، والشَّاةُ، فهي تُمْرِي، إذا ٥
سَكَنَتْ لِحَالِبِها عِنْدَ الحَلَبِ. وأنْشَدَ الأُمَوِيُّ لِأبي
المُرَاجِمِ [٢]:

أهِيبُوا بِأَعْرَاجِ القَوَافِي مُطِلَّةً عَلَيْكُمْ وَحَرْبٍ لا تَدُرُّ ولا تُمْرِي «٣٦»

أيْ لا تَسْكُنُ. وكان أبو المُرَاجِمِ هَجَا بني عَمٍّ له بهذا.

---

(١) من الوَثْبِ، أي سريعا الوَثْبِ.

(٢) كذا في الأصل المخطوط بالراء غير المعجمة. وأظنه أبا المُزَاحِم، بالزاي المعجمة. وهو شاعر كان يهجو أبا وجزة السعديّ من شعراء الدولة الأموية (انظر الأغاني ١١/٧٩). ولم أجد له ترجمة.

«٣٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها.
وأهاب به: إذا دعاه. والأعراج: جمع العَرْج، وهو الإبل الكثيرة؛ وأعراج القوافي: القوافي الكثيرة. والمعنى: استعدوا للهجاء والحرب.

و يقال: رَجُلٌ نَدِسٌ و نَدُسٌ و نَطِسٌ و نَطُسٌ ، و فَرِحٌ ، و فَرُحٌ / و قَذِرٌ و قَذُرٌ ، و حَدِثٌ و حَدُثٌ ، و أَشِرٌ و أَشُرٌ . و هو كثيرٌ . [١٢٩ ب]
و إنّما أُنْبِئُكَ منه بما حَضَرَ . و قد نَطِسَ نَطَساً ، و نَدِسَ نَدَساً . و هكذا كلُّ هذا البابِ في المَصادِرِ . و يقال : نَدِسَ
٥ الرَّجُلُ ، إذا كان عالِماً بالأَمْرِ و الخَبَرِ . و كذلك النَّطِسُ . و حَدُثٌ و حَدِثٌ ، إذا كان كثيرَ الحَديثِ .

و يقال : لَأُثِلَّنَّ ثَلَلَكَ ، و ثَلالَكَ ، و لَأُثِلَّنَّ عَرْشَكَ ، و مَعْناهُ لَأَهْدِمَنَّ رُكْنَكَ ، و لَأُهْلِكَنَّكَ . و يقال : مالَهُ ثُلٌّ[1] و ضَلٌّ ! ضَلالاً و ضَلَلاً و ضُلاًّ و ضَلا ، كلُّها مَصادِرُ .

١٠ و يقال : قَوْمٌ عَزِيبٌ ، و هُمُ العَزِيبُ ، إذا تَعَزَّبُوا عن الحَيِّ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : قَوْمٌ شَطِيرٌ ، و حَرِيدٌ ، إذا تَنَحَّوْا عن الحَيِّ ، و تَعَزَّبُوا عنه .

و يقال : قد كان بالشَّامِ كَيْدٌ ، و بالعِراقِ كَيدٌ ، يَعْنُونَ به الحَرْبَ .

---

(١) في الأصل المخطوط : ثَلٌّ ، ضبطت بفتح الثاء .

ويقال : قد أبْقَلَتِ الأرْضُ . وبَقَلَ وَجْهُهُ ، وبَقَّلَ ، في اللِّحْيَةِ . وبَقَلَ الرِّمْثُ [١] يَبْقُلُ ، إذا طَلَعَ ونَبَتَ.

ويقال : بَقِّلْ بَعِيرَكَ ، أي اقْطَعْ له البَقْلَ ، وأطْعِمْهُ إيّاه .

ويقال : أصابَتْ فلاناً المُسْتَكِنَّةُ ، وهي قَرْحَةٌ غامِضَةٌ في جَوْفِ الإنْسانِ ، لا تُرَى . ولا تَظْهَرُ . ٥

وقالوا في مَثَلٍ لهم : كَلأٌ يَيْجَعُ منه الصُّعْلُوكُ [٢] ، ويَأْلَمُ . وذلك إذا أخْصَبَتِ السَّنَةُ ، ونَظَرَ المُقْتِرُ إلى كَثْرَةِ الكَلأِ حَزِنَ ، وشَقَّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لا إبِلَ لَهُ ولا شاءَ يَرْعاهُ .

---

(١) الرِّمْثُ : واحدته رِمْثَة ، وهي شجرة من الحمض ، لا تطول كثيراً . وهي من المراعي ، تُحَمِّضُ بها الإبل إذا شبعت من الخُلّة وملتها ، والخلة مرعى حلو .

(٢) ويروى « كَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ » . ييجع : لغة في يَوْجَع . والمصرم : الفقير الذي بقيت له صِرْمَة من المال ، أي قطعة . والمثل يضرب في معنى آخر . وذلك أن الرجل يَغْنَى ويحسن حاله ، ثم يصرم ، فإذا مرّ بالروض عند التفاف النبات وخصبه حزن له ووجع كبده . وانظر الميداني ٢/١٦٣ ، واللسان (صرم) .

ويقال : خَرَجْتُ في فَوْغَةِ الحاجِّ ، مِثْلُ فَوْرَةِ الحاجِّ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : في كَثْرَتِهِمْ و فَوْرَتِهِمْ .

ويقال : أَعْزَزَ اللهُ رِفْدَكَ ، وأَعَزَّ نَصْرَكَ . وذلك إذا رَفَدَهُ و نَصَرَهُ .

٥ وقال الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ التُّوَلَةَ ، وهي مَعاذَةٌ تُعَلَّقُ على الصَّبِيِّ ، من العَيْنِ وغَيْرِها . وقال الكِسائِيُّ : سَمِعْتُها التِّوَلَةَ . وهُما لُغَتانِ .

ويقال : اسْتَرْوَحتُ رِيحَ فلانٍ ، أيْ عَرَفْتُها .

ويقال : تَغَثَّثْتُ الشّاةَ ، تَغْثِيثاً و تَغَثُّثاً ، إذا أكَلْتَها مَهْزُولَةً .
١٠

ويقال : ناضَلْتُ [1] القومَ فأَوْجبْتُ عَلَيْهِمْ ، إذا نَضَلْتَهُمْ وأَوْجَبْتَ عَلَيْهِم السَّبْقَ و السُّبْقَةَ .

ويقال : إنْ لَمْ أكُنْ صَنَعاً فإنِّي أعْتَتِمُ ، و مَعْناهُ إنْ لم أكُنْ حاذِقاً فدُونَ الحِذْقِ .

---

(١) المناضلة والنضال : المباراة في الرمي . وناضلتُ الرجل فنضلته : باريته في الرمي فغلبته .

ويقال : وَاللهِ ما تَلِيقُ فلانةٌ عِنْدَ الأَزْوَاجِ [١]، ولا تَعِيقُ. وهو تابِعٌ بتَوْكِيدٍ .

ويقال : طَعَامٌ شَظِفٌ . وقد أَشْظَفْتَ طَعَامَكَ، إذا جاء به يَابِساً جَشِباً .

ويقال : خَضَمَ فلانٌ، يَخْضِمُ ، إذا كان في رَفَاهِيَةٍ من العَيْشِ وخَفْضٍ . والخَضْمُ : أَكْلُ الطَّعَامِ الرَّطْبِ الدَّسِمِ . والقَضْمُ : أَكْلُ الطَّعَامِ اليَابِسِ الغَلِيظِ . ويُقالُ : اخْضِمُوا فإِنَّا نَقْضَمُ . وقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فيما حُكِيَ عنه : إِنِّي لأَرْضَى من الخَضْمِ بالقَضْمِ ، وأَقْطَعُ الدَّاوِيَّةَ [٢] بالسَّيْرِ الدَّبِيبِ [٣]. ولُغَةٌ أُخْرَى خَضِمَ يَخْضَمُ ، مِثْلُ قَضِمَ يَقْضَمُ .

ويقال : حَبِجَ فلانٌ بالمَكَانِ ، ولَبِجَ ، إِذا أَقامَ به .

---

(١) أي لا تحظى عندهم ولا تلصق بقلوبهم ، من لاق الشيء بقلبي : أي لصق .

(٢) الداوية : الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية ، تدوي فيها الرياح .

(٣) السير الدبيب : السير فيه خفية وهينة .

ويقال: حَبِجَ بَطْنُ فلانٍ، وحَبِطَ، إذا انتفخَ.

ويقال: ماتَ فلانٌ حَبَجًا، إذا ماتَ على فِراشِهِ.

[١٩٣ ا] وحُكِيَ عن ابنِ / الزُّبيْرِ أنَّهُ قالَ: إنّا لا نموتُ حبجًا، ولكنْ بالسَّيْفِ قتلاً قتلاً.

٥ ويقال: رَجُلٌ وَجِيحٌ، إذا كان رَصِينَ العَقْلِ مُشْبَعَهُ. وثَوْبٌ وَجِيحٌ، يَعْنِي صَفِيقًا كَثِيرَ الغَزْلِ. وكذلك رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ، وثوبٌ ذو أُكْلٍ، في ذلك المَعْنَى.

ويُقال في مَعْنًى آخَرَ: رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ من السُّلْطَانِ. وقالَ الأعْشَى: (١)

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس الأعشى الأكبر، وهو أعشى قيس، الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في الشعراء ٢١٢ - ٢٢٣، وطبقات الشعراء ٥٤ - ٥٥، والآمدي ١٢، والمرزباني ٤٠١ - ٤٠٢، والأغاني ٨/ ٧٤ - ٨٣، ١٩/ ٩٩ - ١٠٠، والمكاثرة ٤، واللآلي ٨٣، وشرح شواهد المغني ٨٤ - ٨٥، والخزانة ١/ ٨٣ - ٨٦، ٣/ ٥٤٩، والعيني ٢/ ١٠٦، ٣/ ٥٧ - ٥٨، ٢/ ٢٨٨ مع ذكر العُشْوِ الآخرين وتعدادهم، والمعاهد ١/ ١٩٦ - ٢٠٢، وبروكلمان ١/ ٣٧، والذيل ١/ ٦٥ - ٦٧.

قَوْمِي ذَوُو الآكالِ مِنْ وَائِلٍ　　كاللَّيْلِ ذُو بَادٍ وذُو حَاضِرِ «٣٨»

وَفَسَّرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ : ذَوُو العُقُولِ . وقالَ بَعْضُهم ، ذَوُو الآكالِ من السُّلْطَانِ والمَنْزِلَةِ .

ويقال : قد أَوْجَحْتُ الثَّوْبَ ، كَما تَقولُ : أَصْفَقْتُهُ ، وصَفَّقْتُهُ .　٥

ويقال : خَدَفَهُ بالسَّيْفِ ، يَخْدِفُهُ ويَخْدُفُهُ ، وجَلَفَهُ يَجْلُفُهُ

«٣٨» البيت من قصيدة للأعشى يهجو بها علقمة بن عُلاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل ، وكلاهما عامريّ ، ويذكر المنافرة التي جرت بينهما ، ويُنَفِّرُ عامراً على علقمة ، مطلعها :

شاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُها　　بالشَّطِّ ، فالوِتْرِ إلى حاجِرِ

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ، وبيت الشاهد في ص ١٤٥ . وروايته مع ما بعده في الديوان :

حَوْلِي ذَوُو الآكالِ من وائلٍ　　كالليل من بادٍ ومن حاضِرِ

المُطْعِمُو اللحمَ إذا ما شَتَوْا　　والجاعِلُو القُوتَ على الياسِرِ

البادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحضر . إذا ما شتوا : ذكر الشتاء لأنه زمن الشدة وقلة الطعام . والياسر : الغني الذي يلعب الميسر .

وَيجْلِفُهُ . و خَدَفتُ له خِدْفَةً من لَحْمٍ ، كما تقولُ : قِطْعَةً .
و الخَذْفُ : القَطْعُ . و الجَلْفُ : القَشْرُ .

و يقال : شَقَّحَ النَّخْلُ ، و أَشْقَحَ ، إذا تَفَتَّحَ و لَوَّنَ . و شَقَّحَتِ الكَلْبَةُ ، و أَشْقَحَتْ ، يُقالُ لها ذلك إذا أَصْرَفَتْ ☆ [١] .

٥ و يقال : أَرْقَنتُ الثَّوْبَ ، و رَقَّنْتُهُ ، إذا شَبَّعْتَهُ من الصِّبْغِ . و هو الرِّقَانُ و الرَّقُونُ ، و هو الحِنَّاءُ أيضاً . و يُقالُ : رَقَّنَتْ يَدَيْها ، و أَرْقَنَتْ .

و يقال : ما أَحْسَنْتُ شيئًا كما أَحْسَنْتُ ثَغْرًا في فَوَهٍ [٢] حَسْنَاءَ ، يُرِيدُ ما اسْتَحْسَنْتُ .

☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ : الصَّوابُ صَرَفَتْ . و لَيْسَ في الكَلامِ أَصْرَفَتْ ، إلاَّ قَوْلُهم : قَافِيَةٌ مُصْرَفَةٌ ، أي مُقْوَاةٌ . إلاَّ أَنْ تَقولَ : أَصْرَفَتْ ، صارَتْ إلى هذه الحالِ .

---

(١) أي اشتهت الفحل .

(٢) الثغر : مُقدَّمُ الأسنان . الفَوَه : سَعَةُ الفمِ . وفي اللسان (فوه) : « ما أَحْسَنْتُ شيئاً قطّ كثغرٍ في فُوَّهَةِ جارية حسناء ، أي ما صادفتُ شيئاً حسناً » .

ويقال : فلانٌ في هَلَّةٍ ، وبَلَّةٍ ، يُرِيدُ في سُرُورٍ وخِصْبٍ ونِعْمَةٍ .

ويقال : أنتَ أُدْمَةُ أهْلِي، أي إِسْوَتُهم عِنْدِي. وقد آدَمْتُكَ بهم ، أي خَلَطْتُكَ . ورُوِيَ عن النَّبِيِّ، ﷺ، أنَّهُ أخذَ تمْرَةً، فَضَمَّهَا إلى لُقْمَةٍ ، ثُمَّ قالَ : « هذه إِدَامُ هذه »[١] .

ويقال : جاءَ غَيْثٌ يَحْمِرُ الأَرْضَ ، ويَسْحُوها ، أيْ يَقْشِرُها ، فلا تُنْبِتُ شَيْئًا . وهو غَيْثٌ حَمِرٌ .

ويقال : قَدِ امْلاحَّ[٢] الصُّبْحُ ، واشْهَابَّ[٣] .

ويقال : أرْضٌ دَخْشَنَةٌ ، ودَخْشَنَّةٌ ، يُرِيدُ صُلْبَةً يابِسَةً .
وأنْشَدَ :

---

(١) انظر سنن أبي داود ٢ / ١٠٨ (كتاب الأيمان) ، و ٢ / ١٨٠ (كتاب الأطعمة) . وفيه أن « النبي ، ﷺ ، أخذ كِسْرَةً من خُبْزِ شَعِيرٍ فوَضَعَ عليها تَمْرَةً ، وقال : هذه إدَامُ هذه » .

(٢) امـلاح : أي ابيض ، والمُلْحة من الألوان : بياض تشوبه شعرات سود .

(٣) اشهاب الصبح : إذا غلب بياضـه سواد الليل ، والشُّهْبُ والشُّهْبَة لون بياض يصدعه سواد في خلاله .

«٣٩» حُدْبٌ حدَابِيرُ منَ الدَّخْشَنّ
تَرَكْنَ رَاعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنّ

ويقال : ثلَغَ رَأْسَهُ ، إذا شدَخَهُ . و ثلَغَ رَأْسَهُ ، إذا غَرَّقَهُ بالدُّهْنِ .

٥ ويقال : خَلَوْتُ على اللَّبَنِ ، وأَخْلَيْتُ ، لُغَتَانِ ، إذا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ دُونَ كلِّ طَعَامٍ وشَرَابٍ .

ويقال : بِفلانٍ كَلْبٌ ، و هو دَاءٌ يُسَمَّى الكَلْبَ . و ذلك أن يَأْكُلَ فلا يَشْبَعَ .

ويقال : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَبًا . و قال بَعْضُهم : هو الَّذي ١٠ يَعَضُّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ ، فيَحْبَلُ بأَجْرِيَةٍ مِثْلِ الدِّرَصَةِ [١] ، فيَبُولُها

«٣٩» لم أجد الشطرين في المراجع التي نظرت فيها . وهما في وصف النوق . وحُدْب : جمع حدباء ، وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقفها من الهُزال . والحدابير : جمع حِدْبار وحِدْبير ، وهي الناقة التي بدت عظامها ، ونشزت حراقفها ، وانحنى ظهرها من الهُزال . والشَّنّ : القربة البالية .

(١) أجرية : جمع جرو ؛ وهو ولد الكلب . والدرصة : جمع دِرْص ، وهو ولد الفأر .

مِنْ ذِكْرِهِ ، فربّما نَجا ، وربّما مَاتَ . وأنْشَدَ أبو القَمْقَامِ [1] :

أنا المُتَنَقَّى، لوْ يُداوُونَ مِنْ دَمِي   أناسِيَّ كَلْبَى لاسْتَبَلَّ سَقِيمُها «٤٠»

ويقال : ناقةٌ حَلَبُوتٌ رَكَبُوتٌ تَرَبُوتٌ ، وهي الذَّلُولُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ . ومَعْناها تُحْلَبُ ، وتُرْكَبُ . وتَرَبُوتٌ : تُذَلَّلُ وتُرْكَبُ . ٥

ويقال : وَقَعَ في مَالِهِ المُوتَانُ ، والمُوَاتُ . ورَجُلٌ مَوْتَانُ القَلْبِ ، ومَوْتانُ النَّفْسِ ، إذا كانَ ثَقِيلاً بَلِيدًا .

والمَوَتَانُ من الأَرْضِ : الغَامِرُ ، والحَيَوَانُ : العَامِرُ . ويقال : اشْتَرِ المَوَتَانَ ، ولا / تَشْتَرِ الحَيَوانَ ، في معنًى [١٩٣ ب] آخَرَ ، أي اشْتَرِ العُقَدَ من الأَرْضِ والدُّورِ ، ولا تَشْتَرِ العَبِيدَ ١٠ والإِمَاءَ والدَّوَابَّ وكُلَّ ذِي رُوحٍ تُجِرَ بِهِ .

---

(١) هو أبو القمقام الأسدي ، من شعراء الحماسة ، ولم أجد له ترجمة في المراجع التي نظرت فيها .

«٤٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : أذْلَقَنِي فلانٌ ، أيْ شَقَّ عَلَيَّ ، وغَمَّنِي . وجاءَنِي أمْرٌ أذْلَقَنِي .

ويقال: دَرْبَيْتُ ، ودَجْرَبْتُ ☆ في الأَكْلِ ، ورُسْتُ ، ولُسْتُ ، وضُرْتُ ، ورَحَّيْتُ في اللَّقْمِ . وذلك إذا عَظَّمَ اللُّقَمَ في سُرْعَةِ أكْلٍ . وقالَ : دَحْبَيْتُ في اللَّقْمِ ، ٥ بمعنَى رَحَّيْتُ .

ويقال : رَجُلٌ جَرْدَبانٌ ، وجُرْدُبانٌ ، وجَرْدَبيلٌ ، وهو الذي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ ، ويُجَرْدِبُ (١) بِشِمَالِهِ . وأنْشَدَ .

«٤١» إذا ماكُنْتَ في قَوْمٍ شَهَاوَى فَلاَ تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبانا

☆ كذا كانَ . والمَعْرُوف جَرْدَبْتُ .

---

(١) جَرْدَبَ أي وضع شماله على ما بين يديه من الطعام ، يستره ، لئلاّ يتنـاوله غيره . والفعل منحوت من الجَرْدَبان ، وهو معرب (كِرْدَهبانْ) الفارسية ، ومعناها حافظ الرغيف (انظر المعرب ١١٠) .

«٤١» البيت في القلب والإبدال ١٦ ، والمعاني ٣٨٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٥٤ ، وأمالي المرتضى ٢ / ٥٤ ، والمقاييس ١ / ٥٠٦ ، وفقه اللغة ١٠٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٧١ ، واللسان (جردب) .

وقولهم : لا تجعل شِمالَكَ جَرْدَباناً ، مثل يضرب للحريص الذي يريد الشيء كله لنفسه .

و « جَرْدَبِيلاً » كذلك يُنْشَدُ هذا البَيْتُ .

وقال الأُمَوِيُّ ، سَمِعْتُ أَبا أَحْمَدَ العَامِرِيَّ (١) يَقولُ : قد تَهِمَ سَمْنُكُم تَهَماً * ، أيْ تَغَيَّرَ في رِيحِهِ .

ويقال : انْداجَ السِّقَاءُ ، إذا تَخَرَّقَ .

ويقال : لا آتِيكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ ، ومَا سَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ ، ٥ وأَسْمَرَ ابْنا سَمِيرٍ (٢) .

ويقال: الحِجازُ حَبْلُ العِكْمِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . تقولُ العَرَبُ في مَثَلٍ لها : إنَّ لِفلانٍ عِنْدِي لَيَداً مَا تُحجَزُ ** في العِكْمِ ، وهو العِدْلُ الَّذي فِيهِ الثِّيابُ ، أيْ ظَاهِرَةٌ ما تَخْفَى .

---

* ح تَمِهَ تَمَهاً .

** و تُحْجِزُ .

---

(١) من الرواة الذين رويت عنهم اللغة ، يرد ذكره في كتب اللغة ، ويبدو أنه من الأعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم العلماء .

(٢) السمير : الدهر ، وابنا سمير : الليل والنهار . والمعنى لا آتيك الدهر كله .

وقال العَامِرِيُّ : شَرِبْتُ لَبَناً ، فوَجدْتُ في رَأْسِي حَرْوَةً وحَمَاطَةً ، أيْ حُرْقَةً . وأنْشَدَ :

«٤٢» يُفِحْنَ بَوْلاً كالنَّبِيذِ الحَاذِقِ

ذَا حَرْوَةٍ تَطِيرُ في المَنَاشِقِ

٥ يَعْنِي الإِبلَ . والحاذِقُ : المُدْرِكُ البَالِغُ .

ويقال: جَعَلَ يأْكُلُ فَمَا تَسْمَعُ أُذُنٌ لَهُ جمْشاً ، أيْ صَوْتاً ، وهو الجَمْشُ .

وقال التَّمِيمِيُّ [1] : مَا لِي بِهِ أحدٌ ، أيْ عَهْدٌ ، وهي لُغَتُهُم . ويقال : اذْهَبْ فتَأَحَّدْهُمْ ، يَعْنِي تَعَهَّدْهُمْ .

١٠ ويقال : رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ ، يَعْنِي كَثِيرَ الشَّرِّ . وامْرَأَةٌ خِنْذِيانَةٌ .

«٤٢» الشطران في اللسان (حذق) برواية « يفخن » و « يطير » . أفاح وأفاخ بمعنى واحد ، أي صبّ وهراق ، وأفاخ في البول أجود .

(١) يبدو أنه من الأعراب الفصحاء الرواة الذين أخذ العلماء عنهم اللغة . ويرد في كتب اللغة التميمي ، والتميمي العدَوِي ، وأبو صالح التميمي . ولا أدري إذا كانوا رجلاً واحداً .

وقال، يُقالُ : بِتُّ مِنْ طَعَامٍ أكَـلْتُهُ مَوْقُوطاً ، ووَقِيطاً ، يَعْنِي صَرِيعاً . وقد وَقَطَهُ البَعِيرُ إذا صرعَهُ . ووَقَصَهُ ، إذا صَرَعَهُ ، فانْدَقَّتْ عُنُقُهُ .

وقال أبو المُفَضَّلِ الأَعْرابِيُّ [1] : لَمْ يُؤَنْ لِلصَّلاةِ ، بِمعنَى يَئِنْ . قالَ : قد أَنَى لَكَ ، وآنَ ، وأَنَا لَكَ أنْ تجيءَ . ٥ ويُقالُ فيمَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : قد إِينَ لَكَ ، وأُيِنَ لَكَ ، وأُونَ لَكَ ، مِثْلُ قِيلَ لَكَ .

ويقال : إنَّ لِأَحدِ حِمْلَيْكَ على الآخرِ لَأَوْقاً ، أيْ لَفَضْلاً . والأَوْقُ : الثِّقْلُ أيضاً . وهو هَا هُنا الفَضْلُ .

وقال ، يُقالُ : دَبَّحَ الحِمَارُ ، ودَلْبَحَ ، ودَرْبَحَ ، بمعنًى ١٠ واحِدٍ . وهو أنْ يُنَكِّسَ رَأْسَهُ ، ويَرْفَعَ عَجُزَهُ . وقد دَبَّحَ

---

(١) هو أبو المفضل العنبري ، ويذكر باسم أبي الفضل أيضا ، وهو من الرواة الاعراب الذين أخذ عنهم العلماء . وقد أورد له الجاحظ في البيان (١٦٣/١ - ١٦٤) خبراً يدل أنه من الأعراب الموثوق بصحة روايتهم .

فلانٌ في صَلاَتِه كما يُدَبِّحُ الحِمَارُ . وجاء النَّبِيُّ في الحَدِيثِ عن الدَّرْبَحَةِ (١) . وذلك إذا نَكَّسَ رأْسَهُ ، ورَفَعَ عَجُزَهُ .

ويقال : قَمَعْتُ ما في السِّقَاءِ ، وأَقْمَعْتُ . وذلكَ إذَا لَمْ تَتْرُكْ فِيهِ شَيْئاً .

٥ ويقال : قَبَحَ اللهُ فُلاناً ، وقَبَحَ ضِنْأَهُ ، وضَنْأَهُ . والضِّنْءُ : الوَلَدُ . / والضِّنْءُ : الأَصْلُ . [١٩٤ ا]

ويقال : كِلْتُ لَهُ كِيلَةً طَفَافاً ، وطِفَافاً ، إذَا لَمْ تُوفِهِ .

ويقال : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ ، إذا عَظُمَ ضَرْعُهَا ، ونَزَلَ فيهِ اللَّبَنُ .

١٠ ويقال لِمَا بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ مِنَ التَّصْوِيبِ (٢) : الغُوطَةُ والغَوِيطَةُ .

ويقال : تَدَرْبَى فُلاَنٌ ، وتَدَهْدَى ، بِمَنْزِلَةِ تَدَحْرَجَ .

---

(١) وانظر الصحاح واللسان (دبح) .

(٢) التصويب : الانحدار ، وخلاف التصعيد .

ويقال: أفقَرْتُكَ ظَهْرَ الدَّابَّةِ، إذا أعَرْتَهُ إيَّاها.
وأخْبَلْتُكَ ألْبانَ الإبِلِ، وأوْبارَها. وكذلك الغَنَمُ.
وأكْفَأْتُكَ من إبِلي قِطْعَةً، أو نَاقَةً، أو نَاقَتَيْنِ. والكُفَأَةُ
أنْ تَجْعَلَ لَهُ نِتَاجَ النَّاقَةِ ولَبَنَها ووَبَرَها عارِيَّةً. وأعْرَيْتُكَ
من نَخْلِي واحِدَةً أو أكْثَرَ من ذلك، وهي العَرَايَا. وذلك ٥
أنْ تُطْعِمَهُ ثَمَرَتَها، والأَصْلُ لك. وأنشدَ لِذي الرُّمَّةِ[1]:

تَرَى كُفَأَتَيْها تُنْفِضَانِ، ولم يَجِدْ ... لَهُ ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لامِسُ☆ «٤٣»

☆ أخْبَرَ أنها تَلِدُ النُّوقَ. والإناثُ عِنْدَهُمْ أنْجَبُ
من الذُّكورِ.

---

(١) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة، شاعر إسلامي مشهور، وذو الرمة لقب له. ترجمته في الشعراء ٥٠٦ - ٥٢١، وطبقات الشعراء ٤٦٥ - ٤٨٤، والاشتقاق ١١٦، والأغاني ١٦ / ١٠٦ - ١٢٥، ٥ / ٣٦ - ٣٨، واللآلي ٨١ - ٨٢، وشواهد المغني ٥١ - ٥٢، والخزانة ١/٥١ - ٥٣، والعيني ١/٤١٢ - ٤١٣، والمعاهد ٣/٢٦٠ - ٢٦٤، وبروكلمان ١ / ٥٨ - ٥٩، والذيل ١ / ٨٧ - ٨٩.

«٤٣» ويروى «كِلا كُفْأَتَيْها» و «كَفْأَتَيْها» و «تَنْفُضانِ» و «تُنْفَضانِ».

ونِتاجُ الإبل كُفْأَتَيْنِ هو أن تُجْعَلَ نِصْفَيْنِ، فيُنْتَج كل عام -

وقال ، يُقالُ : رَجُلٌ أَسْوأُ ، وامْرَأَةٌ سَوْءاءُ ، وأَشْوَهُ ،

- نصف ، ويترك نصف ، كما يصنع بالأرض في الزراعة ، وذلك أقوى للإبل وأحرى ألاّ تخلف ، وأجود نتاج الإبل عند العرب أن تترك الناقة بعد نِتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل . ونَفَضَت الإبلُ وأنفضَتْ : نُتِجَتْ كلّها . والسَّقْبُ : الذكر من ولد الناقة . والثيل : وعاء قضيب البعير . ومعنى البيت : أن هذه الإبل نُتِجَتْ كلّها إناثاً ، وذلك محمود عند العرب ، والإناث عندهم أنجب من الذكور .

والبيت من قصيدة لذي الرمة يتغزل فيها بميّ محبوبته ، ويصف الإبل ، ويفخر بقومه . مطلعها :

أَلَمْ تَسْأَلِ اليومَ الرسومُ الدوارسُ بِحُزْوَى؟وهل تدري القِفارُ البسابِسُ

وصلة البيت قبله :

يُراعينَ مِثْلَ الدِّعْصِ يَبْرُقُ مَتْنُهُ بَياضاً ، وأعلى سائِرِ اللَّوْنِ وَارِسُ

سِبَحْلاً أبا شَرْخَيْنِ ، أَحْيا بَناتِهِ مَقالِيتُها ، فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ

يصف فحلاً من الإبل . يراعين : أي النوق تراعي فحلاً مثل دعص الرمل .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣١١ - ٣٢٣ . والبيت في الإصلاح ١٢٨ ، ومجالس ثعلب ٥٥٢ ، والهمز ٣٢ (برواية : تَجِدْ) ، والفائق ١/١٢٧ ، والصحاح واللسان (كفأ ، نفض) . والبيت مع آخر بعده في الإبل ٩١ . وقسيم البيت « ترى كفأتيها » في المقاييس ١٩٠/٥ .

وامْرَأَةٌ شَوْهاءُ . وهو القَبيحُ . وقال الفَرّاءُ [١] ، حَدَّثَنا مَنْدَلٌ [٢] ، يَرْفَعُهُ إلى النَّبيِّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : « تَزَوَّجُوا السَّوْداءَ الوَلُودَ ، ودَعُوا الحَسْناءَ العَقِيمَ . فإِنِّي مُكاثِرٌ بِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ الأُمَمَ . حَتَّى السِّقْطُ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجَنَّةِ ، يُقالُ لَهُ : ادْخُلْ ، فَيَقُولُ : لا ، حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوايَ » [٣] . ٥
والمُحْبَنْطِيءُ : المُنْبَطِحُ عَلَى وَجْهِهِ . ويُقالُ : المُنْتَفِخُ مِنَ الغَيْظِ . وهُوَ أَكْثَرُ القَوْلَيْنِ .

---

(١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، نحويّ كوفي مشهور . ترجمته في الفهرست ٩٨ - ١٠٠ ، والمعارف ٢٣٧ ، والزبيدي ١٤٣ - ١٤٦ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ١٤٩ - ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٩ - ١٤ ، والبغية ٤١١ ، والمزهر ٢ / ٤١٠ ، وبروكلمان ١ / ١١٦ ، والذيل ١ / ١٧٨ - ١٧٩ .

(٢) هو مَنْدَلُ بن عليّ ، روى عنه الفراء . توفي بالكوفة سنة ١٦٧ أو ١٦٨ . ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨١ . وقد جاء ذكره بين الذين روى عنهم الفراء في معجم الأدباء ٢٠ / ١٠ ، والبغية ٤١١ .

(٣) في سنن أبي داود ١ / ٢٨٧ (كتاب النكاح) : « جاء رجلٌ إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : إنّي أصبْتُ امرأةً ذاتَ جَمالٍ وحَسَبٍ ، وإنها لا تَلِدُ ، أفأتَزَوَّجُها ؟ قال : لا . ثم أتاهُ الثانيةَ ، فنَهاهُ . ثم أتاه الثالثةَ ، فقال : تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ ، فإنّي مُكاثِرٌ بكم الأُمَمَ » . وانظر النهاية واللسان (سوأ ، حبط) ، والفائق ١ / ٢٢٩ ، ١ / ٦٢٠ .

ويقال : مَا لَهُ إِضٌّ ، ولاَ إِصٌّ . فَالإِضُّ : المَلْجَأُ ، والإِصُّ : الأَصْلُ . ويُقالُ : هو يُؤَاضُّ مَكَاناً يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وقال الأُمويُّ : أَضَّتْنِي الحَاجَةُ إِلَيْكَ ، تَؤُضُّنِي ، بِمَعْنَى أَلْجَأَتْنِي .

٥ ويقال : مَشَى فُلاَنٌ في طَوَارِ الدَّارِ ، أيْ حِذَاءَها . وقَالَ بَعْضُهُمْ : نَوَاحِيهَا . ويُقالُ : دَارِي طَوَارَ دَارِكَ ، أيْ قُبَالَتَها .

وقال الكِسَائِيُّ ، يُقالُ : فَحْلٌ غُسَلَةٌ ، وغَسِيلٌ ، ومِغْسَلٌ . وهُوَ الَّذِي لاَ يُلْقِحُ إِذَا ضَرَبَ . وقال الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ فيه غَسَلَةٌ . وأَنْكَرَهُ الكِسَائِيُّ .

١٠ ويقال : مَرَرْتُ بفلان ، فسَرِقَتْهُ عَيْنِي ، أيْ أَخْطَأَتْهُ ولَمْ تَرَهُ . وقَالَ جَرِيرٌ (١) :

---

(١) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى ، الشاعر الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٤٣٥ - ٤٤١ ، وطبقات الشعراء ٣١٥ - ٣٩٦ ، والاشتقاق ١٤١ ، والآمدي ٧١ ، والمكاثرة ٥ ، (ذكره ، وقال عنه : مدينة الشعر) ، والأغاني ٧ / ٣٥ - ٧٢ ، ١٠ / ٢ - ٥ ، واللآلي ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٧٥٣ ، وشواهد المغني ١٥ - ١٧ ، والخزانة ١ / ٣٦ ، والعيني ١ / ٩١ - ٩٣ ، والمعاهد ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٩ ، وبروكلمان ١ / ٥٦ - ٥٨ ، والذيل ١ / ٨٦ - ٨٧ .

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمُ مَنٌّ وَلاَ سَرَفُ «٤٤»

والسَّرَفُ هاهُنا : الخَطأُ .

«٤٤» البيت من قصيدة لجرير يمدح بها يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، ويهجو آل المهلب . مطلعها :

انظُرْ خَلِيلِي بأعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضُحىً والعِيسُ جائِلَةٌ أغْرَاضُها، خُنُفُ

الأغراض : جمع غَرْضَة ، وهي حزُمُها . وخُنُفُ : التي تلعب برؤوسها من نشاطها . وصلة البيت بعده :

كُوماً مَهارِيسَ مِثلَ الهَضْبِ لَوْ وَرَدَتْ ماءَ الفراتِ لَكادَ البحرُ يَنْتَزِفُ

جُوفَ الحناجِرِ والأجوافِ ما صَدَرَتْ عن مَعْطِنِ الماءِ إلا حَوْضُها رَشَفُ

الكوم : جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام . والمهاريس : جمع مِهْراس ، وهي الرغاب الكثيرة الأكل واللبن . مَعْطِن الماء : موضع نزول الشاربة . والرَّشَف : الناشف .

وهنيدة : اسم للمائة من الإبل خاصّة . وكان عبد الملك أعطى جريراً مائة ناقة من نعم كلب مع ثمانية رعاء ، صلة له على قصيدته الحائية التي مدحه بها ، وهجا ابن الزبير ، حين وفد إليه مع الحجاج . ومطلع قصيدته الحائية .

أتصحو ؟ بل فؤادُكَ غيرُ صاحِ عشيّةَ هَمَّ صحبُكَ بالرَّواحِ

ومنها البيت المشهور :

ألستمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأندَى العالمينَ بطونَ راحِ

فهو يذكر في مدحه يزيد بن عبد الملك هذه المائة الناقة .

والقصيدة في ديوان جرير ٣٨٥ — ٣٩١ . والبيت في الإبل ١١٦ ، والإصلاح ٧٤ ، ٢١٥ ، ٣٧٠ ، والشعراء ٤٣٩ ، وطبقات الشعراء ٣٥٩ ، والاشتقاق ٢٥ ، ٢٤١ ، والعقد ٢/٨٤ ، وشرح أدب الكاتب ٢٣٩ ، والألفاظ ٦٢ ، والصحاح واللسان (هند ، سرف) .

ويقال : فَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنْ لَحْمٍ . وأنْشَدَ لِأعْشى بَاهِلَةَ (١) ، وهُوَ الأَصَمُّ :

«٤٥» تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ الشِّوَاءِ، ويُرْوِي * شُرْبَهُ الغُمَرُ

---

* ويَكْفِي .

---

(١) هو أبو قحفان (ويقال : أبو قحافة) عامر بن الحارث ، شاعر جاهلي يعدّ من أصحاب المراثي . ترجمته في طبقات الشعراء ١٦٩ ، ١٧٥ - ١٧٦ ، والآمدي ١٤ ، والمكاثرة ١٢ - ١٣ ، واللآلي ٧٥ ، وشواهد المغني ٨٦ ، والخزانة ١/٨٩ ، والاقتضاب ٣٠٤ .

«٤٥» ويروى « يكفيه » و« تغنيه » و« حذّة » .

والبيت من قصيدة لأعشى باهلة في رثاء أخيه المنتشر بن وهب الباهلي ، وهو أخوه لأمه . مطلعها :

إني أتتني لسانٌ لا أسرّ بها من علوَ ، لاعجبٌ منها ولا سخرُ

والقصيدة تروى أيضاً للدعجاء أخت المنتشر ترثي أخاها (العمدة ٢/١٤٤) ، ولليلى أخته أيضاً . وقال البحتري (الحماسة ١٣١) بأن أعشى باهلة يرثي بها قتيبة .. ونسب عبد الملك بيتين منها لليلى الأخيلية ، وقد بيّن الشريف المرتضى غلطه ، وعلل هذا الغلط في أماليه (٢/١٩ ، ٢٤) .

والقصيدة في مراثي اليزيدي [٨ ب - ١٠ ب] مع شرح ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٠ - ٢٧٣ مع بعض الشرح ، والكامل ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمكاثرة ١٣ - ١٥ ، والأصمعيات ٨٩ - ٩٣ ، وأمالي المرتضى ٢ / ١٩ - ٢٤ ، ومختارات شعراء العرب ٩ - ١٢ ، والخزانة ١/٩٢ - ٩٧ مع شرح . وأبيات منها في -

وقال الأُمَويُّ ، يُقالُ : انْفُضْ مِنَ الكَمْأَةِ سَرَرَها ، أيْ تُرَابَها .

ويقال : اذْهَبْ ، وانْفُضْ لِي أمْرَ فلانٍ ، مَعْنَاهُ فَتِّشْهُ ، وافْحَصْ عنه .

وقال : الدِّفْءُ في كَلامِ العَرَبِ النِّتَاجُ واللَّبَنُ وما انْتُفِعَ بِهِ مِنْها . ٥

ويقال : مَاذقْتُ اليَوْمَ أكَالاً ، ولاَ شَمَاجاً ، ولاَ لَمَاجاً ،

ـ الحماسة البصرية [١١٥ا ـ ١١٦ا] . والبيت في الإصلاح ٥ ، ٩٨ ، ٣١٦ ، والمعاني ١١٠٩ ، والاشتقاق ٢٨٦ ، والكامل ١/١٧٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٨٢ ، ٣١٦ ، والأضداد ٣٦٩ ، والمقاييس ٤/٣٩٤ ، ٤٥٠ ، وأمالي القالي ١/١٦ ، ونظام الغريب ٥٦ ، واللآلي ٧٥ ، وأمالي المرتضى ١/٩٦ ، وشرح نهج البلاغة ٢/٨٥٠ ، ٤/٥٠٩ ، والعمدة ٢/١٤٤ ، والألفاظ ٦٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٢ ، والصحاح واللسان (غمر ، حزز) . وصدره في اللسان (فلذ) .

ولاعَلُوساً ، ولا بَلُوساً ، ولا عَضَاضاً ، ولاَ لَوَاساً (١) .

وأنْشَدَ :

«٤٦» كَأَنَّ تَحْتِي بَازِياً رَكَّاضاً
أَخْدَرَ خَمْساً لَمْ يَذُقْ عَضَاضاً

٥ ويقال : لا رَغَسَ اللهُ فِيهِ البَرَكَةَ . والرَّغْسُ : البَرَكَةُ بِعَيْنِها . قَالَ العَجَّاجُ (٢) :

---

(١) كل ذلك بمعنى ماذقت شيئاً . وقلما يُتكلَّم بهذه الكلمات بغير حرف النفي . والأكال : الطعام وما يؤكل . والعضاض : ما يُعَضُّ عليه . والشماج : ما يُرْمى من العنب بعد ما يؤكل . واللماج : الذَّوَاق ، وهو أقل من اللقمة ، وأدنى ما يؤكل . والبلوس والعلوس واللَّوَاس : الذَّوَاق أيضاً ، وهو أقل من اللقمة .

«٤٦» الشطران في الإصلاح ٤٣١ ، والمقاييس ٢/ ١٦٠ ، والصحاح واللسان (خدر ، عضض) .

وأخدر : أقام في خِدْرِه ، أي وكره . والمعنى أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليالٍ مع أيامهن لم يذق طعاماً . ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد ، وهو قَرِم إلى اللحم ، شديد الطيران ، فشبّه الراجز ناقته به .

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة التميميّ السعديّ ، الراجز الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٥٧٢ - ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١ (وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتاب) ، والاشتقاق ١٥٩ ، والموشح ٢١٥ - ٢١٩ ، وشواهد المغني ١٨ ، والعيني ١/٢٦-٣٠ ، وبروكلمان ١ / ٦٠ ، والذيل ١ / ٩٠ .

«٤٧» إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ

/ ويقال : تَكَلَّأْتُ مِنْ فُلَانٍ طَعَاماً ومَالاً ، يَعْنِي [١٩٤ ب] اسْتَسْلَفْتُ . وهِيَ الكُلْأَةُ ، ومَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُدْعَى لِلرَّجُلِ ، فَيُقَالُ : بَلَغَ اللهُ بِكَ أَكْلَأَ العُمُرِ ! أَيْ آخِرَ العُمُرِ . ٥

«٤٧» ويروى « أمامَ » و « نصابِ » بالتنوين . ومعنى النصاب الأصل . والشطر من أرجوزة للعجاج يمدح بها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وقيل يمدح عبد الملك ، وهو غلط ، لأن في الأرجوزة ما يشعر أن أبا الممدوح هو عبد الملك بن مروان . مطلعها :

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالقوس ، وأخرى جَلْسِ

وصلة الشطر قبله وبعده :

حتَّى احْتَضَرْنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ
إمامَ رَغْسٍ في نِصابِ رَغْسِ
مَلَّكَهُ اللهُ بغيرِ نَحْسِ
خليفةً ساسَ بغيرِ فَجْسِ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٨ ا - ١٢١ ا] . والأراجيز ١٠٩ - ١١٣ ، ومحاسن الأراجيز ١ - ١١ . وفي الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ حديث عن رؤبة يشعر أن الأرجوزة له وأن أباه العجاج ذهب بها وادعاها لنفسه ، وليس له منها إلا أبيات . والشطر مع أشطار أخرى في الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ ، والألفاظ ٦ ، والموشح ٢١٦ - ٢١٧ ، والصحاح واللسان (رغس) .

و يقال : بِفُلانٍ ذِرْبٌ ، و هُو دَاءٌ يَكُونُ في الكَبِدِ .

و يقال لِلْقَصِيرِ مِنَ الرِّجالِ : زَبازِيقُ .

و يقال : قَدِ اسْتَفَاهَ فُلَانٌ في الشَّرابِ ، إذَا انْهَمَكَ فِيهِ .

و يقال لِلرَّجُلِ إذَا جَلَسَ نَاحِيَةً : اعْتَنَزَ عَنَّا فُلَانٌ .

٥ و يقال لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : مُكْلَنْدِرٌ * . و قَدِ اكْلَنْدَرَ عَلَيْنا .

و يقال : اسْحُنْكِكَ على فُلَانٍ فَمَا نَطَقَ بِحَرْفٍ ، مِثْلُ أُرْتِجَ عَلَيْهِ .

و يقال : جَفَفْتُ القَوْمَ ، فأنَا أجُفُّهُمْ . إذَا دَعَوْتَهم جَفَّةً ، أيْ جَمِيعاً .

١٠ و يقال : ما عِنْدَنا مُغَرِّبَةُ خَبَرٍ [1] .

و يقال لِلطَّوِيلِ : القِسْيَبُ . و أنْشَدَ :

---

* المعْرُوفُ : مُكْلَنْدِدٌ .

---

(١) أي ما عندنا خبر جديد طريف جاء من بلد بعيد .

«٤٨» إِذَا بِجَادٌ لِلسُّرَى اتْلَأَبَّا

يَهْدِي بِرَأْسٍ عُنُقاً قِسِيبَّا

أَحْبَبْتُهُ حُبَّ العَجُوزِ الزُّبَّا ☆

بِجَادٌ : اسْمُ جَمَلٍ ، واتْلَأَبَّ : اسْتَقَامَ (١) .

وقال هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ (٢) ، يُقالُ : هؤُلاَءِ أَهْلُ المَنْحَاةِ من فُلانٍ ، أي مِن قَبِيلَتِهِ . وهؤُلاَءِ أَهْلُ المسَمَّةِ ، أي أَهْلُ بَيْتِهِ دِنْيَةً . ٥

ويقال : مَافي عَامَّةِ الأَمِيرِ ، ولا سامَّتِهِ مِثْلُ فلانٍ . فالسَّامَّةُ : الخَاصَّةُ .

☆ الزُّبُّ : الحُلْوُ .

«٤٨» لم أجد هذه الأشطار في المراجع التي نظرت فيها .

ويهدي : أي يتقدم ، يقال : هدى يهدي إذا تقدم ، وكل متقدم هادٍ .

(١) أي أقام صدره ورأسه .

(٢) هو أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي الأخباري صاحب النسب . ترجمته في الفهرست ١٤٠ – ١٤٣ ، والمعارف ٢٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٧ – ٢٩٢ ، واللباب ٣ / ٤٧ .

ويقال : عِيلَ ، مَا عَالَهُ ! أيْ مَا أظْرَفَهُ ! يَقُولُونَها عِنْدَ المدحِ . حَكَاهَا عَنِ العَرَبِ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ .

ويقال : رَكِبَ عَلَى لَوْمِي هَجَاجِ ، وهَجَاجَ [1] ، مِثْلُ دَرَاكِ ، ودَرَاكَ .

٥ ويقال لِلشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مِنْكَ قَرِيباً ، وأَرَدْتَ رَمْيَهُ ، فَتَدَرَّيْتَ بِهِ مِثْلِ البَعِيرِ أو النَّاقَةِ أو الشَّجَرَةِ : الذَّرِيعَةُ ، والسَّيِّقَةُ .

ويقال : جاءَ فُلانٌ بالعَجَارِمِ والبَجَارِمِ ، وهِيَ الدَّوَاهِي .

ويقال : تَوَعَّنَ فُلانٌ سِمَناً ، يَعْنِي تَمَلَّأَ سِمَناً .

---

(١) رَكِبَ فلانٌ هَجَاجَ ، غَيْرَ مُجْرًى ، وهَجَاجِ ، مبنيّاً على الكسر مثل قَطامِ : إذا ركب رأسه . قال المُتَمَرِّسُ بن عبد الرحمن الصُّحَارِيُّ :

وأَشْوَسَ ظالمٍ أَوْجَيْتُ عني	فأَبْصَرَ قصدَه بعد اعوجاجِ
تَرَكْتُ بـه نُدوباً باقياتٍ	وبايعني على سِلْمٍ دُمـاجِ
فلا يدع اللئـام سبيلَ غَيٍّ	وقد ركبوا على لومي هَجاجِ

وانظر الصحاح واللسان (هجج) .

ويقال : عَباتُ ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشِّمالِ ، مِثْلُ عدلْتُ .

ويقال : مَحَنَ فُلانٌ فُلاناً عِشْرِينَ سَوْطاً ، ولَحَبَهُ ، ومَحَشَهُ ، ومَعْناهُ ضَرَبَهُ .

ويقال : طَرِّفْ إبلَكَ ، أيِ احْبِسْها عَلَى الكَلَأِ .

ويقال : هذه بِئْرٌ قَرِيحٌ ، أوَّلَ مَا تُحْفَرُ . وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ (١) :

فإنَّكَ كالقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى شَرُوبُ الماءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَاجا «٤٩»

---

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن سلمة بن هَرْمَة ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وهو من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم . ترجمته في الشعراء ٧٢٩ — ٧٣١ ، والاشتقاق ٢٤٤ ، والفهرست ٢٢٧ ، والمكاثرة ٥٥ ، والأغاني ٤/١٠١ — ١١٣ ، ٥/٤٦ — ٤٨ ، واللآلي ٣٩٨ ، وتاريخ بغداد ٦ / ١٢٧ ، والمرصّع ٢٣٣ ، وشواهد المغني ٢٣٣ ، والخزانة ١ / ٢٠٣ — ٢٠٤ ، والعيني ٤ / ٤٤٣ ، وبروكلمان ١ / ٨٤ ، والذيل ١/١٣٤ .

«٤٩» صلة البيت قبله :

تَدِمْتُ ، فلم أُطِقْ رداً لِشِعْري كما لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجاجا

والشَّرُوبُ : الماء بين الملح والعذب ، لايشربه الناس إلا عند الضرورة .

والبيتان في اللسان (ماج) . وبيت الشاهد وحده في الصحاح (ماج) ، واللسان (شرب ، قرح) .

«ماجاً» : مِلْحاً . «تُمْهَى» : أراد تُماهُ[1] ، فحوّلَ .

وقال خَشّافٌ الأعْرَابِيُّ[2] : اسْمُدْ لنا مِنْ سَمَدَاتِكَ ، أيْ هاتِ لنَا مِنْ أباطِيلِكَ . وذكَرَ الكِسائِيُّ أنّها لُغَةٌ في اليَمَنِ . وقَدِ اخْتُلِفَ في مَعْناها . قالوا : السّامِدُ : القائِمُ . ٥ وقالوا : اللاّهِي ، والسّاهِي . والسّامِدُ : المُتَعَجِّبُ . وجاء في التّفْسِيرِ : «سَامِدُون» ☆ [3] لاَهُونَ سَاهُونَ .

☆ ح قال مُجاهِدٌ[4] : «سَامِـدُونَ» مُبَرْطِمُونَ[5] ، وهو المُتَزَغِّمُ[6] .

---

(١) أماهَ البئرَ : إذا بلغ الحافرُ فيها إلى الماء .

(٢) لغويٌّ كوفيٌّ . ترجمته في الإنباه ١/٣٥٥ ، والبغيه ٢٤١ .

(٣) سورة النجم ٥٣/٦١ . وتمام الآية وصلتها : « وتَضْحَكُونَ ولا تَبْكُونَ . وأنْتُمْ سَامِدُونَ » .

(٤) هو مجاهد بن جبير ، مولى قيس بن السائب المخزومي من قريش . ومجاهد من كبار التابعين ، يُرْوى عنه . ترجمته في المعارف ١٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٧/٧٧ – ٨٠ ، وطبقات القراء ٢/٤١ – ٤٢ .

(٥) البَرْطَمَةُ : عبوس في انتفاخ وغيظ . ورجل مُبَرْطِمٌ : متكبّر ، وقيل : مقطّب متغضّب .

(٦) التّزَغُّم : التغضّب وتزمزم الشفة في برطمة . وتزغّم الرجل : إذا تكلّم مع تغضّب .

ويقال : أرْضٌ قَوَايَةٌ ، وخَوَايَةٌ ، وقاوِيَةٌ ، وخَاوِيَةٌ ، ومُقْوِيَةٌ .

ويقال : أتيْتُ فُلانَاً فما تَنَشْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أيْ لَمْ أُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً .

ويقال : رَجُلٌ جَشْبٌ ، قِشْبٌ ، صَتْمٌ ، فَدْمٌ ، أيْ جَافٍ ، غَلِيظٌ ، ثَقِيلٌ . ٥

ويقال : أنْزَرَ بَطْنُهُ ، ووَدَقَ ، ومَشَى ، بِمَعْنَى اسْتَطْلَقَ .

ويقال : مَا حَدِيثُكَ قَائِماً ؟ بِمَعْنَى : مَاشَأْنُكَ قَائِماً ؟

وأنْشَدَ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ (١) تَذْكُرُ ابْناً لَهَا :

[١٩٥ ا] / يَالَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخاً أرْمَصَا «٥٠»

قَدْ كَرِهَ القِيَامَ إلاَّ بالعَصَا

وَالسَّقْيَ ، إلاَّ أنْ يَعُدَّ الفُرَصَا

---

(١) هي غادِيةُ بنت قَزَعةَ الدبيريّة (مجالس ثعلب ٣٦٣) . وابنها الذي تذكره هو مُرهِبٌ كما في مجالس ثعلب ، واللسان (دمص) ، وقد ذكرته في آخر الأرجوزة .

(٥٠) الرَّمَصُ مثل الغَمَص ، وهو قذى تلفظ به العين ، وهو البياض الذي يجتمع في زوايا الأجفان . والأرمص : الذي ترمص عينه . —

الفُرَصُ : النُّوَبُ الَّتِي بَيْنَهم . و أَنْشَدَ :

«٥١» سَقَى اللهُ مَنْ يَسْقِي حَمامَةَ دارِها عَلَى فُرْصَةٍ ، مِنْ ماءِ شِرْبٍ يَقُومُها

و يقال : قَامَ فلانٌ اليَوْمَ الماءَ بَيْنَ القَوْمِ ، إِذا قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . و مَعْنَاهُ قَامَ علَى الماءِ . فلَمَّا حذَفَ علَى نَصَبَ ، كَما قالَ

٥ المُتَلَمِّسُ (١) :

ـ والأشطار هي الأول والثالث والرابع من أرجوزة في ١١ شطراً لغادية الدبيرية في مجالس ثعلب ٣٦٣ ـ ٣٦٤ . وأكثر أشطارها موجودة متفرقة في اللسان (خوص ، دمص ، خلص ، رقص ، قلص ، نغص ، زوع ، زهق) . والشطر الأول مع آخر في اللسان (دمص) برواية : أَدْمَصا ، وهو تصحيف . والثاني والثالث من أشطار الشاهد مع شطر آخر في اللسان (نغص) .

«٥١» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(١) هو جرير بن عبد المسيح ، والمتلمس لقب له ، شاعر جاهلي . ترجمته في الشعراء ١٣١ ـ ١٣٦ ، وطبقات الشعراء ١٣١ ـ ١٣٢ ، والمكاثرة ٣٦ (وقد ذكر أن اسمه جرير بن عبد العزى) والآمدي ٧١ ، والأغاني ٢١ / ١٢٥ ـ ١٣٧ ، وأمالي المرتضى ١/١٨٣ ـ ١٨٥ ، ومختارات شعراء العرب ٣٣ ـ ٣٥ وثمار القلوب ١٧٢ ، والخزانة ١/٤٤٦ ، ٢/٢٧٠ ـ ٢٧٥ ، ٣/٧٣ ـ ٧٥ ، وشواهد المغني ١٠٢ ـ ١٠٤ ، ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والمعاهد ٢/٣١٢ ـ ٣١٥ ، وبروكلمان ١/٤٦ ـ ٤٧ .

آلَيْتَ حبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ آكُلُهُ   والحبُّ يأكُلُهُ في القَرْيَةِ السُّوسُ «٥٢»

أرادَ آلَيْتَ على حَبِّ العِرَاقِ . وأنْشَدَ :

«٥٢» ويروى « أطْعَمُهُ » و « بالقرية » .

والبيت من قصيدة مشهورة للمتلمس يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة ، ويهزأ به . وكان قد أمر بقتله مع طرفة الشاعر ، فهرب المتلمس إلى الشام ، وقُتل طرفة . والقصة معروفة مشهورة في كتب الأدب .

والقصيدة في مختارات شعراء العرب ٣٦ - ٣٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٢٦ - ٢٢٨ ، على اختلاف في الرواية وعدد الأبيات وترتيبها . مطلع القصيده في المختارات :

يا آلَ بكرٍ ألا للهِ أمُّكُمُ   طالَ الثَّواءُ، وثوبُ العَجْزِ ملبوسُ

ومطلعها في الجمهرة :

كم دون ميَّةَ من مُستَعْمَلٍ قَذَفٍ   ومن فلاةٍ بها تُستَوْدَعُ العِيسُ

ويبدو لي أن هذا هو الأقرب إلى الصواب ، لأن البدء بالغزل ووصف الرحلة أعرف وأشهر عند شعراء العرب .

وصلة البيت بعده :

لم تَدْرِ بُصْرَى بما آلَيْتَ من قَسَمٍ   ولا دِمَشْقُ إذا دِيسَ القَرَادِيسُ

ويروى « الكداديس » .

وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في الأغاني ٢١/١٣٠ ، والبيت مع ماقبله وما بعده في العيني ٢/٥٤٨ ، وهو مع ما بعده في الخزانة ٣/٧٥ ، والبيت وحده في الكتاب ١/١٧ ، والشعراء ١٣٥ ، والأغاني ٢١/١٢٧ ، وأمالي المرتضى ١ / ١٨٥ .

«٥٣» وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقَاطَا ☆

وَرَدْتُ لَمْ أَلْقَ بِهِ فُرَّاطَا

إِلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ وَالغَطَاطَا

فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِـهِ إِلْغَاطَا

☆ حاشية: إنّما قال «الْتِقَاطاً» لأنّه هَجَمَ عَلَى ماء لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَكَانَـهُ قَبْلَ ذلك. فجَعَلَهُ كاللُّقَطَةِ التي يَلْتَقِطُ الإِنْسَانُ.

«٥٣» ويروى «لم أر إذ وردته فُرَّاطا» و «لم أَلْقَ إذْ ...».
والأشطار من أرجوزة لنِقادَةَ الأسدي يصف فيها القطا والحمام وماء ورده. والأرجوزة في الإصلاح ١٠٩، والألفاظ ٥٩٧ - ٥٩٨. والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (فرط، لقط)، والحيوان ٣/ ٤٣٣ باختلاف في الرواية. والأشطار الأربعة في اللسان (لغط)، وهي مع شطر خامس في اللسان (رجم)، والشطران الثالث والرابع مع آخر في الصحاح (رجم)، والشطران الأول والثاني في الإصلاح ٧٩، والشطر الأول وحده في المقاييس ٥/٢٦٣، ومعجم ما استعجم ٧٧٩.
وفرّاط: جمع فارط، وهو المتقدّم السابق. والغَطاطُ: نوع من القطا، واحدته غطاطة. والإلغاط: من اللَّغْط، وهو الأصوات المبهمة المختلطة، والجلبة لا تفهم؛ ومنه الْغَطَ القطا والحمام بصوته وألغط.

ويقال: رَجُلٌ صَعْفَقِيٌّ، وقَوْمٌ صَعَافِقَةٌ. وهُمُ الّذِينَ يَشْتَرُونَ مَعَ الرَّجُلِ، ولاَ يَنْقُدُونَ معَهُ شَيْئاً.

ويقال: أَصابَنَا مَطَرٌ لَمْ يُنَدِّ الوَتَرَ. وفُلاَنٌ بَخِيلٌ مَا يُنَدِّي الوَتَرَ شُحّاً.

ويقال: لَجَّتِ السَّهُ في وَهَلٍ، أيْ في فَزَعٍ، وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ في الجَبَانِ. وهو كقَوْلِكَ: فَزِعَتِ اسْتُ فلاَنٍ. وقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ وَهَلاً، أيْ فَزِعَ يَفْزَعُ فَزَعاً. ٥

وقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَّابِينَ: ما تَقُولُ في بني فلانٍ؟ فقالَ: الأَنْفُ في الجَرْبَاءِ، والسَّهُ في اللَّسَّمَاءِ؛ يَعْنِي بذلكَ الشَّرَفَ. والجَرْبَاءُ: السَّمَاءُ، والسَّلْمَاءُ: الأَرْضُ. يَقولُ: أُنُوفُهُمْ في السَّمَاءِ، وأَسْتَاهُهُمْ في الأَرْضِ. وإنَّما شَبَّهَهُمْ بالجَبَلِ الطَّوِيلِ الرَّاسِي. ١٠

ويقال: أَمْجَدَنَا فلاَنٌ طَعَاماً وشَرَاباً، أيْ أَوْسَعَنَا. والمَاجِدُ: الوَاجِدُ الغَنِيُّ.

ويقال: عَجِبْتُ مِنْ فَيَالَةِ رَأْيِه [1].

ويقال: أفرِزْ لي نَصِيبي. وأفْرِزْ لُغَةٌ أُخْرَى.

ويقال: هَضَبَتِ السَّمَاءُ تَهْضِبُ هَضْباً، مِثْلُ مَطَرَتْ تَمْطُرُ مَطْراً. وهَضَبَ القَوْمُ، إذا كَثُرَ كَلامُهُمْ.

٥ ويقال: فُلانٌ أَلأَمُ زُكْمَةٍ، وزُكْبَةٍ * في الأَرْضِ. ويُقالُ: زَكَمَ، وزَكَبَ بنُطْفَتِهِ، يَزْكُمُ، ويَزْكُبُ، إذا قَذَفَها. والمَعْنَى أَلأَمُ نُطْفَةٍ.

ويقال: فُلانٌ في ذلكَ المَحْوَلِ، يَعْنِي المَجْلِسَ والجَمَاعَةَ.

ويقال في العِضْوِ والعُضْوِ، والشِّلْوِ: الكِسْرُ، والإِرْبُ، والجَدْلُ، والكُرْدُوسُ. والكُسُورُ، والجُدُولُ، والآرابُ، ١٠ والكَرَادِيسُ جِمَاعُها. وهِيَ الأَعْضَاءُ والأَشْلاءُ.

---

* وزُكْنَةٍ.

---

(١) فيَالَهُ الرأي: ضعفه وخطؤه.

ويقال : آبَهُ الهَمُّ ، يَؤُوبُهُ ، غُدْوَةً وعَشِيَّةً ، وهُوَ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ .

ويقال : ارْتَجَعْتُ إِبِلاً ، فبَعَثْتُ بِهَا إلى البَادِيَةِ ، يَعْنِي اشْتَرَيْتُهَا مِنَ السوقِ ، وهِيَ الرِّجْعَةُ . والجَلَبُ : الإِبلُ الَّتِي تُجْلَبُ مِنَ البَادِيَةِ ، فتُبَاعُ في المِصْرِ . ٥

ويقال في مَثَلٍ لَهُمْ : أَرَبٌ لاَ حَفَاوَةٌ ، أيْ حَاجَةٌ جاءَتْ بكَ إِلَيَّ ، لاَ حُبٌّ .

ويقال : أَبْرَحْتَ يَا فُلاَنُ ، أيْ جِئْتَ بالعَجَبِ في فِعْلِكَ . ولَقِيتُ مِنْكَ البَرْحَاءَ ، وبَرْحاً ، أيْ شِدَّةً . ومَا أَبْرَحَ هذا الأَمْرَ ! أيْ مَا أَعْجَبَهُ ! ١٠

ويقال : كَفَتَ الصُّبْحُ اللَّيْلَ ، أيْ ذَهَبَ بِهِ . وكَفِّتْ ثَوْبَكَ : ارْفَعْهُ ، واكْفِتْهُ كذلك . والكَفِيتُ : السَّرِيعُ . وسَيْرٌ كَفْتٌ ، وكَفِيتٌ ، أيْ سَرِيعٌ .

ويقال : انْطَوَى عَنَّا فلاَنٌ ، / وانْقَبَضَ ، بِمعنى انْقَطَعَ [١٩٥ ب] عَنَّا ، وجَفَانَا . ١٥

ويقال : إِنْ غَفَرْتَ لِي هذا الذَّنْبَ لأَعْتَتِبَنَّ ، أيْ لأَتُوبَنَّ

ويقال في مَعْنًى آخَرَ : اعْتَتَبْتُ الطَّرِيقَ ، أيِ اخْتَصَرْتُهُ ، وأَخَذْتُ في حَزْنِهِ ، وتَرَكْتُ سَهْلَهُ . وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ :

«٥٤» وَثْبَ الأُسُودِ اعْتَتَبَتْ في المُعْتَتَبْ

وقال الحُطَيْئَةُ (١) يَصِفُ طَرِيقاً :

«٥٥» إِذَا مَخَارِمُ أَحياناً* عَرَضْنَ لَهُ ... لَمْ يَنْبُ عَنْها ، وَخافَ الجَوْرَ ، فَاعْتَتَبا

---

* ح الصَّوابُ : مَخارِمُ أَحْناءٍ .

«٥٤» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

(١) هو أبو مُلَيْكة جرول بن أوس العبسي ، والحطيئة لقب له ، شاعر مخضرم مشهور . وذكر في الصحاح (جرل) أن جرول لقب الحطيئة الشاعر . ترجمته في الشعراء ٢٨٠ - ٢٨٨ ، وطبقات الشعراء ٨٧ - ١٠١ ، والاشتقاق ١٧٠ ، والأغاني ٢ / ٤١ - ٥٩ ، ١٦ / ٣٨ - ٤٠ ، واللآلي ٨٠ ، والخزانة ١ / ٤٠٨ - ٤١٢ ، والعيني ١ / ٤٧٣ ، ٢ / ٤٣٢ ، وشواهد المغني ١٦٢ - ١٦٣ ، وبروكلمان ١ / ٤١ .

«٥٥» ويروى « أحياءٌ » .

والبيت من قصيدة للحطيئة يمدح بها بني أنف الناقة ، ويعرّض -

ويقال: النَّضْرُ، والنَّضِيرُ الذَّهبُ. والتِّبْرُ ما لَمْ يُصَغْ [١]، وهي النُّقْرَةُ [٢].

= بالزبرقان بن بدر. مطلعها.

طافت أُمامَةُ بالرُّكبانِ آوِنَةً ... يا حُسْنَهُ مِنْ قَوامٍ ماوِمُنْتَقَبا!

ومنها البيت المشهور:

قومٌ هُمُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُمُ ... ومَنْ يُسَوِّي بأنفِ الناقةِ الذَّنَبا!

وصلة البيت قبله:

مُسْتَهْلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قدجعَلَتْ ... أيدي المَطِيِّ به عادِيَّةً رُغُبا

يَجْتازُ أجْوازَ قفرٍ مِنْ جَوانِبِهِ ... تأوي إليه، وتَلْقَى دونَهُ عَتَبا

يصف طريقاً، ويقول: هذه طريق مُضِلّة، لا يُهتدى لمائها. والطرق العاديّة: القديمة. والرُّغُب: الواسعة. وشبه لواحبه التي تلحبها السابلة بالأسْدِيِّ. ثم يقول: هذا الطريق الأعظم يمر فيقطع السهل والجَلَد. والطرق المتشعبة من جوانبه إذا اتسع له المذهب تفرقت، فإذا صار إلى مضيق انضمت إليه. وقوله: وتلقى دونه عتباً، يريد به أن هذه الطرق تلقى دون الطريق الأعظم إذا صارت إليه جَلَداً من الأرض وصعوبة مثل عتب الدرجة. والمخارم: الطرق في الغلظ. والأحياء على الرواية الثالثة: الواضحة. يقول: إذا عرضت لهذا الطريق طرق بينة ركبها ومضاها. وقوله: وخاف الجور... شبهه بالإنسان، والجور: الأكمة والغلظ من الأرض. واعتتابه: رجوعه عن الجور فلا يركبه، بل يحيد عنه.

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٥٦ – ٥٩، وفي مختارات شعراء العرب ١٣٨ دون بيت الشاهد. والبيت في الصحاح واللسان والتاج (عتب). وصدره في اللسان (حيا).

(١) في الأصل المخطوط: يصع (تصحيف).

(٢) النقرة من الذهب والفضة: السبيكة، أو القطعة المذابة، والجمع نِقار.

ويقال: أَتِيٌّ وأُتِيٌّ، وعَسِيبٌ وعُسُوبٌ وعُسُبٌ، وعَذُوبٌ وعُذُبٌ ☆، وهو نادِرٌ (١).

☆ قال: وزَادَنِي ابنُ خالَوَيْهِ: تَخُومٌ (٢) وتُخُمٌ، وزَبُورٌ (٣) وزُبُرٌ.

---

(١) الأتيّ: الماء يسوقه الرجل إلى أرضه. والعسيب: جريد النخل يُكشَط خوصه. والعَذوب: الذي لا يأكل ولا يشرب، وبات عَذوباً: إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب. وأما قوله: وهو نادر، فوجهه أن (فعيلا) يكسَّر في بناء أقل العدد على (أفعلة) بمنزلة (فِعال) و (فُعال)، مثل: جَريب وأجربة، وكثيب وأكثبة، وجُرْبان وكُثبان. وقد يكسَّر على (فُعُل) أيضاً، مثل قولهم: رغيف ورُغُف، وعسيب وعُسُب (انظر سيبويه ٢/١٩٢ - ١٩٣). وعلى هذا فأُتِيّ وعُسوب وعُسُب كلها جموع من النوادر. وأما (فَعُول) فهو بمنزلة (فَعيل) إذا أردت بناء أقل العدد، مثل: قَعود وأقعدة، وعمود وأعمدة، وخروف وأخرفة. فإن أردت بناء أكثر العدد كسَّرته على (فِعْلان)، وذلك مثل خِرْفان وقِعْدان. وقالوا: عَمود وعُمُد، وزَبور وزُبُر، وقَدوم وقُدُم (انظر سيبويه ٢/١٩٥). وعلى هذا فجمع عَذوب على عُذُب من الجمع النادر، مثل عَمود وعُمُد.

(٢) التَّخوم، ويقال بضم التاء أيضاً: الفصل بين الأرضَيْن من الحدود والمعالم.

(٣) الزَّبور: الكتاب المزبور أي المكتوب، وقد غلب على صحف داود النبي التي أنزلت عليه.

و يقـال : رُوَيْدَ القِيلَ ، و أَبْصِرِ الفِعْلَ . و مَعْناهُ إذَا سَمِعْتَ كَلاَماً مِنْ رَجُلٍ فلاَ تَعْجَلْ ، و انْظُرْ إلى فِعْلِهِ ، هَلْ يُصَدِّقُهُ فِعْلُهُ ؟ و حُكِيَ عَنِ الحسَنِ أَنَّهُ قَالَ : « إنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً إلاّ جَعلَ عَلَيْهِ دَلِيلاً يُكَذِّبُهُ أو يُصَدِّقُهُ . فإذا سَمِعْتَ قَوْلاً حَسَناً فرُوَيْداً بِصَاحِبِهِ . فإنْ صَدَّقَ قَوْلٌ فِعْلاً فَبِهَا و نِعْمَتْ ، و إنْ أَكْذَبَ قَوْلٌ فِعْلاً فَمَا الَّذِي تَنْتَظِرُ بِهِ ؟ اجْتَنِبْهُ عَرضَ الأَرْضِ » ، أيْ فِرَّ مِنْهُ في عَرْضِ الأَرْضِ . ٥

و يقال : مَا لَهُ مِنْ ذلكَ حَوِيلٌ ، و لاَ زَوِيلٌ ، و لاَ مَحِيصٌ ، و لاَمَفِيصٌ ، و لاَ نَوِيصٌ . ١٠

و يقال في الهِلالِ إذا طَلَعَ : الحَمْدُ للهِ إهْلاَلَكَ إلى سِرَارِكَ .

و قال أَبو عَوْنٍ الحِرْمَازِيُّ[1] : الْحَقْ بِهَنْجِكَ ، و دِجْمِكَ ، أيْ بِنَظِيرِكَ مِنَ النَّاسِ .

---

(١) هو أبو عَوْن (ويقال أبو علي أيضاً) الحسن بن علي الحرمازي ، من الرواة الذين أخذت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٧٢ ، ومعجم الأدباء ٩ / ٢٤ - ٢٧ ، والبغية ٢٢٥ ، وذكره في المزهر بين العلماء ٢/٤٠٨ . ويرد ذكره كثيراً في كتب اللغة والأدب (انظر مثلاً طبقات الشعراء ٦٥ ، ٨١) .

و يقال: رَأْيتُ سَمَاوَةَ فلاَنٍ مِنْ بَعِيدٍ، و طَلَلَهُ، و سَمَامَتَهُ، وشَبَحَهُ، و خَيَالَهُ، و خَيَالَتَهُ، و طَلاَلَتَهُ، و آلَهُ، و قَتَالَهُ، و شَدَفَهُ، و جَثَاءَهُ، بِمَعْنَى شَخْصَهُ.

و يقال: أَفْصَمَتْ عَنْ فُلاَنٍ الحُمَّى، و أَفْرَشَتْ، و أَقْلَعَتْ، و أَنْجَمَتْ، و أَقْطَعَتْ، بِمَعْنَى ارْتَفَعَتْ. و أَفْرَشَ عَنْهُمُ المَوْتُ، إِذا ارْتَفَعَ. و أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى، و أَرْدَمَتْ، و أَطْبَقَتْ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ.

و يقال: فَتَلْتُ الحَبْلَ، و حَبَكْتُهُ، و شَزَرْتُهُ، و مَسَدْتُهُ، و أَغَرْتُهُ، و أَمْرَرْتُهُ، و جَدَلْتُهُ، و أَحْصَدْتُهُ، و أَدْمَجْتُهُ، و أَحْصَفْتُهُ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

و يقال: في قَلْبِي لَكَ مَنْزِلَةٌ، و مَوْضِعَةٌ، و مَوْقِعَةٌ، و مَجْلِسَةٌ، و مَنَامَةٌ، و مَكَانَةٌ، بِمَعْنَى مَحَبَّةٍ.

و يقال: في قَلْبِي عَلَيْكَ حَسِيفَةٌ، و ضَغِينَةٌ، و حَسِيكَةٌ، و كَتِيفَةٌ، و سَخِيمَةٌ، و خِمْرٌ، و أَحِيحَةٌ، و أُحَاحٌ،

وحِنَةٌ ، وإحْنَةٌ ، ودِمْنَةٌ ، وحِشْنَةٌ ، وضَبٌّ ، وغِمْرٌ ، وضِغْنٌ ، ومِئْرَةٌ ، ووَغْرٌ ، ووَحْرٌ ، وحِقْدٌ ☆ . ويُقالُ مِنْ ذلك : قد حَسِفَ صَدْرِي عَلَيْكَ ، وحَسِكَ ، وغَمِرَ ، ودَمِنَ ، وخَمِرَ ، وضَغِنَ ، وأَحِنَ ، ووَحِنَ ، ووَحَنَ ، مِنَ الحِنَةِ ، وحَشِنَ ، مِنَ الحِشْنَةِ ، وقَدْ ضَبَّ يَضِبُّ ، وسَخِمَ يَسْخَمُ ، ووَحِرَ ، ووَغِرَ . وكلُّ ذلكَ مِنَ العَدَاوَةِ . وحَقِدَ مِنْهُ أيضاً . ٥

ويقال اشْتَرِ مِنِّي هذا المَتَاعَ ، ولاَ تُوضِغْنِي ☆☆ فيهِ ، ولاَ تخِسْنِي ، ولاَ تِكسْنِي ، مَعْنَاهُ لاَ تُخَسِّرْنِي . وقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حَيْثُ عَرَضَ لِلْعِيرِ / الَّتِي بَعَثَ بِهَا بَحِيرٌ الحِمْيَرِيُّ عَامِلُ مُعَاوِيَةَ مِنَ اليَمَنِ ؛ [١٩٦ ا] فعَرَضَ لَهَا الحُسَيْنُ ، فأَخَذَها دُونَهُ . وكَتَبَ إِلَيْهِ : إنَّكَ أَرَدْتَ أنْ تَسْتَوْدِعَها خَزَائِنَكَ بالشَّامِ ، وتَعُلَّ بِهَا بَنِي أبِيكَ

☆ قال ابْنُ خالَوَيْهِ : وَحَزَازَةٌ ، وذِئْبٌ ، ودِئْثٌ ، ودِعْثٌ ، وغِلٌّ .

☆☆ ولا تَضِغْنِي .

بَعْدَ نَهَلٍ ، ونَحْنُ أحقُّ بِهَا . فكَتَبَ إِلَيْهِ : لَوْ وَكَلْتَ ذَاكَ إِلَيَّ ، وخَلَّيْتَ سَبيلَ العِيرِ لَمْ أَخسُكَ يَا بْنَ أَخِي . ولَمْ أَكِسْكَ .

ويقال : لَكَزَهُ ، ووَهَزَهُ ، ونَكَزَهُ ، ووَكَزَهُ ، ولَهَزَهُ ، ٥ ولَهَدَهُ ، بِمَعْنَى دَفَعَهُ .

ويقال : مَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ ، ولاَ طُحْلُبَةٌ ، ولاَ طِحْرِبَةٌ ، ولاَ طِحْرِمَةٌ ، ولاَ وَشْمَةٌ ، ولاَ جُلْبَةٌ ، ولاَ غَيَايَةٌ ، ولاَ عَنَانَةٌ ، ولاَ رُصَافَةٌ ، ولاَ نَمِرَةٌ ، ولاَ صَبِيرَةٌ . وذلك مِنَ الغَيْمِ . ويُقالُ : أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكَها مَطِرَةً . والنَّمَرُ : ١٠ اللُّمَعُ من الغَيْمِ .

ويقال : ذَهَبَ دَمُ فلانٍ فِرْغاً ، وفَرْغاً ، وطِلْقاً ، ودَلْهاً ، ولَغاً ، وظَلَفاً ، وظَلِيفاً ، وبُطْلاً ، وضِمَاراً ، وطُلاًّ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : طُلَّ دَمُهُ ، وهَدَراً ، وطَلَفاً ،

وطَلِيفاً ، وجُباراً ☆. وقَالَ الأَفوَهُ الأَوْدِيُّ [١] :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنّا وجُبَارُ «٥٦»

☆ خ ويقال : ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ ، إذا ذَهَبَ باطِلاً . وذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً بِطْراً .

---

(١) هو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو ، شاعر جاهليّ قديم . ترجمته فى الشعراء ١٧٥ — ١٧٦ ، والأغاني ١١/٤١ — ٤٢ ، واللآلي ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، والمعاهد ٤/١٠٧ — ١٠٩ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٥٧ .

«٥٦» ويروى «ظلف» بالظاء المعجمة ، و«ما زال» .

والبيت من قصيدة للأفوه الأودي ، مطلعها كما في الشعراء (١٧٥) :

إنْ تَرَيْ رأسِي فيه نَزَعٌ وشَوَاتِي خَلّةٌ فيها دُوَارُ

وصلة البيت بعده :

فَلَهُ في كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عنها لامرِئٍ طَارٍ مَطَارُ

وقد أثنى ابن قتيبة على القصيدة (الشعراء ١٧٥) ، وقال : « وهذه القصيدة من جيد شعر العرب » . وعدّها الجاحظ مصنوعة ، وقال في الحيوان (٦ / ٢٨٠) : « وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن هذه القصيدة مصنوعة » . وفي معاهد التنصيص (٤/٩٥) : « وهذه القصيدة من جيد شعر العرب . وهي التي نهى النبي ، ﷺ ، عن إنشادها لما فيها من ذكر إسماعيل ، عليه السلام . وإياه عنى بقوله فيها :

رَيَّشَتْ جُرْهُمُ نَبْلاً ، فَرَمَى جُرْهُماً منهنَّ فُوقٌ وغِرَارُ »

والقصيدة في الحماسة البصرية [٢٧ ا — ٢٧ ب] ، وفي شعر الأفوه الأودي —

وهو الهَدَرُ . هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ هَدَراً وهُدُوراً ، إذا بَطَلَ .

ويقال : قد سَمَمْتُ سَمَّكَ ، و حَمَمْتُ حَمَّكَ ، و صَمَدْتُ صَمْدَكَ ، و نَحَوْتُ نَحْوَكَ ، و وَخَيْتُ وَخْيَكَ ، و أَمَمْتُ أَمَّكَ ، و أَمَتُّ أَمْتَكَ ، و سَمَتُّ سَمْتَكَ ، فأنا أَسْمُتُ سَمْتاً ،

٥ و عَمَدْتُ عَمْدَكَ . هذا كُلُّهُ بِمَعْنَى قَصَدْتُ قَصْدَكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

«٥٧» وبَلَدٍ يَعْيَا بِهِ الخِرِّيتُ ،

رَأْيُ الأَدِلَّاءِ بِهِ شَتِيتُ ،

هَيْهاتَ مِنْكَ مَاؤُهُ المَأْمُوتُ !

يَعْنِي المَقْصُودَ إِلَيْهِ .

— في الطرائف الأدبية ١١ — ١٣ . ومنها أبيات في المعاهد ٤ / ٩٥ . والبيت مع اثنين آخرين في الشعراء ١٧٥ ، وهو مع الذي بعده في الألفاظ ٢٧٥ . وهو وحده في المقاييس ٣ / ٤٢٠ ، ونظام الغريب ١٣٢ ، واللسان (جبر) ، واللسان والصحاح (طلف) .

«٥٧» ويروى « في بلدة » و « يَغْبَى بها » . وفي اللسان (خرت) : « ويروى : يَعْنَى . قال ابن بري : وهو الصواب . ومعنى يَعْنَى بها : يضل بها ولا يهتدي » . ويروى « هيهات منها » و « أيهات منها » . والأشطار من أرجوزة للعجاج يمدح بها مسلمة بن عبد الملك . مطلعها : —

ويقال : أَحْلَسَتِ الارْضُ ، وأَلْحَسَتْ ، وأَدْلَسَتْ ، وأَوْدَسَتْ ، ووَدَّسَتْ ، وأَوْبَصَتْ ، وذَرَّتْ ، وظَفِرَتْ ، وبَذَرَتْ ، وبَذَّرَتْ ، وذلك إِذَا أَطْلَعَتِ النَّبْتَ بَعْدَ المطرِ .

ويقال : مَلأْتُ القِرْبَةَ ، ووَكَّتُّها ، وزَكَّتُّها ، وزَعَبْتُها ، وقَطَبْتُها ، وأَكْتَبْتُها ، ومَزَزْتُها ، وزَكَّرْتُها ، ووَكَّرْتُها ، ٥ وطَحْمَرْتُها ، وقَعْطَرْتُها ، وكَمْتَرْتُها ، وقَحْطَرْتُها ، وزَحْمَرْتُها ، ودَحَسْتُها * ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

---

* خ وَزَنَّرْتُها ، وَأَدْحَقْتُها ، وأَدْهَقْتُها .

— يا ربِّ ! إنْ أَخْطَأْتُ أو نَسِيتُ
فأَنْتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ

وصلة الأشطار قبلها :

أَرْمي بأَيْدِي العِيسِ إِذْ هَوِيتُ
في بَلْدَةٍ . . . .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٥ ا — ١١٦ ب] . وقد نسبت الأشطار إلى رؤبة بن العجاج (انظر مثلًا اللسان : أمت) . والأشطار الثلاثة في اللسان (أمت) . والأول مع الذي قبله فيه (خرت) . والأول وحده فيه (غبى) ، والصحاح (خرت) . والثالث وحده في الصحاح (أمت) .

ويقـال : أَرَمَّ الرَّجُلُ ، وأَبْلَسَ ، وأَطْرَقَ ، و بَلدَمَ ، و بَلْسَمَ ، وطَرْسَمَ ، وضَمَزَ ، وسَكَتَ ، وأَسْكَتَ ، واخْرَمَّسَ ، بِمَعْنىً واحِدٍ ، وصَمَتَ ، ولَمْ أَسْمَعْ أَصْمَتَ .

ويقال : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ ، وسَافَهُ ، وخَشَفَهُ ، ولَحَبَهُ ، ٥ و بَرْكَعَهُ ، وكَرْبَعَهُ ☆ ، وكَبَّعَهُ ، وسَفَعَهُ ، وخَفَجَهُ ، وأَخْفَجَهُ ، و هَكَّهُ بالسَّيْفِ يَهُكُّهُ . وضَرَبَ عُنُقَهُ ، وكَرْدَنَهُ و قَرْدَنَهُ وكَرْدَهُ (١) .

ويقال : عَصَوْتُهُ بالعَصَا ، وسُطْتُهُ بالسَّوْطِ ، وهَرَوْتُهُ بالهِرَاوَةِ ، ورَمَحْتُهُ بالرُّمْحِ ، ونَبَلْتُهُ بالنَّبْلِ ، إِذا طَعَنَهُ ، ١٠ ورَمَاهُ . ويُقالُ : طَعَنَهُ ، ورَمَحَهُ ، ووَخَضَهُ ، ووَخَطَهُ ، ووَشَقَهُ ، ومَشَقَهُ ، ودَعَسَهُ . والمَشْقُ : اخْتِلاسُ الطَّعْنِ .

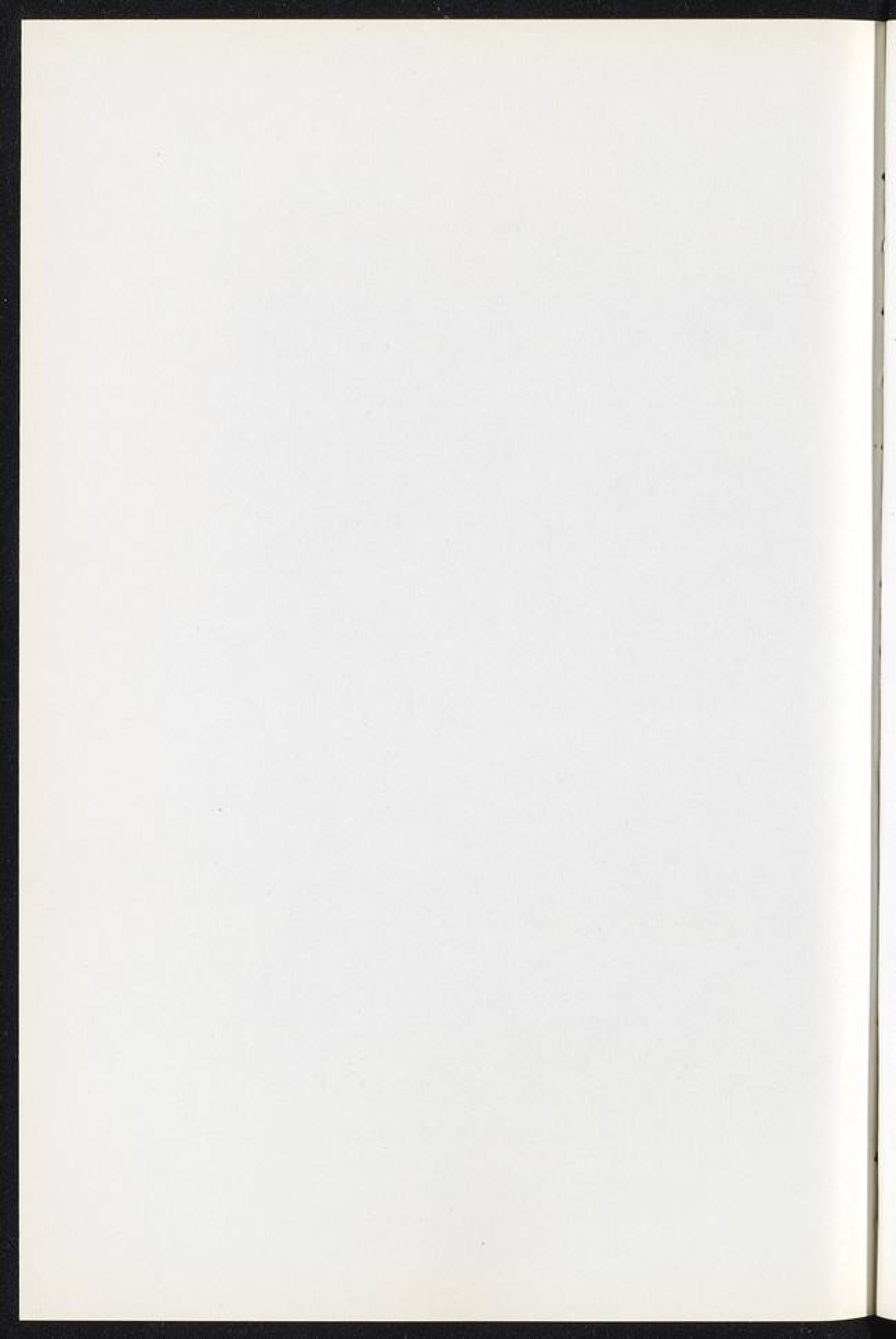
. . . .

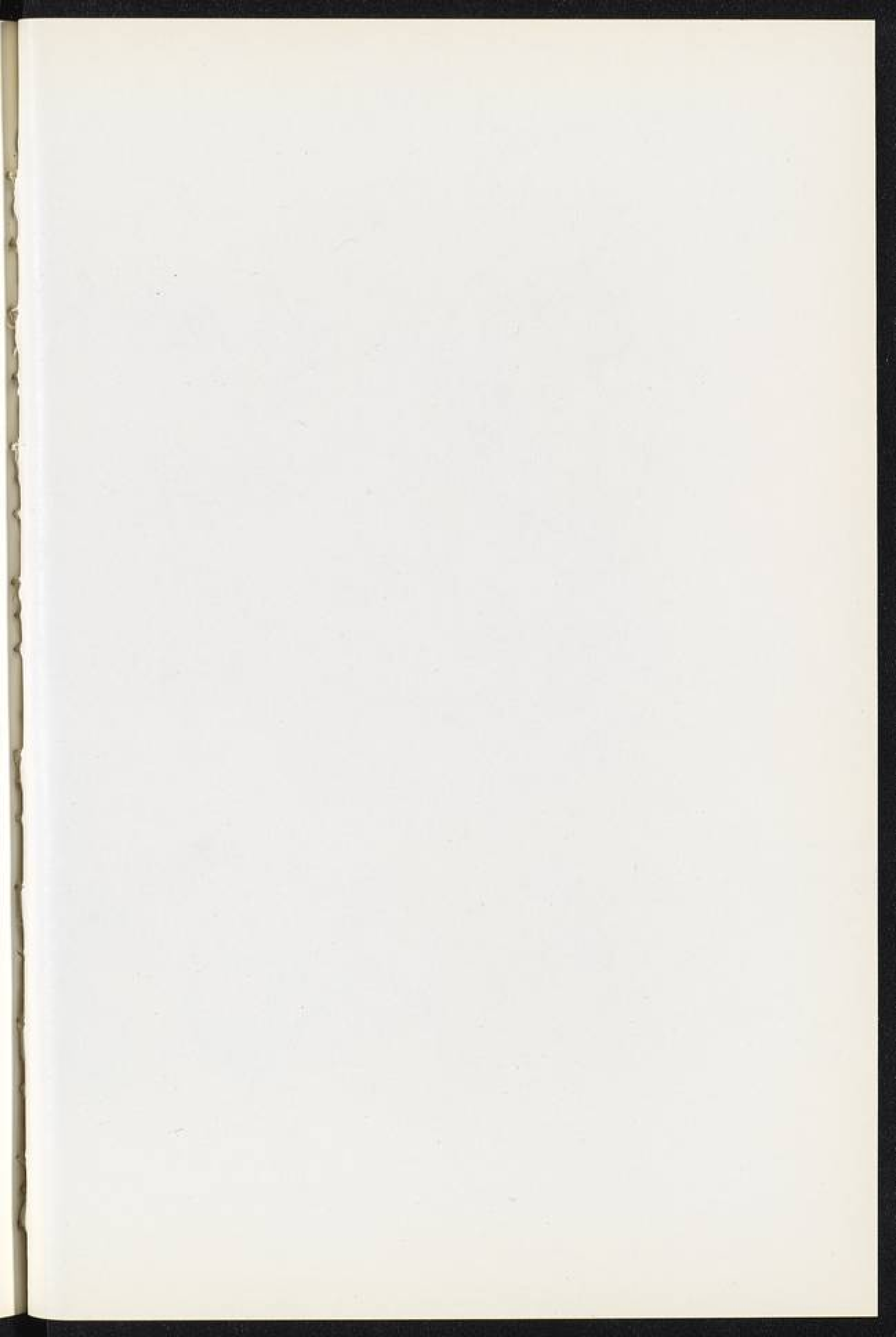
في النُّسْخَةِ ، قالَ: هذا آخِرُ خَطِّ أَبي مِسْحَلٍ . والحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ .

☆ وكَعْبَرَهُ .

---

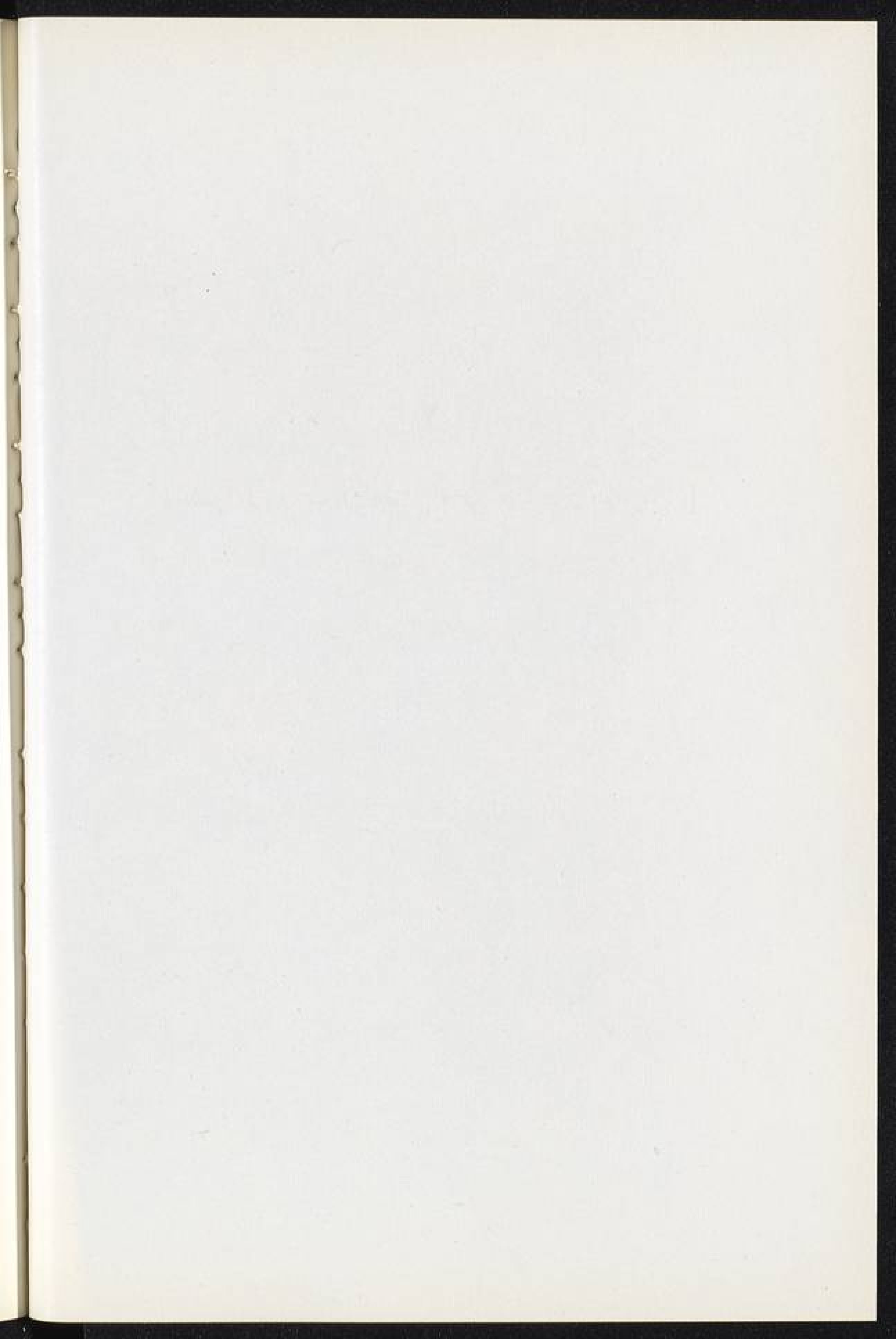
(١) الكَرْدَنُ والقَرْدَنُ : العنق ، معرّبتان عن الفارسية . والكَرْدُ : العنق أيضاً ، وأصل العنق ، فارسي معرّب أيضاً .





٢

[القسم المروي عن أبي العباس إسحق بن زياد بن الأعرابي]



[١٩٦ ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ

الَّذِي رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْهُ

قالَ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ [١] ، أَخُو أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ [٢] ، أَمَلَّ عَلَيْنا أَبُو مِسْحَلٍ قالَ :

سَمِعْتُ الكِسَائِيَّ يَقُولُ في المَاشِيَةِ إذَا كَثُرَتْ : قَدْ أَوْشَتْ مَاشِيَةُ فُلاَنٍ ، وَوَشَتْ ، وأَتَتْ ، وأَمْشَتْ ، وَمَشَتْ ، وَضَنَأَتْ ، وَضَنَتْ تَضْنِي لُغَةٌ ، إذَا كَثُرَتْ . كُلُّ ذلكَ قالَ . ٥

---

(١) هو أبو العباس إسحق بن زياد ، كما ورد في عنوان الكتاب . ولم أجد له ترجمة في المراجع التي نظرت فيها .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، يعرف بابن الأعرابي ، من علماء الكوفه المشهورين . ترجمته في الفهرست ١٠٢ – ١٠٣ ، والزبيدي ٢١٣ – ٢١٥ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢/٥ – ٢٨٥ ، والإنباه ١٢٨/٣ – ١٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ – ١٩٦ ، والمزهر ٤١١/٢ ، والبغية ٤٢ – ٤٣ ، وبروكلمان ١١٦/١ – ١١٧ ، والذيل ١٧٩/١ – ١٨٠ .

ويقال : قَدْ قَلَصَ الظِّلُّ ، وأَنى ، وعَقَلَ ، واسْمَأَلَّ ، وأَكْرَى ، وذلكَ إِذَا قَامَ واعْتَدَلَ .

ويقال: قَدْ وَقَعُوا في وَادِي تُهَلِّلَ ، وتُضَلِّلَ ، وتُخَيِّبَ * ، وتَحُوطَ ، وتُحِيطَ ، وتَحِيطَ . وذلكَ إذَا ضَلُّوا . قَالَ

٥ أبو محمّدٍ : إِذا أَرَدْتَ حِكَايَةَ الفِعْلِ رَفَعْتَ هذهِ الحُرُوفَ . وإِذَا صَيَّرْتَهَا أَسْمَاءً نَصَبْتَهَا ، وهِيَ في مَوْضِعِ خَفْضٍ ، لِأَنَّهَا مَعَارِفُ .

ويقال : لَجَفْتُ البِئْرَ ، ولَجَفْتُهَا ، وحَجَزْتُهَا ، ونَهَزْتُهَا ، وجَهَرْتُهَا ، إِذا كَنَسْتَ مَا فِيهَا ، وأَوْسَعْتَهَا .

١٠ ويقال : قَدْ كَلَأْتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي ، وذلكَ إِذَا لَزِمْتَهُ بِهِ . وكَلَأْتُهُ بالعَصَا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . وكَلَأْتُ القَوْمَ ، إِذَا حَرَسْتَهُمْ . وكَلَأْتُ إِلَى القَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمتَ إِلَيْهِمْ . وكَلَأْتُ في الطَّعَامِ ، وأَكْلَأْتُ ، وكَلَّأْتُ ، وذلكَ إِذَا أَسْلَفْتَ فِيهِ .

---

* وتُخَبِّثَ أيضاً .

ويقال : قَدْ أَكِلَتِ النَّاقَةُ ، وذلكَ إِذَا نبتَ شَعْرُ وَلَدِهَا في بَطْنِهَا . ويُقالُ : نَاقَةٌ أَكِلَةٌ ، مِثالُ (فَعِلَةٍ) .

ويقال في الفَرَسِ : قَدْ أَرْكَضَتْ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُها في بَطْنِها . فإِذا شَعَّرَ وكَبِرَ قِيلَ : قَدْ أَرْبَضَتْ ، وذلكَ إِذَا سَكَنَ ، ولَمْ يَتَحَرَّكْ . ٥

ويقال : بِفِي عَدُوِّكَ الكَثْكَثُ ، والدِّقْعِمُ ، والحِصْحِصُ ، والكِلْحِمُ ، والكَفْرُ ، يَعْنِي بذلكَ التُّرَابَ .

ويقال : نَقَاوَةُ الطَّعَامِ [1] ، ونُقَايَةٌ ، ونُقَاوَةٌ ، وذلكَ في جَيِّدِهِ . ويُقالُ في رَدِيئِهِ : نَقَاةُ الطَّعَامِ ، مَقْصُورٌ .

ويقال : أَخْرَجْتُ نَقَاةَ الطَّعَامِ ، وكُعَابِرَهُ ، وسَعَابِرَهُ ، ١٠ وزُوَانَهُ ، ومُرَيْرَاءَهُ ، وغَفَاهُ ، مَقْصُورٌ . وقالَ : قَدْ أَغْفَى الطَّعَامُ ، وأَغْفَى النَّخْلُ ، إذا وَقَعَ عَلَيْهِ الغُبَارُ ، وفَسَدَ .

---

(١) الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل ويُقتات به من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . والعالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرّ خاصة ، وهو المراد هاهنا فيما نرى .

ويقال: احْرَنْبَى الدِّيكُ، واعْرَوْرَفَ، وازْبَأَرَّ، واسْبَطَرَّ، ونَفَشَ بُرَائِلَهُ، وعِفْرِيَتَهُ، وحِذْرِيَتَهُ، وذلكَ إذَا نَفَشَ عُرْفَهُ لِلْقِتَالِ.

ويقال: قَدْ خَنَثْتُ السِّقَاء، وأَخْنَثْتُ، وخَنَثْتُ الثِّيَابَ، ٥ وذلكَ إذَا كَسَرْتَ ثَوْبَكَ، وكَسَرْتَ السِّقَاء، وهُوَ الإِخْنَاثُ.

ويقال: قَدْ أكْتَبْتُ القِرْبَةَ، ووَكَّرْتُهَا، ووَكَرْتُهَا، وقَمْطَرْتُهَا، ومَزَرْتُهَا، ومَزَّرْتُهَا، ووَكَّتُّهَا *، وزَكَّتُّهَا. وذلكَ إذا مَلأْتَهَا. وحَكَى لَنَا الكِسَائِيُّ، قالَ: قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ مَوْكُوتاً عِلْماً، ومَزْكُوتاً.

[١٩٧ أ] ويقال: قَدْ قَمْطَرَ العَدُوُّ[1]، إذَا / هَرَبَ، واقْمَطَرَّ مِثْلُهُ. واقْمَطَرَّ يَوْمُنَا: اشْتَدَّ بَرْدُهُ. وكَذلكَ يَوْمُ الحَرْبِ. ويُقالُ: قَدِ اقْمَطَرَّ، وهُوَ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ.

---

* ووَكَتُّهَا.

---

(١) في الأصل المخطوط: العَدْوَ.

ويقال : قدِ اجْتاحَ مالَهُ ، واخْتاتَهُ [1] . ويُقالُ : قَدْ جاحَتْهُمْ جائحةٌ ، وباقَتْهُمْ بائقةٌ ، وصَلَّتْهُمُ الصّالّةُ ، وباجَتْهُمُ البائجةُ . وكُلُّ هذا مِنَ الدَّواهي . وصَخَّتْهُمُ الصّاخّةُ ، وطَمَّتْهُمُ الطّامّةُ مِثْلُهُ .

ويقال : إنَّ فُلاناً لَحِكُّ شَرٍّ ، ولَحِكاكُ شَرٍّ ، ونِكْلُ شَرٍّ ، وعِضُّ شَرٍّ ، ولِزُّ شَرٍّ ، ولِزازُ شَرٍّ ، وبِلْوُ شَرٍّ ، ولَزِيزُ شَرٍّ ، وضِغْنُ شَرٍّ [2] .

ويقال : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّريقِ ، وسُنَنِهِ ، وسُنُنِهِ ، وسُجُحِهِ ، ومِيتائِهِ ، ومِيدائِهِ ، ولَقَمِهِ ، ولَمَقِهِ ، وثَكَمِهِ ، ومُرْتَكَمِهِ ، ومِلْكِهِ ، ومُلُكِهِ ، وعَظْمِهِ ، وعُظْمِهِ ، ولَقاتِهِ ، وأُفْقِهِ ، ودَرَجِهِ ، ونَهْجِهِ ، ووَضَحِهِ ، ومَحَجَّتِهِ . كُلُّ ذا وَضَحُهُ . وقارِعَتُهُ مِثْلُهُ .

---

(١) اجتاح ماله : إذا استأصله وأتى عليه . واختات ماله : إذا تنقّصه وسرق منه .

(٢) كل ذلك بمعنى أنه يقرب من الشرّ ويلزمه .

ويقال: فَعَلَ ذاكَ في بُلَهْنِيَةِ شَبابِهِ، وشَرْخِهِ، وغَيْسانِهِ، وغَيْساتِهِ، ورُبّاهُ، ورُبّانِهِ. وهُوَ أوّلُ الشَّبابِ، ونَشاطُهُ.

ويقال: فِيهِ بُلَهْنِيَةٌ، وهِيَ الغَفْلَةُ. وهُمْ في بُلَهْنِيَةٍ مِنْ عَيْشِهِمْ، أيْ رَغَدٍ.

٥ ويقال: وَقَعُوا في أُمِّ خَنُّورٍ، وهِيَ النِّعْمَةُ. قالَ: وحَكَى الكِسائِيُّ أيْضاً أنَّها الشِّدَّةُ. وأنْشَدَ:

«٥٨» ولا تَكُونُوا لِقَوْمٍ أُمَّ خَنُّورِ

أيْ يُذِلُّونَكُمْ ويَطَؤُونَكُمْ.

«٥٨» هذا عجز بيت لأرطاة بن سُهَيَّةَ كما في معجم ما استعجم ٥١٤، وهو من شعراء الدولة الأموية. تمام البيت:

يا آل ذبيان ذُودوا عن دمائكمُ ولا تكونوا لقومٍ أمَّ خنّورِ

وأم خنّور: اسم لِمصرَ أيضاً، سُمّيت بذلك لخصبها ونعمتها وكثرة خيرها (انظر معجم ما استعجم ٥١٤، والمرصّع ٨٧ – ٨٨، واللسان: خنر)، وقد ضعّف ذلك صاحب اللسان. وقوله: وقعوا في أم خنّور، مَثَلٌ (الميداني ٢ / ٣٧٠)، وعدّه ابن الأنباري في الأضداد بمعنى الداهية والبلاء، والنعمة والخصب (الأضداد ٣١٧).

ويقال : فُلانٌ في نِعْمَةٍ سِيٍّ رَأْسِهِ ، وسَوَاءِ رَأْسِهِ [١] .

ويقال : رَجُلٌ عِزْهَاةٌ ، وعِنْزَهْوَةٌ ، وامْرَأَةٌ عِنْزَهْوَةٌ ، وعِزْهَاةٌ ، إذَا كانَتْ تَغَارُ عَلَى بَنَاتِها ، ولاَ يُعْجِبُها اللَّهْوُ . وكذلكَ الرَّجُلُ .

ويقال : رَتَا إِلَيْهِ رَتْوَةً ، ورُتْوَةً ، لُغَتَانِ ، كقَوْلِكَ : ٥
خَطَا إِلَيْهِ خَطْوَةً ، وخُطْوَةً .

ويقال : حَسْوَةٌ ، وحُسْوَةٌ ، وغَرْفَةٌ ، وغُرْفَةٌ ، وقَبْضَةٌ ، وقُبْضَةٌ ، وقَبْصَةٌ ، وقُبْصَةٌ .

ويقال لِلْمَرْأَةِ : رُؤْدُ الشَّبَابِ ، ورِئْدٌ ، ورَأْدُ الشَّبَابِ [٢] .
وأَتَيْتُهُ رَأْدَ الضُّحَى ، وفِيقَةَ الضُّحَى . وأَدِيمَ الضُّحَى ، ومَيْعَةَ ١٠
الضُّحَى ، ورَوْنَقَ الضُّحَى ، ورَيِّقَ الضُّحَى ، وغَزَالَةَ الضُّحَى .
وذلكَ في ارْتِفَاعِهِ .

---

(١) أي هو مغمور في النعمة ، كأن النعمة ساوت رأسه .

(٢) وهي الحسنة الشباب مع حسن غذاء . والمادة الأصلية تدل على الرطوبة واللين .

ويقال : قَدِ ارْتَفعَ النَّهارُ ، و تَلَعَ النَّهارُ ، و مَتَعَ النَّهارُ ، وانْتَفَخَ النَّهارُ .

و يقال : نَصَفَ النَّهارُ ، وأنْصَفَ ، و انْتَصَفَ . و قَالَ الفَرَزْدَقُ (١) :

«٥٩» أوْ كَادَ يَنْصُفُ

---

(١) الفرزدق هو أبو فراس همام بن غالب ، والفرزدق لقب له ، الشاعر الأموي المشهور . ترجمته في الشعراء ٤٢٢ - ٤٥٤ ، وطبقات الشعراء ٢٥١ - ٣١٤ ، والآمدي ١٦٦ ، والمرزباني ٤٨٦ - ٤٨٧ ، والأغاني ١٩/٢ - ٥٢ ، واللآلي ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٩٧ - ٣٠٣ ، وشواهد المغني ٤ - ٥ ، والخزانة ١ / ١٠٥ - ١٠٩ ، والعيني ١/١١١ - ١١٥ ، والمعاهد ١ / ٤٥ - ٥١ ، وبروكلمان ١ / ٥٣ - ٥٦ ، والذيل ١/٨٤ - ٨٥ .

«٥٩» هذا قسيم بيت تمامه مع صلته في وصف نساء مُنعَّمات :

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضحى   رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

وإن نَبَّهتْهنَّ الوَلائدُ بعدَما   تَصَعَّدَ يومُ الصيفِ أو كاد يَنْصُفُ

دَعَوْنَ بِقُضْبانِ الأراكِ التي جنى   لها الرَّكْبُ من نَعْمانَ أيامَ عَرَّفُوا

وهي من نقيضة للفرزدق مشهورة يفخر فيها بقومه ، ويهجو جريراً ورهطه ، مطلعها :

عَزَفْتَ بأعْشَاشٍ وما كنتَ تَعْزِفُ   وأنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

والقصيدة في ديوانه ٥٥١ - ٥٦٦ ، والنقائض ٥٤٨ - ٦٠٠ . والبيت في ديوانه ٥٥٣ ، والنقائض ٥٥١ ، واللسان (نصف) .

ويقال : قَدِ اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الضِّحِّ والرِّحِّ ، والضِّيحِ والرِّيحِ ، والطِّبْنِ ، والبَوْشِ البَائِشِ ، والهَيْلِ ، والهَيْلَمَانِ ☆ ، والهِلْمِيِّ ، والهُلْمِيِّ (١) ، وكِتَابُهُمَا باليَاءِ . وكَذلكَ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُقالُ : قَدْ جاءَ بِكَذَا وكَذا .

ويقال : كِعَامُ البَعِيرِ ، وحِجَامُهُ ، وكِنَاعُهُ ، وكِمَامُهُ . ٥
وكَذلكَ يُقالُ : كَمَمْتُهُ ، وكَعَمْتُهُ ، وحَجَمْتُهُ ، وكَنَعْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، إِذا اغْتَلَمَ فَشَدَدْتَ فَمَهُ . ويُصْنَعُ بِهِ ذلكَ

☆ ح والهَيْلُمَانِ ، والهِلِمَّانِ ، كِلْتَاهُمَا .

---

(١) كل ذلك بمعنى الشيء الكثير ، ويستعمل في المال الكثير خاصة . والضِّحُّ : ضوء الشمس ونقيض الظلّ ، والضِّيحُ لغة فيه ، والمعنى ما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، يعني من الكثرة . والطِّبْنُ : الجمع الكثير من الناس . والبَوْشُ : الجماعة الكثيرة من الناس المختلطين والغوغاء ، يقال منه : بَوْشٌ بائشٌ . والهَيْلُ من الرمل : الذي لا يثبت مكانه فينهال ويسقط ، وجاء بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ والهَيْلُمانِ أي جاء بالمال الكثير ، شُبِّه بالرمل في كثرته . وجاء بالضحّ والريح ، وجاء بالهيل والهيلمان ، مَثَلان من أمثال العرب (انظر الميداني ١/١٦١، ١٦٨/١) .

إذا حُمِلَ عَلَى الجِمَالِ القَتُّ (١) ، و إذَا كَانَ عَضُوضاً .

و يقال : قَدْ أَقْهَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، و أَقْمَمْتُ ، و أَقْطَعْتُ ، إذَا لَمْ تَشْتَهِهِ . و كَذلكَ في الجِمَاعِ .

[١٩٧ ب] و يقال : جَفَرْتُ ، و أَجْفَرْتُ ، و حَوْقَلْتُ ، / إذا انْقَطَعَ .

٥ و أَنْشَدَ أبو مِسْحَلٍ :

«٦٠» يَا قَوْمِ ! قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ ،

و بَعْضُ حِيقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

« حَوْقَلْتُ » مِنَ الحَوْقَلَةِ .

---

(١) القَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وهي الرَّطْبَةُ من علف الدواب ، وقد يكون يابساً . ويقال : الفِسْفِسَةُ ، بالسين ، وهي معرّب إسْفَسْتْ الفارسيّة .

«٦٠» ويروى « أقولُ إذ حَوْقَلْتُ . . » و « وبَعْدَ حِيقَالِ » و « حِوْقَالِ » .

وصلة الشطرين بعدهما :

مالِي إذا أنْزِعُها صَأَيْتُ

أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي أم بَيْتُ

البيت ها هنا بمعنى امرأة الرجل .

والأشطار الأربعة في أمالي القالي ١/٢٠ . وشطرا الشاهد في المخصص ١/٤٤ ، واللسان (حقل) ، والمزهر ٢/١٤٢ ، والعيني ٣/٥٧٣ . وقد قال العيني عنها : « قيل إنه لرؤبة ولم أقف على صحته » .

ويقال : قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ ، وأَبِدَ ، وضَمِدَ ، وأَمِدَ ، وعَبِدَ ، وحَمِسَ ، وأَضِمَ ، وحَفِظَ عَلَيْهِ ، وحَمِسَ ، وأَضِمَ ، وحَفِظَ عَلَيْهِ ، وحَمِشَ ، وأَطِمَ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

ويقال : قَدْ قَبِصَ عَنِ التَّمْرِ ، إذَا اشْتَكَى عَنْهُ بَطْنَهُ . وقَدْ لَبِنَ مِنَ الوِسَادَةِ ، وأَجِلَ ، إذا اشْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ مُوَسَّدِهِ . وإِنَّ بِهِ لَلَبَناً وأَجَلاً [1] . ٥

ويقال : أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ [2] ، ومِنَ المَنْزُوفِ ضَرِطاً [3] .

ويقال : أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ [4] ، ومِنْ هَبَنَّقَةِ

---

(١) كذا في الأصل المخطوط . وفي اللسان (اجل) الإجْلُ : وجع في العنق . وقد أَجِلَ الرجل ، بالكسر ، أي نام على عنقه فاشتكاها .

(٢) وهو مثل ، زعم أبو عبيدة أنه مولد (انظر الميداني ١/١٨٥) . والصِّفْرِدُ : طائر أعظم من العصفور ، وهو من خشاش الطير ، يقال إنه أجبن طائر .

(٣) وهو مثل أيضاً ، وله أحاديث ، انظرها في الميداني ١/١٨٠–١٨١ .

(٤) هذا مثل يضرب . ودُغَةُ لقب امرأة حمقاء حسناء ، هي مارية بنت مَغْنَج ، وهو ربيعة بن عجل . ولِدُغَةَ أحاديث في الحمق ، انظرها في الميداني ١/٢١٩ . وانظر في اسمها المعارف ٢٧١ .

الوَدْعِ (١) ، ومِنَ المَمْهُورَةِ إحدَى خَدَمَتَيْها (٢) ، وأحْمَقُ مِنْ [رَاعِي] ضَأْنٍ ثَمَانِينَ (٣) . ولَها أَحادِيثُ.

---

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب . وهَبَنَّقَةُ هو أبو نافع يزيد بن ثروان ، من بني قيس بن ثعلبة ، مشهور بحمقه . ويقال له : هبنّقة الودع ، وهبنّقة ذو الودعات . وكان جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف ، وهو ذو لحية طويلة . فسئل عن ذلك . فقال : لأعرف بها نفسي ، ولئلا أضل . فبات ذات ليلة ، وأخذ أخوه قلادته فتقلّدها . فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال : يا أخي ، أنت أنا ! فمن أنا ؟ ولهبنّقة أحاديث مشهورة في الحمق ، انظرها في الميداني ١ / ٢١٧ - ٢١٨ . وانظر في اسمه أيضاً البيان ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمرصّع لابن الأثير ٢٣٠ .

(٢) وهذا أيضاً مثل يضرب . وحديثه أن رجلاً كانت له امرأة حمقاء . فطلبت مهرها منه . فنزع خلخالها ، ودفعه إليها ، فرضيت به . وانظر المثل في الميداني ١/٢١٩ . والخَدَمَةُ : السَّيْرُ الغليظ المحكم مثل الحلقة ، والخلخال أيضاً ، وهو من ذلك ، لأنه ربما كان من سيور يركّب فيها الذهب والفضة .

(٣) في الأصل المخطوط : ثمنينَ . وهذا القول مثل يضرب أيضاً . ويروى « من صاحب » و « من طالب » بدل « من راعي » ، ويروى أيضاً « أشقى من راعي ضأن ثمانين » . وللمثل أحاديث مختلفة ، انظرها في الميداني ١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، واللسان والصحاح (ثمن) .

ويقال : جَملٌ عَلْكَمٌ ، وعُلْكُومٌ [١] . وحُرْجُوجٌ [٢] : وهي الشَّدِيدَةُ .

ويقال: الضَّلاَلُ بْنُ ثُهْلَلٍ ، وثُهْلَلٍ ، وتَهْلَلٍ ، وفَهْلَلٍ ، وبَهْلَلٍ ، والضَّلاَلُ بْنُ الثَّلاَلِ ، والضَّلاَلُ بْنُ الأَلاَلِ ، والآلِ [٣] .

ويُقالُ للرَّجُلِ إذَا ضَلَّلْتَهُ : مَالَهُ ضَلَّ ! وثَلَّ . ٥

ويقال : رَجُلٌ مَجْؤُوفٌ ، ومَجْؤُوثٌ ، ومَزْؤُودٌ ، بِمَنْزِلَةِ مَرْعُوبٍ . وقَدْ جُئِفَ ، وجُئِثَ ، وزُئِدَ .

ويقال : قَدْ نَصَحْتُ الثَّوْبَ ، ونَمَلْتُهُ ، ونَقَلْتُهُ ، ورَدَمْتُهُ ، وحُصتُهُ . وذلكَ إذا رَفَأْتَهُ ، وخِطْتَهُ .

---

(١) العلكم والعلكوم : الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأنثى: عُلكومٌ .

(٢) الحَرَجُ والحُرجوجُ : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . ويبدو أنه لا يقال ذلك لذكور الإبل (انظر اللسان : حرج) .

(٣) كل ذلك بمعنى الباطل ، أو المنهمك في الضلال ، أو الذي لا يُعرف هو ولا يعرف أبوه ، وانظر اللسان (ألل ، بهل ، ثهل ، ضلل ، فهل) ، وقال صاحب اللسان عن (ثهلل وفهلل وبهلل) إنها غير مصروفة .

ويقال: قَدْ تَقَنَّحْتُ ما في القَدَحِ ، و تَمَزَّزْتُهُ ، و تَرَنَّحْتُهُ ، و تَصَبَّبْتُهُ ، و تَشَفَّفْتُهُ . و ذلكَ إِذا لَمْ يَتْرُكْ فِيهِ شَيْئاً ، مِن الشُّفَافَةِ و الصُّبَابَةِ .

و يقال : قَدْ أَمْهى الرَّجُلُ في الأَرْضِ ، و أَمَلَّ ، و أَمْلَى ، ٥ و وَغَلَ ، و أَوْغَلَ ، و أَبْعَطَ فِيها . و ذلكَ إِذا تَباعَدَ . و أَبْعَطَ في السَّوْمِ ، و أَفْرَطَ . و مَلاَ في الأَرْضِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، و مَلَتِ النَّاقَةُ ، و أَمْلَتْ في الأَرْضِ ، إِذا تَباعَدَتْ . و قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (١) :

«٦١» إِلى ابْنِ يَزِيدَ الخَيْرِ بَاتَتْ مَطِيَّتِي ... بِسَوْرَانَ تَبْلُوها المَطَايا و تَبْتَلِي
تَشَكَّى أَظَلَّيْها و تَمْلُو كَأَنَّها ... نَجَاةُ غَطَاطٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُجْفِلِ

---

(١) هو يزيد بن عبيد السُّلَمي ، ثم السعديّ بالولاء ، سعد بن بكر بن هوازن أظآر النبي ، شاعر إسلامي عاش في المدينة ، يعد من التابعين ، وهو محدِّث يروى عنه الحديث أيضاً . ترجمته في الشعراء ٦٨٤ - ٦٨٥ ، والمعارف ٢١٥ ، والأغاني ١١ / ٧٥ - ٨١ ، والصحاح واللسان (وجز) ، والخزانة ٢ / ١٥٠ - ١٥١ .

«٦١» لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .

وابن يزيد الذي يمدحه أبو وجزة بهذا الشعر هو عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ، فيما يبدو لي . وعبد الملك هذا هو الذي ندبه -

قَالَ أَبُو مِسْحَلٍ : الأَظَلاَّن بَاطِنا المَنْسِمَيْن .

ويقال : انْجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى عَثْمٍ ، وعَثَلٍ ، وأَجْرٍ ، وذلكَ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَيْبٍ . ويُقالُ : قَدْ وَعَتْ ، إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى صِحَّةٍ . ووَعَى الحُبُّ (١) ، إذا أَمْسَكَ مَاءَهُ فلَمْ يَقْطُرْ . ووَعَي الجُرْحُ ، إِذَا بَرَأَ . ٥

ويقال : أَدِيمٌ مَغْمُولٌ ، ومَغْمُورٌ ، وغَمِيلٌ ، وغَمِيرٌ ☆ ، ومَحْمُورٌ ، وحَمِيرٌ . وذلكَ إِذَا غُمَّ حَتَّى يَتَسَاقَطَ صُوفُهُ ، أَوْ شَعَرُهُ .

ويقال: إِنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لَشَدِيدٌ ، يَعْنِي مَا تَفَوَّهَ بِهِ النَّاسُ مِنَ الكَلَامِ . ١٠

☆ كذا كان ، والصَّوابُ : مَغْمُونٌ وغَمِينٌ .

ـ مروان بن محمد الخليفة الأموي لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري من الخوارج لما جاء إلى المدينة فغلب عليها . وقد قاتله عبد الملك بن يزيد وقتل أصحابه جميعاً . وكان أبو وجزة منقطعاً إلى عبد الملك بن يزيد يقوم بقوت عياله وكسوته ، ويعطيه ويفضل عليه ، وكان أبو وجزة مَدَّاحاً له (انظر الأغاني ١١/٧٩ - ٨٠) .

والغَطاطُ : ضرب من القطا ، واحدته غَطاطَةٌ .

(١) الحُبُّ : الجَرَّةُ الضخمة ، أو الخابية ، فارسيٌّ معرَّب ، أصله خُنْبٌ .

ويقال: قَدْ تَنَأَ فُلانٌ بالبَلَدِ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وتَنَخَ، وبَجَدَ، وأَرَبَّ، وأَلَثَّ، وأَلَبَّ، وأَرَكَ، ورَمَكَ، وأَبَنَّ، وحَلِسَ. وذلكَ إِذَا أَقامَ بِهَا.

[١٩٨ ا] ويقال: وَظَبَ فُلانٌ عَلَى الشَّيْءِ، وأَوْظَبَ، / ووَكَظَ،
٥ وأَوْكَظَ، وثَابَرَ، وأَلَظَّ.

ويقال: أَصابَتْهُمْ سَنَةٌ، وعَامٌ، وكَحْلٌ، والشَّهْبَاءُ، والبَيْضَاءُ، والحَمْرَاءُ؛ وأَصابَتْهُمْ أَزْمَةٌ، وأَزْبَةٌ، وأَزْلَةٌ، وهِيَ الشِّدَّةُ.

وقال أبو عَلِيٍّ الكَلْبِيُّ (١): قَدْ حظَبَ، وحَضَبَ (٢).
١٠ وذلكَ سُرْعَةُ أَخْذِهِ (٣).

---

(١) يبدو أنه من فصحاء الأعراب الذين رويت عنهم اللغة. ولم أجد ذكره في كتب اللغة التي نظرت فيها. وممن يلقب بالكلبي هدم بن زيد الكلبي من أعراب البصرة الفصحاء (الفهرست ٧١)، وخالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكوفة ورواتها (الفهرست ٩٨).

(٢) الحَضْبُ: سرعةُ أخذ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ، إذا نَقَرَ الحَبَّةَ، والطرق: الفخّ، والرهدن: العصفور. وأما الحظب فيبدو أنه على القلب، قلب الضاد ظاء، أو هو مما يشترك فيه الضاد والظاء. وفي المزهر ٢ / ٢٨٥ فيما تشترك فيه الظاء والضاد «وحظب الفخّ».

(٣) أي سرعة أخذ الفخّ العصفور.

وقال الكَلْبيُّ ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنَتِهِ ، وهُوَ يُرَقِّصُها : مَنْ أُزَوِّجُكِ يابُنَيَّةَ ؟ قَالَتْ : زَوِّجْني ذَا إِبلٍ أُبَّالَهْ * ، مَاتَتْ أُمُّهُ ولا أَبَا لَهْ .

ويقال : عَقْرَى لَهُمْ ! وحَلْقَى (١) ، ودَفْرَى ، وهُوَ دُعاءٌ ** .

قالَ أبو مِسْحَلٍ : الدُّنْيا تُكْنَى أُمَّ دَفْرٍ . ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : وَادَفْرَاهُ (٢) ، أي وَا نَتْنَاهُ .

---

* كَثِيرَةٌ .

** وذلكَ دُعاءٌ .

---

(١) هذا من الدعاء على النساء خاصة . يقال للمرأة : عَقْرى حَلْقى ! معناه عقرها الله ، وحلقها ، أي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها . وحلق الشعر كناية ، أي أنه دُعي عليها أن تَئيم من بعلها فتحلق شعرها . وأصله : عقراً حلقاً ، ولكن يروى : عقرى حلقى ، لأنه جارٍ على المؤنث . ويبدو أن العرب توسّعت في استعمال هذا الدعاء فاستعملته لغير النساء أيضاً ، كما يدل عليه عبارة المتن .

(٢) في الإصلاح ٣٧١ : « وجاء في الحديث عن عمر ، رحمة الله عليه ، أنه سأل بعض أهل الكتاب عمّن يلي الأمر من بعده . فسمّى غير واحد . فلما انتهى إلى صفة أحدهم قال عمر : وادفراه ! وادفراه ! » . وفي اللسان (دفر) أن اسم الذي سأله عمر من أهل الكتاب هو كعب .

والذَّفَرُ في الطِّيبِ ، والذَّفَرُ في النَّتْنِ . ويُقالُ : مِسْكٌ أَذْفَرُ ، وذَفِرٌ . والدَّفَرُ : النَّتْنُ ، دَفِرَ يَدْفَرُ دَفراً * .
وذَفَرُ الحديدِ : سَهَكُهُ ، ودَفَرُهُ .

ويقال : حُمادَاكَ أنْ تَنْجُوَ مِنَ الشَّرِّ ، وحَمادُكَ ذاكَ ، وقَصارُكَ ذاكَ ، وقُصارَاكَ ، وقَصْرُكَ ، وقُصَيْرَاكَ . ٥

ويقال : مَا تَزِيدُكَ عَلَيْها جارِيَةٌ ، وتَجُبُّكَ ، وتَضُرُّكَ[1] ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ ، أيْ مَا تَفْضُلُها ، أيْ مَا تَضُرُّكَ ، ومَا تَجُبُّكَ .

وقال الكَلْبِيُّ : ضَرَبَهُ عَلَى مَشْقِىءِ رَأْسِهِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، وشَقَأَ رَأْسَهُ بالمِشْقَأِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، أيْ فَرَقَهُ .

---

* إذا كانَ بالدَّالِ فَهُوَ بالتَّسْكِينِ لاَ غَيْرُ .

---

(١) جَبَّتْ فلانة النساء جبّاً : غلبتهن من حسنها . وما يَضُرُّكَ عليها جارية أي ما يزيدك . ويقال : لا يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أي لا تجد رجلاً يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية . والمعنى إنك لا تجد جارية تزيد على هذه المرأة في الحسن ، أي هي جميلة بين النساء .

و يقال : هذا سِافِي ، و سِافِي ، و ظَامِي ، و ظَابِي ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ .

ويقال : نَاقَةٌ نَاحِزٌ ، و بَعِيرٌ نَاحِزٌ [١] ، و نَاقَةٌ ضَامِرٌ ، و بَعِيرٌ ضَامِرٌ ، و نَاقَةٌ بَازِلٌ ، و بَعِيرٌ بَازِلٌ [٢] ، و نَاقَةٌ خَالِئٌ . و قَدْ خَلأَ البَعِيرُ ، و خَلأَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَرَنَتْ . و نَاقَةٌ جَازِئٌ ، و بَعِيرٌ جَازِئٌ [٣] . و رَجُلٌ وَالِهٌ ، و امْرَأَةٌ وَالِهٌ ، و قَالُوا : و الِهَةٌ . و نَعْجَةٌ سَالِغٌ ، و كَبْشٌ سَالِغٌ : الكَبِيرَةُ مِثْلُ البَازِلِ مِنَ الإِبِلِ . و هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هذا ، يَعْنِي البَابَ .

---

(١) النُّحَاز : داء يأخذ الدوابّ والإبل في رئاتهـا ، فتسعل سعالاً شديداً ، وهو سعال الإبل إذا اشتد . يقال منه : بعير ناحز ، وناقة ناحز .

(٢) البَزْلُ : الشقّ . وبَزَلَ البعيرُ : فطرَ نابُه ، أي انشقّ ، فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعه ، وربما كان في السنة الثامنة ، وذلك أن نابه يشقّ اللحم عن منبته شقاً . وهو أقصى ما يذكر من أسنان البعير ، وتعتبر سنّ الكمال والقوة .

(٣) الجَزْءُ : الاستغناء . وجَزَأَ بالشيء : قنع واكتفى بـه . وجَزِئَت الإبل : إذا استغنَت بالرُّطْبِ عن الماء ، والرُّطْبُ : الكلأ .

ويقال: قَدْ جَعَلْتُ فلاناً عَلَى حُنْدُورَةِ عَيْنِي، وحِنْدِيرَةِ عَيْنِي، لُغَتَانِ، مَعْنَاهُ قُبَالَةَ عَيْنِي، وفَوْقَ عَيْنِي.

ويقال: حِنْدَوْرٌ مِنَ الرَّمْلِ، وهُوَ العَظِيمُ.

ويقال: رَجُلٌ غَضُبَّةٌ، وغُضُبَّةٌ [1]، وغَلُبَّةٌ، وغُلُبَّةٌ [2].

٥ وحَزُقَّةٌ، وحُزُقَّةٌ: إِذَا كَانَ قَصِيراً حَادِراً.

ويقال: أَرْضٌ رَكُوبَةٌ، ورُكُوبَةٌ، إِذَا كَانَتْ تُسْلَكُ، وتُرْكَبُ.

ويقال: لَسَنَنِي بِلِسَانِهِ [3]. ويُقالُ: رَجُلٌ لِسْنٌ، ولَسِينٌ، ولَسْنٌ.

١٠ ويقال: قَدْ طَلَقَتِ المَرْأَةُ، وطَلُقَتْ، إِذا بَانَتْ مِنْ زَوْجِها، لُغَتَانِ. وطَلِقَتْ، ومَخِضَتْ، إذا ضَرَبَها الطَّلْقُ،

---

(١) أي شديد الغضب، أو هو الذي يغضب سريعاً.

(٢) أي غلاّب، كثير الغَلَبة، أو شديد الغَلَبة.

(٣) أي أخذني بلسانه، وذلك وصف بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء.

والمَخاضُ . وعُقِمَتْ ، وعَقِمَتْ ، إذا لَمْ تَلِدْ . ورُهِصَتِ الدّابَّةُ ، ورَهِصَتْ [١] .

ويقال : لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَّينَ ، والفِتَكْرِينَ ، والفَتَكْرِينَ ، والفُتَكْرِينَ ، والبِرَحِينَ ، والبَرَحِينَ ، والبُرَحِينَ ، والأَقْوَرِينَ ، والأَقْوَرِيّاتِ ، والبِلَغِينَ ، وبَنَاتِ مِعْيَرَ ، وبَنَاتِ بَرْحٍ . ٥
كُلُّها بِمَعْنىً ، وهِيَ الدَّوَاهِي . مِعْيَرُ وبَرْحُ تَصْرَفُ ولا تُصْرَفُ .

ويقال مِنَ الجِدَةِ في المالِ : الوُجْدُ ، والوِجْدُ ، والوَجْدُ .

والوُدُّ ، والوَدُّ ، والوِدُّ ، مِنَ المَوَدَّةِ .

والجِذْوَةُ ، والجَذْوَةُ ، والجُذْوَةُ . ١٠

والعَشْوَةُ ، والعِشْوَةَ ، والعُشْوَةَ [٢] .

---

(١) الرَّهْصُ : أن يصيب الحجر حافراً أو مَنْسِماً فيَدْوَى باطنه . يقال منه : رَهَصَه الحجر ، وقد رُهِصَت الدابة ورَهِصَتْ .

(٢) كل ذلك . بمعنى ركوب الأمر على غير بيان ، من عَشْواء الليل وعُشْوته ، مثل ظلماء الليل وظلمته .

والمِرْيَة ، والمَرْيَة ، والمُرْيَة (١) .

والرَّبْوَةُ ، والرِّبْوَةُ ، والرُّبْوَةُ (٢) .

[١٩٨ب] وكذلكَ الرِّغْوَةُ ، / والرَّغْوَةُ ، والرُّغْوَةُ .

ويقال : اعْتَقَاهُ ، واعْتَاقَهُ الأَمْرُ ، واعْتَامَهُ ، واعْتَمَاهُ ،

٥ وذلكَ إذا أَجحَفَ بهِ (٣) .

ويقال : كُبْكُبَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وكَبْكَبَةٌ ، وهِلْثَاءَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وزَرَافَةٌ ، وبِرْزِيقٌ ، وأَنْشَدَ :

«٦٢» مَشْيَ الزَّرَافَةِ في آباطِها الحَجَفُ

---

(١) وذلك بمعنى الشكّ ، والجدل في مغالطة .

(٢) وذلك كل ما ارتفع من الأرض وربا .

(٣) وكل ذلك بمعنى ذهب به ، أو حبسه وصرفه عن الشيء .

«٦٢» هذا عجز بيت لأوس بن حجر صدره مع صلته قبله :

والفارسيَّة فيكمْ غيرُ مُنْكَرَةٍ فكلّكُمْ لأبيه مُبغِضٌ شَنِفُ

فابْغُوا أُفَكَيْهَةَ وامْشُوا حول قُبَّتِها مَشْيَ الزَّرَافَةِ في آباطها الحَجَفُ

وقال التبريزي في شرح الألفاظ ٣١ : « إنه يهجو بذلك بني سعد بن مالك بن ضبيعة ، وعوفَ بن مالك ، وعمروَ بن مالك . وأراد بالفارسية —

وثُبَّةٌ ، وكُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وثُلَّةٌ ، ولِبْدَةٌ ، وقِدَّةٌ ، مِنْ قَوْلِهِ ، عَزَّ وجلَّ : « كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا »[١] ، ولُمْعَةٌ . ومَعْنَاهُ الجَمَاعَةُ .

ويقال : الثُّوَبَاءُ والثُّوَبَاءُ[٢] ، والقُوَبَاءُ ، والقُوبَاءُ[٣] ، هذا

ـ الملّة الفارسية ، يعني المجوسيّة » . ومن عادة المجوس نكاح المحارم ، ينكحون بناتهم وأمهاتهم وأخواتهم . فأراد أوس أن هؤلاء المهجوين يدينون بدينهم ، ويقتدون بأفعالهم ، فيشاركون آباءهم في أزواجهم (الاقتضاب ٣٨٤) . وكانت العرب تَزَوَّجُ نساء آبائها ، وهو أشنع ما كانوا يفعلون (المحبر ٣٢٥) . ولذلك قال : « فكلكم لأبيه مبغض شَنِفُ » .

والشَّنَفُ : شدّة البغض والتنكّر ، والشَّنِفُ منه ، وهو المبغض .

وفكيهة هي بنت قتادة بن مشنوء من بني قيس بن ثعلبة كما قال التبريزي .

والحجف : ضرب من التِّرَسة ، واحدتها حَجَفَةٌ ، وهي الترس تصنع من الجلود خاصة ، ليس فيها خشب . والمعنى أنهم يجتمعون على الفواحش كما يجتمعون للغزو والذبّ عن الحريم .

والبيتان في الألفاظ ٣١ . والأول في المحبر ٣٢٥ ، والاقتضاب ٣٨٤ .

(١) سورة الجن ٧٢/١١ . وتمام الآية : « وأنّا مِنّا الصّالِحُونَ ، ومِنّا دُونَ ذلكَ . كُنّا طَرائِقَ قِدَداً » .

(٢) الثُّوَبَاء والثُّوبَاء من التثاؤب

(٣) القُوبَاء والقُوَبَاء : داء يظهر في الجسد ويخرج عليه ، يتقشّر ويتسع ، يعالج ويداوى بالريق .

سُمِعَ فيهِ التخْفِيفُ . والمُطوَاءُ ، والعُرَوَاءُ مِنَ الحُمّى [١] ، والرُّحَضَاءُ : العَرَقُ ، والغُلَوَاءُ : غُلوَاءُ الشّبَابِ ، والعُدَوَاءُ عُدَوَاءُ الدّهْرِ : بُعْدُهُ وقِدَمُهُ . لَمْ يُسْمَعْ في هذا إلاّ التّثْقِيلَ ، يَعْنِي الحَرَكَةَ .

٥ وقال : الطِّيَرَةُ ، والطِّيَرَةُ ، والخِيَرَةُ . والتُّكَأَةُ ، مَقْصُورٌ مُحَرّكٌ مَهْمُوزٌ ، والتُّكْأَةُ ، والتُّخَمَةُ ، والتُّخْمَةُ . ومَا جَاءَ عَلَى هذا قَدْ ثُقِّلَ وخُفِّفَ ، يَعْنِي المَقْلوبَ في التاء [٢] . والتُّؤَدَةُ ، والتُّؤْدَةُ ، ويُتْرَكُ الهَمْزُ إنْ شَاءَ ، فَيَقُولُ : التُّودَةَ .

١٠ ويقال : سَاعَةٌ وسَاعٌ ، وعَادَةٌ وعَادٌ ، وسَاحَةٌ وسَاحٌ

---

(١) المطواء من التمطّي ، وهو التمطي على الحمّى . والعرواء : الرِّعْدَةُ ، يقال : عَرَتْه الحمى ، وهي قِرَّةُ الحمّى ومسّها في أول ما تأخذ بالرعدة .

(٢) التاء في التكأة والتخمة أصلها الواو ثم قلبت تاء ، فهو يقصد بقوله المقلوب كلَّ ما قلبت فيه الواو تاءً مثل التكأة والتخمة .

وسُوحٌ ، وراحةٌ وراحٌ ، وقارةٌ (١) وقورٌ ، ودارةٌ ودُورٌ .

ويقال في اللبنِ : الـهُدَبِدُ ، والعُجَلِطُ ، والعُكَلِطُ ، والفُدَفِدُ ، والدُّوَدِمُ ، وهُوَ اللَّبنُ الغَلِيظُ .

والدُّوَدِمُ : صَمْغٌ تصْنَعُ الأعْرابُ مِنْهُ طِراراً (٢) .

والعَلَبِطُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . ويُقَالُ لِلشَّاةِ الغَلِيظَةِ العَظِيمَةِ : ٥ عُلَبِطَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلْقَى عَلَيْها كَلْكَلاً عُلاَبِطَا «٦٣»

---

(١) القارة : الجبل الصغير أو الأكمة العظيمة ، وتكون منقطعة متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

(٢) الطِرار : واحدتها الطُرَّةُ ، وهي شِبْهُ عَلَمَيْن يكونان بجانبي الثوب على حاشيته ، وربما كانت الطرّة عَلَماً في ناصية الجارية .

(٦٣) وصلة الشطر قبله :

لوْ أنَّها لاَقَتْ غُلاَماً ضَابِطَا

ومعنى الضابط : القويّ على عمله . والكلكل هو الصدر . والشطران في خلق الإنسان للأصمعي ٢١٦ .

ويقال لِشَجَرٍ يَكُونُ في البَادِيَةِ : المَغَافِيرُ ، وهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الصَّمْغُ ، وَاحِدُها مَغْفُورٌ ، ومِغْفَرٌ * .

وقال الكِسَائِيُّ : أَرْضٌ خَامَةٌ ، ووَخِمَةٌ ، ووَخْمَةٌ ، ووَخِيمَةٌ .

٥ ويقال : قَدْ دَجَنَ هذا عِنْدَنا ، ورَجَنَ . وذلكَ إِذَا تَعَوَّدَ واسْتَأْنَسَ .

ويقال : قَدْ عَكَوْتُ العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِي ، وعَوَيْتُها ، ولَوَيْتها ، ولُثْتُها . وذلكَ إِذَا أَدارَها عَلَى رَأْسِهِ .

ويقال : الوِكَالَةُ ، والوَكَالَةُ ، والدِّلَالَةُ ، والدَّلَالَةُ ، والوِقَايَةُ ، والوَقَايَةُ ، والوِلَايَةُ ، والوَلَايَةُ .

١٠

وحَكَى الكِسَائِيُّ : الخِرافُ ، والخَرَافُ ، والصِّرَامُ ، والصَّرَامُ ، والجِدادُ ، والجَدادُ ، والجِزَازُ ، والجَزَازُ ،

---

* حَاشِيَة : مُغْفُورٌ ، ومُغْفُرٌ ، ومَغْفَرٌ ، ومِغْفَرٌ .

والجِذَاذ ، والجَذَاذُ ، والرِّفَاعُ ، والرَّفَاعُ ، والحِصَادُ ، والحَصَادُ ، والجِزَارُ ، والجَزَارُ ، والقِطَافُ ، والقَطَافُ ، واللِّقَاطُ ، واللَّقَاطُ ، والقِطَاعُ ، والقَطَاعُ . ويُقالُ : قَدْ أجْزَرَ النَّخْلُ ، وأقْطَعَ ، وأصْرَمَ ، وأجَدَّ ، وأجَزَّ ، وأخْرَفَ ، وألْقَطَ ، إذا بَلَغَ ذلكَ . ٥

وقال الكِسَائِيُّ : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ ! وقَدْ نَضَرَ العُودُ ، وأنْضَرَ ، ونَضِرَ ، ونَضُرَ ، ونُضِرَ .

وأنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وأنَأْأْتُهُ ، فَهُوَ مُنْهَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، ومُنَأْأً ، إذَا لَمْ تُنْضِجْهُ . وهَرَأْتُ اللَّحْمَ ، وأهْرَأْتُهُ ، وهَزَأْتُهُ ، وأهْزَأْتُهُ ، إذَا طَبَخْتَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ . وكَذلكَ ١٠ هَرَأَهُ البَرْدُ ، وأهْرَأَهُ ، وهَزَأَهُ ، وأهْزَأَهُ ، / إذَا أصَابَهُ البَرْدُ . [١٩٩ أ]

ويقال : عَلَيَّ ألِيَّةٌ ، وألُوَّةٌ وإلْوَةٌ وألْوَةٌ ، أيْ يَمِينٌ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أيَظْلِمُنِي حَقِّي ، ويُحْنِثُ ألْوَتي ؟ وسَوْفَ يُلاقِي رَبَّهُ ، فَيُحَاسِبُهْ «٦٤»

ويُرْوَى « ألْوَتِي » . ١٥

«٦٤» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال: مِخْدَعٌ، ومُخْدَعٌ [١]، ومِصْحَفٌ، ومُصْحَفٌ، ومِطْرَفٌ، ومُطْرَفٌ [٢]، ومِجْسَدٌ، ومُجْسَدٌ [٣]، ومِغْزَلٌ، ومُغْزَلٌ، ومَغْزَلٌ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ.

ويقال: مِسْكِينٌ، ومِنْدِيلٌ. وقد تَمَسْكَنَ، وتَمَنْدَلَ، وتَنَدَّلَ [٤]، وتَسَكَّنَ، وهِيَ أَقْيَسُها وأَجْوَدُها. وحكى الأُمَوِيُّ: مَسْكِينٌ عَنْ بَنِي أَسَدٍ، ومَنْدِيلٌ.

ويقال: قَدْ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ، وأَفْرَسَكَ، وأَفْرَصَكَ، وأَصْقَبَكَ، وأَصَدَّكَ، وأَكْثَبَكَ، وأَفْقَرَكَ. ومَعْنَاهُ أَمْكَنَكَ.

---

(١) المُخْدَعُ: ما تحت الجائز الذي يوضع على العَرْشِ، والعرش: حائط يبنى بين حائطي البيت، لا يُبْلَغُ به أقصى البيت، ثم يوضع الجائز (والجائز من البيت الخشبة الكبيرة التي تحمل خشب البيت) من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت، ويُسْقَفُ البيت كلّه. فما كان تحت الجائز فهو المخدع، ويكون كأنه غرفة ثانية في البيت.

(٢) المُطْرَفُ: رداء من خزّ مربع له علمان. مأخوذ من أطْرِفَ أي جُعِلَ في طرفه العلمان.

(٣) المجسد: الثوب المصبوغ بالجساد، وهو الزعفران.

(٤) تَنَدَّلَ بالمندبل وتَمَنْدَلَ به: أي تَمَسَّحَ به من أثر الوضوء أو الطّهور.

ويقال لِلَّتِي عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ : السَّابِيَاءُ [١] ، و الفَقْأَةُ عَلَى مِثَالِ (فَعْلَةٍ) ، و الصَّاءَةُ مِثَالُ شَامَةٍ . و هِيَ المَشِيمَةُ [٢] مِنَ المَرْأَةِ ، و مِنَ النَّاقَةِ الحُوَلاءُ ، و السَّلَى مِنْ جَمِيعِ البَهَائِمِ و مِنَ النَّاقَةِ .

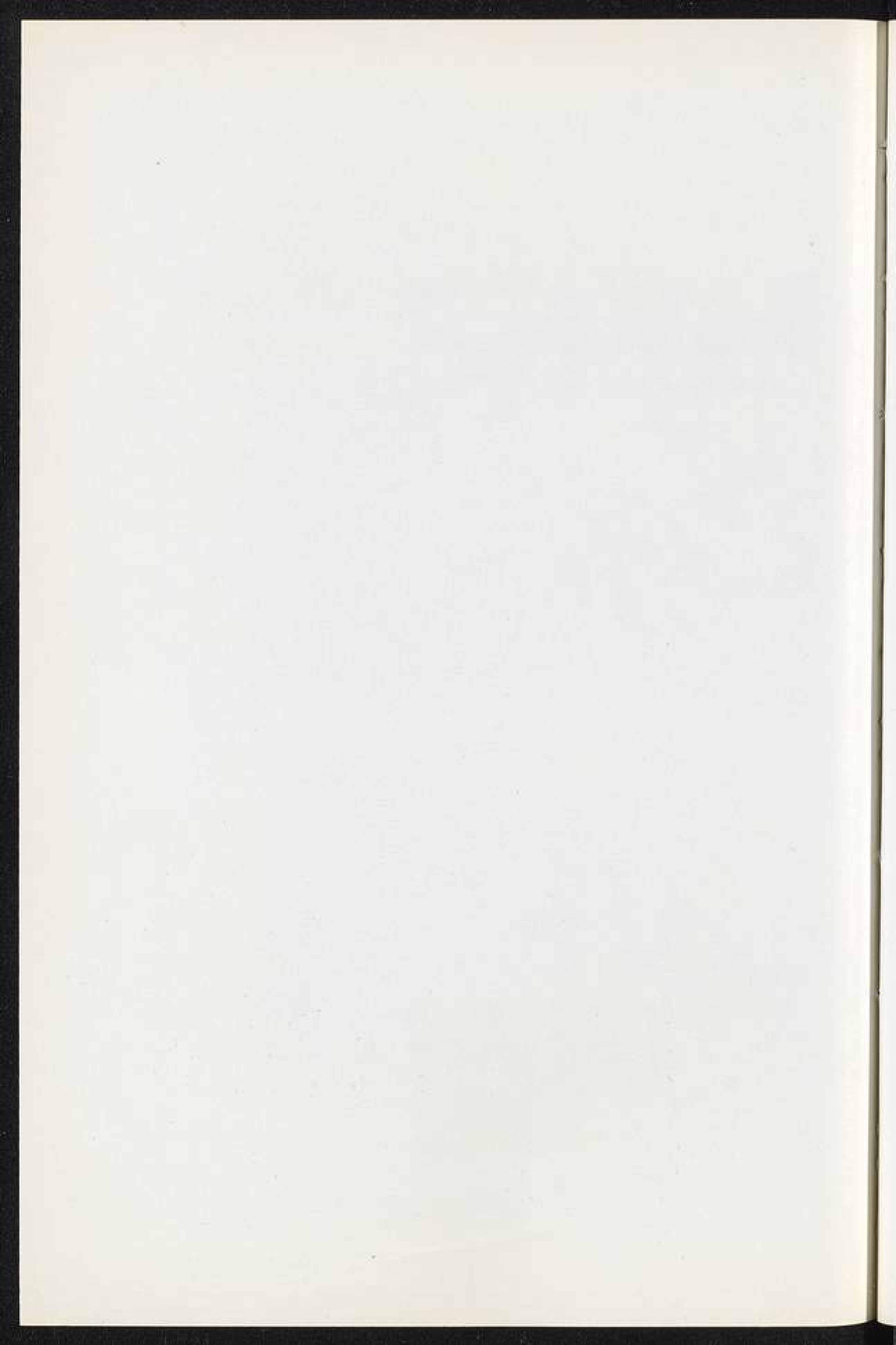
. . . .

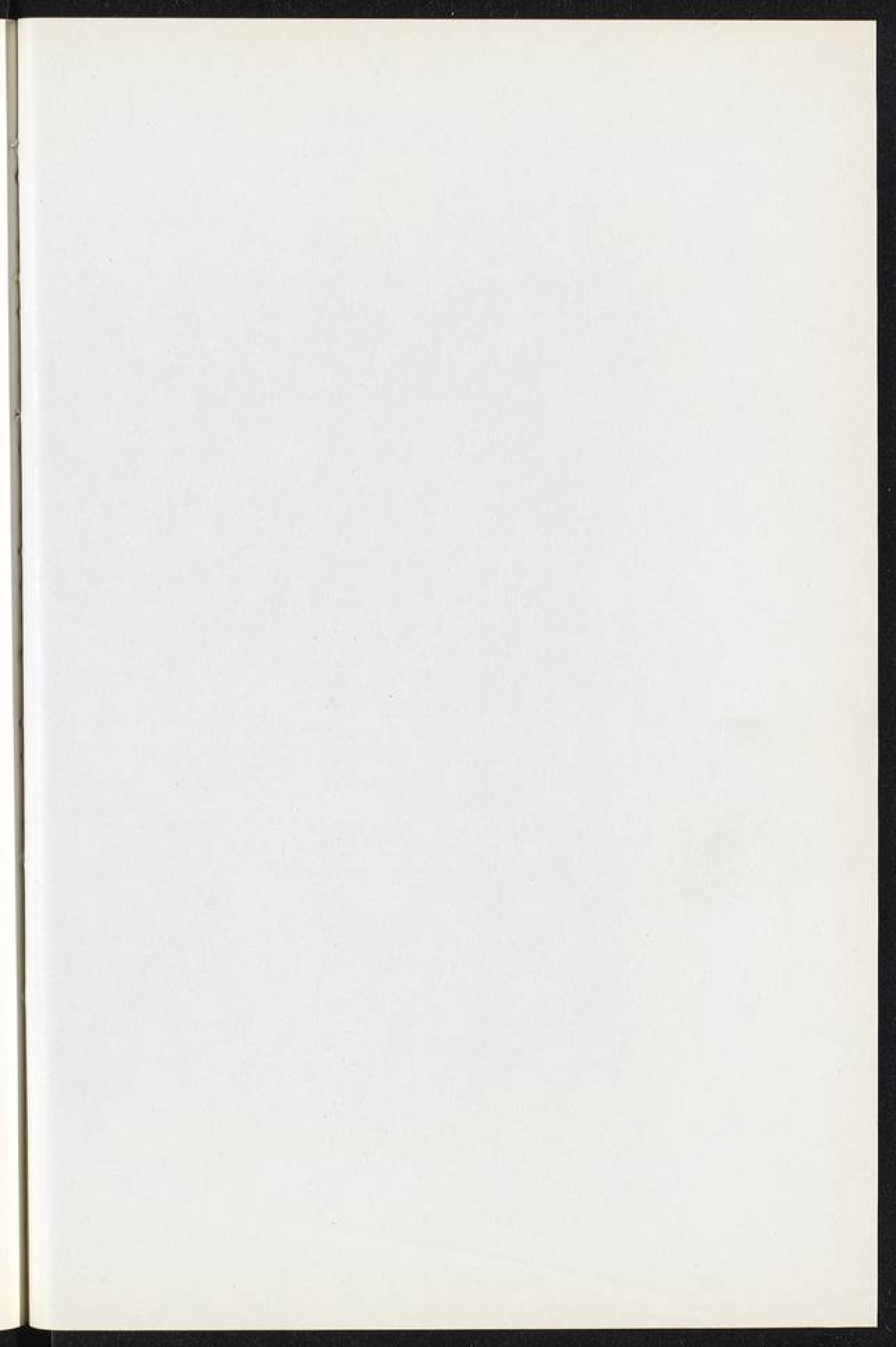
هذا آخِرُ مَا رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ إِسْحٰقُ بْنُ الأَعْرَابِيِّ

---

(١) السابياء : الجلدة التي يخرج فيها الولد ، وقيل : الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد .

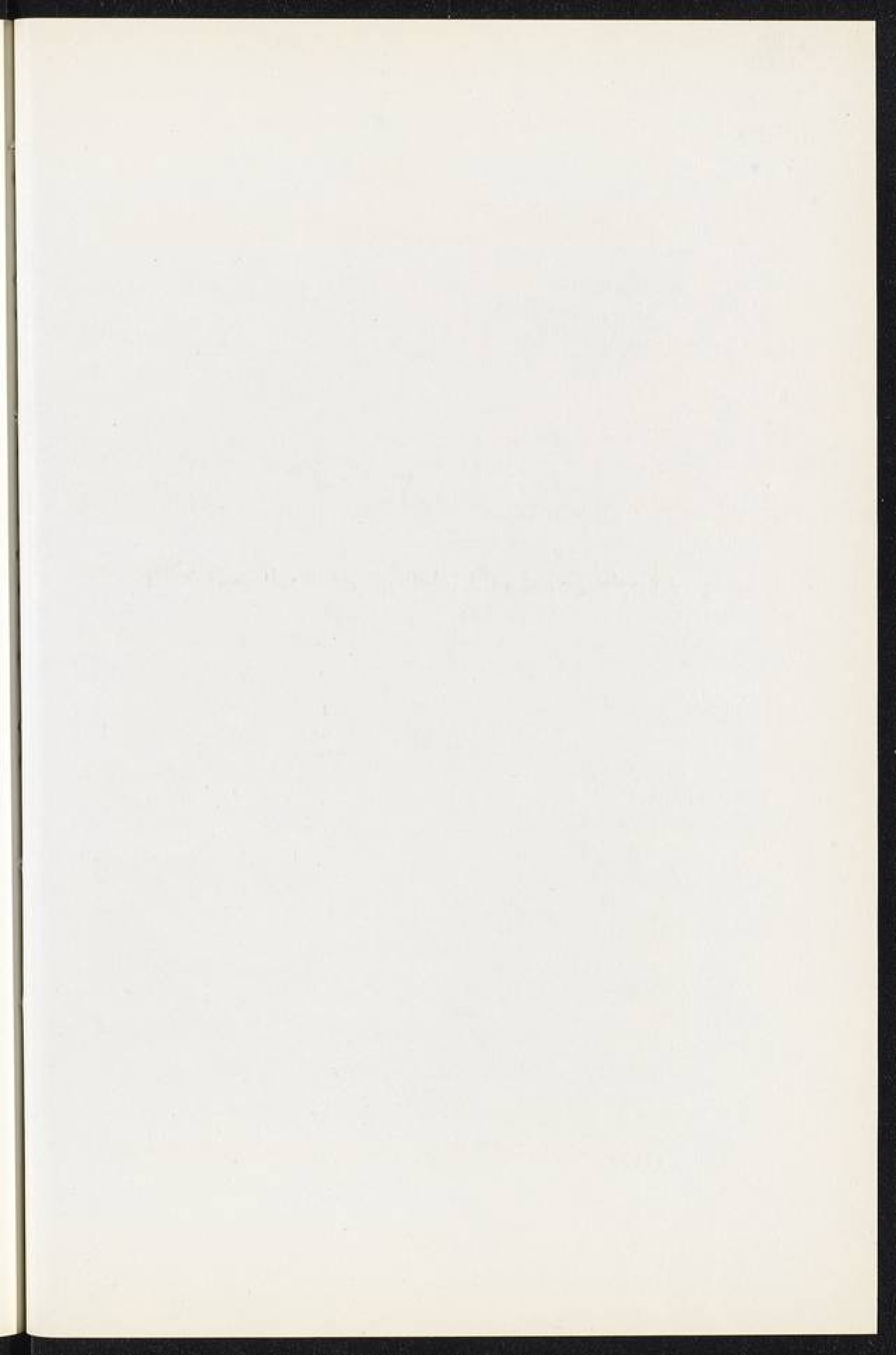
(٢) المشيمة : الجلدة التي يكون فيها الولد في بطن المرأة .





٣

[تتمة القسم المروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب]



قال أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، قالَ أَبو مِسْحَلٍ:

يقال: لَذَعْتُهُ بِعَيْنِي. وأَنْشَدَنا الكِسائيُّ:

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ البَيْضَاءِ أُبْصِرُها فِي شَعْرِ رَأْسِي، فَقَدْ أَقْرَرْتُ بالبَلَقِ «٦٥»

فالآنَ حِينَ عَلاَنِي الشَّيْبُ فَارَقَنِي مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشِي وَمِنْ خُلُقِي

أَبْلاَهُمَا مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلاَفِهِما مَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ ومُنْطَلِقِ

لَمْ يُبْقِيَا مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلاَفِهِما شَيْئاً يُخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةُ الحَدَقِ

«٦٥» هذه الأبيات من شعر في سبعة أبيات أوردها القالي في أماليه. ويبدو أن الشعر أكثر من سبعة أبيات لأن المبرّد أورد فيما أورد من هذه الأبيات بيتين لم يروهما القالي. وقد نسبت الأبيات في أمالي القالي إلى رجل من خزاعة، وفي حماسة البحتري إلى ثعلبة بن موسى، ونسبها أبو مسحل في المتن إلى رجل من الأعراب. ونحن إذا لفقنا هذه الأقوال كانت الأبيات لثعلبة بن موسى وهو رجل من الأعراب من بني خزاعة. وأكاد أجزم أن هذا هو الصواب.

أما أبو العباس المبرد فقد نسب ما أورده من الأبيات إلى بعض المُحْدَثين. وأظن ذلك وهماً منه، فليس على الأبيات مسحة الشعر المحدث. —

وَيُرْوَى: « لَقْعَة » . وتَمَثَّلَ بِهذِهِ الابْيَاتِ عَبْدُ المَلِكِ

_ على أن ثعلباً قد نسب الأبيات الواردة في المتن إلى أبي الأسود الدؤلي ، وكذلك فعل البكري في اللآلي والتنبيه .

والبيتان الأخيران من هذا الشعر قد نُسِبا في مظانّ كثيرة إلى أبي الأسود أيضاً . وقد بدأ بذلك المبرد في الكامل ، أو ابن قتيبة في عيون الأخبار ، لا أدري البادىء بذلك منهما إذ هما من عصر واحد . وحكاية هذه النسبة أن أبا الأسود دخل على عبيد الله بن زياد ، وقد أسنّ ، فقال له عبيد الله يهزأ به : يا أبا الأسود إنك لجميل ، فلو تعلّقت تميمة ترد عنك بعض العيون ! فقال أبو الأسود :

أفنى الشبابَ الذي أفنيتُ جِدَّته ... كرُّ الجديدَيْنِ من آتٍ ومُنطلِقِ

لم يترُكا لي في طُولِ اختلافهما ... شيئاً أخافُ عليه لَذْعةَ الحَدَقِ

ثم درج من جاء بعد المبرد وابن قتيبة على ذلك كأنه حقيقة واقعة .

ويبدو لي أن أبا الأسود لم يقل هذين البيتين من عنده ، وإنما تمثّل بهما في هذا المقام . وليس في سياق الخبر الذي أورده المبرد وابن قتيبة ما يدل دلالة صريحة على أن البيتين لأبي الأسود نفسه . والبيتان بعدُ لا نجدهما في صلب ديوان أبي الأسود .

والشعر في أمالي القالي ١/١١١ ، وأبيات منه في الكامل ١/٢٧٧ ، وفي حماسة البحتري ٢٩١ ، والتنبيه على أوهام القالي ٤٤ . والبيت الأول في اللآلي ٣٣٥ . والبيتان المنسوبان إلى أبي الأسود مع الحكاية في الكامل ١/٢٧٦ ، وعيون الأخبار ٤/١٩ ، والعقد ٣/٤٩ ، والأغاني ١١/١١٣ وأمالي المرتضى ١/٢٩٣ ، ويروى في بعض هذه المصادر أن الخبر كان مع معاوية ، وذيل ديوان أبي الأسود نقلاً عن الأغاني ٢٢١-٢٢٢ ، والحماسة البصرية [١٥٩ ب] دون الحكاية .

وفي رواية الأبيات خلاف كبير ، فانظره في المراجع المذكورة .

ابْنُ مَرْوَانَ في كِبَرِهِ. وهِيَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ. قَالَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: هِيَ لِأَبِي الأَسْوَدِ (١).

ويقال: ضَرَبَ اللَّبَنَ، يَضْرِبُ ويَضْرُبُ ضَرْباً وضُرُوباً، إذا حَلَبَ الحَلِيبَ عَلَى الرَّائِبِ (٢) لِيَحْلُوَ طَعْمُهُ.

ويقال: هُوَ يَضْرِبُ المَالَ: يَجْمَعُهُ، والمَاءَ، وكُلَّ شَيْءٍ، ٥ يَضْرِبُ ضَرْباً وضُرُوباً. وهِيَ الضَّرْبَةُ، والضَّرِيبُ.

---

(١) أبو الأسود هو ظالم بن عمرو الدؤلي، شاعر مخضرم، وإليه ينسب وضع النحو وأنه أول من اشتغل به. ترجمته في الشعراء ٧٠٧–٧٠٩، والمعارف ١٩٢، وطبقات الشعراء ١٢، والآمدي ١٥١، والمرزباني ٢٤٠، والاشتقاق ١٠٨، والسيرافي ١٣ – ٢٠، والفهرست ٥٩ – ٦٠، والزبيدي ١٣ – ١٩، والأغاني ١١ / ١٠١ – ١١٩، وأمالي المرتضى ١/٢٩٢–٢٩٤، واللآلي ٦٦، ٦٤٢ – ٦٤٣، والإنباه ١ / ١٣ – ٢٣، ونزهة الألباء ٣ – ١٤، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٤ – ٣٨، وطبقات القراء ١/٣٤٥ ٣٤٦، والمرصع ١٢، والإصابة ٢ / ٢٤١ – ٢٤٢، وشواهد المغني ١٨٥، والبغية ٢٧٤، والمزهر ٢ / ٣٩٧ – ٣٩٨، والخزانة ١/١٣٦ – ١٣٨، والعيني ١/٣١١، وبروكلمان ١/٤٢، والذيل ١/٧٢.

(٢) الرائب: اللبن إذا خَثُرَ وأدرك. وقيل: اللبن الذي يُمخض فيُخْرَجُ زبده.

و يقال : اعْنِجْ ، واعْنُجْ رأسَ ناقتِك ، عَنْجاً وعِناجاً وعُنوجاً . و يُقالُ : عَنَجَ يَعْنِجُ و يَعْنُجُ ، ومَعْنَاهُ عَطَفَ يَعْطِفُ . وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ [1] :

«٦٦» ولوْ عَنَجُوهَا بالأَزِمَّةِ سَاعَةً ورُبَّ هوىً فِيهِ الأَزِمَّةُ تُعْنَجُ

ه أيْ تُعْطَفُ ، و تُحْبَسُ .

وقال : العَرِينُ اللَّحْمُ . وأَنْشَدَ :

«٦٧» وهُمْ إذَا مَا وَضَعُوا العَرِينَا
يَكْمَخُهُمْ حَتَّى يُرَى بَطِينا

---

(١) اسمه الرمّاح بن أبرد . وميّادة أمّه غلبت عليه ، فنسب إليها ، وكانت أمة سوداء . وهو شاعر إسلاميّ أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، ويعد من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم . ترجمته في الشعراء ٧٤٧ - ٧٤٩ ، والاشتقاق ١٧٥ ، والآمدي ١٢٤ ، والأغاني ٢ / ٨٥ - ١١٦ ، ومَنْ نُسِبَ إلى أمه ٩١ ، واللآلي ٣٠٦ ، والاقتضاب ٣٠٧-٣٠٨ ، والمرصع ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء ١٤٣/١١ - ١٤٨ ، وشواهد المغني ٦٠ ، والخزانة ٧٧/١ - ٧٨ ، والعيني ١ / ٢١٨ - ٢١٩ ، وتحفة الأبيه ١٠٤-١٠٥ ، وبروكلمان الذيل ٩٦/١ .

«٦٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

«٦٧» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .

والكَمْخُ : الانْتِهارُ بالزَّجْرِ والصِّيَاحِ . وقَالَ آخَرُ :

/ مُوَشَّمَةَ الأَطْرَافِ رَطْبٌ * عَرِينُهَا «٦٨» [١٩٩ب]

يَعْنِي لَحْمَها .

ويقـال : نَقَخْتُ العَظْمَ ، وانْتَقَخْتُهُ ، مِثْلُ نَقَوْتُهُ ، وانْتَقَيْتُهُ [1] ، وانْتَقَخْتُ مَا فِيهِ ، وانْتَقَيْتُ . ٥

ويقال : هُوَ يَنْقُخُ ويَنْقَخُ الماءَ مِنَ الجَبَلِ ، مَعْنَاهُ يُخْرِجُهُ .

---

* ورَخْصٌ .

«٦٨» هذا عجز بيت صدره مع صلته بعده :

رَغَا صاحبي عند البكاء كما رَغَتْ مُوَشَّمَةُ الأطراف رَخْصٌ عَرِينُها
من المُلْحِ لا يُدْرَى أرِجْلٌ شِمالُها بها الظَّلْعُ لمّا هَرْوَلَتْ أم يَمِينُها

ويروى « رغا جَزَعاً بعد البكاء . . . » و « مُوَشَّمَةُ الجَنْبَيْنِ » .

والبيتان يرويان لمدرك بن حصن الأسديّ ، ولغادية الدُّبَيْرِيّة . وهما في وصف ضبع بها وشوم ، وهي خطوط في الذراعين .

والبيتان في اللسان (عرن) ، والبيت الأول في المعاني ٢١٥ ، والشطر المستشهد به في الصحاح (عرن) ، والمخصص ٤/١٤٠ .

(١) انتقيتُ العظم : استخرجتُ نِقْيَه ، وهو المخ . والنِّقْوُ والنِّقْيُ : كل عظم فيه مخ أيضاً .

ويقال: رَشَحَ الخِشْفُ، إذَا مَشَى خَلْفَ أُمِّهِ. وهِيَ تُرَشِّحُهُ، أيْ تُعَلِّمُهُ المَشْيَ، وتُهَيِّئُهُ لِذلكَ. ومِنْهُ: فُلانٌ يُرَشَّحُ لِلْخِلافَةِ، مَعْناهُ يُهَيَّأُ لَها ويُصْنَعُ. وقَالَ نُصَيْبٌ[1]:

«٦٩» وَمِنْ حُبِّ سَلْمَى رَاشِحٌ لَيْسَ بَارِحِي ... وطِفْلٌ أُرَجِّيهِ، ولاَ يَرْشَحُ الطِّفْلُ

ه انْتَصَبْتُ القِدْرَ، ونَصَبْتُها، بِمَعْنًى واحِدٍ.

ويقال: مَاءٌ غَذْرَمٌ، ورَبَبٌ ☆، وسَعْبَرٌ، وعِدٌّ، ومَعْناهُ الكَثِيرُ. وأنْشَدَ:

☆ قال ابْنُ خالَوَيْهِ: الذَّنَنُ ضِدُّ الرَّبَبِ.

---

(١) هو نصيب بن رباح البدوي، مولى عبد العزيز بن مروان الأموي، وكان أسود، وهو شاعر إسلامي. ترجمته في الشعراء ٣٧١ - ٣٧٤، وطبقات الشعراء ٥٤٤ - ٥٥٠، والموشح ١٨٩، والأغاني ١ / ١٢٥ - ١٤٥، ٥/١٧٦ - ١٧٩، واللآلي ٢٩١ - ٢٩٢، معجم الأدباء ١٩/٢٢٨ - ٢٣٤، وشواهد المغني ١٠٤ - ١٠٥، والعيني ١ / ٥٣٧ - ٥٣٨، وبروكلمان الذيل ١/٩٩.

«٦٩» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها. وفي اللآلي ٩٠٣ أبيات يبدو لي أنها والبيت من قصيدة واحدة.

«٧٥» تَرَبَّعت أنْهِيَا الغَذارِمَا

نَاقِعَةً تَجَرَّعَ الخَضَائِمَا

وواحِدُ الخَضَائِم خَضِيمةٌ، وهُوَ الرَّطْبُ مِنَ النَّبات الأخْضَرُ. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: خَضَمَ يَخْضِمُ، وخَضِمَ يَخْضَمُ، لُغَتانِ، وهُوَ أكْلُ الدَّسَمِ والأُدْمِ مِنَ الطَّعامِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ. ٥

ويقال: ذَأَبْتُ الرَّحْلَ، إِذا عَمِلْتَهُ، وأَصْلَحْتَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ.

ويقال: قَطَعَ اللهُ مَطَاهُ! يَدْعُو عَلَيْهِ، وهُوَ الظَّهْرُ. ويُقالُ إنَّهُ عِرْقٌ في المَتْنِ أيْضاً.

ويقال: رَجُلٌ مَنْخُوبُ القَلْبِ، ومُنْتَخَبٌ، إذَا كانَ جَبَاناً، لاَ قَلْبَ لَهُ. ١٠

ويقال: مَسَخْتُ النَّاقَةَ أمْسَخُها، إذَا أَدْبَرْتَها[1].

ويقال: فُلانٌ رَقَابَةُ رَحْلٍ، إذَا كانَ خَازِناً يَجْمَعُ لِلْوَرَثَةِ.

«٧٥» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها.

(١) أدبرتها: من الدَّبَرَة، وهي الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل وغيره.

ويقال : قَدَمٌ سِرْدَاحٌ ، وشِرْدَاحٌ وناقةٌ سِرْدَاحٌ : إِذَا كانَتْ عَظِيمَةً .

ويقال : رَجُلٌ أَسْوَقُ ، وامْرَأةٌ سَوْقَاءُ ، إِذَا كانَ حَسَنَ السَّاقِ .

٥ ويقال : أَرْضٌ فِلٌّ ، إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وسِيٌّ ، وقِيٌّ . سِيٌّ وأَسْوَاءٌ ، وقِيٌّ وأَقْوَاءٌ ، وفِلٌّ وأَفْلَالٌ .

ويقال : رَدَحتُ البَيْتَ ، وأَرْدَحْتُهُ ، إِذَا زِدْتَ فِي أَعْمِدَتِهِ .

ويقال : جَمَلٌ جُرَائِضٌ ، وجُرَئِضٌ وجِرَاءِضٌ ، وجُرَافِسٌ ، وجِرْفَاسٌ ، وكذلكَ يُقالُ لِلأَسَدِ ولِلرَّجُلِ ،
١٠ إِذَا كانَ شَدِيداً أَيِّداً .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ السِّبْرِ ، والحِبْرِ ، والسَّبْرِ ، والحَبْرِ ، والسِّبَارِ ، والحِبَارِ ، والأَحْبَارِ ، والأَسْبَارِ . يُرِيدُ بذلكَ الحالَ الحَسَنَةَ ، والهَيْئَةَ . وكذلكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الشَّوَارِ ، والشَّارَةِ ، والمَشُورَةِ ، والمَشَارَةِ ، والمَشَارِ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

ويقال: رَجُلٌ نَهِيٌّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَمُورٌ بالمَعْرُوفِ، مِنْ قَوْمٍ نِهِيٍّ، ونُهْيٍ، مُخَفَّفٌ، أُمُرٍ بالمَعْرُوفِ، وأُمْرٍ، مُخَفَّفٌ.

ويقالُ: رَجُلٌ نَهُوٌّ، فيمَنْ قَلَبَ اليَاءَ واواً، فيمَنْ قالَ: قَضُوٌّ.

ويقال: قَدِ الْتَكَّ القَوْمُ، إذا اخْتَلَطُوا. وأَنْشَدَ:

«٧١» صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكّاً ☆
يَطْمُو إذَا الوِرْدُ عَلَيْهَا الْتَكّا

ويقال: مَا يَقُولُ فلانٌ إلاّ أعَالِيلَ بِأَضَالِيلَ، أيْ يَتَعَلَّلُ بالضَّلَالِ. ووَاحِدُ الأعَالِيلِ أُعْلُولَةٌ؛ وأُضْلُولَةٌ.

☆ السُّكُّ: المُقَارَبُ طَيُّها[1].

«٧١» ويروى «يَنْشَحْنَ» و«يَطْمِي» و«تَطْمِي».

ووشحى: اسم بئر، وفي معجم ما استعجم أنها ركية معروفة.

والقليب: البئر. وطَمَتِ البئر تطمو وتطمي: إذا ارتفع ماؤها وعلا.

والوِرْدُ: الوُرّاد، وهم الذين يردون الماء.

والشطران في معجم ما استعجم ٧٢٤، والمطر لأبي زيد ١١٣ (برواية ينشحن)، والمقصور والممدود ١٢٧، واللسان (ورد، لكك). والشطر الأول في معجم ما استعجم ٧٨٣، والصحاح (لكك)، واللسان (وشح).

(١) طيّ البئر: بناؤها وتعريشها بالحجارة والآجر.

[٢٠٠ ا] ويقال: أرضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ، / مُحَاثَةٌ مُباثَةٌ[1]، وَاحِدٌ. مُحَاثَةٌ: مَدُوسَةٌ، ومُبَاثَةٌ مِثْلُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَرَكَهُمْ حَوْثاً بَوْثاً[2]. وهُوَ شَبِيهٌ بالحَرْثِ، أيْ يَحْرُثُونَها بالأَرْجلِ، أيْ يُقْبِلُ النَّاسُ فِيهَا ويُدْبِرُونَ.

٥ ويقال: قَرَحْتُكَ بالحَقِّ، أيْ وَاجَهْتُكَ بهِ.

ويقال: عَيْناً مَا أَرَيَنَّ بِكَ، وعَيْناً مَا أَرَيَنَّكَ، وذلكَ يُقالُ لِلرَّسُولِ إِذَا بُعِثَ في حَاجَةٍ: عَجِّلِ الكَرَّةَ.

ويقال: اليَوْمَ قِلْدُ حُمَّاكَ، أيْ نَوْبَتُها.

ويقال: بَدِغَ، وبَطِغَ، إِذَا لَصِقَ * في القَذَرِ.

---

* لَزِقَ، الأَصْلُ.

---

(١) عبارة الأصل المخطوط: «ويقال: ما يقولُ فلانٌ إلاّ أعاليلَ بأضاليلَ، أيْ يتَعَلَّلُ بالضَّلالِ. ويقال: أرْضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ، مُحَاثَةٌ مُباثَةٌ، واحدٌ. وواحدُ الأعاليلِ أُعْلُولَةٌ، وأُضْلُولَةٌ مُحَاثَةٌ: مَدُوسَةٌ، ومُبَاثَةٌ مِثْلُهُ ...». وهي مضطربة.

(٢) يقال: أوقع بهم فلان، فتركهم حَوْثاً بَوْثاً، أي أذلّهم ودقّهم وفرّقهم.

ويقال : الوَارِشُ ، والوَاغِلُ ، والزَّلاَّلُ ، وذلكَ مِنْ أسْماءِ الطُّفَيْلِيِّ .

ويقال : أحْبَى الضُّلُوعِ ، وأحْنَى . ويُقالُ : نَاقةٌ حَبْوَاءُ ، ونَاقةٌ حَنْوَاءُ ، إذَا كانَتْ مُقوَّسَةَ الضُّلُوعِ ، مُتَقارِبةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . ٥

ويقال في مَثَلٍ : مَا شَيْءٌ إذا لَمْ تُبَيِّنْ . مَعْنَاهُ لَيْسَ كَلامُكَ بشَيْءٍ إذا لَمْ يُفْهَمْ .

ويقال : أخُوهُ مُسَاجِرُهُ ، وسَجِيرُهُ ، مَعْناهُ مُصادِقُهُ ، وصَدِيقُهُ ، وهُوَ المُبَالِغُ في الصَّدَاقَةِ . والجَمْعُ سُجَرَاءُ .

ويقال : اسْتَخَرْتُ الرَّجُلَ ، بِمَعْنَى اسْتَعْطَفْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ : ١٠

لَعَلَّكَ إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ   سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِمِي تَسْتَخِيرُها «٧٢»

يَعْنِي تَسْتَعْطِفُها .

«٧٢» ويروى « فهل أنت » و « تستحيرها » و « تستجيرها » .
والبيت لخالد بن زهير الهذلي يقوله لخاله أبي ذؤيب الهذلي . وكان أبو ذؤيب قد نزل على رجل من بني عامر بن صعصعة . فأفسد على الرجل —

ويقال: اسْتَخَارَ الخِشْفُ أُمَّهُ، واسْتَبْغَمَها، واسْتَبْغَمَتْهُ. وذلكَ إذا بَغَمَتْ إليهِ، وبَغَمَ إليها [1]. والاسْتِخَارَةُ في

ـ امرأته، وهرب بها إلى قومه. ثم تخوّف أهله فأسرّها في موضع، وكان يختلف إليها. وكان رسوله إليها ابن أخته خالد، وهو غلام له منظر وصباحة. فأفسد خالد المرأة على خاله، وحملها إلى مكان آخر، ومنع أبا ذؤيب عنها. فأنشأ أبو ذؤيب يقول في ذلك:

ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيارِهِ عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشعيرُها
بأعظمَ مما كنتُ حُمِّلْتُ خالداً وبعضُ أماناتِ الرجالِ غُرورُها

وهي قصيدة يذكر فيها القصة ويعاتب ابن أخته. فأجابه خالد بن زهير ابن أخته:

لا يُبْعِدَنَّ اللهُ لُبَّكَ إذ غزا وسافرَ، والأحلامُ جَمٌّ عُثورُها
لعَلَّكَ إمّا أمُّ عمروٍ تَبَدَّلَتْ سِواكَ خليلاً شاتِمي تَسْتَخيرُها

وهي قصيدة أيضاً. ومنها البيت المشهور:

فلا تجزَعَنْ من سُنَّةٍ أنتَ سِرْتَها وأوّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسيرُها

وانظر القصة والقصيدتين في ديوان الهذليين ١/١٥٤ - ١٥٩، والأغاني ٦/٥٩ - ٦١. والقصة وأبيات من القصيدتين في الميداني ٢/٢٤٧ - ٢٤٨. والقصة وأبيات من قصيدة خالد بن زهير في اللسان (سير). والبيت في طبقات الشعراء ٥٧، ونقد الشعر ١٠٧ - ١٠٨، والموشح ٨٣، والمقاييس ٢/٢٣٢، والعمدة ١/١١٨، واللسان والصحاح (خور)، واللسان (خير).

(١) بَغَمَت الظبية: صاحت إلى ولدها بأرخم مايكون من صوتها.

البقَرِ والجآذِرِ . ثُمَّ يُسْتَعَارُ في الظَّبْيَةِ وولَدِها . وذلكَ أنَّ ذَوَاتَ الظِّلْفِ جِنْسٌ واحِدٌ .

ويقال : اسْتَخَرْتُ اللهَ ، مَعْناهُ سَأَلْتُهُ أنْ يَخِيرَ لِي ، وأَصْلُهُ مِنَ الخَيْرِ والخِيارِ .

٥ ويقال : اسْتَخَرْتُ الرَّجُلَ : اسْتَضْعَفْتُهُ ، وهُوَ مِنَ الخَوَرِ ، واسْتَخْوَرَهُ لُغَةٌ . وذلكَ أنَّهُ يُقالُ : قَدْ خَوِرَ الرَّجُلُ خَوَراً ، وقَصِفَ قَصَفاً ، وقَدْ خارَ يَخُورُ خَوَراً ، بمَعْنىً واحِدٍ .

ويقال : جِذْعٌ مُتَماحِلٌ ، وهُوَ البَعِيدُ الطَّوِيلُ .

ويُسَمُّونَ مَذَابِحَ مِنىً الغَبَاغِبَ ، واحِدُها غَبْغَبٌ .

١٠ وقَالَ الشَّاعِرُ :

«٧٣» أَفِي كُلِّ يَومٍ غَيْرَ مَنٍّ أَقُولُهُ ... أُرِيقُ عَلَى أَضحىً مِنَ اللهِ غَبْغَبا

فَلا فاجِراً حَلَّلْتُ رَحْلِي بِرَحْلِهِ ... ولاَ مَأْثَماً إنْ كانَ لِلهِ أَثْغَبا

ويقال : قَدْ ثَغِبَ ☆ الرَّجُلُ ، إذا أَثِمَ ، ثَغَباً شَدِيداً .

☆ ش (١) الذي أعرِفُهُ تَغِبَ الرَّجُلُ ، بالتَّاءِ بنُقْطَتَيْنِ .

«٧٣» لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها . وأضحىً : جمع أضحاة وهي الضحيّة . وبها سمّي يوم الأضحى .

(١) ش : أي الشيرازي ، وهو علي بن عبيد الله الشيرازي ناسخ الكتاب.

ويقال: خَيَالٌ، وخَيَالَةٌ، ورأيتُ خَيَالَةَ فُلانٍ، فيمَنْ أنثَ الخَيَالَ. حكاهُ الكِسائيُّ وأبو عُبيدةَ عَنِ العَرَبِ. وأنشدَنا أبو عُبَيْدَةَ لِحاجزٍ الأَزْدِيِّ[1]، جاهِلِيٌّ:

«٧٤» ألا طَرَقَتْ خَيَالَهُ أُمِّ كُرْزٍ   وأصحابي بِعَيْهَمَ مِنْ تَبَالَهْ

٥ فَبَاتَ الدَّمْعُ يُخْضِلُنِي كَأَنِّي   تَقَيْتُ بِرَيْطَتِي غَرْبَيْ مَحَالَهْ

ويقال: ثَمَغْتُ لِحْيَتَهُ بالحِنَّاء، وثَمَأْتُ، بِمَعْنَى خَضَبْتُ. وثَمَأْتُ أَنْفَهُ، بِمَعْنَى كَسَرْتُهُ، وثَمَغْتُ أيضاً [٢٠٠ ظ] / كَسَرْتُ.

---

(١) هو حاجز بن عوف بن الحارث من بني مفرج من الأزد، شاعر جاهلي مقلّ. وهو من أغربة العرب الذين كانوا يغزون على أرجلهم. ترجمته في الاشتقاق ٣٠١، والأغاني ١٢/١٧ - ٥٠، واللسان (غرب). وقد جعله صاحب اللسان من أغربة العرب الإسلاميين، وهو وهم.

«٧٤» لم أجد هذين البيتين في المراجع التى نظرت فيها.

وعيهم وتبالة: اسما موضعين. وتَقَيْتُ: من تَقَاهُ يَتْقِيه مثل اتّقاه يتّقيه، مخفف منه. والريطة: ثوب ليّن يكون قطعة واحدة غير ذي لِفْقين. والغرب: دلو عظيمة من مَسْك ثور، يُستقى بها على السانية. والمحالة: البكرة العظيمة التي تكون للسانية.

و يقال : أَسْبَعَ فلانٌ في عُرْسِهِ ، و سَبَّعَ . إذا أَطْعَمَ النَّاسَ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ .

و يقال : حَمَلَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ فَكَلَّلَ ، إذا صَدَقَ الحَمْلَةَ * ، و هَلَّلَ ، إذا كَذَبَ الحَمْلَةَ .

و يقال : ظَهَرْتُ عَلَى القُرْآنِ ، و أَظْهَرْتُهُ ، و أَظْهَرْتُ عَلَيْهِ ، أيْ قَرأْتُهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي ، و مِنْ ظَهْرِ قَلْبِي . ٥

و يقال : لاَ تَخْلِجِ الفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فإِنَّ الذِّئْبَ عالِمٌ بمَكَانِ الفَصِيلِ اليَتِيمِ . و مَعْنَاهُ لاَ تَقْطَعِ الفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ.

و يقال : خَلَجَتِ العَيْنُ ، تَخْلِجُ خُلُوجاً و خَلَجَاناً (١) .

و قال : الأَدْوَاءُ تَخِزُ ، أيْ تَقْتُلُ . قَالَ الرَّاجِزُ : ١٠

وَوَخْزُ أَوْبَاءٍ هِيَ الحُتُوفُ «٧٥»

* كان في الأصلِ قَدْ غُيِّرَ (إذا لَمْ يَصْدُقِ الحَمْلَةَ) . و الصَّوَابُ مَا في المَتْنِ .

(١) اي اضطربت وتحرّكت .

«٧٥» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : احْتَمَلَهُ عَلَيَّ الغَضَبُ ، واسْتَقَلَّهُ[1] .

ويقال : رَجُلٌ عُوَّقٌ ، لِلَّذي يَهُمُّ بالأَمْرِ ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

ويقال رَجُلٌ كُنْدِيرٌ بَيِّنُ الكِنْدِيرَةِ ، لِلْغَلِيظِ الخَلْقِ القَصِيرِ .

ويقال في ثَلاثَةٍ مِنَ المَصَادِرِ : ذَهَبَ ذَهَاباً وذُهُوباً ،

٥ وكَسَدَ كَسَاداً وكُسُوداً ، وفَسَدَ فَسَاداً وفُسُوداً * . وأَنْشَدَ :

«٧٦» كَسَدْنَ مِنَ الفَقْرِ في قَوْمِهِنَّ   فَقَدْ زَادَهُنَّ سَوَادِي كُسُودَا

يَعْنِي بَنَاتِهِ .

ويقال : الأَرْضُ اليَوْمَ وَدَفَةٌ ، مِنَ الخِصْبِ ، إِذا كانَتْ زَهْرَتُها تَبْرُقُ مِنَ الرِّيِّ .

١٠ ويقال : مَتَوْتُ الأَدِيمَ ، والثَّوْبَ والنِّطْعَ وما كانَ شِبْهَهُ ،

---

* وزادَنا ابْنُ خالَوَيْهِ : صَلَحَ صَلَاحاً وصُلُوحاً .

---

(١) احتمله الغضب : إذا استخفه . واستقله الغضب : من القِلَّة وهي الرِّعْدَةُ ، أي اشتد غضبه حتى أخذته الرعدة .

«٧٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

إذَا مَدَدْتَهُ مِنْ تَقَبُّضٍ ، فأنَا أمْتُوهُ مَتْواً . وكذلكَ مَأَيْتُ مِثْلُ مَدَدْتُ وَسَّعْتُ . وقَالَ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ «٧٧»

مِثْلُ تَمَعّى ، وتَمَتَّى غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

ويقال : رَتَوْتُ الشَّيْءَ : شَدَدْتُهُ ، ورَتَوْتُهُ : أرْخَيْتُهُ ، ٥

«٧٧» صلة الشطر بعده :

أو بأعَالِي السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ
اذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِيِّ الأشْهَبِ
فلا تَقَعْسَرْهَا ، ولكِنْ صَوِّبِ

والحلب : نبت ينبسط على الأرض ، وأكثر نباته حين يشتد الحرّ ، وتدوم خضرته ، له ورق صغار يدبغ به . والسلم : شجر من العضاه ، تذهب عيدانه طولاً كالقضبان ، وليس له خشب ، يدبغ بورقه وقشره . وبُلَّتْ : من بَلِلَ به ، إذا مُنِيَ بــه وشقي به . والرجل المشذب : الطويل . والنفيّ : ما تطاير عن الرِّشاء من الماء على ظهر الماتح . والقعسرة : المغالبة والتقوّي على الشيء ، وفُسر أيضاً بأخذ الشيء .

والأشطار في مجالس ثعلب ٢٥٥ ، واللسان (مأى) . وهي ماعدا الشطر الثالث في اللسان (قعسر) . والأشطار الأول والثالث والخامس في اللسان (بلل) . والشطران الأول والثالث في اللسان (شذب) . والشطر الأول وحده ، وهو الشاهد ، في الصحاح واللسان (حلب) ، والصحاح (مأى) .

وهيَ مِنَ الأَضْدَادِ . ومِنْهُ قَوْلُ لبيدٍ [١] :

«٧٨» فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى قُرْدُمَانِيّاً ، وتَرْكاً كالبَصَلْ

---

(١) هو أبو عَقيل لبيد بن ربيعة العامري ، شاعر مخضرم مشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ٢٣١ - ٢٤٣ ، والمعارف ١٤٤ - ١٤٥ ، والمعمرين ٦٠-٦٣ ، وطبقات الشعراء ١١٣ - ١١٤ ، والآمدي ١٧٤ ، والمكاثرة ٣٣ (ذكره ولم يترجم له) ، والأغاني ١٤ / ٩٠ - ٩٨ ، ١٥ / ٥٢ - ٥٤ ، ١٥ / ١٣٠ - ١٣٤ ، واللآلي ١٣ ، والإصابة ٣/٢٢٦ - ٣٢٧ ، والاستيعاب ٣/ ٣٢٤ - ٣٢٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٢٦٠ - ٢٦٣ ، وشواهد المغني ٥٦ - ٥٧ ، والخزانة ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ ، والعيني ١/٥ - ٨ ، وبروكلمان ١ / ٣٦ - ٣٧ ، والذيل ١/٥٦ .

(٧٨) ويروى « دَفْراء » .

وصلة البيت قبله وبعده :

فمتى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ . . . .

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْرَاتِها كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلْ

والأبيات في وصف كتيبة قد سَهِكت من صدأ الحديد ، عليها دروع محكمة . والنقع : رفع الصوت ، ونقَعَ الصوتُ أي ارتفع . يحلبوها : أي يجمعون لها ، والهاء للحرب ، أي يجمعون للحرب متى ما سمعوا صارخاً . ذات جرس : أي كتيبة ذات جرس وأصوات . فخمة : أي كتيبة عظيمة . ذفراء : منتنة الريح من الحديد . والقردمانيّ : درع غليظة ، وهو فارسيٌّ معرب ، أصله (كَرْدْماند) أي عُمِلَ فبقي . والترك : بيض الحديد —

وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ[1] :

ـــ ويُلْبَس على الرأس . والمعنى أن هذه الكتيبة يلبس رجالها دروعاً طويلة فيشدون أطرافهـا بالعرى في وسط الدرع لتنشمر ، وكانوا يجعلون في الدرع عروة ، ثم تقلص بها حتى تخفّ على الراكب . والجنثي : الزرّاد أو الحدّاد الذي يصنع الزرد والدروع . والحرباء : مسمار الحديد . والمعنى أن الحداد قد أحكم عورات الدروع ولم يدع فيها فتقاً ولا مكاناً ضعيفاً .

والبيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه أَرْبَد أبي الخزّاز . وهي قصيدة جيدة فيها حكم ووصف لأشياء ، منهـا وصف الكتيبة والحرب . مطلعها :

إنَّ تَقْوَى رَبِّنـا خَيْرُ نَفَلْ ۝ وبإذْنِ اللهِ رَيْثي وعَجَـلْ

والقصيدة في ديوان لبيد ١١ - ١٧ .

والبيت مع ما قبله في الصناعتين ٨١ ، والألفاظ ٤٩٤ ، وشرح أدب الكاتب ٣٣٧ . والبيت مع ما بعده في المعاني ١٠٢٩ - ١٠٣٠ . والبيت وحده في الإصلاح ٣٧١ ، والمقاييس ١/٢٥٣ ، ٣٤٥ ، ٤/٢٩٥ ، والموشح ٨٧ ، والأضداد ٧٤ ، والمعاني ٨٧٤ ، ١١٣٩ ، والصناعتين ١٩٦ ، واللسان (ذفر ، ترك ، بصل ، قردم ، رتا) ، والصحاح (ذفر ، قردم ، رتا) . وعجزه في الصحاح (ترك) .

(١) هو الحارث بن حِلِّزَةَ اليشكري ، شاعر جاهليّ مشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ١٥٠ - ١٥١ ، وطبقات الشعراء ١٢٧ ، والاشتقاق ٢٠٥ ، والآمدي ٩٠ ، والأغاني ٩/١٧١ - ١٧٤ ، واللآلي ٦٣٨ ، والخزانة ١/١٥٨ ، والمعاهد ١/٣١٠ ، وبروكلمان الذيل ١/٥١ - ٥٢ .

«٧٩» . . . . مَاتَرْ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدُ صَمَّـــاء

أيْ مَا تَكْسِرُهُ .

« ٧٩ » هذا قسم بيت تمامه مع صلته قبله :

فكأنَّ المَنُونَ تَرْدِي بنا أرْ عَنَ جَوْناً يَنْجابُ عنه العَمَاءُ
مُكْفَهِراً على الحَوَادِثِ ماتَرْ تُوهُ للدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

ويروى « لا يَرْتُوه » و « لا تَعْجُوه » .

والبيتان من معلقة الحارث بن حازة يصف فيهما جبلًا بالقوة والثبات . تردي بنا : أي ترمي بنا . والأرعن : الأنف العظيم من الجبل ، ويراد به الجبل هاهنا . والجون : الأسود هاهنا. ينجاب : أي ينشق. والعماء : سحاب رقيق . والرتو : الشدّ والإرخاء ، وهو الإرخاء هاهنا. مؤيد: داهية عظيمة ، من الأيْد وهوالقوة . والصمّاء : الشديدة ، من الصمم وهو الشدة والصلابة . والمكفهرّ : الصلب المتراكب بعضه على بعض . يصف الشاعر جبلًا بالسواد والاكفهرار ، وأنه لا يبلغ السحاب ذراه ، وأنه ثابت على الأيام ، لا يضعف لدواهي الزمن الشديدة . ويقول : كأن المنون ترمي ، برميها إيانا ، جبلًا فلا تؤثر فينا ولا تضرنا كما لا تؤثر في الجبل .

والبيت من معلقة الحارث بن حازة كما قلنا ، فلينظر في كتب المعلقات وشروحها . وهو في ٦ أبيات في المعاني ٨٧٢ ـ ٨٧٣ ، وفي ٩ أبيات في المعاني أيضاً ١١٣٦ ـ ١١٣٨ . والبيت وحده في الأضداد ٧٤ ، والصحاح واللسان (رتا) ، واللسان (عجا) .

ويقال : بَعِيرٌ قِرْعَوْسٌ*، وإِبلٌ قَرَاعِيسُ، وهِيَ الَّتي لها سَنَامَانِ،

ويقال : إنّي لأَجِدُ نَصْواً شَدِيداً في بَطْني، وهُوَ مِثْلُ المَغْسِ، والمَغَسِ. ويُقالُ : قَدْ مُغِسَ بَطْنُهُ، ومَغِسَ.

ويقال : قَدْ بَذَحْتُ في جِلْدِ الشَّاةِ بَذْحاً، إذا قَطَعْتَ في الجِلْدِ، ولَمْ يَنْفُذِ القَطْعُ. ويُقالُ : شَاةٌ مَبْذُوحَةٌ، إذَا كانَتْ كذلكَ.

ويقال : ذَهَبَ إلَيْهِ وَهمِي، ووَغْمِي، بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

ويقال : سَدَحَ عِنْدِي فلانٌ، ورَدَحَ، مَعْنَاهُ أَقَامَ فِيمَا شَاءَ مِنَ الخَيْرِ والرَّفَاغِيَةِ، سَدْحاً، ورَدْحاً، ورُدُوحاً، وسُدُوحاً.

ويقال : مَرَرْتُ بغَرَائِرَ[1] مَسْدُوحَةٍ : مُطَرَّحَةٍ.

---

* ابنُ خالَوَيْهِ : وبالشِّينِ قِرْعَوْشٌ، ومِثْلُهُ : تَقَعْوَشَ البَيْتُ، وتَقَعْوَسَ.

---

(١) الغرائر : واحدها الغِرارَةُ، وهي الجُوالِق، وتكون للتبن ولغيره.

ويقال: سَدَحَهُ: صَرَعَهُ أيضاً.

ويقال: قَوْمٌ خُشَارِمُ، وخَشَارِيمُ، ورَجُلٌ خُشَارِمٌ، وهُمُ الَّـذِينَ يَتَطَيَّرُونَ، ولا يَتَوَجَّهُونَ وَجْهاً إلَّا عَلَى زَجْرِ الطَّيْرِ.

ويقال: هَشَمْتُ مَا فِي ضَرْعِ الشَّاةِ، واهْتَشَمْتُهُ، إذَا ٥ احْتَلَبْتَ مَا فِيهِ.

ويقال: إنَّهُ لَمَغْضُوبُ البُصْرِ، مِنَ الجُدَرِيِّ، والجَدَرِيِّ. والبُصْرُ: الجِلْدُ. وإنَّهُ لَمَحْصُوبُ البُصْرِ، مِنَ الحَصْبَةِ. قَدْ غُضِبَ / جِلْدُهُ. وإنَّهُ لَمَحْمُوقُ البُصْرِ، مِنَ الحُمَيْقَاءِ[1] الَّتِي [١٢٠١] تَخْرُجُ فِي الجِلْدِ. قَدْ حُمِقَ جِلْدُهُ، وحُصِبَ، وجُدِرَ.

١٠ ويقال: جُلْمُودُ بَصْرٍ، وبِصْرٍ، وهِيَ حِجَارَةٌ صِلَابٌ، لا تَعْمَلُ فِيهَا المَعَاوِلُ. وقَالَ الشَّاعِرُ:

«٨٠» إنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَيِّسُهُ أُوقِدْ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

---

(١) الحُمَاقُ والحَمَاقُ والحُمَيْقَاءُ: داء مثل الجدري، يتفرّق في الجسد، يخرج بالصبيان.

«٨٠» هذا البيت للعباس بن مرداس السُّلَمي يخاطب به خُفَافَ ابن نُدْبة. وصلته بعده:

السِّلْمُ تَأْخُذُ منها ما رَضِيتَ بِهِ والحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أنْفاسِها جُرَعُ

«أُوَيِّسُهُ» : أُذَلِّلُهُ ، وأُؤَثِّرُ فِيهِ .

ويقال : أتانا بِشَغْوٍ * طَيِّبٍ ، وهُوَ مَا لَانَ مِنَ البُسْرِ (١) .

ويقال في الفَرَسِ إِذَا كانَ جَوَاداً : فَرَسٌ بَحْرٌ ، وفَيْضٌ ، وحَتٌّ ، وسَكْبٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

ويقال : أَتَيْتُ فُلاناً لِصُبْحِ خامِسَةٍ ، ومُسْيِ خَامِسَةٍ ، ٥ وصِبْحِ ، ومِسْيِ ، وأُصْبُوحَةٍ ، وأُمْسِيَّةٍ .

---

* لَعَلَّهُ بِبَغْوٍ ، لأَنَّهُ مَا لَانَ مِنَ البُسْرِ أَيْضاً . قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الصَّوابُ مَغْوٌ .

ـــ ويروى «إن كنتَ» و «جلود صخر» و «لا أُوَبِّسُه» . والتأبيس : التحقير والتذليل . وقال ابن برّي : «أنشده المفجّع في الترجمان :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْرٍ . . .

وقال بعد إنشاده : صَخْرٌ وادٍ» .

والبيتان في اللسان والتاج (أبس) . والبيت وحده في الصحاح (أبس ، بصر) ، وفي اللسان (بصر) ، والتاج (ايس) . وصدره في المقاييس ١/١٦٤ .

(١) البُسْرُ : الغضّ من كل شيء ، والتمر قبل أن يُرْطِبَ لغضاضته ، وهو المراد ها هنا .

وكذلكَ يُقالُ : أَتيْتُهُ صُبْحاً ، ومُسْياً ، وصِبْحاً ، ومِسْياً ، وإِصْبَاحاً ، وإِمْسَاءً ، وصَبَاحاً ، ومَسَاءً .

ويقال : تَهَدَّمَتْ بُيُوتُنا صُبْحَ السَّمَاءِ ، يَعْنُونَ المطَرَ .

ويقال : لَاحَقَّ لِي في هذا الأَمرِ ، ولَا رِدِّيدَى (فِعِّيلَى) .

٥ مَعْناهُ لَا حَقَّ لي في هذا الأَمْرِ ولَا مُرَاجَعَةَ .

ويقال : ذَهَبَتِ الإِبِلُ شُرُدَاتٍ ، وكذلكَ الغَنَمُ . وَاحِدُها شَرُودٌ ، وجَمْعُها شُرُدٌ . ثُمَّ زَادُوا الأَلِفَ والتَّاءَ .

وقال : اغْتَمَمْتُ بهذا الأَمْرِ ، وانْغَمَمْتُ[١] .

وقال : المَصُورُ مِنَ المِعْزَى القَالِصَةُ اللَّبَنِ . واللَّجِبَةُ

١٠ واللَّجْبَةُ . يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، مِنَ الضَّأْنِ . وقَدْ لَجَّبَتْ ، ومَصَّرَتْ ، فهِيَ مُلَجِّبٌ ، ومُمَصِّرٌ .

ويقال : فُلانٌ أَلْيَثُ خَلْقِ اللهِ ، بِمَعْنَى أَشَدّ . وقَالَ : لَمْ أَرَ قَوْماً أَكْثَرَ فِيهِمُ اللِّيَاثَةُ مِنْ بَنِي عامِرٍ . ويُقالُ : رَجُلٌ أَلْيَثُ ، وقَوْمٌ لِيثٌ ، مِثْلُ أَبْيَضَ وبِيضٍ . وأَنْشَدَ

١٥ لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَعْرابِ تَرْثِي بَنِيها :

---

(١) من الغمّ ، وهو الكَرْب . يقال : غمّه الأمر ، فاغتمّ وانغمّ .

إمَّا يَكُنْ أوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا   قَصِفَ(١) القَنَا، وهوَالمَتِينُ الشَّرْجَبُ «٨١»

شُقٌّ القَوَامِ، مُفَرَّجٌ أبْدانُهُمْ   آسَادُ مَلْحَمَةٍ*، عَلَيْها الطُّحْلُبُ

لا يَنْكُلُونَ إذا الحُرُوبُ تَعَرَّضَتْ،   لِيثٌ إذا مَا أسْرَجُوا و تَلَبَّبُوا

و يقال: تَبَتَّتَ فُلانٌ للخُرُوجِ، مِثْلُ تَجَهَّزَ، و هُوَ البَتَاتُ، والبَتَاتَةُ، و الجَهَازُ، و الجَهَازَةُ. ٥

و يقال: مَا يَأْتِينا فُلانٌ إلاَّ عَنْ عُفْرٍ**، يَعْنِي بَعْدَ حِينٍ.

---

* و يُرْوَى «آسَادُ مَأْجَمَةٍ».

** قال ابْنُ خالَوَيْهِ: بَعْدَ عُفْرٍ: بَعْدَ شَهْرٍ، و بَعْدَ هَجْرٍ: بَعْدَ سَنَةٍ.

---

(١) في الأصل المخطوط: قَصَفَ، بفتح الصاد.

«٨١» ويروى قَصِفَ الفتى» و «أصْفَى الفتى».

أودى: هلك. وقَصِفَ: انكسر، يقال: قَصِفَ العودُ إذا انكسر. والشرجب: الطويل. وشق القوام: أي طوال القوام، جمع أشقّ، وهو الطويل ها هنا. ومفرج أبدانهم: أي أن أعضاءهم متباينة، ليس يلصق بعضها ببعض لضعفها، بل أعضاؤهم ممتلئة من العظام والأعصاب. ونَكَلَ عن العدوّ: إذا جَبُنَ ونكص عنه. والتلبب: أن يجمع الرجل ثوبه ويتحزّم استعداداً، ومنه يقال للرجل الذي لبس السلاح وتشمّر للقتال متلبّب.

والبيت الأول من هذه الأبيات، وصدر الثاني وعجز الثالث منها ملفقين في بيت واحد في الألفاظ ٢٤٠.

ويقال : امْرأَةٌ عَفِيرٌ ، وهِيَ الَّتِي لا تُهْدِي ، ولا يُهْدَى لَهَا .

ويقال : بالرَّجُلِ شَكْوَى ، وشَكَاةٌ ، ورَجُلٌ شَكِيٌّ ، وامْرأَةٌ شَكِيَّةٌ ، عَلَى (فَعِيلٍ) و (فَعِيلَةٍ) ، مِنَ الوَجَعِ .

٥ ويقال : مَالِي فيهمْ أُرَيبَةٌ ، بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ ، أيْ لَمْ أُرِدْ أنْ أَسْتَبْقِيَهُمْ .

ويقال : قُرْنُ السَّيْفِ ، والسِّكِّينِ ، وظُبَتُهُ ، وطَرَفُهُ ، وهُوَ حَدُّهُ .

ويقال : بِهَا وِحَامٌ ، ووَحَامٌ لُغَةٌ ، وهِيَ الشَّهْوَةُ مِنَ ١٠ المَرْأةِ إِذَا كانَتْ حَامِلاً . ويُقالُ : وَحَمَى .

وقال أبو سَيْفٍ الأَعْرَابِيُّ [١] : يَحْسدُ ، ويَخْلُقَ [٢] : لَمْ يَحْسِدِ اللهُ مِثْلَهُ ! وقَدْ حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ .

وقال : شَدَدْتُ العُقْدَةَ بِخَيْطٍ تَوٍّ ، وهُوَ السَّحِيلُ غَيْرُ

---

(١) لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في المراجع التي نظرت فيها .

(٢) كذا في الأصل المخطوط .

المُبْرَمِ الفَرْدُ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَوٌّ ، إِذَا كانَ وَحِيداً ، وَفَذٌّ ، وشَذٌّ .

/ ويقال : أكْفَأَتِ الإبِلُ ، إذا بَلَغَتْ أنْ تُنْتَجَ . [٢٠١ ب] وأكْفَأْتُ فُلاناً في الحَسَبِ ، وكَافَأْتُهُ ، بِمَعْنَى صِرْتُ لَهُ كُفْئاً . ٥

ويقال : أكْفَأَ الظَّبْيَ الحِبَالَةُ ، وأكْفَأَ الظَّبْيُ الحِبَالَةَ ، إذا أخْطَأَتْهُ وأخْطَأَها .

ويقال : قَدْ كَفَأَ النَّاسُ عَلَيْنا مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ، إِذَا انْتَجَعُوا إِلَيْنا في الغَيْثِ .

ويقال : اصْبُغْ ثَوْبَكَ أسْوَدَ ، فإنَّهُ أغْفَرُ للوَسَخِ (١) . ١٠

ويقال : رَجُلٌ مِسْفَرٌ ، ومِسْفَارٌ ، وكذلكَ في البَعِيرِ ، إِذَا كانَ صَبُوراً عَلَى السَّفَرِ . وكذلكَ في البِرْذَوْنِ ، والحِمَارِ ، وكُلِّ دَابَّةٍ .

---

(١) أي أحمل له وأغطى له . من غَفَرَ الشيء : إذا ستره . وانظر اللسان (غفر) .

ويقال: قَدْ قَامَ فُلانٌ، فَسَعَرَ لَنَا سَعْرَةً، بِمَعْنَى طافَ لَنَا طَوْفَةً في حَوَائِجِنا.

ويقال: قَعَدْتُ سِجَاحَ وَجْهِهِ، وتِجَاهَ وَجْهِهِ، وتُجَاهَ وَجْهِهِ، بِمَعْنَى حِذاء وَجْهِهِ.

٥ ويقال: قَدْ حَقِبَ الرَّجُلُ والمَطَرُ، إِذَا أَمْسَكَ، وحَقَدَ، وأَحْقَدَ. وكذلكَ المَعْدِنُ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً.

ويقال: نَسَعَتْ* سِنُّهُ، ونَشَصَتْ. وذلكَ إِذَا تَنَأَتْ عَنْ ثَنِيَّتِهِ. ويُقالُ: نَاشِزٌ، ونَاشِصٌ.

ويقال: وَفِقْتَ أَمْرَكَ، فأَنتَ تَفِقُهُ[1].

١٠ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ، فأَنْتَ تَرْشَدُهُ.

وسَفِهْتَ رَأْيَكَ، ونَفْسَكَ، فأَنْتَ تَسْفَهُهُ.

وبَطِرْتَ مَعيشَتَكَ، فأَنْتَ تَبْطَرُها

---

* نَسَغَتْ.

---

(١) أي وُفِّقْتَ فيه، أو صادفته موافقاً، وهو من التوفيق.

ووَجِعْتَ بَطْنَكَ ، وأَلِمْتَ رَأْسَكَ ، فأنْتَ تأْلَمُهُ ، وتيجَعُهُ وتاجَعُهُ ، ولا يَجوزُ توْجَعُهُ .

ويقال في مَثَلٍ لَهُمْ : في بَطْنِ زَهْمانَ زادُهُ [1]. وذلكَ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ إِلى الطَّعَامِ ، فقَالَ : لاَ أُرِيدُهُ ، مِنْ شِبَعٍ . ويقالُ : رَجُلٌ زَهْمانيٌّ ، إِذَا كانَ شَبْعَانَ . ٥

وجَمَعَ الكِسائِيُّ الشَّابَّةَ شَبائِبَ ، مِثْلُ قُبَّةٍ وقَبائِبَ ، وحُرَّةٍ وحَرائِرَ ، وجِزَّةٍ وجَزائِزَ ، وكَنَّةٍ وكَنائِنَ ، وحَلْبَةٍ وحَلائِبَ ، ولِصَّةٍ ولَصائِصَ . وهذِهِ نَوادِرُ ، لَيسَ جَمْعُها عَلَى قِياسٍ . وكذلكَ حَاجَةٌ وحَوائِجُ مِنْها . وأَنْشَدَ : ١٠

---

(١) زَهْمانُ : اسم كلب .

وللمثل معنى آخر ، وحديث آخر رواه أبو عمرو . وذلك أن رجلاً نحر جزوراً ، فقسمها . فأعطى زَهْمان نصيبه . ثم رجع زهمان ليأخذ أيضاً مع الناس . فقال صاحب الجزور : في بطن زهمان زاده . وعلى هذا يضرب المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذه مرة .

وانظر المثل وخبره في الميداني ٢/٦٨ ، واللسان (زهم) .

«٨٢» عَجَائِزاً يَذْكُرْنَ شَيْئاً ذاهِبَا
يَخْضِبْنَ بالحِنّاء شَيْباً شائِبَا
يَقُلْنَ : كُنّا مَرَّةً شَبائِبَا

مَصْدَرُ شَبَّ شَبّاً و شَباباً (١) .

٥ ويقال : المالُ مَأْسورٌ ، و مَأْزُولٌ ، بِمَعْنَى مَحْبُوسٍ .

ويقال : قَدِ اسْتَيْهَرْتُ أنّكم على خَيْرٍ ، ومَعْناهُ اسْتَيْقَنْتُ .

قال الكِسائِيُّ : سَمِعْتُ بَحْرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ ، وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ (٢) .

١٠ ويقال : رَحُبَتْ بلادُكَ مَرْحَباً ، وطُلَّتْ (٣) ! رَحابَةً ،

«٨٢» وفي اللسان (شبب) : « قال الأزهري : شَبائِبُ جمع شَبَّةٍ لا شابَّةٍ ، مثل ضَرَّةٍ وضرائر » . وما أشبه ذلك أن يكون . والأشطار الثلاثة في اللسان (شبب) ، والثاني والثالث منها في ليس ٦٠ .

(١) في الأصل المخطوط : شَبائباً .

(٢) السُّخْرِيُّ ، بالضم والكسر : الاسم من السخر وهو الاستهزاء ، ومن السُّخْرة وهو الاستخدام بلا أجرة .

(٣) رَحُبَتْ : اتسعت . و طُلَّتْ : أي أصابها الطَّلُّ ، وهو المطر الخفيف والندى . وهذا القول دعاء ، ومعناه اتسعت بلادك وأُمْطِرَتْ !

ورَحَباً ، ورُحْباً ورُحُباً ، يُثقَّلُ ويُخَفَّفُ . وأَرْحَبَ اللهُ بلادَكَ ! إِرْحاباً ، بذلكَ المَعْنَى . ورَحِبَتْ [١] بلادُكَ ، لُغَةٌ .

ويقـال : فِيهِ عَلَيْكَ غِلْظَـةٌ ، وغُلْظَةٌ ، وغَلْظَةٌ . ثَلاثُ لُغَاتٍ .

وحَكَى عِيسَى بْنُ عُمَرَ [٢] ، عَنِ الفَرَزْدَقِ ، فِيمَا ذَكَرَه الكِسَائِيُّ ، قَالَ ، سَمِعْتُ الفَرَزْدَقَ يَقولُ : نَقَدْتُ لَهَا مِائَةً ، بِمَعْنَى نَقَدْتُها .

وقال الغَنَوِيُّ : هذا مَا لاَ تُرِدْهُ ، وهذا مَا لاَ تَعْرِضْ لَهُ . فوَصَلَ مَا بحَرْفِ النَّهْيِ .

---

(١) في الأصل المخطوط : رَحُبَتْ ، بضم الحاء .

(٢) هو عيسى بن عمر الثقفي ، مولى لهم ، من علماء البصرة الأقدمين . ترجمته في الفهرست ٦٢ ـ ٦٣ ، والمعارف ٢٣٥ ، والسيرافي ٣١ ـ ٣٣ ، والزبيدي ٣٥ ـ ٤١ ، والمراتب ٢١ ، ونزهة الألباء ٢٥ ـ ٣١ ، والإنباه ٣٧٤/٢ ـ ٣٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٦ ـ ١٥٠ ، وطبقات القراء ٦١٣/١ ، والبغية ٣٧٠ ، والمزهر ٣٩٩/٢ ، وبروكلمان ٩٩/١ ، والذيل ١٥٨/١ .

ويقال : خَرَجَ القَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ . مَعْناهُ يَطْلُبُونَ مَرَاعِيَ السَّعْدَانِ (١) .

وقال : إِذَا فَعَلْتَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ أَقْرَبْتَ وأَحْبَبْتَ . مَعْناهُ صِرْتَ قَرِيباً حَبِيباً .

[٢٠٢ ا] وقال المُجَاشِعِيُّ : / [و] اللهِ رَبُّ السَّمَائِهْ ، فَوَصَلَ بالهاءِ .

ويقال : إِنَّهُ لَسَقِيُّ العِرْقِ ، إِذَا قَيِّحَ وَتِينُهُ (٢) .

ويقال : شَيْخٌ ثِمَّةٌ ، ومُنْثَمٌّ ، وهُوَ الفَانِي كِبَراً .

وقال العُقَيْلِيُّ : شَفَيْتُ عَلَى الأَمْرِ العَظِيمِ ، بِمَعْنَى أَشْفَيْتُ .

وأَهْلُ الحِجَازِ يُثَقِّلُونَ الوَسْمَةَ ، فَيَقُولُونَ : الوَسِمَةُ (٣) .

---

(١) السعدان : نبتة غبراء اللون حلوة ، يأكلها كل شيء ، وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة يقال لها حَسَكة السعدان . ومنبت السعدان سهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً . ولذلك قيل في المثل : مَرْعىً ولا كالسعدان .

(٢) الوتين : عرق كبير يتصل بالقلب ، يجري فيه الدم .

(٣) وهي شجر له ورق أسود يُخْتَضَبُ به الشعر .

وقال: أَبْقَى السِّفَارُ مِنْها جَنَاجِناً *، وَاحِدُها جَنْجَنٌ، وجِنْجِنٌ ** (١).

والعَرَبُ تُسَمِّي المِقْرَاضَ: المِقْرَضَ، والمِقْرَاضانِ، والمِقْلَمَ، والمِقْلَمَانِ، والمَقْلَمَانِ (٢).

ويقال: أَرَافَ القَوْمُ، مِنَ الرِّيفِ، فَهُمْ مُرِيفُونَ. ولَيْسَتْ ه

---

* قال ابْنُ خالَوَيْهِ: جَنَاجِنَ، بِغَيْرِ صَرْفٍ.

** وزَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): جُنْجُونٌ.

---

(١) وهي أطراف الأضلاع مما يلي قَصَصَ الصدر وعظمَ الصُّلْب.

(٢) من قَلَمْتُ الشيء إذا قطعته، ولذلك قيل للمقراض مِقْلَم، لأنه يقطع به.

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي صاحب الجمهرة في اللغة، من علماء اللغة المشهورين، وهو بصريٌّ. ترجمته في الفهرست ٩١ - ٩٢، والزبيدي ٢٠١، والمراتب ٨٤، والمرزباني ٤٦١، وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ - ١٩٦، واللآلي ١٤٤، ونزهة الألباء ٣٢٢ - ٣٢٦، والإنباه ٣ / ٩٢ - ١٠٠، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ - ١٤٣، والبغية ٣٠ - ٣٣، والمزهر ٢ / ٤٠٩، والخزانة ١ / ٤٩٠ - ٤٩١، وبروكلمان الذيل ١/١٧٢.

بالوَجْهِ . و رَافَتِ البِلادُ تَرِيفُ رِيفاً ، كَما تَقولُ : أَخْصَبَتْ خِصْباً و إِخْصَاباً .

و يقال : أَعَاهَ القَوْمُ ، مِنَ العَاهَةِ ، فَهُمْ مُعِيهُونَ ، و أَعْوَهُوا فَهُمْ مُعْوِهُونَ ، و الأَوَّلُ هُوَ الوَجْهُ . و عَاهَتِ البِلادُ ، فَهِيَ ٥ تَعُوهُ عَاهَةً و عَوْهاً و عُؤُوهاً ، و هُوَ الدَّاءُ و الأَمْرَاضُ[١] .

و قال الكِسَائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْها في الآفَةِ ، و قِيَاسُها أَآفَ[٢] القَوْمُ ، فَهُمْ مُؤْيِفُونَ ، و هُوَ قِيَاسٌ عَلَى العَاهَةِ . و آفَتِ البِلادُ ، فَهِيَ تَؤُوفُ أَوْفاً و آفَةً و أُؤُوفاً .

و يقال : مَا نَفْسِي لَكَ بِتَمْرٍ بهذا الأَمْرِ ، أَيْ بطَيِّبَةٍ .

١٠ و يقال : سُرِقَتْ زَافِرَةُ فُلانٍ ، إِذَا سُرِقَتْ نَاقَتُهُ بِمَا عَلَيْها مِنْ أَدَاتِها .

---

(١) يقال ذلك كلّه خاصّة في الأمراض والآفات التي تصيب أموال الناس من الثمار والزروع والماشية والإبل .

(٢) في الأصل المخطوط : أأفَ .

ويقال : شَرِبَتِ الإبِلُ المُمَارِيَةَ ، وهِيَ أَوَّلُ سَقْيَةٍ في أَوَّلِ النَّهارِ . والثَّانِيَةُ المُلَيْسَاءُ ، وهُوَ في الضُّحَى الأَكْبَرِ . والثَّالِثَةُ الوَقْبَاءُ ، وهِيَ نِصْفَ النَّهارِ . فَيُقالُ : شَرِبَتِ المُمَارِيَةَ ، والمُلَيْسَاءَ ، والوَقْبَاءَ ، إذَا شَرِبَتْ ذلكَ في يَوْمٍ واحِدٍ . ٥

ويقال : أَبْهَزْتُ الرَّجلَ ، أُبْهِزُهُ إبْهازاً ، أيْ نَكَّلْتُهُ ، ونَكَّلْتُ بِهِ .

ويقال : اعْزِلْ عَنَّا جَثَّ هذا الجَرَادِ ، أي المَيِّتَ مِنْهُ .

ويقال : قَدْ آمَتِ القِدْرُ ، فهِيَ تَئِيمُ إياماً وأُيوماً ، وذلكَ إذَا دَخَنَتْ ، وتَغَيَّرَ رِيحُها . ١٠

ويقال في المرْأةِ : آمتْ مِنْ زَوْجِها ، تَئِيمُ إياماً وأُيوماً وأَيْمَةً (١) .

ويقال : هِضْمُ الوَادِي ، وأَهْضَامُهُ ، ومَعْنَاهُ نَاحِيَتُهُ ، ونَوَاحِيهِ .

---

(١) يقال لها ذلك إذا مات عنها زوجها أو قتل ، وهي تصلح للأزواج لأن فيها سُؤْرة من شباب .

ويقال: الثُّكْنُ مِنَ الأَرْضِ نَوَاحِيهَا، واحِدُها ثُكْنَةٌ.
والثُّكَنُ مِنَ النَّاسِ: الجَمَاعَاتُ. والحُفَنُ مِنَ الأَرْضِ:
نَوَاحٍ مِنْهَا فِيهَا مِيَاهٌ. قَالَ الشَّاعِرُ في ثُكَنِ الأَرْضِ:

«٨٣» غَيْثٌ إِذَا نَزَلَ العَافُونَ سَاحَتَهُ   عَادَ الوَلِيُّ لَهُ مُسْتَأْسِدَ الثُّكَنِ

٥ ويقال: عَصَبَتِ الإِبِلُ بالماءِ، تَعْصِبُ عُصُوباً، إذا دَارَتْ
حَوْلَهُ، وحَامَتْ. قَالَ الرَّاجِزُ:

«٨٤» قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي إِذَا الوِرْدُ عَصَبْ
وثَارَ أَطْرَافُ العَجَاجِ، فانْتَصَبْ
مِنَ السُّقَاةِ صَالِحٌ يَوْمَ لَبَبْ

«٨٣» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها.
والوليّ: المطر الذي يأتي بعد الوسميّ، سمّي ولياً لأنه يلي الوسميّ،
أو هو المطر الذي يأتي بعد المطر، سمّي بذلك لأنه يلي ما قبله، ويبدو لي أنه
المراد هاهنا. والمستأسد: من استأسد النبت إذا طال وبلغ غايته.
«٨٤» وبعد الأشطار شطر رابع:
إذا نَعَى زَوْجُ الفَتَاةِ بالعَرَبْ
والأشطار الأول والثالث والرابع في البلدان ١٠/٥، والشطر الأول
في المقاييس ٣٤٠/٤.

و لَبَبٌ : مَاءٌ . و قَالَ آخَرُ :

إِنِّي إِذَا مَا خُورُها عَصَبْنَ بِي «٨٥»

وقَالَ كُلُّ عَاجِزٍ : بَرَّحْنَ بِي

/ فَلاَ أُبَالِي أَنْ يَهِضْنَ مَنْكِبِي [٢٠٢ ب]

و العَرَبُ تُذَكِّرُ حُلْوَانَ و هَمَذَانَ و خُرَاسَانَ ، و مَا أَشْبَهَهَا ٥ مِنَ البِلادِ إِذَا نَوَوا البَلَدَ ، فإِنْ نَوَوا البَلْدَةَ أَنَّثُوا . و أَنْشَدَ الكِسَائِيُّ عَنْهُمْ :

سَقْياً لِحُلْوَانَ ذِي الكُرُومِ و مَا صُنِّفَ * مِنْ تِينِهِ و مِنْ عِنَبِهْ «٨٦»

---

* قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : أَخْبَرَنا ابْنُ مُجاهِدٍ (١) عَنِ السِّمَّرِيِّ (٢) عَنِ الفَرَّاءِ ، صَنَّفَ : نَضِجَ .

« ٨٥ » لم أجد هذه الأشطار في المراجع التي نظرت فيها .
والخُورُ : الإبل الحمر إلى الغبرة ، رقيقاتُ الجلود ، طوال الأوبار ، ووبرها أطول من سائر الوبر ، وتكون غزاراً . واحدتها خَوَّارَة ، وجمعها على غير قياس .
« ٨٦ » هذا البيت لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ قيسِ الرُّقَيَّاتِ . ويروى لابْنِ أَحْمَرَ أيضاً . وصلته بعده :
تَخْلُ مَوَاقِيرُ بالفِنَاءِ مِنَ الـ ـبَرْنِيِّ ، يَهْتَزُّ ثَمُّ في سَرَبِهْ —

— أَسْوَدُ ، سُكَّانُه الحَمَامُ ، فما تَنْفَكُّ غِرْبانُهُ على رُطَبِه

من قصيدة يمدح بها ابن قيس الرقيات عبد العزيز بن مروان ، مطلعها :

لم يَصْحُ هذا الفؤادُ من طَرَبِهْ وَمَيْلِهِ في الهَوَى ، وفي لَعِبِهْ

وحُلْوانُ في عدّة مواضع . حُلوان العراقِ : وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبالَ من بغداد ، وأكثر ثمارها التين ، وهو في غاية من الجودة . وحلوان : قرية من أعمال مصر ، بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد ، مشرفة على النيل ، وهي المقصودة في البيت لأن الممدوح كان والياً على مصر . ومعنى صُنِّفَ على الرواية الثانية : مُيِّزَ بعضه من بعض ، وصَنَّفَ على الرواية الأخرى من صَنَّفَت الشجرة : إذا طلع ورقها ، أو بمعنى نضج كما قال ابن خالويه في الحاشية . والمواقير : من الوَقْر ، وهو الحِمْل ، وأَوْقَرَت النخلة : إذا كثر حملها . ونخلة مُوقِرَةٌ ومُوقِرٌ ، ومُوقَرَةٌ ومُوقَرٌ على غير القياس لأن الفعل ليس منها ، وميقار : أي كثيرة الحمل ، والجمع : مواقر ومواقير . والبَرْنِيّ : ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة ، وهو من أجود التمر ، قال أبو حنيفة : أصله من الفارسي ، فالبارُ : الحِمْلُ ، ونيّ : تعظيم ومبالغة . والشَّرَبُ : واحدته الشَّرَبَةُ ، وهي الصَّفُّ من الكَرم والنخل .

والقصيدة في ديوان ابن قيس الرقيات ١٢ - ١٦ . والأبيات الثلاثة في البلدان ٢ / ٢٩٤ . والبيت الأول في المقاييس ٣ / ٣١٤ ، والصحاح واللسان والقاموس (صنف) ، واللسان (حلا) .

(١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، شيخ القراء في بغداد في زمنه ، توفي سنة ٣٢٤ . ترجمته في الفهرست ٤٧ ، وتاريخ بغداد ٥/١٤٤-١٤٨ ، ومعجم الأدباء ٥/٦٥-٧٣ ، وطبقات القراء ١/١٣٩-١٤٢ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون السِّمَّري الكاتب النحوي . والسِّمَّري نسبة إلى سِمَّر ، وهو بلد بين البصرة وواسط في العراق . ترجمته في الإنباه ٣/٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ - ١١٠ ، والبلدان ٣/٢٤٦ . وذكره السيوطي في البغية ٤١١ بين الذين رووا عن الفراء وحدثوا بكتبه .

وقال الأعرابيُّ لمّا عَرَضَ لِلْكِلابِ الصَّيْدُ : عَرِسَتْ فلمْ تَدْرِ في إِثْرِ هذا تأْخُذُ أمْ في إِثْرِ ذا ، بِمَعْنَى دَهِشَتْ .

ويقال : جَمَلٌ عَيْتُومٌ ، بالتّاء ، وكذلكَ عَيْثُومٌ ، وكذلكَ في الرَّجُلِ ، وهُوَ العَظِيمُ الضَّخْمُ .

ويقال : دَسَمَ أَثَرُ فلانٍ ، وخَبَرُهُ ، يَدْسَمُ ويَدْسُمُ ، بِمَعْنَى خَفِيَ ، دَسْماً ودُسُوماً . ٥

ويقال : ادْسُمِ الطَّعْنَةَ ، وادْسِمْ ، أيْ سُدَّها . وكذلكَ في القَارُورَةِ ، وهُوَ دِسَامُها ، وهُوَ مَا سُدَّتْ بهِ ، وهُوَ العِفَاصُ .

ويقال : مَرَّ بِنَا حَضِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ . والنَّفِيضَةُ : الطَّلِيعَةُ . وقالَتِ الجُهَنِيَّةُ : ١٠

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً   وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ «٨٧»

«٨٧» هذا البيت لسُعْدَى بنت الشَّمَرْدَلِ الجهنية ، من قصيدة لها في رثاء أخيها أسْعَدَ بن مَجْدَعَةَ . وكانت بَهْزٌ من بني سُلَيْمٍ قد قتلته . مطلعها :—

و يقال : بَنَيْتَ أمرَكَ عَلَى دَسمٍ قَبْلَهُ ، أي أثرٍ قَبْلَهُ .

و يقال : صَغَى القَمَرُ ، يَصْغَى ، و أَصْغَى يُصْغِي ، و صَغِيَ يَصْغَى ، و ذلكَ إذا غابَ .

ـ أمِنَ الحَوَادِثِ والمَنُونِ أرَوَّعُ وأبيتُ ليْلِي كلَّهُ لا أهْجَعُ

وصلة البيت قبله وبعده :

جادَابنُ مَجْدَعَةَ الكَمِيُّ بِنَفْسِهِ ولقد يَرَى أنَّ المَكَرَّ لأشْنَعُ

وَيَلُمِّهِ رجلاً يُليذُ بِظَهْرِهِ إبِلاً ، وتَسَّالُ القِيَافِي أرْوَعُ

يَرِدُ المِيَاهَ . . . .

وبهِ إلى أخرى الصِّحَابِ تَلَفُّتٌ وبه إلى المَكْرُوبِ جَرْيٌ زَعْزَعُ

والحضيرة : الجماعة من الناس ، عشرة أو أقل . والتُّبَّعُ : الظل لأنه يتبع الشمس . واسمئلاله : بلوغه نصف النهار وضموره .

وقد اختُلِفَ في اسم هذه الجهنية ، فقيل : هي سلمى بنت مجدعة الجهنية ، وقيل : سعدى بنت الشمردل الجهنية (انظر اللسان : نفض) . وجعل ابن الشجري أخاها أسعد هذلياً ، ويبدو أنه أخوها لأمها .

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٤ – ١٠٨ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في حماسة ابن الشجري ٨١ ـ ٨٢ . وبيت الشاهد وحده في المعز ٢٦ ، والاشتقاق ١٢٧ ، والإصلاح ٣٩٢ ، والمقاييس ١/٣٦٣ ، ٢/٧٦ ، ٥/٤٦٢ ، ونظام الغريب (منسوباً إلى ليلى الأخيلية) ١١١ ، ١٨٩ ، والألفاظ ٤٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١/٥٦ ، وأمالي الزجاجي ٩١ ، والصحاح (حضر ، نفض ، تبع : منسوباً إلى أبي ذؤيب) ، واللسان (حضر ، نفض ، تبع ، سمأل) . وعجزه في الصحاح (سمل) .

وقال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقالُ : رَجُلٌ نَبْعٌ ، إذَا كانَ كَمِيشاً[1] في الحاجةِ خَفِيفاً . ويُقالُ : رَجُلٌ خِرْوَعٌ ، إذا كانَ ثَقِيلاً بَطِيئاً في الحاجَةِ .

ويقال : أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ ، والحَسَّ بالأَسِّ ، والحِشَّ بالإِشِّ ، ومَعْناهُ أَلْحِقِ الشَّرَّ بالشَّرِّ . ٥

وقال ، سَمِعْتُ الفَرَّاءَ يَقولُ : سَمِعْتُ ظِفْرٌ وظُفْرٌ وأُظْفُورٌ وأُظْفُورَةٌ ، وسَطْرٌ وسَطَرٌ وأُسْطُورَةٌ ، حَكَاها يُونُسُ . وقَالَ زِكْرِيَاءُ الأَحْمَرُ[2] ، فِيمَا ذَكَرَ لَنَا عَنْهُ ، العَرَبُ تَقولُ : رَجُلٌ أُسْطُورَةٌ ، إذَا كانَ يُسَطِّرُ الكَلامَ ، ويُجَوِّدُهُ * . ١٠

---

* أيْ يُجَوِّدُهُ ، الأَصْلُ .

---

(١) الكميش : الرجل السريع الماضي العزوم في أموره .

(٢) يبدو أنه أعرابي فصيح من الذين كانوا في البصرة . وقد ذكره في الفهرست ٧٠ بين فصحاء الأعراب البصريين ، وفيه : أبو زكريا الأحمر .

ويقال: مَـلأْتَ في القَوْسِ، وأمْـلأْتَ، إذا أغْرَقْتَ نَزْعاً [١] فِيها.

ويقال: ضِمْ لَنا وَضماً [٢] نَجْعَلْ عَلَيْهِ اللَّحْمَ. ويُقالُ: أوْضَمْتُ اللَّحْمَ، إذا اتَّخَذْتَ لَهُ ذلكَ الوَضَمَ، وجَعَلْتَهُ عَلَيْهِ.

٥ ويقال لِلرَّجُلِ إذا كانَ قَتّالاً لِلرِّجالِ: قَدْ رابَ دَمُهُ، يَرُوبُ رَوْباً، مَعْناهُ حانَ أجَلُهُ. أُخِذَ مِنْ رَوْبِ اللَّبَنِ، إذا أدْرَكَ.

وقال الكِسائِيُّ: تَميمٌ تَقولُ في الجَدايَةِ [٣] بالفَتْحِ، وقَيْسٌ تَكْسِرُ فَيَقُولونَ: جِـدايَةٌ. والجَمْعُ جِدايَاتٌ ١٠ وجَدايا. وأنْشَدَ:

---

(١) نَزَعَ القوسَ: إذا جذبها، أي جذب الوتر ليرمي.

(٢) الوضم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو غيره يوقى به من الأرض. ووَضَمَ يضِم: إذا عمل وضماً.

(٣) الجَداية والجِداية: الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدّد، وهو بمنزلة الجدي من المعز.

وكأنّما الْتفتتْ بِجيدِ جِدايةٍ رَشَاٍ مِنَ الرّبْعِيّ حُرّ أرْثَمِ «٨٨»

و يقال: رَجُلٌ أُيّادٌ ، و امْرأةٌ أُيّادَةٌ ، و بَعِيرٌ أُيّادٌ ، و ناقةٌ أُيّادَةٌ ، إِذَا كانَتْ قَوِيّةً شَدِيدَةً .

و يقال : امْرَأةٌ لَفُوتٌ ، إِذَا تَزَوّجتْ و لَها وَلَدٌ حُبّاً لِلرّجالِ . و اللّفُوتُ : الكَثِيرَةُ الالْتِفَاتِ أيْضاً .

و يقال : خَتَرَ فُلانٌ في الحَيّ أيّاماً ، أيْ أقامَ أيّاماً ، يَخْتُرُ و يَخْتِرُ خَتْراً و خُتُوراً و خَتَرَاناً .

« ٨٨ » ويروى « من الغزلان » .

والبيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة . وصلته قبله :

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلّتْ له حَرُمَتْ عليّ ، وليْتَها لم تَحْرُمِ
فبَعَثْتُ جارِيَتي فقلتُ لها : اذْهَبي فتَجَسّسِي أخبارَها لِيَ واعْلَمي
قالتْ : رأيتُ من الأعادِي غِرّةً والشّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هو مُرْتَمِي
وكأنّما التفتت . . . .

والرشأ من الظباء : الصغير إذا قوي وتحرّك ومشى مع أمه . والأرثم : من الرّثَم ، وهو بياض في طرف الأنف أو في الشفة العليا ، يُسْتَحَبّ في الخيل خاصّة .

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ – ١٥٤ ، والبيت فيه ١٥٢ . وانظر المعلقة في كتب المعلقات وشروحها .

ويقال : نَجِرَهُ الحرُّ حتّى لَغِيَ بالماء لَغىً ، مَعْناهُ أُولِعَ .
وإنّما سُمّيَ شَهْرُ ناجِرٍ [1] مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

ويقال في اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بالتُّرابِ .

[٢٠٣ أ] / ويقالُ ذلكَ في الأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ عَلَى القَوْمِ واخْتَلَطَ .

٥ ويقال لِلِّصِّ : خِمْعٌ ، ولِلْجَماعَةِ أَخْماعٌ . وأَصْلُ ذلكَ في الذِّئْبِ ، يُقالُ : خِمْعٌ ، وهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ .

وقال الكِسائيُّ ، سَمِعْتُ أعْرابِيّاً يقولُ : حَكَوْتُ ، فأَنا أَحْكُو . والكَلامُ الجَيِّدُ أَحْكي .

ويقال : أَخَذَ فُلاناً السُّحافُ ، وهُوَ السِّلُّ . ويُقالُ إذا دَعا عَلَيْهِ : إِنْ كانَ كاذِباً فَسَحَفَهُ اللهُ ! وهُوَ في غَيْرِ ذلكَ

١٠ المَعْنَى . ومَعْناهُ قَشَرَهُ اللهُ ، ولَحاهُ . وهُوَ مِنْ سَحَفْتُ الشَّيْءَ : قَشَرْتُهُ . ويُقالُ : جاء مَطَرٌ يَسْحَفُ الأَرْضَ ، أيْ يَقْشِرُها .

ويقال : اقْتَتَلَهُ الحُبُّ ، واقْتَتَلَهُ الجِنُّ ، بمَعْنَى اخْتَبَلَهُ

١٥ الجِنُّ . وهذا مُقْتَتَلُ الجِنِّ ، كَمَا تقولُ : مُخْتَبَلُ الجِنِّ .
وأَنْشَدَ :

---

(١) اسم قديم من أسماء الشهور عند العرب في الجاهلية . ويكون في شدة القيظ . قيل هو رجب ، وقيل صفر ، وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر .

هَيَا ظَبْيَةَ الوَادِي ألاَ لاَ تُرَوَّعِي وأجْنِي جَنَى وَادِيكِ ثمَّ خَلاَ لكِ «٨٩»
صَرَاكِ جلاَلُ المالِكِيَّةِ بَعْدَ مَا رَأيتُ لِنَبْلِي فُرْصَةً في طِحَالِكِ
فَلَوْمَا هَوَاهَا و الَّذِي أنا عَبْدُهُ لَكَانَ بكَفِّيَ الغَدَاةَ اقْتِتَالِكِ

و يقال : مَا أدْرِي مَا ثَبَرَكَ عَنِّي ؟ وعَظَاكَ ، و بَظَاكَ عَنِّي ، مَعْنَاهُ حَبَسَكَ . ٥

و يقال أيضاً في الدُّعاءِ عَلَيْهِ : مَالَهُ ، عَظَاهُ اللهُ ! و بَظَاهُ . كأنَّهُ قَالَ : حَبَسَهُ اللهُ عَنِ الخيْرِ .

و يقال : مَالٌ ذُو ندْهَةٍ ، مَعْنَاهُ ذو كَثْرَةٍ .

« ٨٩ » لم أجد هذه الأبيات في المراجع التي نظرت فيها .
والجَنَى : الثمر ما زال رطباً . وخلا لكِ : أي أنت حرّة ، فاذهبي أنّى تشائين . وصَرَاكِ : أي حفظك ونجّاك . واقتتالك : بمعنى قتلك ها هنا .
ولمجنون بني عامر أبيات في معنى هذه الأبيات . جاء في اللسان (روع) : وقال مجنون قيس بن معاذ العامري ، وكان وقع في شراكه ظبية ، فأطلقها وقال :

أيا شِبْهَ ليلى ، لا تُراعي ، فإنني لكِ اليومَ من وحشيّةٍ لَصديقُ
ويا شِبْهَ ليلى ، لا تزَالِي بروضةٍ عليكِ سحابٌ دائم وبُروقُ
أقول ، وقد أطلقتها من وَثاقها: لأنتِ لِليلى ، ما حييتُ ، طليقُ
فعيناكِ عيناها ، وجيدُكِ جيدُها سوى أنّ عظم الساق منك دقيقُ

ويقال: أَصَبْتُ مِنْهُ نَدْهَةً مِنْ مَالٍ، وهِيَ العَطِيَّةُ الجَزْلَةُ.

ويقال: أَهِلْتُ بِفُلانٍ، فأنا آهُلُ بِهِ، وآهِلُ بِهِ، وآهَلُ بِهِ، ثلاثُ لُغَاتٍ، ووَدَقْتُ بِهِ، فأنا وَادِقٌ بِهِ. وذلكَ إِذَا فَرِحْتَ بِهِ، واسْتَأْنَسْتَ بِهِ.

٥ ويقال: امْرَأَةٌ مُبَتَّلَةٌ، وهِيَ الحَيِيَّةُ. وأَنْشَدَ:

«٩٠» مُبَتَّلَةٌ غَرَّاءُ ذَاتُ وَسَامَةٍ مِنَ الهَيْضَلاتِ اللاَّبِسَاتِ البَرَاقِعِ

والهَيْضَلَةُ: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ أيضاً، والهَيْضَلَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، والهَيْضَلَةُ: أَصْوَاتُ النَّاسِ.

ويقال: مَصَعَ مَالُ فُلانٍ، وامْتَصَعَ، إِذَا تَفَرَّقَ وذَهَبَ.

١٠ وقَدْ مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ، إِذَا ذَهَبَ ونَقَصَ. وأَمْصَعَ القَوْمُ، إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُهُمْ وأَمْوَالُهُمْ. وقَالَ الرَّاجِزُ:

«٩٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها.

والهيضلة من النساء: الضخمة النَّصَفُ، وهي التي بين الشابة والكهلة، كأنها بلغت نصف عمرها.

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُمَا «٩١»

مُسَمَّلَيْنِ مَاصِعاً قِرَاهُمَـــا

والمُصَعَةُ : ثَمَرُ العَوْسَجِ . يُقالُ : قَدْ أَمْصَعَ العَوْسَجُ ، إذَا أَثْمَرَ . وهُوَ حَبٌّ أَحْمَرُ يُؤْكَلُ .

ويقال : ناقَةٌ جَرُورٌ ، إذَا وَضَعَتْ آخِرَ الإِبِلِ بِشَهْرٍ أوْ ٥ أَكْثَرَ مِنْ ذاكَ . وناقَةٌ جَرُورٌ ، إذَا كانَتْ تَشْرَبُ آخِرَ الإِبلِ .

وناقَةٌ خَصُوفٌ ، وهِيَ الَّتي تُعَجِّلُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ النِّتاجَ ، وتَضَعُ قَبْلَ الإِبِلِ . يُقالُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خَصْفاً وخُصُوفاً . ويُقالُ : ذَوْدٌ[1] خُصُفٌ ، إذا كُنَّ كذاكَ .

ويقال : كَرْكَرْتُهُ عَنِّي ، مَعْناهُ دَفَعْتُهُ .

١٠

«٩١» الشطران في اللسان (مصع ، سمل) .

وسَمِلَ الحوضُ : لم يخرج منه إلا ماءٌ قليل، من السَّمْلَةِ والسُّمْلَة : وهي بقية الماء في الحوض وقد استعار مصع للماء. القرى: ما اجتمع من الماء في الحوض ها هنا.

(١) الذَّوْدُ : القطيع من الإبل ، من الثلاث إلى التسع ونحو ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور .

و يقال : تَكَرْكَرَ القَوْمُ ، إِذَا أَقَامُوا ، و لَمْ يَمْضُوا لِسَبِيلِهِمْ .

و يقال : كَرْكِرْ مَالَكَ ، وَوَرِّعْهُ ، أي احْبِسْهُ .

[٢٠٣ ب] و يقال : هُوَ أَحْكَى / مِنَ القِرْدِ [١] .

٥ و أَزْنَى مِنْ دُبٍّ [٢] .

و أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ [٣] ، وهُوَ وَلَدُ القِرْدِ .

و أَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ [٤] .

و أَوْفَى مِنَ السَّمَوْءَلِ [٥] .

---

(١) لأنه يحكي الإنسان في أفعاله سوى المنطق . وهذا القول مثَلٌ (انظر الميداني ١/٢٢٩) .

(٢) وهو مثل . يقال : أزنى من هِجْرِسٍ . وفُسِّر بالقرد والدبّ (انظر الميداني ١/٣٢٦) .

(٣) وهو مثل يضرب للصِّغار خاصة ، في الفطنة والكَيْس (انظر الميداني ٢/١٦٩) .

(٤) وهو مثل يضرب في الغدر (انظر الميداني ٢/٦٧) .

(٥) وهو مثل يضرب في الوفاء . والسموءل هو السموءل بن غريض ابن عادياء اليهودي ، من أهل تيماء في شمال الحجاز . وهو أشعر شعراء —

وأبَرُّ مِنَ العَمَلَّسِ [1]. وكانَ العَمَلَّسُ رَجُلاً في الجاهِلِيَّةِ، عُمِّرَ أبَواهُ، فكانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ بواحِدٍ مِنْهُما على عُنُقِهِ. ولهُ حَدِيثٌ.

ويقال: أبَرُّ مِنَ النَّسْرِ، أيْضاً، وذلكَ أنَّهُ يَزُقُّ أبَوَيْهِ، كَمَا كانا يَفْعَلانِ بهِ. ٥

— يهود في العربية. وكان امرؤ القيس الكندي الشاعر قد استودعه سلاحه حين ذهب إلى قيصر الروم. فسار إليه الحارث بن أبي شَمِرٍ الغسّاني، فطلبه ليأخذ السلاح. فأغلق السموءل حصنه الأبلق دونه، واعتصم فيه. فأخذ الحارث ابناً له خارجاً من القصر، وناداه، فقال: إما أن تؤدّي إليّ السلاح، وإما أن أقتله. قال: اقتله، فلن أؤديها إليك، ووفى! والقصة مشهورة معروفة في كتب الأدب. وترجمة السموءل وقصته في طبقات الشعراء ٢٣٥-٢٣٧، والأغاني ١٩/٩٨-٩٩، واللآلي ٥٩٥ - ٥٩٦، والميداني ٢/٣٧٤ - ٣٧٥، والعيني ٢/٧٦، والمعاهد ١/٣٨٨ - ٣٩١، وبروكلمان ١/٢٨ - ٢٩.

(١) وهو مثل يضرب في بِرِّ الوالدين. ويقال أيضاً: أبرّ من فَلْحَسٍ، وهو رجل من شيبان حمل أباه على عاتقه حتى أحجّه. (وانظر المثلين في الميداني ١/١١٤).

ويقال : أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ [١] ، وذَاكَ أَنَّهُ يَأْكُلُ وَلَدَهُ .

ويقال : أَبْصَرُ مِنْ عُقَابِ مَلَاعَ [٢] ، يَا هـذا ، فِيمَنْ جَعَلَهُ بَلَداً .

وأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ [٣] .

٥ وأَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ [٤] .

وأَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ [٥] .

---

(١) وهو مثل يضرب في العقوق . ومن عقوق الضبة أنها تأكل أولادها . وذلك أنها إذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه . فإذا نقبت أولادها ، وخرجت من البيض ظنتها شيئاً يريد بيضها فوثبت عليها تقتلها ، فلا ينجو منهـا إلا الشريد . (وانظر المثل في الميداني ٢/٤٧ - ٤٨) .

(٢) وهو مثل يضرب في حدّة البصر . (وانظر المثل وشرحاً له في الميداني ١/١١٥) .

(٣) وهو مثل يضرب في حدّة البصر أيضاً . (وانظر المثل وشرحاً له في الميداني ١/١١٥ – ١١٦) .

(٤) وهو مثل يضرب في قوة السمع . (وانظر المثل وأشباهاً له في الميداني ١/٣٥٥) .

(٥) وهو مثل يضرب في قوة السمع أيضاً . ويقال : أسمع من فرس بِيَهْمَاءَ في غَلَس ، وأبصر من فرس بَهْمَاءَ في غلس . (وانظر المثل الأول في الميداني ١/٣٤٩ ، والثاني فيه أيضاً ١/١١٥ .

وأسْمَعُ مِنْ قِنْقِنٍ ، و قُنَاقِنٍ . و هُوَ الّـذي يَسْتَنْبِطُ الماءَ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ المُهَنْدِسُ ، فإذا وَضَعَ أُذُنَهُ عَلَى الأَرْضِ سَمِعَ دَوِيَّ الماءِ .

و يقال : أخْبَثُ مِنَ السِّمْعِ الأَزَلِّ [١] . والسِّمْعُ الأَزَلُّ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ ، و يُقالُ : وَلَدُ الذِّئْبَةِ مِنَ الكَلْبِ ، و الكَلْبَةِ مِنَ الذِّئْبِ ؛ و يُقالُ لَهُ العِسْبَارُ أيْضاً . ٥

و أصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ [٢] ، و هِيَ دُوَيْبَّةٌ [٣] .

و اصْنَعُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ .

---

(١) وهو مثل يضرب في شدّة الخبث . ويقال أيضاً : أسمع من سِمْعٍ ، وأسمع من السِّمع الأزلّ (انظر الميداني ١/ ٣٥٢) . ويقال : أخبث من ذئب الخَمَرِ ، وأخبث من ذئب الغضى (انظر الميداني ١/ ٢٥٩) .

(٢) وهو مثل يضرب في إحكام الصنعة . والسرفة دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ، ثم تبني فيه بيتاً من ألياف تجمعها مثل غزل العنكبوت ، منخرطاً من أعلاه إلى أسفله ، محكم الصنعة كأن زواياه قُوّمت بخط ، تتخذه ناووساً لنفسها . (وانظر المثل وشرحه في الميداني ١/ ٤١١) .

(٣) دُوَيْبَّة : تصغير الدابّة ، الياء ساكنة ، وفيها إشمام من الكسر ، و كذلك ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف مثقّل في كل شيء .

وأعْيَا مِنْ بَاقِلٍ [١] .

وأخْطَبُ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ [٢] .

وأحْمَقُ مِنْ دُغَةَ [٣] ، وهَبَنَّقَةِ الوَدْعِ [٣] ، وهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ .

٥ وأحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ [٣] . وهذا أعْرَابِيٌّ أتَى النَّبيَّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وكَانَ النَّبيُّ مَرَّ بهِ في مُهَاجَرِهِ إلَى المَدِينَةِ . فَقَرَاهُمْ لَبَناً . فقالَ لَهُ النَّبيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : ائْتِنِي بِيَثْرِبَ . فأتَاهُ بَعْدَ مَا ظَهَرَ أمْرُهُ . فَقَالَ لَهُ : احْتَكِمْ .

---

(١) وهو مثل يضرب في شدة العيّ . وباقل رجل شُهر بعيّه . وبلغ من عيه أنه اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً . فمرّ بقوم ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي ؟ فمدّ يديه ، ودلع لسانه ، يريد أحد عشر . فشرد الظبي ، وكان تحت إبطه . (وانظر المثل وحديثه في الميداني ٢/٤٣) .

(٢) ويقال أيضاً : أبلغ من قسّ بن ساعدة . (وانظر المثل في الميداني ١ / ٢٦٢ ، ١ / ١١١) . وهو قسّ بن ساعدة الإيادي ، وكان من حكماء العرب وعقلائهم ، خطيباً شاعراً . ترجمته وأخباره في المعارف ٢٨ ، والمرزباني ٣٣٨ ، والميداني ١/١١١ ، والبيان ١/٤٥ ، ٥٢ ، ١/٣٠٨ - ٣٠٩ ، والخزانة ١/٢٦٧ – ٢٦٨ .

(٣) ورد هذا المثل آنفاً ص ٨٧ و ١٨٨ وسبقت الإشارة إليه .

فقالَ : ضَأْنٌ ثمانونَ . فقالَ : إنّ عَجُوزَ بني إسرائيلَ كانَتْ أكْيَسَ مِنْكَ . فقالَ لهُ أصحابُهُ : وما حديثُ عَجُوزِ بني إسرائيلَ ؟ وأنشأَ يُحدِّثُهُمْ عَنْها .

قال : إنّ اللهَ ، عزّ وجلّ ، أوْحى إلى مُوسَى أنْ يَحْمِلَ عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ إلَى الشّامِ . وكانَ قَدْ دُفِنَ فِيمَا ٥ يُذْكَرُ في تابُوتٍ مِنْ مَرْمَرٍ ، وجُعِلَ في خَلِيجٍ مِنَ النِّيلِ ، وعَلَيْهِ الماءُ يَجْرِي . ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ ☆ غَيْرُ العَجُوزِ . فلمّا خَرَجَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ بِبَنِي إسْرائيلَ تاهُوا عَنِ الطَّرِيقِ . فقَالَ مُوسَى : مالَنا ؟ فقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، نُرَى هذا لِتَخْلِيفِكَ عِظَامَ يُوسُفَ بِمِصْرَ . قالَ : فأيْنَ ١٠ قَبْرُهُ ؟ قالُوا : لَيْسَ يَعْلَمُ ذاكَ إلاّ عَجُوزٌ مِنْ بَني إسْرائيلَ ، يُقالُ لها : فُلانَةُ . قالَ : فأتاها مُوسَى فِيمَنْ مَعَهُ . وقالَ : بَلْ أَرْسَلَ إلَيْها . فسألَها أنْ تَدُلَّهُ . فقالَتْ : لاَ ، أوْ تَجْعَلَ

☆ يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ ، الأَصلُ .

لِي حُكْمِي . قَالَ : فَلَكِ ذَاكِ . قَالَتْ : فَادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي في دَرَجَتِكَ . قَالَ : فَتِلْكُمَا عِنْدَ ذَاكَ ، و قَالَ : سَلِي غَيْرَ هذا . قَالَ : فَأَوْحَى اللهُ إلَيْهِ أنْ أَعْطِهَا مَا سَأَلَتْ . فَأَعْطَاهَا ذَاكَ .

و يقال : رَجُلٌ ضِفَنٌ ، مِلْدَمٌ ، خُجَأَةٌ ، ضَوْكَعَةٌ ، ضَفَنْدَدٌ ، ٥ وَأْنٌ . و أَنْشَدَ القَنَانِيُّ فِيهِ (١) :

«٩٢» قَدْ رَابَنِي رَجُلٌ فِي القَوْمِ ضَوْكَعَةٌ ضَخْمُ المَرَادِغِ وَأْنٌ☆ سَابِغُ الكَفَلِ

« المَرَادِغُ » و البَآدِلُ لَحْمُ اللَّبَّةِ و مَا يَلِيهَا ، إذَا كَانَ رَهِلاً مُسْتَرْخِياً . و أَنْشَدَ :

[٢٠٤ ا] «٩٣» / فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ وَلاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ و بَآدِلُهْ

☆ وَانٍ أيضاً .

---

(١) من رواة اللغة الفصحاء . وهو أستاذ الفرّاء يروي عنه كثيراً (انظر مثلاً الإصلاح ١٠١ ، ٣٣٤) . والقناني نسبة إلى بئر قنان وهو موضع (انظر البلدان ٤٠١/٤) .

« ٩٢ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

« ٩٣ » ويروى « لا مُتَضَائِلٌ » و « أبَاجِلُهْ » .

وهذا البيت من قصيدة في الرثاء . وقد اختُلِفَ في قائله اختلافاً شديداً . والسبب في ذلك أن لعدّة شعراء قصائد على الرويّ نفسه ، فاختلطت أبياتهم بعضها ببعض . وورد هذا البيت في شعر ثلاثة منهم . —

- أوّلهم العُجَيْر السلوليّ في رثاء رجل من قومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك في مَرّ الظهران وهو صادر إلى المدينة (انظر اللآلي ٦٠٨) . وفي اللسان (بأدل) أن اسم هذا الرجل سليم . وفي البلدان ١٠٥/٥ أن المرثى ابن عم للعجير اسمه جابر بن زيد كان يكرم العجير كثيراً . والثاني زينب بنت الطثرية في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية ، وكانت بنو حنيفة قتلته يوم الفَلَج . والثالث الأبيرد الرياحيّ اليربوعيّ في هجاء رجل من بني عجل اسمه سعد ، كان الأبيرد يتعشق امرأته .

وللشمردل بن شريك اليربوعي قصيدة على الرويّ نفسه يرثي بها أخاه وائلا ، ولكن ليس فيها بيت الشاهد (انظر أمالي اليزيدي ٣١ - ٣٤) .

وقال أبو علي القالي في الأمالي ٨٥/٢ بصدد هذا الخلاف حين أورد أبيات زينب بنت الطثرية : « وفيها أبيات للعجير السلوليّ ولها » . وقال في الأغاني ١١٦/٧ بهذا الصدد أيضاً : « وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد ؛ وعن أبي عمرو الشيباني أن الأبيات لأم يزيد ، قال : وهي من الأزد ؛ ويقال : إنها لوحشيّة الجرميّة » . ثم أورد الأبيات . وقال البكري في اللآلي ٦٠٨ بصدد هذا الخلاف أيضاً حين كلامه على أبيات العجير السلوليّ : « وبيتان من هذا الشعر قد اختُلِفَ في قائلها أشدّ اختلاف . وهما :

فتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ ... ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وبَآدِلُهْ

يَسُرُّكَ مَظْلوماً ويُرْضيكَ ظالماً ... وكلُّ الذي حَمَّلْتَهُ فهو حامِلُهْ

فقال السكّري : إنها لثور بن الطثرية يرثي أخاه يزيد ، وأنشدهما في أبيات أولها :

أرى الأثْلَ من بَطْنِ العَقيقِ مُجاوِري ... مُقيماً ، وقد غالَتْ يزيدَ غَوائِلُهْ

وأنشد أبو تمام في الحماسة هذ الأبيات لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها -

وواحدُ البآدِلِ بَأْدَلةٌ ، وواحِدُ المَرادِغِ مَرْدَغَةٌ . ويُقالُ : لَدَمَتِ النائحةُ صَدْرَها ، تَلْدُمُهُ وتَلْدِمُهُ . وقَوْلُهُمْ : هِيَ تَلْتَدِمُ ، مِنْ ذاكَ ، مَعْناهُ تَضْرِبُ صَدْرَها . والمِلْدَمُ : الحجرُ الَّذي

ـــ يزيد . وقيل إنها لأم يزيد ترثي ابنها . وقيل : إن البيتين للأبيرد اليربوعي » .

وأبيات من قصيدة العجير السلولي مع بيت الشاهد في الحماسة بشرح المرزوقي ٩١٨ ـ ٩٢١ ، والحماسة بشرح التبريزي ١٩٣/٢ - ١٩٤ ، والأغاني ١٤٧/١١ ، وأمالي القالي ٢٧٥/١ ، والبلدان ١٠٥/٥ ـ ١٠٦ ، والحماسة البصرية [١٢٥ ا] .

وأبيات من قصيدة زينب بنت الطثرية مع بيت الشاهد في الحماسة بشرح المرزوقي ١٠٤٦ ـ ١٠٤٩ ، والحماسة بشرح التبريزي ٤٦/٣ ـ ٤٨ ، وأمالي القالي ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ، وحماسة البحتري ٢٧٥ ، والبيان ٢١٦/١ـ٢١٧ ، والأغاني ١١٦/٧ ـ ١١٧ .

وأبيات الأبيرد الرياحي اليربوعي مع بيت الشاهد في آخرها في الأغاني ١٢ / ١١ ـ ١٢ .

وبيت الشاهد مع آخرين من قصيدة زينب بنت الطثرية في الشعراء ٣٩٢، والتنبيه ٩٨ ـ ٩٩ . وهو مع البيت الآخر المختلف فيه في اللآلي ٦٠٨ ، واللسان (بأدل) . وبيت الشاهد وحده في المقاييس ١ / ٩٥ ، ٢ / ٤٥٢ ، والخصائص ١ / ٧٩ ، ونظام الغريب ٢٥ ، والمخصص ١ / ١٦٠ ، والصحاح (بأدل ، رهل ، ضأل) ، واللسان (أزف ، رهل ، ضأل) .

يُدَقُّ بِهِ نَوَى الإِبِلِ . وإِنَّمـا سُمِّيَتِ الحُمَّى أُمَّ مِلْدَمٍ مِنْ هذا ، لِأَنَّها تَدُقُّ . هذا كُلُّهُ في الثَّقِيلِ البَلِيدِ .

ويقـال : إِبِلٌ مَعْكوكَةٌ ، ومَعْكُوسَةٌ ، ومَحْبُوسَةٌ ، سَواءٌ . وقَدْ عَكَكْتُ الشَّيْءَ عَلَيْكَ ، فأنا أَعُكُّهُ عَكّاً إذا حَبَسْتَهُ ، أَوْ رَدَدْتَهُ . وكذلكَ عَكَسْتُ . ٥

ويقال : اتَّقَانِي بِقُرْحَ[تِ]هِ [١] ، أَيْ بِوَجْهِهِ ، إِذا لَطَمَهُ أَوْ ضَرَبَهُ .

ويقال مَرَّ بِنَا حَطِيءٌ مِنَ النّاسِ ، وهُمُ السَّفِلَةُ والرُّذالُ . ومَرَّتْ بِنَا الضَّاجِعَةُ ، والضَّجْعاءُ ، والكَلَعَةُ ، والعُلَبِطَةُ ، والخِطْرُ ، والعَجاجَةُ ، والثَّلَّةُ ، والثَّـلالُ ، وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ ١٠ الإِبِلِ والغَنَمِ . قَالَ الشّاعِرُ :

عَجاجَةٌ يَخْطِرُ فِيهَا فَحْلانْ «٩٤»

---

(١) القرحة في الأصل : الغُرَّة في جبهة الفرس .

«٩٤» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

ويخطر : أي يتبختر في مشيته ، وذلك من النشاط والخيلاء . والفحل يخطر بذنبه : أي يضرب فخذيه بذنبه عند الوعيد ، من الخيلاء أيضاً .

وكذلكَ العَكَرَةُ ، والهَجْمَةُ ، والعَـرْجُ ، والجَلْمَةُ .

ويقال : لَبَنٌ مَسْجُورٌ ، إِذَا كانَ مَاؤُهُ أَكْـثَرَ مِنْ لَبَنِهِ .

ولَبَنٌ سَعْبَرٌ ، وهُوَ الكَثِيرُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ .

ويقال : جَاءَنَا فُلانٌ سَبَهْلَلاً يَتَرَبَّصُ ☆ ، إِذَا جَاءَ فَارِغاً ،

٥ لاَ شَيْءَ مَعَهُ .

ويقال : رَجُلٌ ذِمْرٌ ، وقَوْمٌ أَذْمَارٌ ، وهُمُ الشُّجَعَاءُ الأَشِدَّاءُ .

ويقال : بَعِيرٌ مُهْجِرٌ ، وهُوَ النَّجِيبُ الرَّحِيلُ ، وذلكَ لِهِمْلَجَتِهِ (١) .

وجَمَلٌ آفِقٌ : وهُوَ الكَرِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، ويُقالُ : أَفَقَ

١٠ يَأْفِقُ أُفُوقاً وأَفْقاً .

ويقال : بَحْظَلَ فُلانٌ في مِشْيَتِهِ ، بَحْظَلَةً ، وبِحْظَالاً ، وهُوَ كَقَفْزِ اليَرْبُوعِ والفَأْرَةِ . وإِنَّمَا ذلكَ عِنْدَ الكِبَرِ ؛ ورُبَّمَا كانَ في غَيْرِهِ .

☆ يَتَبَرْبَسُ .

---

(١) الهَمْلَجَةُ : حسن سير الدّابة في سرعة ، فارسيّ معرّب .

ويقال لِلْقُصَيْرَى : ضِلَعُ الخلفِ ، وهُوَ اسْمٌ لها ، وهِيَ أَقْصَى الضُّلُوعِ مِنَ الجَنْبِ إلى أسْفَلَ. وتُسَمَّى الواهِنَةَ أيْضاً.
ويُقالُ لَها مِنَ الشَّاةِ : البادِرَةُ .

ويقال : تَهايَطَ القَوْمُ وتَمايَطُوا . والهِياطُ : الاجْتِماعُ ، والمِياطُ : الاخْتِلافُ . ويُقالُ : كانَ بَيْنَهُمُ الهِياطُ والمِياطُ . ٥

ويقال : جِلْدٌ مُعَرْتَنٌ ، إذَا دُبِغَ بالعَرْتُنِ . وهُوَ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ العَرْتُنُ ، يُدْبَغُ بهِ . ويُسَمَّى العِرْنَةَ أيْضاً ، يُقالُ : جِلْدٌ مَعْرُونٌ .

وجِلْدٌ مَنْجُوبٌ ، إذَا دُبِغَ بالنَّجَبِ (١) ، ومُنَجَّبٌ أيْضاً .
وجِلْدٌ مَقْرُوظٌ ، إذَا دُبِغَ بالقَرَظِ (٢) ، ومُقَرَّظٌ أيْضاً . ١٠

---

(١) النَّجَبُ : لحاء الشجر ، وقشر عروقه .
(٢) القَرَظُ : شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، وورقه أصغر من ورق التفاح ، وله حبٌّ يوضع في الموازين ، ينبت في القيعان ، واحدته قَرَظَةٌ . يدبغ بورقه وثمره ، وهو أجود ما تدبغ به الأُهُب في بلاد العرب .

وجِلْدٌ مَأْرُوطٌ ، إذا دُبِغَ بالأَرْطَى[1] ، وجِلْدٌ مُؤَرْطَى عَلَى (مُفَعْلَلٍ) ، وجِلْدٌ مَرْطِيٌّ عَلَى (مَفْعولٍ) .

ويقال : بَعِيرٌ أَطْرَقُ ، ونَاقَةٌ طَرْقَاءُ . وهُوَ لِينٌ وضَعْفٌ في الرُّكْبَةِ واليَدِ مِنَ البَعِيرِ والنَّاقَةِ .

٥ ويقال : رَجُلٌ فيهِ طِرِّيقَةٌ ، إذَا كانَ سِكِّيتاً فِيهِ لِينٌ .

ويقال : بَعِيرٌ أَحَلُّ ، ونَاقَةٌ حَلاَّءُ . والحَلَلَ : ضَعْفٌ في العُرْقُوبَيْنِ ، / وهُوَ عَيْبٌ . [٢٠٤ ب]

ويقال : قَبَصَ البَعِيرُ في عَدْوِهِ ، يَقْبِصُ قَبْصاً ، كأَنَّهُ يَحْفِرُ التُّرَابَ بأَظْلَهِ . وقَبَضَ في عَدْوِهِ ، يَقْبِضُ قَبْضاً ،

١٠ وهُوَ أَسْرَعُ مِنَ القَبْصِ . ويُقالُ : فَرَسٌ قَبِيضٌ ، إذَا كانَ سَرِيعاً . والقَبْضُ : شِدَّةُ السَّيْرِ .

---

[1] الأَرْطَى : شجر ينبت بالرمل عِصِيّاً من أصل واحد ، يطول قدر قامة ، وله نَوْرٌ رائحته طيبة ، واحدته أرطاة . يدبغ بورقها أساقي اللبن ، فيطيب اللبن فيها .

و يقال : سَدَت النَّاقةُ ، و البَعِيرُ ، و هِيَ تَسْدُو سَدْواً ، إِذَا مَكَّنَتْ أَخْفَافَها مِن الأَرْضِ في العَدْوِ .

و التَّقْتَقَةُ : سَوْقٌ عَنِيفٌ . وكذلكَ الحَقْحَقَةُ ، و الهَقْهَقَةُ ، و القَهْقَهَةُ ، يُقْلَبُ ، و هُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ . وكَذلكَ الأَلْبُ ، والأَلْبُ : الطَّرْدُ في السَّيْرِ . يُقالُ : أَلَبَتِ الإِبِلُ ، تَأْلِبُ ٥ أَلْباً شَدِيداً . وكَذلكَ الذَّوْحُ ، يُقالُ : ذَاحَها ، يَذُوحُها ذَوْحاً شَدِيداً . وكذلكَ الذَّأْوُ ، و ذَأَهـا يَذْءاها ذَأْواً شَدِيـداً ، و يَذْؤُوَها أَيْضاً . وكَذلكَ طَمَلَها يَطْمُلُهـا طَمْلاً ، و نَدَهَها يَنْدَهُها نَدْهاً شَدِيداً ، و هُوَ السَّوْقُ العَنِيفُ .

و يقال : قَدْ أَقْبَضَ القَوْمُ في السَّيْرِ ، إِذَا أَسْرَعُوا ، فَهُمْ ١٠ مُقْبِضُونَ .

و يقال : نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلاً كذلكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لا تَأْوِيَا لِلعِيسِ وَانْبُلاَهَا «٩٥»

«٩٥» ويروى « وادلواها » و « إنْ سلمت » و « قريبة » .
والأشطار لزفر بن الخيار المحاربي . وزاد في اللسان (نبل) بعدها :–

فإنَّهـا إنْ سَلِمَتْ قِوَاهَـا

بَعِيدَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

والدَّلْوُ : سَوْقٌ دُونَ ذَاكَ ، فِيهِ لِينٌ . قَالَ في ذلكَ ذُو الرُّمَّةِ :

— إذا الإكامُ لَمَعَتْ صُوَاها

لَبِيْشَـنا بُطْءٌ ولا نَزْعاهـا

وزاد في الألفاظ ٢٩٤ بعد الشطر الثاني :

نائيَةُ المِرْفَقِ عن رَحَاهـا

والأشطار عدا الثاني في الألفاظ ٢٩٤ . وهي عدا الرابع في اللسان (نبل) . والأشطار الثلاثة الواردة في المتن في المأثور ٨١ ، والإصلاح ٢٥٨ ، والصحاح (نبل) ، والأساس (دلا) برواية « لا تعجلا بالسوق وادلواها » ، والشطر الأول وحده في المقاييس ٥ / ٣٨٤ ، والصحاح (دلو) برواية « لا تعجلا بالسير وادلواها » . والشطر الثالث وحده في اللسان (صبح) .

ولا تأويا للعيس : أي لا ترحماها ، من أوى له : إذا أشفق عليه . والمصبح : المكان الذي تصبح فيه . والممسى : المكان الذي تمسي فيه . والإكام : جمع الأكمة ، وهي الرابيـة . والصُّوَى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدتها الصُّوَّةُ ؛ والصُّوَى أيضاً ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، ويبدو أنها المراد هاهنا . يخاطب الشاعر السائقَيْنِ فيقول : لا ترحما العيس ، وسُوقاها سَوْقاً شديداً ، فإنها ما دامت قوية تقطع أرضاً بعيدة ، إذا سارت ليلها كلـه ، وتصبح في مكان بعيد من الموضع الذي أمست فيه ، وذلك لسرعتها .

يَامَيَّ ! قَدْ نَدْلُو المَطِيَّ دَلْوَا «٩٦»

وَنَمْنَعُ العَيْنَ الرُّقَادَ الحُلْوَا

ويقال : طَمَّتِ الإبِلُ، والخَيْلُ ، فَهِيَ تَطِمُّ طَمِيماً ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي الذَّهاب .

وكَذلِكَ كَدَسَتِ الخَيْلُ ، والإِبِلُ ، تَكْدِسُ كَدْساً ، ٥ إِذَا أَسْرَعَتْ .

وكذلكَ التَّهْوِيدُ ، والتَّخْوِيدُ ، والبَزْبَزَةُ ، وهِيَ السُّرْعَةُ .

ويقال : قَدِ اسْتَوْدَهَتِ الإِبِلُ ، واسْتَيْدَهَتْ ، وأَنَابَتْ ، إِذَا أَسْرَعَتْ .

«٩٦» ويروى « قَدْ أَدْلُو » و « أَمْنَعُ » .
وصلة الشطرين بعدهما :
ونَتْرُكُ الضَّخْمَ قليلاً شِلْوَاً
ولم ترو هذه الأشطار في ديوان ذي الرمة المطبوع .
والمعنى : نحن بُصَراء بالسير ، لا نخرُق بالإبل ، ونحن نمنع أنفسنا من النوم لأجل السرى ، فنهزل من الكلال والتعب ، وتهزل رواحلنا .
والأشطار الثلاثة في الألفاظ ٢٩٣ ، والشطران الواردان في المتن في الألفاظ أيضاً ٦٠٢ ، والأساس (دلا) .

و يقال : قَدْ أطْرَقَتْ لَيْلَتَها كُلَّها ، فِي مَطارِقَ ، و ذلكَ
إذا سارَتْ لَيْلَها كُلَّهُ يَتْلُو بَعْضُها بَعْضاً .

و يقال : تَطارَقَتْ عَلَيْنَا الأخْبارُ ، إذَا تَوالَتْ ، و تَوَاتَرت .

و يقال : طَفِّلْ إبِلَكَ ، إذَا كَانَ مَعَهَا أوْلادُهَا ، و مَعْنَاهُ
٥ ارْفُقْ بِسَيْرِهَا ، حَتَّى تَسِيرَ أوْلادُها مَعَهَا . وهُوَ سَيْرٌ خَفِيفٌ .
وكذلكَ الرَّهْوُ ، يُقالُ : رَهَا يَرْهُو في سَيْرِهِ رَهْواً ، و ذلكَ
إذا رَفَقَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

«٩٧» نَادَيْتُ في الحَيِّ ألاَ مُذِيدَا ؟
فَأقْبَلَتْ فِتْيانُهُمْ تَخْوِيــدَا

١٠ و بَعْضُهُمْ يَرْوِيهَا « تَهْوِيداً » . و المُذِيدُ : المُعِينُ . و التَّخْوِيدُ :
الإحْضَارُ الشَّدِيدُ .

« ٩٧ » الشطران في الإصلاح ٢٥٩ ، والألفاظ ٣١٤ ، والشطر الأول في اللسان (ذود) .

والمذيد : المعين على ذياد الإبل ، وهو سوقها وطردها إلى الوجه المراد ، من ذاد الإبل : إذا ساقها ، وأذاده : أعانه على سوقها .

ويقال : عَبَدَ في عَدْوِهِ ، وجَمَزَ ، وشَدَا يَشْدُو ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدو . وجَمَرَ ، وأَجْمَرَ ، وهُوَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ مَعاً في العَدْو ، وهُوَ الضَّبْرُ ، ضَبَرَ يَضْبِرُ ، مِثْلُهُ . وقَالَ :

يُجْمِرُ إِجْمَارَ الحِصَانِ الأَبْلَقِ «٩٨»

والذَّمَلانُ والرَّدَيانُ : سَيْرٌ شَدِيدٌ . يُقَالُ : ذَمَلَ البَعِيرُ ، ٥
يَذْمِلُ ذَمِيلاً وذَمَلاناً ، ورَدَى يَرْدِي رَدْياً ورَدَيَاناً شَدِيداً .
وقَالَ عَنْتَرَةُ :

/دَعَانِي دَعْوَةً والخَيْلُ تَرْدِي   فَمَا أَدْرِي أَبِاسْمِي أَمْ كَنَانِي؟ «٩٩» [٢٠٥ ا]

«٩٨» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

«٩٩» ويروى «تجري» .

والبيت من قصيدة لعنترة قالها في يوم جَبَلَة ، مطلعها في الديوان :

أرَى لِيَ كُلَّ يومٍ مَعْ زماني   عِتاباً في البِعادِ وفي التَّداني

وصلة البيت قبله وبعده :

ومكْرُوبٍ كَشَفْتُ الكَرْبَ عنه   بضَرْبَةِ فيصلٍ لمَّا دَعَاني

دعاني دعوةً . . . .

فلم أُمْسِكْ بسَمْعِي إذ دَعاني   ولكنْ قد أبانَ له لِسَاني

فتفرَّقَتِ المَواكِبُ عنه قهراً   بطعنٍ يَسْبِقُ البَرْقَ اليَمَاني

وبيت الشاهد يروى مع أربعة أبيات أخرى تختلف عن أبيات عنترة —

وقالَ أبو ثَرْوَانَ البَدَوِيُّ(١) : مَا ذُو ثَلاثِ آذَانْ ، يَسْبِقُ الخَيْلَ بِالرَّدَيانْ(٢) ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وآذانُهُ : قُذَذُهُ .

ويقال : امْتَلَّ يَعْدُو في الأَرْضِ ، وأَجْلَى ، وأَضَرَّ ، وانْكَدَرَ .

ويقال : إنَّهُ لَحَسَنُ العَوْفِ في إبلِهِ ، وهِيَ الرِّعْيَةُ الحَسَنَةُ .

٥ ويقال : تَرَكْتُ بَنِي أَخْوَلَ أَخْوَلَ ، أيْ مُتَفَرِّقِين .

ـ لكثيّر بن عبد الله النهشليّ ، وهو ابن الغريرة النهشلي (انظر المرزباني ٣٤٩) . والقصيدة في ديوان عنترة ١٧٨ ــ ١٨٠ . وأبيات من القصيدة فيها بيت الشاهد في شعراء النصرانية ٨١٤ ، ومختار الشعر الجاهلي ٤٠٤ .

(١) هو أبو ثروان العكليّ الوحشيّ ، وهو من الأعراب الفصحاء الذين وفدوا من البادية ، ورويت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٦٩ ، ومعجم الأدباء ٧/١٤٨ ــ ١٥٠ . وجاء ذكره بين الأعراب الذين حكموا في المسألة التي اختلف فيها سيبويه والكسائي (انظر الفهرست ٧٦ ، والزبيدي ٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٣/١٨٧ ، ١٦/١٢٠) .

(٢) ورد هذا القول في اللسان (قذذ) على أنه شعر ، وقدّم له صاحب اللسان بقوله : « وأنشد » ، كأنه يحسبه شعراً . وكذلك أورده من حقّق المزهر (١/٥٠٣) من غير تصويب . وليس هو بشعر ، وإنما هو قول مسجوع . وهذا القول أحجيّة يُعنى بها السهم . وآذان السهم : قُذَذُه ، وهي الريش ، وأحدتها قُذَّةُ . وللسهم ثلاث قُذَذٍ ، وهي آذانه .

ويقال: هذِهِ سَنَةٌ قاشورَةٌ، وقَشْراءُ، لِلشَّدِيدَةِ. ويُقالُ في الدُّعاءِ:

أُصْبُبْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشورَهْ
وَحالِقاً يَحْلِقُ حَلْقَ النُّورَهْ «١٠٠»

«١٠٠» ويروى «فابْعَثْ عليهم ..» و «تَحْتَلِقُ المالَ احتِلاقَ النُّورَهْ».

وصلة الشطرين قبلها:

لاهُمَّ إنْ كانتْ بنو عَميرَهْ
رَهْطُ الثِّلبِّ دَعْوَةً مستورَهْ
قد أجمَعُوا لِحَلْفَةٍ مَصْبُورَهْ
واجْتَمَعُوا كأنَّهم قارُورَهْ
في غَنَمٍ وإبِلٍ كثيرَهْ
فابْعَثْ عليهم . . . . . .

وقد نسب الجاحظ (البيان ٣/٢٧٦) هذا الرجز إلى الكذّاب الحِرْمازي، وهو عبد الله بن الأعور أحد بني الحِرْماز من تميم.

والثِّلبّ: رجل من بني العنبر. والحلفة المصبورة: هي اليمين التي تؤخذ من صاحبها بإكراه، يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها. وقيل لها مصبورة، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور، لأنه إنما صبر من أجلها أي حُبِس، والصَّبْر الحبس، فوصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازاً. والنورة: من الحجر الذي يحرق ويسوّى منه الكلس، ويحلق به شعر العانة. —

ويقال : أَصَابَهُ ذُبَابَةٌ مِنْ بَرْدٍ ، وهُوَ القَلِيلُ .

ويقال : نَبَتَتْ لِفُلَانٍ زَاهِرَةٌ ، وهِيَ ضَبِنَةُ[1] الرَّجُلِ وعِيَالُهُ مِنْ غَيْرِ وَلَدِهِ ، ولكِنْ مِنْ بَنِي أَخِيهِ وعَمِّهِ وقَرَابَتِهِ ، مَا عَدَا وَلَدَهُ لِصُلْبِهِ .

٥ ويقال : أَحْظَيْتُ فُلَاناً عَلَيْكَ ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْكَ . ورَفَّلْتُهُ وأَرْفَلْتُهُ .

ويقال : أَنْقِهْنِي سَمْعَكَ ، بِمَعْنَى أَرْعِنِي سَمْعَكَ .

ويقال : أَغْلَلْتُ بالمالِ ، إذَا ذَهَبْتَ بِهِ .

ويقال : أَغَلَّ القَصَّابُ والجَزَّارُ اللَّحْمَ في الجِلْدِ ، إِذا

ـ وهذا الرجز في البيان ٢٧٦/٣ . وخمسة أشطار منها فيها شطرا الشاهد في شرح الحماسة للتبريزي ١٧٢/٤ ، واللسان (تلب) . وأربعة أشطار منها فيها الشطران في اللسان (حلق) . والشطران وحدهما في الاشتقاق ٢٦٠ ، والمقاييس ٩١/٥ ، والصحاح (قشر) ، والمخصص ١٧٠/١٠ برواية « ثم أتتنا سَنَة قاشُورهْ » ، والأساس واللسان (قشر) .

(١) ضَبِنَةُ الرجل : أهله وبطانته ومن يختص به ، من الضِّبْن وهو الجانب والكَنَف ، وضَبِنَ الشيء جعله في جنبه و كنفه .

تَرَكَهُ فيهِ . وقَوْلُ شرَيْحٍ [1] : لَيْسَ عَلَى المُسْتَعِيرِ غَيْرِ المُغِلِّ ضَمَانٌ [2] .

ويقال : أَسْلَلْتُ ، وأَغْلَلْتُ . والإِسْلالُ : الرُّشَى [3] ، والإغْلالُ : الخيانَةُ .

ويقال : قَدْ تَجَبَّرَ فلانٌ مَالاً ، وذلكَ إذا عادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كانَ ذَهَبَ . ٥

ويقال لِلشَّجَرِ : قَدْ تجبَّرَ ، إِذَا نَبتَ فِيهِ الشَّيْءُ الرَّطْبُ وهُوَ يَابِسٌ .

---

(١) هو القاضي المشهور أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي . ولاّه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة ، فظل فيه إلى أيام الحجاج . ترجمته في الإصابة ٢/١٤٦ ، والاستيعاب ٢/١٤٨ - ١٤٩ ، وأسد الغابه ٢/٣٩٤ ، وصفوة الصفوة ٣/٢٠ ، وابن خلكان ٢/١٦٧ - ١٦٩ .

(٢) في اللسان (غلل) : « ومنه قول شريح : ليس على المستعير غير المغل ولا على المُسْتَوْدَع غير المغل ضمان » .

(٣) الرُّشَى : جمع الرِّشْوَة ، وهي الجُعْلُ . والإسلال أيضاً : السرقة الخفيّة ، من سَلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل ، وهي السَّلّة .

ويقال : وَرَقْتُ الشَّجَرَةَ ، فَأنا أرِقُها وَرْقاً وُوُرُوقاً ، إذَا نَزَعْتَ وَرَقَها .

ويقال : القَوْمُ أطَبُّونَ . وهِيَ كَلِمَةٌ تَقولُها العَرَبُ في أمْثَالِها . ومَعْناهَا فِيمَا ذَكَرَ الكِسَائِيُّ : القَوْمُ دَلُّوني عَلَى هذا . ويُقالُ مِنْ ذلك : أطْبَبْتُهُ ، فَأنا أُطِبُّهُ ، أيْ دَلَلْتُهُ . وقالَ : هُوَ حَرْفٌ نادِرٌ ، لاَ يُقالُ : (أفْعَلَ) و (أفْعَلُونَ) إلاّ فِيهِ . والمَعْنَى : القَوْمُ أعْلَمُ بهذا ، كَمَا تَقولُ : قَدْ طَبِبْتَ بِهذا الأمْرِ ، فَأَنْتَ تَطَبٌّ به . وبَعْضُهُمْ يَقولُ : قَدْ طَبَبْتَ ، وطَبُبْتَ ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، حَكَاهَا الكِسَائِيُّ عَنْهُمْ . وقالَ : إنْ كُنْتَ ذَا طِبٍّ فَاطْبَبْ لِعَيْنَيْكَ ، واطْبُبْ واطْبِبْ .

ويقال لِلرَّجُلِ إذَا كَانَ صَغيرَ الحَبَّةِ * ، كَبيرَ السِّنِّ : إنَّهُ لَنِقْدُ أبَدٍ ، ونِقْدُ آبَادٍ ، كَمَا تَقولُ : إنَّهُ لَقَديمٌ .

---

* الجُثَّةِ .

و يقال : سَلِيتُ عَنْهُ ، سُلِيّاً ، وسَلَوْتُ سُلُوّاً و سُلِيّاً وسَلْواً وسُلْوَاناً و سَلْوَةً .

و حَلِيتُ بالحَلْيِ، حُلِيّاً و حَلْياً . و تَحَلَّيْتُ تحَلِّياً .

ويقال : مَا حَلِيتُ مِنْكَ بطَائِلٍ ، ولاَ بَلِلْتُ مِنْكَ بطَائِلٍ . ومَعْنَى حَلِيتُ مِنْكَ مِنَ الحُلْوَانِ : وهُوَ جُعْلُ ٥ الدَّلاَّلِ . يُقالُ : احْلُهُ حُلْوَانَهُ ، ومَعْناهُ أعطِهِ أُجْرَتَهُ . و يُقالُ : حَلَوْتُهُ ، فَأنا أحْلُوهُ حُلْوَاناً و حَلْواً . و مَا حَلِيتُ مِنْكَ بِطَائِلٍ ، فَأنا أحْلَى حُلِيّاً و حَلْواً . و مَا بَلِلْتُ ، فَأنا أَبَلُّ بَلَلاً و بُلُولَةً و بِلَّةً و بَلَّةً و بَلاَلَةً . و مَعْناهُ مَا ظَفِرْتُ ١٠ مِنْكَ بِطَائِلٍ .

ويقال : طَوَيْتُ الرَّجُلَ عَلَى بُلُلَتِهِ [1] ، وعَلَى بِلَتِهِ و بُلَّتِهِ

---

(١) ومعناه إذا احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب ، وداريته وفيه بقيّة من الود .

[٢٠٥ ب] / و بُلَلِهِ و بُلُولَتِهِ . و كَذلكَ في السِّقاء ، و مَعْناهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ نَدَاهُ * (١) .

و يقال : قَدْ عَلْبَى الرَّجُلُ ، يُعَلْبِي عَلْبَاةً و عِلْبَاءً . و ذلكَ إِذَا ظَهَرَتْ عُرُوقُ كَفِّهِ و غَيْرِهَا مِنَ الكِبَرِ و الهُزَالِ .

٥ و امْرَأَةٌ مُعَلْبِيَةٌ .

و يقال : أَرْضٌ نَقِلَةٌ ، و قَلِعَةٌ ، كَثِيرَةُ النَّقَلِ ، وهِيَ الحِجَارَةُ . و أَرْضٌ جَرِلَةٌ و جَرْوَلَةٌ ، وهِيَ مِنَ الجَرَاوِلِ ، وهِيَ مِنَ الحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا جَرْوَلٌ . ومَكَانٌ جَنَدِلٌ ، و ضَلَضِلٌ و ضُلَضِلٌ و ضُلاَضِلٌ ، مِنَ الحِجَارَةِ أَيْضاً .

١٠ و يقال : تَبَلَّدَ ، و تَأَلَّدَ لُغَةٌ ، إِذا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ و يَسَارِهِ مُتَحَيِّراً مُتَلَدِّداً .

---

* قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الصَّوَابُ نُدُوَّةٌ .

---

(١) وذلك أن السقاء إذا طُوِيَ وهو جافٌّ تكسّر ، وإذا طُوِيَ على بلله لم يتكسّر ولم يتباين .

ويقال: قَدْ شَرَرْتُ اللَّحْمَ، والثوْبَ، وأَشْرَرْتُ وشَرَّرْتُ، ثَلاثُ لُغَاتٍ.

ويقال في البَلِيدِ: قَدْ أَبْلَدَ إِبْلاداً، وبَلُدَ بَلادَةً. وهذا رَجُلٌ بَلِيدٌ ومُبْلِدٌ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ.

ويقال: هذا رَجُلٌ قُنْعَانٌ، ورَجُلانِ قُنْعَانٌ، ورِجَالٌ ٥ قُنْعَانٌ. لاَ يُثَنَّى ولاَ يُجْمَعُ ولاَ يُؤَنَّثُ. وذلك أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِقَوْلِكَ: قَنِعْتُ قُنْعَاناً وقُنُوعاً وقَنَاعَةً وقَنَعاً. وذلكَ إِذَا كانَ رِضىً يُقْنَعُ بهِ، وكذلكَ في التَّأْنِيثِ.

ويقال: كانَ عُقْبَانُ أَمْرِكَ كَذَا وكَذَا، وعَاقِبَةُ أَمْرِكَ. وأَتَيْتُكَ في عُقْبَانِ الشَّهْرِ، وعِقْبَانِهِ، وعَاقِبَتِهِ، وعَقِبِهِ ١٠ وعُقْبِهِ، يَعْنِي في آخِرِهِ.

ويقال: بِئْرٌ أُهْوِيَّةٌ، لِلْبَعِيدَةِ القَعْرِ.

ويقال: رَوَيْتُ القَوْمَ، فَأَنا أَرْوِيهِمْ، بِمَعْنَى سَقَيْتُهُمْ

أَسْقِيهِمْ ، وذلكَ إذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ بالرَّاوِيَةِ [١] . أَرْوِيهِمْ رَيّاً وَرُوِيّاً وَرِيّاً . وقدِ اسْتَقَيْتُ القَوْمَ ، كَمَا تقولُ : اسْتَقَيْتُ لَهُمْ .

ويقال لِلْمَرْأَةِ : امْرَأَةٌ غُنُجٌ ، وجَارِيَةٌ غُنُجٌ ، وأَغْنَاجٌ ، إِذَا كانَتْ ذَاتَ شِكْلٍ وَدَلٍّ .

٥ وبَابٌ فُتُحٌ ، إِذَا كانَ مَفْتُوحاً ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَابٌ . وقَارُورَةٌ فُتُحٌ ، إذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا صِمَامَةٌ .

وجَارِيَةٌ فُنُقٌ ، مِنَ التَّفْنِيقِ [٢] والنَّعْمَةِ . ونَاقَةٌ فُنُقٌ ، إذَا شُبِّهَتْ بالفَنِيقِ ، وهُوَ الفَحْلُ .

وامْرَأَةٌ عُطُلٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلْيٌ ، وعُلُطٌ .

١٠ ونَاقَةٌ عُلُطٌ ، وعُطُلٌ ، مَقْلُوبٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا سِمَةٌ .

---

(١) الراوية : هو البعير الذي يستقى عليه الماء ، وقد يكون بغلاً أو حماراً . وتسمّى المزادة التي فيها الماء راوية أيضاً ، وذلك جائز على الاستعارة ، لأنها تُشدّ على الراوية .

(٢) التفنيق : من الفَنَق وهو النعمة في العيش . وجارية فنق : جسيمة حسنة فتيّة منعّمة ، فنّقها أهلها .

وقَوْسٌ عُلُطٌ، وعُطُلٌ، إذا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها أداةٌ، وهُوَ الوَتَرُ.

وبِئْرٌ عُطُلٌ، وعُلُطٌ، إذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها القَامَةُ. وأداةُ البِئْرِ القَامَةُ، وهِيَ خَشَبُها والدَّلْوُ والرِّشاءُ والبَكْرَةُ ومَا أَشْبَهَ ذلكَ. ٥

ورَجُلٌ فُرُجٌ، وهُوَ الَّذي يُفْشِي سِرَّهُ، يَسْتَرْسِلُ إلَى كُلِّ أحدٍ، مِنْ سَلامَةِ صَدْرِهِ، وهِيَ الأَمَنَةُ.

ولِسَانٌ ذُلُقٌ طُلُقٌ، وذُلَقٌ طُلَقٌ.

وغَارَةٌ دُلُقٌ: مُنْتَشِرَةٌ. ونَاقَةٌ دُلُقٌ[1]. وإنَّمَا أُخِذَ هذا مِنْ سَيْفٍ دَالِقٍ، وقَدْ دَلَقَ السَّيْفُ يَدْلُقُ دَلْقاً ودُلُوقاً، ١٠

---

(١) الدُّلُوق والدَّلقاء: الناقة التي تتكسَّر أسنانها من الكبر فتمجّ الماء عند الشرب، وربما كان معنى قوله: «ناقة دلق» من هذا. وقد يكون من دَلَقت الخيلُ دُلوقاً: إذا خرجت متتابعة مسرعة.

وهُوَ الَّذي يَأْكُلُ جَفْنَهُ حَتَّى يَخْرُجَ . وإِنَّمَا ذلكَ مِنْ حَدِّهِ ، إِذَا تَأَكَّلَ (١) وكَثُرَ مَاؤُهُ .

وقَدْ غَنِجَتْ تَغْنَجُ غُنْجاً وغَنَجاً .

ويقال في الَّذي تُعَظِّمُ بهِ المَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتَهَا :

٥ الرِّفَاعَةُ ، والغِلاَلَةُ ، والزَّنْجَبُ * ، والعَظَمَةُ ، والعِظَامَةُ ، والحَشِيَّةُ .

[٢٠٦ ا] ويقال: قُفتُ أَثَرَ / الرَّجُلِ ، واقْتَفْتُ ، وقَفَرْتُ واقْتَفَرْتُ ، وقَفَوْتُ واقْتَفَيْتُ ، وقَصَصْتُ واقْتَصَصْتُ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

ويقال : أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ ، وأَعْرَابِيَّةٌ قُحٌّ وقُحَّةٌ ، يُوَحَّدُ

١٠ ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ، وكذلكَ أَعْرَابِيٌّ مَحْضٌ ، ومَحْضَةٌ ، وأَعْرَابِيٌّ

---

* قَالَ ابنُ خالَوَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : الزَّنْجَبَانَةُ المِنْطَقَةُ .

---

(١) تأكّل السيف : إذا ما توهّج وتلألأ من الحِدّة .

قَلْبٌ ، وأعْرَابِيَّةٌ قَلْبٌ ، و يُثَنَّى و يُجْمَعُ ، و الوَجْهُ التَّوْحِيدُ ، و المَعْنَى في هذا : الخَالِصُ و الخَالِصَةُ .

و يقال : كانَ لِيَ الطِّفَافُ ، و الطَّفَافُ [1] ، و الجِمَامُ و الجُمَامُ .

و يقال : مَحَضْتُكَ النَّصِيحَةَ ، و الوُدَّ ، و أَمْحَضْتُكَ و مَحَضْتُ لكَ .

٥

و يقال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، و أَثَطُّ بَيِّنُ الثُّطُوطَةِ و الثَّطَاطَةِ و الثَّطَاطِ [2] .

و يقال : شَاةٌ سَاحٌّ [3] ، و شِيَاهٌ سُحَّاحٌ و سُحَاحٌ ، بالتَّخْفِيفِ و التَّثْقِيلِ .

---

(١) طَفُّ المكيال وطُفافُه وطِفافه : إذا قارب مِلْئَه ولمّا يملأْ . ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفّيه مُطَفِّفاً . والطِّفاف والطَّفاف : الجِمامُ ، وهو المراد ها هنا . والجَمام والجِمام والجُمام والجُمَمُ : الكيل إلى رأس المكيال .

(٢) الرجل الثطّ والأثطّ : الكَوْسَجُ ، أو القليل شعر اللحية .

(٣) شاة ساحٌّ : أي سمينة ، من السَّحّ والسُّحوح : وهما سِمَن الشاة .

ويقال : تَتَبَّعْتُ أَوْصالَهُ وِصْلاً وِصْلاً ، وأَوْداجَهُ [1] وِدْجاً وِدْجاً ، ووَدَجاً وَدَجاً ، وعِضْواً عِضْواً ، وعُضْواً عُضْواً .

ويقال في النِّطْع : النَّطَعُ والنِّطَعُ والنَّطْعُ .

ويقال : قَدِ اجْتَمَعَتْ أَشُدُّ الرَّجُلِ [2] ، وَاحِدُها شَدٌّ .

٥ قالَ الشَّاعِرُ :

«١٠١» بَلَغْتُهـا فَاجْتَمَعَتْ أَشُـدِّي
وشَذَّبَ البَاطِلَ عَنِّي جِدِّي

ويقال : هُوَ الأَضْحَى ، وهِيَ الأَضْحَى ، بالتَّأْنِيثِ والتَّذْكِيرِ .
ويقال : أَكَلْتُ خُبْزَ المَلَّةِ . والمَلَّةُ : النَّارُ . وهذهِ

---

(١) الأوداج : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، وهي من الجداول التي تجري فيها الدماء .

(٢) الأَشُدُّ : مبلغ الرجل الحنكةَ والمعرفة . قال الفرّاء : الأشدّ واحدها شدّ في القياس ، قال : ولم أسمع لها بواحد . وقال أبو الهيثم الأعرابيّ ، واحدة الأنْعُم نِعْمَةٌ ، وواحدة الأَشُدّ شِدَّة .

«١٠١» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .

خُبْزَةٌ مَمْلُولَةٌ ، وخُبْزَةٌ مَلِيلٌ . وقَدْ مَلَلْتُ الخُبْزَ ، فأنا أَمُلُّهُ مَلاًّ . والحُمَّى تَمُلُّ فُلاناً مَلاًّ .

ويقال في هذا النَّاطِفِ : القُبَّاطُ ، والقُبَّيْطُ ، والقُبَّيْطَى *(١) .

ويقال : وَقَعُوا في الخُلَّيْطَى (٢) ، والخُلَيْطَى ، بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ .

٥

ويقال : مَا أَدْرِي مَا حُكَّيْلاَهُمْ ، وحُكَيْلاَهُمْ ، ورُطَّيْنَاهُمْ ورُطَيْنَاهُمْ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ . ومَعْنَاهُ : مَا أَدْرِي مَا يَتَرَاطَنُونَ بِهِ ويَتَحَاكَلُونَ بِهِ . وهُوَ شَبِيهٌ بالعُجْمَةِ .

ويقال : قَدْ غَفِرَ الثَّوْبُ ، وأَغْفَرَ ، إِذَا خَرَجَ زِئْبِرُهُ (٣) ، كَقَوْلِكَ : قَدْ زَأْبَرَ الثَّوْبُ .

١٠

---

* خ فإذا خُفِّفَ مُدَّ . وفِيهِ القُبَّاطُ .

---

(١) سُمِّيَ القُبَّاط ناطفاً لأنه يتنطَّف أي يقطر قبل أن يَتَخَثَّر ، والنَّطْفُ : القطر .

(٢) أي وقعوا في اختلاط ، فاختلط عليهم أمرهم .

(٣) زِئْبِرُ الثوب : ما يعلو الثوبَ الجديد مثل ما يعلو الخزَّ والقطيفة . وزَأْبَرَ الثوبُ أخرج زئبره .

و يقال : قَدْ عَلاَهُ المَكْبَرُ ، و المَكْبِرُ و الكِبَرُ .

ويقال : قَدْ دَأَبْنَا بالنَّهَارِ و اللَّيل . و أَسْأَدْنا باللَّيْلِ ، و لاَ يَقُولونَ ذلكَ في النَّهارِ . و يَقُولونَ : سِرْنا النَّهارَ و اللَّيْلَ . و سَرَيْنَا اللَّيْلَ ، و لاَ يُقالُ : سَرَيْنَا النَّهارَ .

٥ و يقال : مِيثَرَةُ الرَّحْـــلِ ، بلاَ هَمْزٍ ، و هِيَ المَوَاثِرُ . وَثَرْتُ لَهُ : وَطَّأْتُ لَهُ .

و مِئْثَرَةُ البَعِيرِ ، مَهْمُوزَةٌ ، وهِيَ الَّتي يُوسَمُ بِهَا بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ ، و هِيَ المَآثِرُ .

و يُقالُ لِلسِّمَةِ : الأُثْرَةُ ، والتُّؤْثُورُ * والتُّؤْثُورَةُ .

١٠ و يقال : سُدَّةُ المَرْأَةِ ، وهِيَ صَحْنُ بَيْتِهَا و فِنَاؤُهُ .

و يقال لِلْجُؤْنَةِ الَّتي تَضَعُ فِيهَا طَعَامَهَا : سَدٌّ[1] وسُدٌّ ، بالفَتْحِ و الضَّمِّ ، و جِمَاعُها سِدَدَةٌ وأَسْدَادٌ .

---

* خ أبو عُمَرَ : التُّؤْثُورُ الجِلْوَازُ .

---

(١) الجؤنة : سلّة مستديرة مُغشّاة أدماً يُجعل فيها الطيب والثياب . والسّدّ : سلّة من قضبان .

ويقال لِلثَّقْبَيْنِ مِنْ طُبْيَي الشاةِ وخِلْفَيْها: الإِحْلِيلانِ.

وهُما مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ: السَّعْدانَتانِ، والحَلَمَتانِ، وفِيهِمَا الثَّقْبانِ. يُقالُ: ثَقْبٌ وثُقُوبٌ، وثُقْبٌ وأَثْقابٌ، وثُقْبَةٌ وثُقَبٌ وثُقُبٌ جَمْعٌ. والثُّقْبَةُ[1] والثُّقْبُ وَاحِدٌ، كَما تقولُ: بُسْرَةٌ وبُسْرٌ. ٥

ويقال: / امْرَأَةٌ مَرْحُومَةٌ، إِذَا اشْتَكَتْ رَحِمَها. [٢٠٦ ب]

ويقال: هَوَى سُفُلاً، وسُفْلاً، بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ. وعَلاَ عُلْواً وعَلاءً.

ويقال: تَدَارَكْ أَمْرَكَ بِقِرَابٍ. وهذا قِرَابُ اللَّيْلِ، وقُرْبُ اللَّيْلِ، وقِرَابُ نِصْفِ النَّهارِ، وقِرَابُ التَّلاقِي، ١٠ وقُرْبٌ.

ويقال: أُرِيدُ الرُّحْلَةَ، والرِّحْلَةَ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ. وأَنْتُمْ رُحْلَتِي، ورِحْلَتِي، مَعْناهُ أَنْتُمْ مَنْ أَرْتَحِلُ إِلَيْهِ.

---

(١) في الأصل المخطوط: الثقب.

ويقال : جَمَلٌ رُحْلَةٌ ، ورَحِيلٌ ، إذا كانَ جَمَلَ سَفرٍ ظَهِيراً قَوِيّاً .

ويقال : رَحَلْتُ البَعِيرَ[1] ، والبَغْلَ والحِمارَ ، وكَذلكَ سِوَاهَا مِنَ الدَّوَابِّ مِمّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الأَثْقالُ .

٥ ويقال : الوِشَاحُ والإِشَاحُ .

ويقال لِلْقَضِيفِ[2] الضَّعِيفِ مِنَ الرِّجالِ : النِّقْضُ ، والنِّضْوُ ، والرِّطْلُ .

ويقال : قَدْ أَوْصَفَ الغُلَامُ[3] ، وأَوْصَفَتِ الجَارِيَةُ . وأَيْفَعَ الغُلَامُ ويَفَعَ ، ويَفَعَتْ وأَيْفَعَتْ لِلْجَارِيَةِ .

١٠ ويقال : احْرُثِ القُرْآنَ ، أي ادْرُسْهُ ، وفَتِّشْ حَلالَهُ وحَرَامَهُ . وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَرَثْتُ الأَمْرَ ، أي فَتَّشْتُهُ .

---

(١) رحل البعيرَ وارتحله : جعل عليه الرَّحْلَ ، وهو مركب البعير والناقة ؛ وفي معنى آخر علاه وركبه .

(٢) القَضِيفُ : الدقيق العظم القليل اللحم ، من القضافة وهي قلة اللحم .

(٣) أَوْصَفَ الغلامُ : شبَّ وتمَّ قدُّه ، وكذلك الجارية . وغلام وصيف : شابٌّ ، والأنثى وصيفة .

و يقال : حَرَثَ البَعِيرَ ، و أحْرَثَهُ ، إذا أنْضَاهُ و هَزَلَهُ .

و يقال : أخْلَى فُلانٌ و خَلاَ عَلَى اللَّبَنِ ، إِذَا لَمْ يَطْعَمْ غَيْرَهُ . و كَذلِكَ في اللَّحْمِ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ .

و يقال : قَدْ أَقْلَصَ الفَصِيلُ ، و أجذأ ، و كَعَرَ و أكْعَرَ ، إِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهُ .   ٥

و يقال : أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ ، فَهِيَ مُتْئِمٌ ، إذَا وَلَدَتْ تَوْءَمَيْنِ في بَطْنٍ . و هُمَا تَوْءَمَانِ ، و تَوْءَمَتَانِ لِلْجَارِيَتَيْنِ ، و تَوْءَمٌ لِلْوَاحِدِ ، و تَوَائِمُ لِلْكَثِيرِ . و كَذَلِكَ هُوَ فِي الشَّاءِ و الظِّبَاءِ .

و يقال : أيْتَمَتْ ، فهِيَ مُوتِمٌ ، إِذَا يَتِمَ وَلَدُهَا ، و أرْمَلَتْ مِنْ زَوْجِهَا .   ١٠

و يقال : جَاءَ أُخُوكَ فُلانٌ ، و أُخْتُكَ فُلانَةُ . و كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّاسِ .

و يقال : هذا فَرَسُكَ الفُلانُ ، و نَاقَتُكَ الفُلانَةُ . و لاَ يُقَالُ : هذا فَرَسُكَ فُلانٌ ، و لاَ نَاقَتُكَ فُلانَةُ .

ويقال : أَعْطَاهَا صِدَاقَها ، وصَدَاقَها وصَدْقَتَها وصُدْقَتها وصَدُقَتَها . كُلُّ ذلكَ يُقالُ [١] .

ويقال: رَهَنْتُهُ كَذَا وكَذَا ، وأَرْهَنْتُ ، وهِيَ أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ . وأَرْهَنْتُ فِيهِ مَالِي .

٥ ويقال : جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَاءِ [٢] ، وهُوَ الوَجْهُ ، والجِرَاءُ لُغَةٌ .

ويقال : فَرَشْتُهُ أَمْرِي ، وأَفْرَشْتُهُ أَمْرِي [٣] . وبَثَثْتُهُ ذَاتَ نَفْسِي ، وأَبْثَثْتُهُ .

ويقال : بَصَّ الشَّيْءُ ، يَبِصُّ بَصِيصاً ، ووَبَصَ يَبِصُ ١٠ وَبِيصاً بِمَعْنَىً واحِدٍ ، وهُوَ مِنَ البَرِيقِ .

---

(١) وكل ذلك بمعنى مَهْر المرأة الذي تُعْطاه عندما يتزوّجها الرجل .

(٢) الجراء : الفَتَاء والشباب ، ومنه الجارية من النساء ، وهي الفتيّة منهن .

(٣) ومعنى ذلك : بسطته له كلّه ، وأوسعته إياه .

ويقال : آلَفتْ إبلُكَ ، وألَفتْ ، لُغتَان ، إذا كَمَلَتْ أَلْفاً . وأمْأَتْ ومَاءَتْ كذلك ، إذا كَمَلَتْ مائةً . وهِيَ تُؤْلِفُ وتَأْلِفُ ، وتُمْئِي وتَمِيءُ ، لُغتَانِ كذلكَ .

ويقال : وَهَلْتُ وَهْلَ هذا الأمْرِ ، أيْ ذهَبْتُ نَحْوَهُ ، وَوَهَمْتُ وَهْمَهُ ، مِثْلُ قَصَدْتُ ، ووَقَعَ في وَهْمِي كَذَا وكَذَا ، ٥ وفي وَهْلِي ووَهَلِي ، كَمَا تقولُ : في ظَنِّي .

ويقال : سَلِجَ التَّمْرَةَ ، يَسْلَجُها ، وسَلَجَها يَسْلُجُها ، لُغَةٌ ، وزَرِدَها ، ومَلِقَها ، بِمَعْنَى بَلَعَها .

ويقال : مَلَجَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ، يَمْلُجُها ، ومَلِجَها / يَمْلَجُها ، [٢٠٧ ا] لُغَةٌ ، إذَا رَضِعَها . ١٠

ويقال : وَهِمْتُ في الصَّلاةِ وَهْماً ، وأوْهَمْتُ رَكْعَةً مِنْ صَلاَتي إيهاماً ، وأوْهَمْتُ دِرْهَماً مِنْ حِسَابِي ، وذلكَ إذَا نَسِيتَهُ وغَلِطْتَ بِهِ .

وطَيِّءٌ يَقُولونَ : قَدْ غَلِتَ في حِسَابِهِ ، يَغْلَتُ غَلَتاً . وغَيْرُهُمْ : غَلِطَ يَغْلَطُ غَلَطاً . ١٥

ويقال: جِلْدٌ قَاهِلٌ، وقَاحِلٌ، إذَا كانَ يابِساً. ويَقُولونَ: مَدَحَنِي، ومَدَهَنِي، فهُوَ يَمْدَحُ ويَمْدَهُ. ويُقالُ: مَا أحْسَنَ مَدْحَهُ! ومَدْهَهُ، ومِدْحَتَهُ ومِدْهَتَهُ. وقَالَ رُؤْبَةُ[1]:

«١٠٢» لِلّهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ الْمُدَّهِ

٥ سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي

---

(١) هو أبو الجحّاف رؤبة بن العجاج السعديّ التميمي، ويعدّ هو وأبوه العجاج من أشهر الرجّاز الإسلاميين. وقد أدرك رؤبة الدولة العباسية. ترجمته في الشعراء ٥٧٥ - ٥٨٣، وطبقات الشعراء ٥٧٩ - ٥٨٠، والاشتقاق ١٥٩، والآمدي ١٢١، والمكاثرة ٤٣، والأغاني ١٨ / ١٢٢ - ١٢٥، ٢١ / ٥٧ - ٦١، واللآلي ٥٦، ومعجم الأدباء ١١ / ١٤٩ - ١٥١، وشواهد المغني ١٩ - ٢٠، والخزانة ١ / ٤٣ - ٤٥، والعيني ١ / ٢٦، والمعاهد ١ / ١٥ - ١٨، وبروكلمان الذيل ١ / ٩٠ - ٩١.

«١٠٢» الشطران من أرجوزة لرؤبة بن العجاج في وصف نفسه. مطلعها:

قالت أُبَيْلَى لي، ولم أُسَبِّهِ:
ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

وصلة الشطرين بعدهما:

أنْ كادَ أخلاقي من التَّنَزُّهِ
يَقْصِرْنَ عن زَهْوِ الشبابِ المُزْدَهي

والتألّه: التعبّد والتنسّك. والتنزّه: التباعد عن السوء. وزهو الشباب: استخفافه. والمزدهي: المستخفّ. —

ويقال: أَمْرُهُمْ مُهِمٌّ، ومُحِمٌّ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ المُهِمِّ، وهُوَ الَّذي يَمْنَعُ النَّوْمَ، ويُقْلِقُ صَاحِبَهُ.

ويقال: أَخَذَهُ القُمَاصُ، والقِمَاصُ (1). وبالدَّابَّةِ قِمَاصٌ، وقُمَاصٌ.

ويقال: النَّاسُ فَوْضَى، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ يَجْمَعُهُمْ. ٥

قَالَ الشَّاعِرُ:

ـــ والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٦٥ ـــ ١٦٧ . والأشطار الأربعة في اللآلي ٧٣٠ ـــ ٧٣١ . والشطران في الكامل ٢ / ١١٣ ، والمقاييس ١ / ١٢٧ ، والصحاح (مده) ، واللسان (اله ، مده) . والشطر الأول مع أربعة قبله في اللسان (جله) ، ومع شطر قبله في خلق الإنسان ١٧٩ ، ومع ما قبله في اللسان (سمه) . والشطر الأول وحده في القلب والإبدال ٢٦ ، والمقاييس ٥ / ٣٠٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٩٧ ، واللسان (مزه) ، برواية : المُزَّهِ) . والشطر الثاني وحده في الهمز ١٠ ، وفي أمالي ابن الشجري ٢ / ١٥ ، والصحاح (أله) ، واللسان (سبح) .

(1) يقال هذا للقلِق ، وذلك أنه لا يستقرّ في موضع ، تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر . وقمَص الفرسُ وغيره أي استنّ ، وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ، ويعجن الأرض برجليه .

«١٠٣» لاَ يَصْلُحُ الناسُ فَوْضى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ ولاَ سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا

«١٠٣» ويروى «لا يصلح القومُ».

والبيت للأفوه الأوديّ، من قصيدة له في المواعظ والحكم، مطلعها:

فينا مَعَاشِرُ لم يَبْنُوا لقومهمُ وإنْ بَنَى قومُهم ما أفسدُوا عادوا

وصلة البيت بعده:

تَبْقَى الأمورُ بأهلِ الرأيِ ما صَلَحتْ فإنْ تَوَلَّتْ فبالأشرارِ تَنْقادُ

إذا تَوَلَّى سَرَاةُ القومِ أمرَهُمُ نَمَا على ذاكَ أمرُ القومِ فازْدادُوا

وقد أورد السيوطي في المزهر ١ / ١٦٤ خبراً بشأن هذه القصيدة، فقال: «قال ابن دريد: وأجاز لي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي، قال: أخبرني الشرقي وأبو يزيد الأودي، قالا: أوصى الأفوه بن مالك الأودي، فقال: يا معشرَ مذحج! عليكم بتقوى الله، وصِلةِ أرحامكم، وحسن التعزّي عن الدنيا بالصبر تَعِزّوا، والنظر في ما حولكم تفلحوا. ثم قال:

إنّا مَعَاشِرُ لم يَبْنُوا لقومهمُ وإنْ بَنَى قومُهم ما أفسدوا عادوا

القصيدة بطولها ...». والوضع ظاهر على هذا الخبر، لأن أثر الإسلام ظاهر بارز فيه، والأفوه جاهليّ قديم.

والقصيدة في أمالي القالي ٢/٢٢٤ — ٢٢٥، وشعر الأفوه الأودي في الطرائف الأدبية ٩ — ١٠. وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في مجموعة المعاني ١٦، ١٩، ١٠٣، والعقد ١ / ٩، ٥ / ٣٠٨. وهو مع ما بعده في الشعراء ١٧٥. وهو وحده في شرح نهج البلاغة ٤/٥٣١، والصحاح واللسان (فوض)، والمزهر ١/١٦٤.

ويقال: في سَمْعِهِ وَقْرٌ، وعَلَى ظَهْرِهِ وِقْرٌ [١]. وهُوَ مَوْقورُ الأُذنِ، ومُوقَرُ الظَّهرِ. يُقالُ: وُقِرَتْ أُذُنُهُ. ويُقالُ: وَقَرَ اللهُ أُذُنَهُ وَقْراً، وأَوْقَرَ ظَهْرَهُ إيقاراً، وأُوقِرَ ظَهْرُهُ أيضاً.

ويقال: أَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ، والشَّجَرَةُ [٢]، فهي مُوقِرٌ ٥ ومُوقِرَةٌ ومُوقَرَةٌ.

ويقال: قَدْ أَصافَ الرَّجُلُ، إذا وُلِدَ لَهُ في كِبَرِهِ، وأَرْبَعَ، إذا وُلِدَ لَهُ في شَبابِهِ. ويُقالُ: رَجُلٌ مُرْبِعٌ، ومُصِيفٌ. وإنَّما أَصْلُ ذلكَ في الإبلِ، إذا نُتِجَتْ في الرَّبيعِ فَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا يُنْتَجُ في الصَّيْفِ. ١٠

ويُقالُ: لَهُ بَنُونَ رِبْعِيُّونَ، ولَهُ بَنُونَ صَيْفِيُّونَ، وهُمْ أَضعَفُ. وقالَ الشّاعِرُ:

---

(١) الوَقْرُ: ثِقَلٌ في الأذن، أو ذهاب السمع كلّه. والوِقْرُ: الثِقْلُ يحمل على ظهر أو على رأس.

(٢) أوقرت النخلة: من الوِقر، أي كثر حملها.

«١٠٤» إنَّ بَنِيَّ صِبْيَـةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ

و يقال : هذا رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كانَ غَرِيباً في زَمانِهِ ، لاَ يُوجَدُ مِثْلُهُ ، ولاَ نظِيرَ لَهُ . و هُوَ كقَوْلِهِمْ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، ٥ و جُحَيْشُ وَحْدِهِ ، و عُيَيْرُ وَحْدِهِ .

و يقال : آمَنَّا بوَحْدَانِيَّةِ اللهِ و رُبُوبِيَّتِهِ .

و يقال أيْضاً : رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كانَ غَرِيباً ، لاَ أَحَدَ لَهُ ، فَرْداً في الرَّأْيِ و العَقْلِ ، وهذا في بَدَنِهِ .

و يقال: فَرَدَ فُلانٌ مِنَ القَوْمِ، يَفْرُدُ فُرُوداً ، إِذَا تَنَحَّى عَنْهُمْ .

١٠ و يقال : مَا أَخَذَنِي غُمْضٌ ، ولاَ غُمَاضٌ ، في لَيْلَتِي هذِهِ .

«١٠٤» ويروى «غِلْمَةٌ» .

يروى هذان الشطران لأكثم بن صيفي . ويقال إن أول من قالهما سعد بن مالك بن ضبيعة . وذلك أنه ولد له على كبر السن . فنظر إلى أولاد أخويه عمرو وعوف ، وهم رجال ، فقال الشطرين . وقيل : بل قال هذين الشطرين معاوية بن قشير ، وله حديث أيضاً (الميداني ١/ ١٤ — ١٥) . وصلة الشطرين قبلهما :

لَبِّثْ قليلاً يَلْحَقِ الدَّارِيُّونْ —

ويقال: أزْكَنْتُ الرَّجلَ بكذا [1]، ونَزَكْتُهُ، فأنا أنْزُكُهُ نَزْكاً، لُغَةٌ. وزَكِنتُ عَنْهُ ما صَنَعَ، فأنا أزْكُنُهُ، مَعْناهُ حَفِظْتُ عَنْهُ صَنِيعَهُ، ولَحِنْتُ عَنْهُ، ولَقِنْتُ عَنْهُ.

ويقال: رَجُلٌ بَذٌّ بَيِّنُ البَذاذَةِ، إذا كانَ رَثَّ الحالِ، مُتَقَشِّفاً، ومُتَقَهِّلاً إذا لَمْ يَدهِنْ ويَكْتَحِلْ ويُنَظِّفْ ثِيابَهُ. ٥

_ أهلُ الجِبابِ البُدَّنُ المكْفِيّونْ
سوف ترى إنْ لحقوا ما يُبْلُونْ
إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ . . . . .

وقد أصبح الشطران على الزمن مثلًا يضرب في التندّم على ما فات عند العرب. وقد تمثّل بهما سليمان بن عبد الملك عند موته. وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده، فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك إلا من كان من أولاد الإماء. وكان بنو أمية لا يعقدون إلا لأبناء المهائر.

والأشطار في الميداني ١/١٤ ـ ١٥، والمأثور ٥٧. والشطران وحدهما في الإصلاح ٢٩١، ٤٧٠، والحيوان ١/١٠٩، والاشتقاق ٤٣، ١٠٢، والعقد ٣/١٠٣، والمقاييس ٣/٣٢٦، والألفاظ ٢٩٦، والفائق ٢/٤٧، والمخصص ١/٣٠، وجمهرة الأمثال ١/٤٠، والصحاح واللسان (ربع، صيف). والشطر الأول في المعاني ٣١١. والشطر الثاني في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٩٥.

(١) يبدو أن معناه أخبرتهُ بكذا وأعلمتُه به.

وجاء في الحَديثِ: «البَذَاذَةُ مِنَ الإيمَانِ»[1]، وهُوَ مِنْ هذا .

ويقال أيْضاً : مَكَانٌ بَذٌّ ، إذَا كانَ قَذِراً ، فِيهِ السِّرْقِينُ[2] والبَعَرُ . السِّرْقِينُ والسِّرْجِينُ كَلامُ العَرَبِ .

ويقال : أذِنْتُ بهِ أذَناً ، فَأنا آذِنٌ بهِ ، مِثْلُ سَمِعْتُ بهِ سَمْعاً وسَمَاعاً . ووالله مَا أذِنْتُ بِقُدُومِ فُلانٍ حَتَّى كانَ اليَوْمُ .

وقَالَ الشّاعِرُ في زَكِنْتُ :

---

(١) في سنن أبي داود ٢/٢٢٠ : «ذَكَرَ أصْحَابُ رَسُولِ الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوماً عِنْدَهُ الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ألاَ تَسْمَعُون ، ألاَ تَسْمَعُونَ ؟ إنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإيمَانِ ، إنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإيمَانِ . يَعْنِي التَّقَحُّلَ» (وانظر شرح الحديث أيضاً في الفائق ١/٧٣ ، والنهاية : بذذ) .

(٢) السرقين : الحُشاره وبقايا الروث والتبن مما يكون في حظائر الدوابّ ، ويستعمل سماداً تصلح به الأرض ، وهو معرّب ، أصله بالفارسية سَرْگين ، بالكاف الفارسية .

/ وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَداً زَكِنْتُ مِنْ سَيْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا «١٠٥» [٢٠٧ب]

أَيْ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي عَلِمُوا . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَذِنْتُ :

« ١٠٤ » ويروى « من أمرهم » و « من بغضهم » ، و « زكنت منهم على مثل الذي زكنوا » .

والبيت لقَعْنَب بن أم صاحب الغطفاني ، من شعراء الدولة الأموية ، كان في أيام الوليد بن عبد الملك ، وهو من شعراء الحماسة . والبيت من قصيدة له يقولها في أناس من بني ضبّ وبني وهب من قومه كانوا يناصبونه العداوة ، ويتبعون عثراته ، فيشهّرونها بين الناس حسداً له . مطلع القصيدة :

بانَتْ سُلَيْمَى فأمسَتْ دُونَها عَدَنُ وغَلِقَتْ عِنْدَها من قلبِكَ الرُّهُنُ

وصلة البيت قبله وبعده :

وقَدْ عَلِمْتُ ، على أنّي أُعايِشُهُم ، لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ فيما بَيْنَنَا إحَنُ

ولَنْ يراجعَ قلبي . . . .

مِثْلُ العَصَافِيرِ أحلاماً ومَقْدُرَةً لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا

والإحن : جمع الإحنة ، وهي العداوة والحقد في الصدر . وزفّ الريش : صغاره .

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ٧ — ٩ . والبيت آخر خمسة أبيات في الحماسة البصرية [١٦٣ ا] ، وآخر ثلاثة في حماسة البحتري ١٤ . وبيت الشاهد وحده في الفاخر ٤٧ ، والإصلاح ٢٨٢ ، والمقاييس ١٧/٣ ، والألفاظ ٥٤٧ ، وشرح أدب الكاتب ١٢٤ ، والفائق ٥٣٧/١ ، والاقتضاب ٢٩٢ ، والصحاح والأساس واللسان (زكن) . وعجزه في أعجاز الأبيات ١٧٠ .

«١٠٦» صُمٌّ إذا سمِعُوا خيراً ذُكِرْتُ بِهِ   وإنْ ذُكِرْتُ بِشَيْءٍ عِنْدَهُمْ أذِنُوا

ويَرْوِي بَعْضُهُمْ « بِسُوءٍ* عِنْدَهُمْ أذِنُوا » .

ويقال : شَتَّ أمْرُ القَوْمِ ، يَشِتُّ شَتّاً ، إذا اخْتَلَفَ وتَفَرَّقَ . وكذلك شَتَّ القَوْمُ يَشِتُّونَ شَتّاً وشُتُوتاً ، إذا ٥ تَفَرَّقُوا . وشَتَّتَهُمُ اللهُ تَشْتِيتاً ، وأشَتَّهُمْ إشْتَاتاً .

---

* وبِشَرٍّ .

«١٠٦» هذا البيت لقعنب بن أمّ صاحب أيضاً ، من قصيدته التي خرّجناها آنفاً . وصلة البيت قبله :

مَا بالُ قَوْمٍ صَدِيقاً ! ثُمَّ ليس لهمْ   عَهْدٌ ، وليس لهمْ دِينٌ إذا ائْتُمِنُوا
إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا لها فَرَحاً   مِنّي ، وما سَمِعُوا من صالحٍ دَفَنُوا
صُمٌّ إذا سمعوا . . . .

والبيت ثاني أربعة أبيات في الحماسة البصرية [٢٦٠ ب – ٢٦١ ا] ، وثاني ثلاثة أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٥٠ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٢/٤ ، واللآلي ٣٦٢ ، وشواهد المغني ٣٢٦ ، وشرح المضنون ٤٧٠ . وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى في عيون الأخبار ٨٤/٣ . وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى في حماسة ابن الشجري ٧٠ . وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى في الاقتضاب ٢٩٢ . وهو مع ما قبله في اللسان والصحاح (أذن) . وبيت الشاهد وحده في الألفاظ الكتابية ٢٢٤ ، وأمالي المرتضى ٣٢/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٦/٢ ، وشواهد الكشاف ١٦٤،٥ ، ٣٠٩ . وعجزه في أمالي المرتضى ٣٣/١ .

ويقال: قَدْ أُولِعَ بهِ. وجاء في الشِّعْرِ وَلِعَ بهِ، وليْسَ ذلكَ في كَلامِهِمْ. قَالَ الشّاعِرُ:

وَلَعْ بالَّذي تَهْوَى مِنَ الأَمْرِ إِنَّهُ ... إِذَا مُتَّ كانَ المالُ نَهْباً مُقَسَّماً «١٠٧»

وقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (١):

«١٠٧» نسب أبو زيد الأنصاري هذا البيت لرجل جاهليّ من بني مازن تميم (النوادر ٢٣٩). وروايته فيه:

ولَعْ بالذي تهوى التِّلادَ فإنّه ... إذا مُتَّ كان المالُ نَهْباً مُقسَّما

وفي النوادر ٢٣٩ - ٢٤٠: «قال أبو الحسن: هكذا حكى أبو زيد، والذي أحفظه عن غيره: وبِعْ بالذي تَهْوَى التِّلاد ...». وأبو الحسن المذكور هو أبو الحسن الطوسيّ علي بن عبد الله من علماء اللغة الكوفيين. والتِّلاد: كلّ مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وهو التالِدُ أيضاً، ونقيضه الطارِف.

(١) وهو شاعر جاهلي من بني تميم. وكان نصرانياً عِبادياً يسكن الحيرة. وقد اتصل بالفرس فاصطنعه ملوكهم. ترجمته في الشعراء ١٧٦ - ١٨٥، وطبقات الشعراء ١١٧ - ١١٨، والمرزباني ٢٤٩، والمكاثرة ٦٠ (وقد ذكره وقال عنه مشهور)، والأغاني ١٧/٢ - ٤٠، واللآلي ٢٢١ - ٢٢٢، وشواهد المغني ١٦١، والخزانة ١٨٤/١ - ١٨٦، والعيني ٤٥٥/٤، والمعاهد ٣١٥/١ - ٣٢٣، وبروكلمان ٢٩/١ - ٣٠.

١٠٨٠» إذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلاتَلَعْ　　وقُلْ مِثْلَ ما قالوا،ولاَ تتَزَنَّدِ

« تَلَعْ » أصلهُ مِنَ الوُلوعِ .

ويقال : هِيَ المَعْقَلَةُ ، في الدِّيَةِ ، وهُوَ العَقْلُ .

« ١٠٨ » ويروى « بارَيْتَ الرجالَ » و « لا تتَزَيَّدِ » .

والبيت من قصيدة لعديّ بن زيد في الحِكَم وفي آرائه الخاصة بالحياة ، تشبه من بعض الوجوه معلقة طرفة بن العبد . مطلع القصيدة :

أتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ من أمِّ مَعْبَدِ؟　　نَعَمْ! ورَماكَ الشَّوْقُ قبلَ التَّجَلُّدِ

وبعد بيت الشاهد :

عن المَرْءِ لا تَسْأَلْ وأبصِرْ قَرِينَهُ　　فإنَّ القَرِينَ بالمُقَارِنِ مُقْتَدِ

والمفاكهة : الممازحة بِمُلَحِ الكلام . و « فلا تَلَعْ » : ربما كان معناه من الولوع في الشيء ، وعليه أورد أبو مسحل الشاهد . وربما كان معناه من وَلَعَ يلِع وَلْعاً إذا كذب . والتزنّد : ضيق الصدر والتغضّب . والتزيّد : أن يتزيد الإنسان في حديثه وكلامه بأن يجاوز الحدّ فيما ينبغي ويتكلّف في ذلك .

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ٢٠٤ - ٢٠٨ . والبيت مع الذي بعده في نوادر أبي زيد ٢٤٠ . وهو مع آخر بعده في حماسة البحتري ٤٠٢ . والبيت وحده في الأساس (زند) ، واللسان (زند ، زيد ، لوع : برواية « ولا تترنك » وهو تصحيف) . وعجزه في المقاييس ٢٨/٣ ، ٤٠ ، والصحاح (زند) .

ويقال : فَنَدَ يَفْنَدُ فُنُوداً ، وأَفْنَدَ إِفْنَاداً [1] . وفَنَكَ يَفْنُكُ فُنُوكاً ، وأَفْنَكَ يُفْنِكُ إِفْنَاكاً [2] .

ويقال لِلْغُرْفَةِ : المَشْرُبَةُ ، في لُغَةِ الحِجَازِ ، والمَشْرَبَة ، لِتَمِيمٍ .

ويقال : مَا في أَرْضِهِ زَرْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، وزُرْعَةٌ وزَرَعَةٌ ، أَيْ ٥ مَوْضِعٌ يُزْرَعُ ، ثَلاثُ لُغَاتٍ .

ويقال : الزَّرَّاعَةُ ، والبَقَّالَةُ ، لِلْمَزْرَعَةِ والمَبْقَلَةِ ، والمَزْرُعَةُ والمَبْقُلَةُ . يُقالُ في كُلِّهِ : (المَفْعَلَةُ) و (المَفْعُلَةُ) في كُلِّ هذا البَابِ ، مَا خَلاَ مَكْرُمَةً [3] ، فإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِيهَا مَكْرَمَةً . ١٠

---

(١) الفَنَد : الخرف وضعف الرأي من هرم أو مرض ، وقد يستعمل في غير ذلك ، وأصله في الكِبَر . والفَنَد : الكذب أيضاً ، وأفْنَدَ : كذَب .

(٢) فَنَكَ وأَفْنَكَ : واظب على الشيء ولَجَّ فيه . وفنك وأفنك : كذب . وهذا الأصل أكثر ما يستعمل في الشر .

(٣) في الأصل المخطوط : ماخلا مَكْرُمَةٍ ، ضبطت بالكسر ، وهو غلط .

ويقال: قَبَحَ اللهُ مَا قَبَلَ مِنْ فُلانٍ وَمَا دَبَرَ، وَمَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ.

ويقال: قَدْ قَبَلَ اللَّيْلُ، والنَّهارُ، وأَقْبَلَ؛ مَا خَلاَ في الآدَمِيِّينَ، فإِنَّهُمْ يَقُولونَ: أَقْبَلَ، لاَ غَيْرَ.

٥ ويقال: امْرَأَةٌ مُغِيبَةٌ، ومُغِيبٌ، ومُشْهِدٌ ومُشْهِدَةٌ مِثْلُهُ[1].

ويقال: هُوَ يُهْرِعُ إِلَيْكَ، أيْ يُسْرِعُ، وقَدْ أَهْرَعَ، فَهُوَ يُهْرِعُ إِهْرَاعاً. ولُغَةٌ أُخْرَى: قَدْ هَرَعَ يَهْرَعُ. وإِذَا قَالَ: يُهْرَعُونَ، فَهُوَ مِنْ أُهْرِعَ القَوْمُ، فَهُمْ يُهْرَعُونَ.

ويقال: قَدْ أَحْصَدَ الزَّرْعُ، وأَفْرَكَ السُّنْبُلُ[2]، وأَصْرَمَ ١٠ النَّخْلُ، وأَقْطَفَ الكَرْمُ، وأَلْقَطَ النَّخْلَ، إِذَا بَلَغَ أَنْ يُلْقَطَ.

---

(١) امرأة مُغيبة ومُغيب: غاب عنها زوجها، أو أحد من أهلها. وامرأة مُشهد ومشهدة: إذا كان زوجها حاضراً عندها. وفي اللسان (شهد): «وامرأة مشهد: حاضرة البعل، بغير هاء. وامرأة مغيبة: غاب عنها زوجها، وهذه بالهاء. هكذا حُفِظ عن العرب، لا على مذهب القياس».

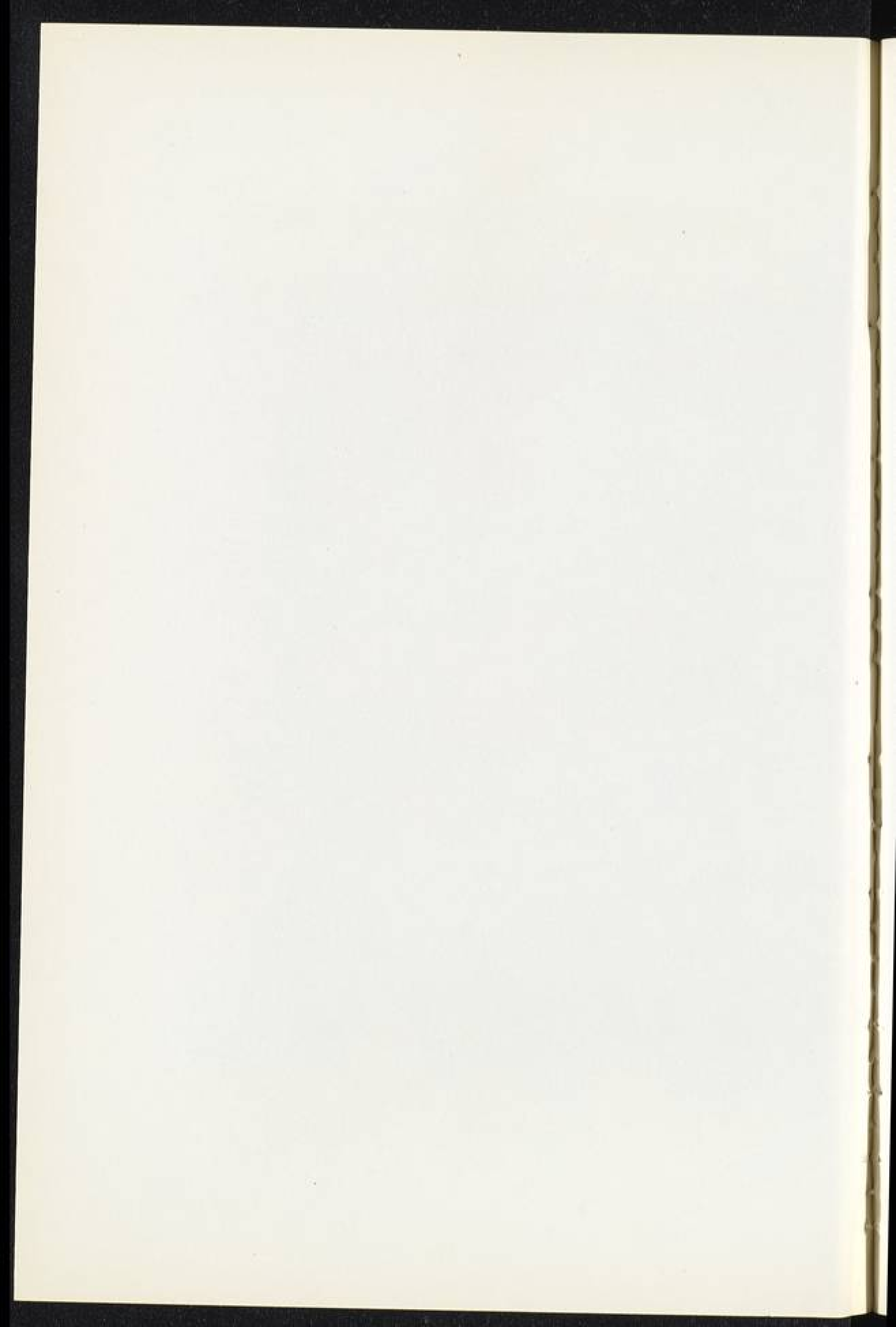
(٢) أفرك السنبل: أ صار فَريكاً، وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل.

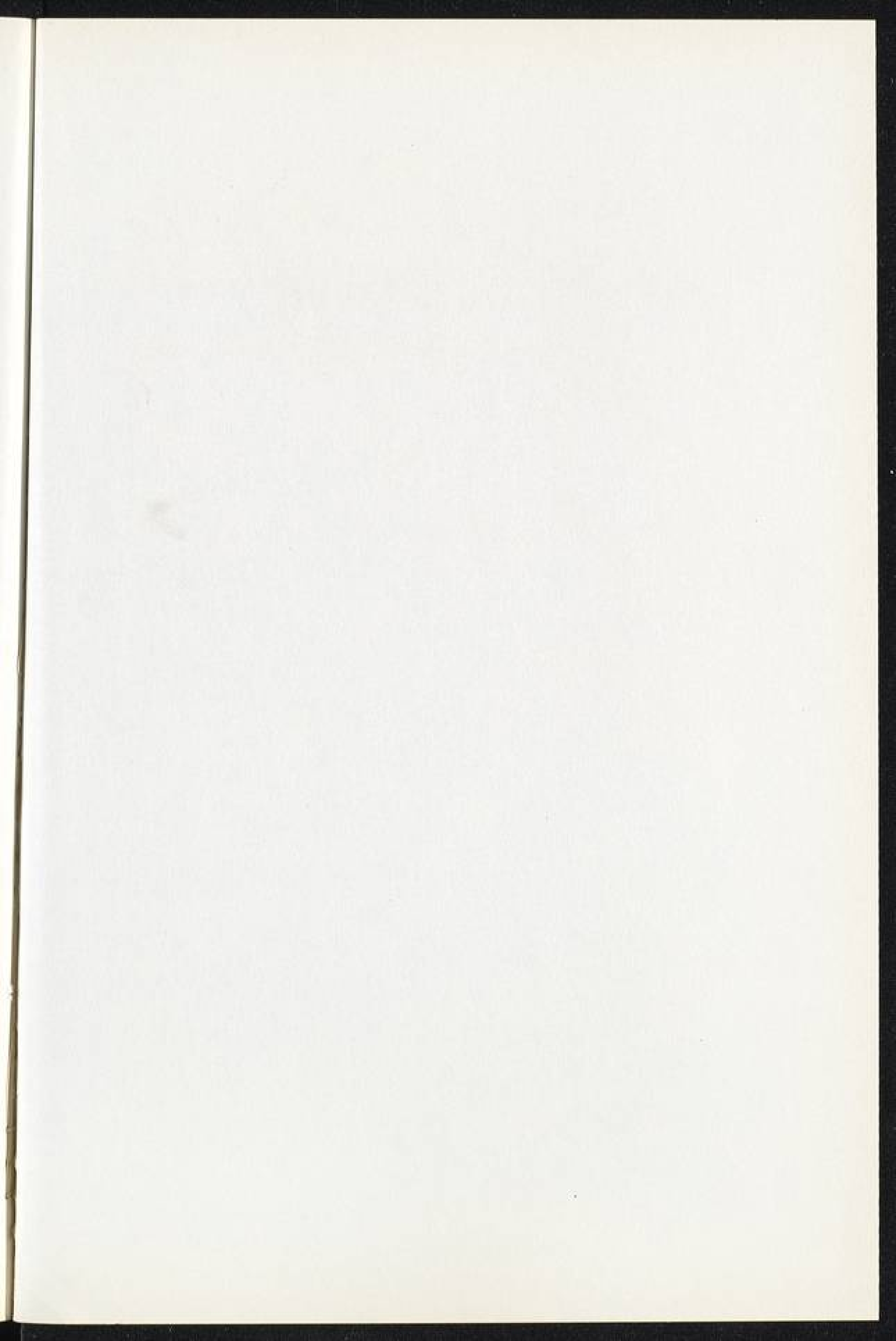
وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هذا البابِ يُقالُ فِيهِ (أَفْعَلَ) ، إِذَا حانَ ذَاكَ لَهُ . وأَجْنَى الشَّجَرُ ، إِذَا أَدْرَكَ لِلْجَنَى . حَتَّى يُقالَ ذَاكَ في الرَّجُلِ ، إِذَا كَبِرَ ودَنَا لِلْمَوْتِ : قَدْ أَحْصَدَ .

. . . .

هذا آخِرُ نَوادِرِ أبي مِسْحَلٍ من كِتابِ
أبي العَبّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ . ٥

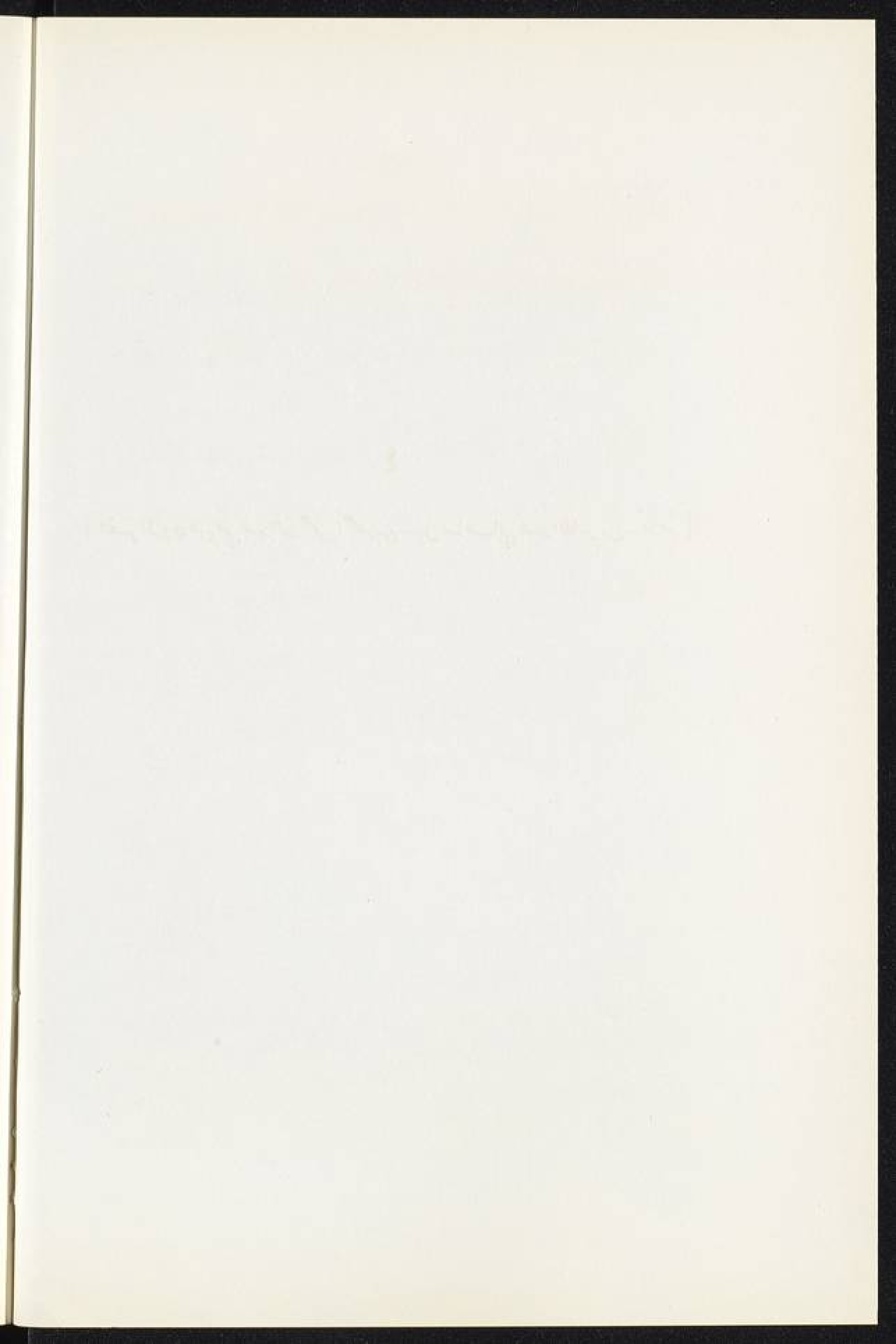
والحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ .





٤

[القسم المروي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلّام]



/ وهذا مِنْ كِتَابِ أبي عَبْدِ الرَّحمنِ (١) ، صَاحِبِ أبي [٢٠٨ أ]
عُبَيْدٍ (٢) بِخَطِّهِ .

قَالَ أَبُو مِسْحَلٍ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ حَرِيشٍ ، وكُنْيَتُهُ أبُو
مُحَمَّدٍ ، وأبُو مِسْحَلٍ لَقَبٌ .

يقال: أتَتْنِي جَنَادِعُ فُلانٍ ، و قَنَادِعُهُ ، و قَنَاذِعُهُ ، وعَقَارِبُهُ ، ٥

---

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل التميمي ، صاحب أبي عبيد القاسم ابن سلاّم ومن تلاميذه . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٠ بين علماء بغداد ، وذكر له كتاباً . وذكره الزبيدي ٢٢٥ في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ، ولم يورد له ترجمة . وترجمته في تاريخ بغداد ٤/١٨٤ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلاّم من اللغويين الكوفيين المشهورين ، شُهِر خاصة بكتابه المصنف في غريب الحديث . ترجمته في الفهرست ١٠٦ – ١٠٧ ، والمراتب ٩٣ – ٩٤ ، والزبيدي ٢١٧ - ٢٢١ ، ونزهة الألباء ١٨٨ - ١٩٨ ، والإنباه ٣/١٢ ، ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤ – ٢٦١ ، والبغية ٢٧٦ ٢٧٧ ، والمزهر ٢/٤١١ ٤١٢ ، وطبقات القراء ٢/١٦ – ١٨ ، وبروكلمان ١/١٠٦ – ١٠٧ ، والذيل ١/١٦٦ .

وزَنَابِرُهُ . ومَعْنَاهُ قَوَارِصُهُ . والوَاحِدُ قِنْدَعٌ ، وجُنْدُعٌ ،
وفي القَنَاذِعِ قُنْذُعَةٌ ، وقُنْدُعَةٌ .

وجَنَادِعُ الضَّبِّ : دَوَابٌّ تخْرُجُ قبْلَهُ .

ويقال : وَلِعَ فُلانٌ في الكَذِبِ ، ووَلَقَ ، وبَرَكَ وابْتَرَكَ
٥ فيهِ . وذلكَ إذا جَرَى فِيهِ وأُولِعَ بهِ . ورُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ :
« إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ » (1) .

ويقال : قَصَبَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ ، وقَضَبَهُ ، وبَشَكَهُ ،
وابْتَشَكَهُ ، بِمَعْنَى قطَّعَهُ . قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْباً .

ويقال : قَدْ أَجزَّتِ الغَنَمُ ، وأَحْلَقَتِ المِعْزَى .

١٠ ويقال في الضَّأنِ : قَدْ جَزَزْتُ الضَّأْنَ . وحَلَقْتُ المِعْزَى .

---

(1) سورة النور ١٥ . وتمام الآية : « إذ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، وتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ، وتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً ، وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ » . والآية في شأن حديث الإفك . وانظر اللسان (ولق) .

و يقال : هذا جِزَازُ الغَنَمِ ، و جَزَازٌ . و هذا حِينُ حَلْقِها .
و قَالَ الكِسَائِيُّ : لاَ يَكَادُونَ يَقُولون حِينَ حِلاَقِها و حَلاَقِها ،
و هُوَ جَائِزٌ في القِيَاسِ .

و يقولونَ : بَرَدْتُ الماء ، فَأنا أبْرُدُهُ ، و أبْرَدْتُه ، و بَرَّدْتُهُ ،
ثَلاَثُ لُغَاتٍ . ٥

و يقولونَ : أعْسَفْتُ البَلْدَةَ ، بِمَعْنَى اجْتَوَيْتُها . و أعْسَفْتُ
الأَمْرَ كذلكَ : اجْتَوَيْتُهُ و كَرِهْتُهُ .

و يقال : اخْتَرَعْتُ ☆ الرَّجُلَ عَنْ أصحَابِهِ ، و اخْتَزَلْتُهُ ،
و اقْتَضَبْتُهُ ، و اقْتَطَعْتُهُ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

و اخْتَرَعْتُ الشَّيْء : اخْتَلَقْتُهُ . كَما تَقولُ : اخْتَلَقَ عَلَيْهِ ١٠
كَذِباً ، و اخْتَرَعَ ، و اخْتَرَقَ .

و يقال : أشْهَرْنا عِنْدَ بَني فُلانٍ في مَوْضِعِ كَذَا و كَذَا ،

☆ اخْتَزَعْتُ .

و مَعْناهُ أقَمْنا شَهْراً . و أسْنَتْنا * ، و أسْنَهْنا . و كذلكَ أحلْنا ، و أعمْنَا كذلكَ . و نَحْنُ مُحِيلُونَ ، و مُعِيمُونَ ، و مُسْنُونَ ، و مُسْنِهُونَ .

و يقال : أتانا لَيْلَةَ الأَوَّلِ ، و يَوْمَ الأَوَّلِ ، و سَاعَةَ الأَوَّلِ . ٥ و أتانا اليَوْمَ الأَوَّلَ ، و السَّاعَةَ الأُولَى ، و اللَّيْلَةَ الأُولَى .

و يقال : كُنّا عِنْدَهُ أُولَى ثَلاثِ لَيالٍ ، و أُولَى ثَلاثةِ أيّامٍ .

و يقال : أتْلَجَهُ في البَيْتِ ، و أوْلَجَهُ ، و هُوَ يَلِجُ ، و يَتْلَجُ ، و هِيَ لُغَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ : تَخِذَ يَتْخَذُ . و قَالَ الشَّاعِرُ :

«١٠٩» تَخِذْنَ مَغَانِيَهُ لُعْبَةً   و حَتَّى تَرَكْنَ سَدَاهُ سُطُورَا

---

* وأسْنَنَّا (١) .

«١٠٩» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(١) في الأصل المخطوط : أسْنَنْنا .

ويُرْوَى « سَتَاهُ » [١]. يَعْنِي الرِّيحَ . « تَخِذْنَ مَغَانِيَهُ » : مَغَانِيَ المَنْزِلِ .

وقال : رَجُلٌ فِيهِ عُرُوبِيَّةٌ ، وأَعْرَابِيَّةٌ .

وقال : يُعْرِبُ عَنْ فُلانٍ لِسَانُهُ ، ويُعَرِّبُ ، ويُعَبِّرُ ويَعْبُرُ عَنْهُ لِسانُهُ . وهِيَ عِبارَةُ المَنْطِقِ ، كَعِبارَةِ الرُّؤْيا ، عَبَرَها ٥ يَعْبُرُها عَبْراً وعُبُوراً ، وعَبَّرَها تَعْبِيراً .

ويقال : نَاقَةٌ جُلالَةٌ ، وجَلِيلَةٌ ، إذَا كانَتْ عَظِيمَةَ الخَلْقِ . ونَعَمٌ جِلَّةٌ [٢] .

ويقال : قَدْ أَعْرَضَ الرَّجُلُ في الطَّرِيقِ ، وعَرَضَ [٣] بِمَعْنًى . ويقال : عَرَضْتُ / الخَشَبَةَ ، أَعْرُضُهَا عَرْضاً ، عَلَى البابِ ، [٢٠٨ ب] فَهِيَ مَعْرُوضَةٌ .

---

(١) السَّتَى : بمعنى السَّدَى ، وهو سدى الثوب ، شبَّه به أطراف المنزل .

(٢) وهي العظام الكبار من الإبل ، أو هي المُسَانّة منها .

(٣) وذلك بمعنى ظهر ، أو بمعنى ذهب عَرْضاً وطولاً .

ويقال: مضَى فُلانٌ، وأتبعَهُ فُلانٌ، واتَّبعَهُ وتَبِعَهُ، ولحِقهُ وألحقَهُ ولحِقَ بهِ بمعنىً واحدٍ. وردِفهُ وأردفهُ[1]. ونكِرهُ وأنكرهُ.

ويقال: بعْتُه بِيعَةً حسَنَةً، وهِيَ الاسْمُ.

ويقال: خلٌّ ثَقِيفٌ وثِقِّيفٌ، ورجُلٌ زَمِيتٌ وزِمِّيتٌ، ٥ وبَصَلٌ حَرِيفٌ وحِرِّيفٌ. وسائِرُ هذا البابِ على (فِعِّيلٍ).

وقالوا: شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ، وشَنِيرٌ وشِنِّيرٌ، مِنَ الشَّنَارِ، وقَدْ شَنَّرَ بِي، إذَا سمَّعَ بِي.

ويقال: ثَقِيفٌ بَيِّنُ الثَّقَافَةِ، وخلٌّ حاذِقٌ بَيِّنُ الحُذُوقِ والحُذُوقَةِ.

١٠ ويقال: هُوَ جَرِيٌّ في الخُصُومَةِ بَيِّنُ الجِرَايَةِ.

ويقال: هذهِ رِثَةُ الرَّجُلِ مِنْ أبيهِ، ومِيرَاثُهُ وإرْثُهُ.

ويقال: رجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ، والرُّجُولِيَّةِ.

---

(١) ردِفَ الرجلَ وأردَفَه: إذا ركب خلفه، أو بمعنى أركبه خلفه على الدابّة. والاسم الرديف.

وغُلامٌ بَيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ .

وفتىً بَيِّنُ الفَتَاءِ والفُتُوَّةِ .

وصَبِيٌّ بَيِّنُ الصَّبَاءِ والصَّبَا [1] .

وشَيْخٌ بَيِّنُ الشَّيَخِ والشَّيْخُوخَةِ والتَّشْييخِ .

وجَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجِرَاءِ والجَرَاءِ والجَرَائِيَةِ . ٥

وأبٌ بَيِّنُ الأُبُوَّةِ .

وابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّةِ .

وعَمٌّ بَيِّنُ العُمُومَةِ .

وأخٌ بَيِّنُ الأُخُوَّةِ والإخاءِ .

وأُمٌّ بَيِّنَةُ الأُمومَةِ . ١٠

وأمَةٌ بَيِّنَةُ الأُمُوَّةِ .

وعَبْدٌ بَيِّنُ العُبُودَةِ والعُبُودِيَّةِ .

---

(١) في الأصل المخطوط : الصَّبَى ، بالياء .

وخالٌ بَيِّنُ الْخُؤُولَةِ .

وجدٌّ بَيِّنُ الجُدُودَةِ والجُدُودِ .

وجارٌ بَيِّنُ الجِوَارِ .

وضَيْفٌ بَيِّنُ الضِّيَافَةِ .

٥ وشجاعٌ بَيِّنُ الشَّجَاعَةِ .

وبَطَلٌ بَيِّنُ البُطُولَةِ والبَطَالَةِ ، وذَاكَ أنَّهم يَقُولونَ : قَدْ بَطُلَ بَطَالَةً ، كَمَا يَقُولونَ : قَدْ شَجُعَ شَجَاعَةً .

وشَدِيدٌ بَيِّنُ الشِّدَّةِ .

وبَئِيسٌ بَيِّنُ البَأسَةِ .

١٠ وكَمِيٌّ [1] بَيِّنُ الكَمَاءَةِ والكمُوَّةِ .

وجَبَانٌ بَيِّنُ الجُبْنِ والجَبَانَةِ .

---

(١) الكميّ : الشجاع اللابس السلاح ، لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة . وقد توسّعوا في معناه ، فقالوا لكل شجاع جريء مقدام : كميّ .

وجريءٌ بيّنُ الجراءةِ والجرائيةِ والجُرأةِ .

وحليمٌ بيّنُ الحلمِ .

وأصيلٌ بيّنُ الأصالةِ .

وظريفٌ بيّنُ الظّرْفِ .

وعاقلٌ بيّنُ العقْلِ . ٥

وأحمقُ بيّنُ الحمْقِ والحماقةِ والحُمُقِ .

وأخرقُ بيّنُ الخرُقِ والخُرْقِ ، والخرْقِ فيمنْ قالَ : خرِقَ يَخرَقُ خرقاً .

وأرعنُ بيّنُ الرُّعونةِ والرّعانةِ .

وكريمٌ بيّنُ الكرمِ . ١٠

وقبيحٌ بيّنُ القُبْحِ والقباحةِ .

وسمجٌ بيّنُ السّماجةِ والسُّموجةِ .

ومليحٌ بيّنُ الملْحِ والملاحةِ .

وصَبيحٌ بَيِّنُ الصَّبَاحَةِ .

ونَبِيلٌ بَيِّنُ النَّبَالَةِ والنُّبْلِ .

ووَسِيمٌ بَيِّنُ الوَسَامَةِ .

ووَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضَاءَةِ .

٥ وحَسَنٌ بَيِّنُ الحُسْنِ والحَسَانَةِ .

وطَوِيلٌ بَيِّنُ الطُّولِ .

وقَصِيرٌ بَيِّنُ القِصَرِ .

وعَظِيمٌ بَيِّنُ العِظَمِ .

وجَمِيلٌ بَيِّنُ الجَمَالِ .

١٠ وأعْيَنُ بَيِّنُ العَيَنِ [١] والعِينَةِ .

وأفْوَهُ بَيِّنُ الفَوَهِ [٢] .

---

(١) رجل أعْيَنُ : واسع العين ، والأنثى عيناء . من العَيَن : وهو سواد العَيْن وسعتها . وذلك من صفات الحسن .

(٢) رجل أفْوَهُ : واسع الفم ، من الفَوَه : وهو سعة الفم وعظمه .

وأَسِيلٌ بَيِّنُ الأَسَالَةِ .

وأَزَجُّ بَيِّنُ الزَّجَجِ (١) .

وأَلْثَغُ بَيِّنُ اللَّثَغِ واللُّثْغَةِ .

وأَفْلَجُ بَيِّنُ الفَلَجِ (٢) والفُلْجَةِ .

ورَجُلٌ لَسِينٌ بَيِّنُ اللَّسَانَةِ واللسَنِ (٣) .

ورَجُلٌ شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ بَيِّنُ الشَّرِّ والشَّرَارَةِ .

وحَجَّامٌ بَيِّنُ الحِجَامَةِ .

وقَصَّارٌ بَيِّنُ القِصَارَةِ .

ويقال : هذهِ رِثَّةُ المَتَاعِ ، لِمَا رَثَّ مِنْهُ ، وأَخْلَقَ وخَلُقَ .

---

(١) رجل أزجّ : دقيق الحاجبين في طول . من الزَّجَج : وهو رقّة محط الحاجبين ودقتها وطولها في سبوغ واستقواس . وذلك من صفات الحسن .

(٢) رجل أفلجُ : إذا كان بين أسنانه تباعد . من الفَلَج في الأسنان : وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة . وهو من صفات الحسن .

(٣) رجلٌ لَسِينٌ : من اللَّسَن ، وهو الفصاحة وجودة الكلام والبيان .

[٢٠٩ ا] وارْتُثَّ : إذا حُمِلَ وبهِ / رَمَقٌ .

ويقال : مَضَى فُلانٌ لِطِيَّتِهِ ، ولِطَأَتِه ، مُحَرَّكٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، ونِيَّتِهِ . وإنَّما أُخِذَتِ الطِّيَّةُ مِنْ طَوَيْتُ الأَرْضَ ، والنِّيَّةُ مِنْ نَوَيْتُ وأَنْوَيْتُ . والطَّاءَةُ مَأْخُوذٌ مِنْ وَطِئْتُ .

٥ « نَعُوذُ باللهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ [1] » وطَاءَةِ الذَّلِيلِ .

ويقال أيضـاً : مَضَى لِطِئَتِهِ ، ومَضَى القَوْمُ لِطِيَّاتِهِم وطِئَاتِهِمْ ☆ .

ويقال : هذا الفَأْلُ الصَّالِحُ . وقَدْ تَفَاءَلْتُ تَفاؤُلاً .

ويقال : بِهِ حِرَّةٌ مِنَ العَطَشِ ، وغُلَّةٌ . وبِهِ حَرَّةُ الحُزْنِ ، ١٠ وحَرُّهُ وحَرارَتُهُ .

☆ قالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ طَيِّىءٍ مِمَّ أُخِذَ . فَقَالَ : مِنْ طَاءَةِ الفَرَسِ ، وهُوَ أَعْلاهُ .

---

(١) هذا من حديث الرسول كما في (ص ٣٣٧) .

ويقال : أكَلْتُ الطَّعَامَ فهَنِئْتُهُ ، ومَرِئْتُهُ . وأنا أهْنَؤُهُ ، وأمْرَؤُهُ .

ويقال في الزَّنْفَالِجَةِ ، وهِيَ أعجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّنْفَالِجَةُ ، وكَسَرَ بَعْضُهُمْ الزَّايَ فَقالَ : زِنْفَالِجَةٌ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِيجَةٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِيقَةٌ [1] . حكَاهَا ٥ الكِسَائِيُّ عَنْهُمْ .

وقَالَ : السُّكُرُّجَةُ ، والسُّكرُّقةُ [2] ، حَكَاهَا بالجِيمِ والقَافِ ، وهِيَ أعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ أيْضاً . وذَكَرَ الشَّرْقِيُّ بْنُ القُطَامِيِّ

---

(١) الزَّنْفَلِيجَةُ : هي الكِنْف ، وهو وعاء يكون فيه متاع الراعي وأداته كالمبراة والمقصّ والشفرة . أو هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم . والكلمة فارسيّة معرّبة أصلها : زَنْبِيله . ويبدو أن المعروف عند العامة بالزَّنبيل من هذا .

(٢) السُّكُرُّجَةُ : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسيّة ، وأكثر مايوضع فيها الكوامخ ونحوها .

الكَلْبِيُّ (٤) أنّهـا بالعَرَبيّةِ الفَيْخَةُ . و قَدْ كانَ يَعْرِفُها مُلوكُ اليَمَنِ ، أهْلُ القُرَى و المَدَرِ .

و يقال : كُـرْبُجٌ وكُـرْبُقٌ ، لِلْحَانُوتِ . و يُفْتَحُ أيْضاً : كُـرْبَجٌ وكُـرْبَقٌ . و هُوَ المُعَرَّبُ مِنْ كَلامِ العَجَمِ .

٥ و كذلكَ الشَّوْبَجُ و الشُّوبَجُ ، و الشَّوْبَقُ و الشُّوبَقُ ، و الصَّوْبَجُ و الصُّوبَجُ (٥) ، و الكَوْسَجُ و القُوسَقُ (٦) .

و يقال : رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ ، إذَا كانَ عَاقِلاً لَبِيباً . و ثَوْبٌ

---

(٤) هو أبو المثنى الوليد بن الحصين ، والشرقيّ لقب له ، كما أن القطامي لقب لأبيه ، واسمه الحصين وهو شاعر كلبيّ . والشرقي من رواة اللغة والأخبار ، أقدمه المنصور بغداد وضم إليه المهديّ ليتأدب به . وكان موهون الرواية ، يُتّهم بالوضع والكذب . ترجمته في الفهرست ١٣٢ – ١٣٣ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٢٧٨ ، ونزهة الألباء ٤٢ – ٤٣ ، والمزهر ٢ / ٤١٤ ، وله ذكر في الزبيدي ٢١٠ .

(٥) يبدو أن المراد بها جميعاً هو ماتسمّيه العامة اليوم بالشَّوْبَك ، وهو آلة من خشب يرقق بها العجين ويجعل أقراصاً قبل خبزه .

(٦) الكَوْسَجُ : الأثطّ ، وهو القليل شعر اللحية ، أو الذي لاشعر على عارضيه ، والكلمة فارسية ، أصلها : كُوسَه .

ذُو أُكْلٍ ، إِذَا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمَةِ ذَا بَقَاء . و رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ مِنَ السُّلْطَانِ ، وذُو طُعْمَةٍ . و بَيْتُ الأَعْشَى يُفَسَّرُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :

قَوْمِي ذَوُو الآكالِ مِنْ وَائِلٍ   كاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ و مِنْ حَاضِرِ «١١٠»

«١١٠» ويروى « حَوْلِي ذوو الآكال . . . . » .

والبيت من قصيدة للأعشى يمدح بها عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن عُلاثة ، وكلاهما عامري ، وكانا يتنازعان الرئاسة في قومهما ، ويذكر المنافرة التي جرت بينهما ، وينفّر عامراً على علقمة ، مطلعها :

شاقَتْكَ من قَتْلَةَ أطلالُها   بالشَّطّ فالوِتْرِ إلى حاجِرِ

وصلة البيت بعده :

المُطْعِمُو اللَّحْمَ إذا ما شَتَوْا   والجاعِلُو القُوتَ على الياسِرِ

من كلِّ كَوْماءَ سَحُوف إذا   جَفَّتْ من اللحْمِ مُدَى الجازِرِ

والبادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحاضرة وهي المدن والقرى . والياسر : الغني المقامر الذي يلعب الميسر ، وأصل معناه الجازر الذي يلي قسمة لحم الجزور عند لعب الميسر ، ثم استعير الذي يلعب الميسر لأنه يكون سبباً في ذلك . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . والسحوف : السمينة ، من السَّحْف وهو الشحم .

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٣٩ – ١٤٧ . والبيت وحده في المقاييس ١ / ١٢٤ .

يَعْنِي ذَوِي العُقُولِ والآرَاءِ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي ذَوِي الأَمْوَالِ والطُّعَمِ والمَنَازِلِ مِنَ السُّلْطَانِ .

ويقال : عَامٌ مَحْلٌ ، وسَنَةٌ مَحْلٌ . قَالَ الكِسَائِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ مَحْلَةٌ ، ولَوْ قِيلَتْ لَجَازَتْ .

٥ ويقولون : سَنَةٌ مَاحِلَةٌ ، ومُمْحِلَةٌ . وعَامٌ مَاحِلٌ ، ومُمْحِلٌ .

ويقال : قَدْ قَحِطَ النَّاسُ ، وقَحَطَ النَّاسُ ، وأَقْحَطُوا ، وأَجْدَبُوا .

ويقال فِيمَا حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ جَدُبَتِ الأَرْضُ ، وأَجْدَبَتْ ، وأَمْحَلَتْ . وبَلَدٌ جَدْبٌ وأَرْضٌ جَدْبَةٌ . وخَصِبَتِ

١٠ البِلَادُ ، وأَخْصَبَتْ . ويُقَالُ : بَلَدٌ خَصِيبٌ ، ومُخْصِبٌ ، وجَدِيبٌ ومُجْدِبٌ .

ويقال : أَلْبَأْتُ الجَدْيَ ، إِذَا أَرْضَعْتَهُ لِبَأَ أُمِّهِ . وأَلْبَأَتِ الشَّاةُ ، إِذَا أَنْزَلَتِ اللِّبَأَ .

ويقال لَهَا : أَفْصَحَتْ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنَ اللِّبَإِ إِلَى اللَّبَنِ .

و يقال : أَلْبَنَتْ ، إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ .

و يقال : هِيَ مُلْبِنٌ ، و مُلْبِئٌ ، و مُفْصِحٌ .

و يقال : شَاةٌ لَبُونٌ و لَبِنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .

و يقال : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ بِكْرَهَا ، و ثِنْيَهَا ، و وَاحِدَ بَطْنِهَا ، واثْنَيْ بَطْنِهَا . و قَالَ الكِسَائِيُّ : يَجُوزُ ثَلاَثَةَ بَطْنِهَا ، و أَرْبَعَةَ ٥ بَطْنِهَا في القِيَاسِ ، و لَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُمْ .

و يقال لِكُلِّ بَهِيمَةٍ : / وَلَدَتْ بَطْناً ، و بَطْنَيْنِ ، و ثَلاَثَةَ [٢٠٩ ب] أَبْطُنٍ ، إِلَى مَا زَادَ .

و يقال : جَاءَ فُلاَنٌ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ [1] ، إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّداً . والمِذْرَوَانِ طَرَفَا الأَلْيَتَيْنِ . و لَمْ نَسْمَعْ لَهُمَا بِوَاحِدٍ . و لَوْ ١٠ كَانَ لَهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُما لاَنْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً .

---

(١) هذا مثل يضرب لمن جاء باغياً يتهدَّد ويتوعَّد من غير حقيقة . ونفض المذروين كناية عن السِّمَن ، والعرب تنفي الغَناء عن السمين اللحيم وتثبته للمعتدل المضيم . (وانظر الميداني ١ / ١٧١ - ١٧٢ ، واللسان : ذرا) .

ويقال : جاء يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ [١] ، لا شَيْءَ مَعَهُ . وذلك إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ ، وأَرْسَلَ يَدَيْهِ .

وكذلكَ : جاءَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ ، فَارِغاً لا شَيْءَ مَعَهُ .

ويقال : هذا شَرَابٌ نَاقِعٌ ، يُرْوِي مِنَ الظَّمَإِ .

٥ ويقال : لَمْ أَزَلْ أَخْتَبِرُ فُلاناً حَتَّى طَعَنْتُ في فَحْوَاهُ . مَعْنَاهُ حَتَّى عَلِمْتُ بَاطِنَ أَمْرِهِ .

ويقال : إِنِّي لأَجْلِدُكَ عَلَى مَالَيْسَ مِنْ بَالِكَ ، وقَدْ جَلَدْتُكَ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى أَكْرَهْتُكَ .

---

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب للرجل إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء ولم يقض طَلِبَتَه . أو يضرب مثلاً للرجل الفارغ الذي لاشغل له .

ويروى « أصدريه » و « أزدريه » بالصاد والزاي ، والأصل فيه السين ، (وانظر الميداني ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ، واللسان : سدر) .

والأسدران : المنكبان ، أو هما العِطْفان ، وضرب الأسدرين كناية عن فراغ اليدين وخلوّهما مما يحمل .

ويقال : إِنَّهُ لَشَبِيهُ الأَجْلادِ[1] بأَبِيهِ ، وإِنَّهُ لَيَكادُ يَطْلُبُ مَشَابِهَ مِنْ أَبِيهِ ، وإِنَّـهُ لَيَتَقَيَّلُ مَشَابِهَ أَبِيهِ ، ومَحَاسِنَ أَبِيهِ ، وشَمَائِلَ أَبِيهِ . ولَمْ يُسْمَعْ لِهذِهِ بِوَاحِدٍ ، مَا خَلاَ الشَّمَائِلَ ، فإِنَّ واحِدَهَا شِمَالٌ .

ويقـال : مَا كانَ أَنْوَكَ ! ولَقَدْ نَوِكَ يَنْوَكُ نَوَاكَةً ونُوكَةً ونُوكاً[2] .

ويقال في القَسَمِ : حَرَامَ اللهِ لأَفعَلَنَّ ذَاكَ ، وسَمَاعَ اللهِ لأَفعَلَنَّ ، وسِمْعَ اللهِ ، وسَمْعَ اللهِ * ، بذلكَ المَعْنَى .

---

* قَالَ ابنُ خالَوَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ ، العَرَبُ تَقولُ : لاَ والَّذي أَكْنَعُ بِهِ ، أَيْ أَحْلِفُ بِهِ[3] .

---

(١) أجلاد الإنسان وتجاليده : جماعة شخصه من الجسم والبدن . وذلك لأن الجلد محيط بها . ويقال : ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه ! أي شخصه وجسمه .

(٢) النُّوك : الحُمق ، والأنوك : الأحمق . وقالوا : ما أنوَكه ! ولم يقولوا : أنوِك به .

(٣) في اللسان (كنع) : « ابن الأعرابي قال ، قال أعرابي : لا والذي أكنَعُ بِهِ ، أيَ أحْلِفُ بِهِ » .

ويقال: فسَخْتُ خاتَمِي مِنْ إِصْبَعِي، وانفسَخَ الخاتَمُ مِنْها، إذَا خَرَجَ، وأَخْرَجْتُهُ.

ويقال: مَسخَ اللهُ فُلاناً، ونَسَخَهُ، بمَعْنىً.

ويقال: امْتَسَحْتُ الشَّجَرَةَ مِنْ أَصْلِهَا، إِذَا قَطَعْتَها، ٥ وامْتَصَحْتُ بذلكَ المَعْنَى.

ويقال: امْتَسَحْتُ العُودَ والقَضِيبَ مِنَ الشَّجَرَةِ، أيْ سَلَلْتُهُ مِنْها فقَطَعْتُهُ. ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: امْتَسَحْتُ السَّيْفَ، أيِ اسْتَلَلْتُهُ.

ويقال: إِنْ غَنِيتَ عَنِ القَوْمِ فَبِمَا[1] افْتَقَرْتَ إِلَيْهِمْ ١٠ فُسِّرَ هذا عَلَى مَعْنَيَيْنِ، كِلاَهُمَا حَسَنٌ. يَعْنِي رُبَّما، في أَحدِ المَعْنَيَيْنِ. والآخَرُ عَلَى البَدَلِ، يَعْنِي هذا بَدَلُ ذا. وكذلكَ فُسِّرَ بَيْتُ الأَعْشَى:

---

(١) في الأصل المخطوط: فبا، وهو غلط.

عَلَى أنَّهـا إِذْ رَأَتْنِي أُقَادُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا «١١١»

في أشْبَاهٍ لهذا كَثِيرَةٍ مِنَ الشِّعْرِ .

ويقـال : إِنِّي لَغَرِضٌ مِنْ فُلان ، في الْمَلاَلَةِ . وإِنِّي لَغَرِضٌ إِلَى فُلانٍ : مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ . وقَدْ غَرِضْتُ إِلَى حَدِيثِكَ ، بِمَعْنَى اشْتَقْتُ إِلَيْهِ . وما أَشَدَّ غَرَضِي إِلَيْكَ ! بِمَعْنَى الشَّوْقِ . ٥

ويقـال : هذا الزَّمَاعُ بالأَمْرِ ، فِيمَا زَمَعَ بِهِ وأَزْمَعَ . يُقالُ : ازْمَعْ بِأَمْرِكَ ، وأَزْمِعْ ، لُغَتَانِ . وأُنْشِدَ هذا البَيْتُ :

«١١١» هذا البيت من قصيدة للأعشى يمدح بها هَوْذَةَ بن علي الحنفي ، وهو من رؤساء بني حنيفة في اليمامة ، وكان يلقب بالملك .
مطلع القصيدة :

غَشِيتَ لليلى بليلٍ خُدورا وطالَبْتَها ، ونذرتَ النذورا

وصلة البيت بعده :

رأت رَجُلاً غائبَ الوافِدَيْنِ مُختَلِفَ الخَلْقِ أعشَى ضريرا
فإن الحَوادِثَ ضَعْضَعْنَنِي وإنَّ الذي تعلَمِينَ استُعِيرا

والوافدان : العينان . ومختلف الخلق : متغيّر الجسم . واسْتُعِيرَ : أي أخذ وذَهِب به ، يعني الشباب ، وأنه قد كبر .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٣ - ٩٩ . والبيت وحده في الخصائص ١٧٣/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٦٩ . وعجزه في الصاحبي ٧٧ .

«١١٢» ازْمَعْ،ولاَ يكُ أمرٌ عَنْ مُخَالَجَةٍ   إنّ الزّمَاعَ نَجاحٌ حِينَ تَأْتَمِرُ

وقَدْ أنْشَدَهُ بَعْضُهم « أزْمِعْ » .

ويقال : أجْمَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ، وأجْمَعْتُ بِهِ . وكذلكَ أزْمَعْتُ عَلَيْهِ، وأزْمَعْتُ بِهِ، وزَمَعْتُ .

٥ ويقال : أجْمَعْتُ لِلأَمْرِ رَأْيِي، وحِيلَتِي ، وجَمَعْتُ لهُ أصْحَابِي أكْثَرُ ، وأجْمَعْتُ .

ويقال : بَلَدٌ آهِلٌ ، ومَاءٌ آهِلٌ . وكذلكَ المَنْزِلُ آهِلٌ ، وأهِلٌ . وآهَلَهُ اللهُ لِهذا الأمْرِ ، أيْ جعلَهُ لَهُ أهْلاً .

ويقال : إنّهُ لَوَضِيعٌ بَيِّنُ الضَّعَةِ ، والضِّعَةِ .

١٠ وإنّـــهُ لَوَسِيطٌ [١] في قَوْمِهِ بَيِّنُ السَّطَةِ ، والسِّطَةِ .

«١١٢» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
والمخالجة : الشكّ والتردّد ، يقال : ما يخالجني في ذلك الأمر شك ، أي لا أشك فيه . وائتَمَرَ على الأمر : أجمع رأيه عليه .

(١) وَسَطُ الشيء وأوسطه : أعدله وأحسنه . ومنه رجل وَسَط ووسيط : أي حسن عَدْل من الخيار . وفي صفة النبي : إنه كان من أوسط قومه ، أي من خيارهم في النسب . والعرب تستعمل التمثيل كثيراً ، فتمثل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه ، فخير الوادي وسطه . فيقال على التمثيل : هذا من وسط قومه ، ومعناه من خيارهم .

/و إِنَّهُ لَوَقَاحُ الوَجْهِ بَيِّنُ القَحَةِ ، و القِحَةِ و الوَقَاحَةِ و الوُقْحِ. [٢١٠ ا]

وحُكِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ فِيمَا يَتَعَوَّذُ بِهِ : « أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طَاءَةِ الذَّلِيلِ »[1] ، و طِئَةِ الذَّلِيلِ ، يَعْنِي مِنْ وَطْئِهِ ، و لُؤْمِ ظَفَرِهِ إِذَا ظَفِرَ .

و يقال : مَا لكَ عِنْدي مَنْفَعَةٌ ، و لاَ نَفِيعَةٌ ، و لاَ نَفْعٌ . ٥
و لاَ لَكَ عِنْدي ظُلاَمَةٌ ، و لاَ ظَلِيمَةٌ ، و لاَ مَظْلِمَةٌ .

و يقال : وَقَعَ فلانٌ في مَهْلِكَةٍ ، و مَهْلَكَةٍ ، و هَلَكَةٍ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

و يقال : هُوَ بِدَارِ مَضْيَعَةٍ ، و مَضِيعَةٍ ، و مَعْجَزَةٍ و مَعْجِزَةٍ .

و يقال : قَدْ قَضَّ فُلانٌ العَظْمَ ، إِذَا تَمَشَّشَهُ[2] ، و قَضْقَضَهُ ، ١٠
يَقُضُّهُ ، و يُقَضْقِضُهُ ، إِذَا كَسَرَهُ أَيْضاً ☆ .

☆ و عَفَتَهُ يَعْفِتُهُ ، إِذا كَسَرَهُ أَيْضاً .

---

(١) لم أجده في كتب الحديث . وأورده في اللسان (وطأ) ، ولكن لم يذكر أنه حديث . وقد سبق في ص ٣٢٦ .

(٢) المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ، واحدتها المشاشة . وتَمَشَّشَ العظم : أكل مُشاشه .

ويقال : رَجُلٌ نِكْسٌ ، ونِكْثٌ . فالنِّكْسُ : الضَّعِيفُ .
والنِّكْثُ : الَّذي يَنْكُثُ العَهْدَ ، بِمَعْنَى ناكِثٍ ونَكُوثٍ .

ويقال : هُوَ السُّحُرُ ، لِلرِّئَةِ ، والسَّحَرُ ، والسَّحْرُ
والسُّحْرُ ، مُخَفَّفٌ .

٥ ويقال لِكُلِّ مُجَوَّفٍ : مُسَحَّرٌ . قالَ لَبِيدٌ :

«١١٣» فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيرُ مِنْ هذا الأَنامِ المُسَحَّرِ

وهُوَ المُجَوَّفُ .

«١١٣» ويروى « كَيْفَ نَحْنُ » .
وصلة البيت قبله وبعده :
وأَخْلَفَ قُسّاً ليتني ولَوَ انَّني ... وأعيا على لقمانَ حكمُ التَّدَبُّرِ
فإن تسألينا فيم نحن . . . .
نَحُلُّ بلاداً ، كلُّها حُلَّ قبلَنا ... ونَرْجُو الفلاحَ بعدعادٍ وحِمْيَرِ
والبيتان الأول والثاني في ديوان لبيد ٨١ (ط فيينا ١٨٨٠) . وبيت الشاهد مع الذي بعده في الفاخر ١٣٤ . وهو مع الذي قبله في البيان ١/١٨٩ . وهو وحده في المجاز ٣٨١ ، والحيوان ٥/٢٢٩ ، ٧/٦٣ ، والمقاييس ٣/١٣٨ ، وأمالي المرتضى (منسوبا الى أمية بن أبي الصلت) ١/٥٧٧ ، والصحاح واللسان (سحر) . وعجزه في المخصص ١/٢٧ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ «١١٤»

وَقَالُوا : فِي هذا البَيْتِ «نُسْحَرُ» نُخْدَعُ بِالطَّعَامِ وبِالشَّرَابِ ،
وَنُعَلَّلُ بِهِمَا ، وَهُوَ مِنْ سَحَرَهُ خَدَعَهُ . يُقَالُ : سَحَرْتَنِي
بِكَلامِكَ ، مَعْنَاهُ خَدَعْتَنِي بِهِ . ٥

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّمَا أَنْتَ

«١١٤» ويروى «لِحَتْمٍ غَيْبٍ» .

وهذا البيت مطلع قصيدة لامرىء القيس . وصلته :

عَصَافِيرٌ وَذِبَّانٌ وَدُودٌ وَأَجْرَأُ مِن مُجَلِّحَةِ الذِّئَابِ

فَبَعْضَ اللَّوْمِ عَاذِلَتِي ! فَإِنِّي سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي وَهذَا المَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

والقصيدة في ديوان امرىء القيس ٤٧ - ٤٩ ، ومختار الشعر الجاهلي ٧٩ .
والبيت مع الذي بعده في الصحاح واللسان (سحر) ، والصناعتين ٨٣ .
والبيت وحده في البيان ١/١٨٩ ، وأمالي المرتضى ١/٥٧٧ . وعجزه
ملفقاً مع صدر البيت الثاني في بيت واحد في الفاخر ١٣٤ . وعجزه في
مجالس ثعلب ٦٣٧ ، والحيوان ٥/٢٢٩ ، والمخصص ١/٢٧ ، والمجاز
٣٨٢ بوضع «وبالطعام» في القافية .

مِنَ الْمُسَحَّرِينَ »[1] ، يَعْنِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ الآدَمِيِّينَ الَّذِينَ لَهُمُ الأَسْحَارُ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرٍ آخَرَ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَخْدُوعِينَ .

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَذِيءٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَبْذِئَاءَ ، يَا فَتَى ، وَبُذَءَاءَ ، يَاهَذَا . فَإِنْ تَرَكْتَ الهَمْزَ قُلْتَ : أَبْذِيَاءُ وَبُذَوَاءُ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ بَذُوْتَ عَلَى جَلِيسِكَ ، وَبَذَأْتَ وَبَذِئْتَ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا الكِسَائِيُّ . قَدْ بَذُوْتَ بَذَاءَةً وَبُذُوءاً وَبَذَاءً .

وَيُقَالُ : هِيَ الإِبْرَةُ . وَالمِئْبَرُ الَّذِي فَوْقَهَا ، تُخَاطُ بِهِ الأَكْسِيَةُ ، وَهُوَ دُونَ المِسَلَّةِ .

وَيُقَالُ : هذا فَرَسٌ مَشْنَأٌ ، وَلِلأُنْثَى : هِيَ فَرَسٌ مَشْنَأٌ . وَرَجُلٌ مَشْنَأٌ ، وَرَجُلَانِ مَشْنَأٌ ، وَرِجَالٌ مَشْنَأٌ . لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ فِي تَذْكِيرٍ وَلا تَأْنِيثٍ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ : رَجُلٌ

---

(١) سورة الشعراء ١٥٣/٢٦ . وتمام الآية وصلتها : « قالوا : إنَّمَا أنتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ . ماأنتَ إلا بَشَرٌ مِثْلُنَا ... » . والآية في معرض رد قوم ثمود على النبي صالح حين دعاهم الى الله .

مَقْنَعٌ ، ورَجُلانِ مَقْنَعٌ ، ورِجالٌ مَقْنَعٌ . وهُوَ (مَفْعَلٌ)
مِنْ شَنِئْتُ ، فَأنَا أشْنَأُ شَنْئاً[1] . وإنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ .

وتقول : هذا رَجُلٌ كَرَمٌ ، ورِجالٌ كَرَمٌ ، وامْرَأةٌ كَرَمٌ ،
ونِسْوَةٌ كَرَمٌ ، ونُوقٌ كَرَمٌ ، وجِمالٌ كَرَمٌ . ويَجُوزُ
التَّثْنِيَةُ والجَمْعُ في القِياسِ . ٥

ويقال : بِهِ أُسْرٌ ، مِنَ البَوْلِ ، وبِهِ حُصْرٌ ، مِنَ الطعَامِ
والبَوْلِ جَمِيعاً .

ويقال : رَجُلٌ مُشَيَّأُ الخَلْقِ ، مَقْصُورٌ ، وفَرَسٌ مُشَيَّأُ
الخَلْقِ ، وهُوَ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

ويقال : هُوَ في ضِيقٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ ، وضَيْقٍ . ١٠

ويقال : أعَابَتِ السَّفِينَةُ ، فَهِيَ مُعِيبَةٌ ، إذَا تَبَيَّنَ عَيْبُها .

---

(١) شَنِئْتُ الشيء : أبغضته . وفي اللسان (شنأ) : « قال ابن بري ، ذكر أبو عبيد أن المَشْنَأَ مثل المَشْنَعِ : القبيح المنظر ، وان كان مُحَبَّباً » .

[٢١٠ ب] وكُلُّ مَا ظَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ مِنَ / الآدَمِيِّينَ وغَيْرِهم يُقالُ : قَدْ أَعابَ ، فَهُوَ مُعِيبٌ . وإِذَا قُلْتَ : قَدْ عِبْتَهُ قُلتَ : فَهُوَ مَعِيبٌ .

ويقال : رَجُلٌ نَحْوِيٌّ ، وسَلِيقِيٌّ . فَالسَّلِيقِيُّ عَلَى وَجْهَيْنِ :

٥ أَحَدُهُمَا أنْ يَكُونَ الفَصِيحَ مِنَ الأَعْرَابِ الَّذي يَتَكَلَّمُ بسَلِيقِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ ، وهُوَ الطَّبَّاعُ . قالَ الشّاعِرُ في ذلكَ :

«١١٥» مَا إِنْ تُوَافِقُها نَحْوِيَّةٌ حُدُثٌ لكِنْ سَلِيقِيَّةٌ كالفَجْرِ غَرّاءُ

والوَجْهُ الآخَرُ أنْ يَكُونَ قَرَوِيّاً لَحّاناً يَتَكَلَّمُ بِسَلِيقِيَّتِهِ ، فَهِيَ سَلِيقَةُ الخَطَإِ . ومِنْ ثَمَّ قَالُوا : فُلانٌ يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ،

١٠ إِذَا لَمْ يُعْرِبْ قِرَاءَتَهُ . وإِنَّما عُنِيَ بهذا أَهْلُ القُرَى مِمَّنْ لاَ فَصَاحَةَ فِيهِمْ .

ويقال : عَلَى هذا الطَّعَامِ طُلاَوَةٌ ، وطِلاَوَةٌ وطَلاَوَةٌ ، وهِيَ القَدَاوَةُ والقَدَاةُ ، إِذَا طابَ طَعْمُهُ ورِيحُهُ .

«١١٥» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : قَدْ أَقْدَيْتَ طَعَامَكَ ، وأَطْلَيْتَهُ ، بِمَعْنَى أَطَبْتَهُ .

ويقال : في ثَوْبِهِ عَوَارٌ ، وعُوَارٌ وعِوَارٌ ، إذا كانَ مَعِيباً .

ويقال : هُوَ في غَوَايَةٍ ، وقَدْ غَوِيَ غَيّاً وغَوَايَةً .

ويقال : صَرَفَ اللهُ عَنْكَ الخَزَايَةَ ، وجَلاَ عَنْكَ العَمَايَةَ .

ويقال : قَدْ شَوَّرَ الرَّجُلُ ، مِنَ الحَيَاءِ ، وتَشَوَّرَ [1] . ٥

ويقال : مَا أَشَدَّ نُضْجَ هذا اللَّحْمِ ! ونَضْجَهُ .

ويقال: أَلْوَيْتُ بِفُلانٍ في الخُصُومَةِ ، بِمَعْنَى خَصَمْتُهُ .

ويقال : مَا مَعَكَ بِدَعْوَاكَ خِصَّةٌ ، يَعْنِي صَكّاً ولاَ كِتَاباً .

ويقال : هَيْدِ ، وهَيْدَ ، بِمَعْنَى مَالكَ ؟ وهِيَ لِبَنِي تَمِيمٍ .

---

(١) الشَّوار : مواضع عورة الرجل . وشَوَّرَ بالرجل : فعل به فعلاً يستحيا منه ، كأنه أبدى عورته . وشَوَّرَ وتَشَوَّرَ هو : أي خجل واستحيا ، كأنه بدت عورته .

وأَهْلُ الحِجازِ يَقولُونَ : مَهْيَمْ * ؟ في ذلكَ المَعْنَى . وكَلْبٌ تَقولُ : أَيَّمْ ؟ في ذلكَ المَعْنَى . حَكاهُ الكِسائِيُّ عَنْهُمْ .

ويقال : لَيْتَ شِعْرِي مَاصَيُّورُ هذا الأَمْرِ ؟ وصَيُّرُهُ وصَيْرُهُ ، مَعْناهُ إِلامَ[1] يَصِيرُ ؟

٥ ويقال : قَدْ أَعْرَقَ القَوْمُ ، وأَشْأَمُوا ، وأَحجَزُوا ، وأَيْمَنُوا ،

---

* قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وهِيَ لُغَةُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى عَلَيْهِ صُفْرَةً : « مَهْيَمْ ؟ قَالَ : تزَوَّجْتُ . فَقالَ : أَثَيِّباً أَمْ بِكْراً ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ ثَيِّباً . قَالَ : فَأَلاَّ بِكْراً تُداعِبُها وتُداعِبُكَ ؟ أَوْلِمْ ولَوْ بِشَاةٍ »[2] .

---

(١) في الاصل المخطوط : إلى ما .

(٢) في كتب الحديث أن الرجل الذي رآه النبي هو عبد الرحمن بن عوف ، أو هو جابر بن عبد الله . وانظر صحيح البخاري ٧/ ٤ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٤ ، وصحيح مسلم ٤/١٤٤ ، ١٧٥ - ١٧٦ ، وسنن أبي داود ١/٢٨٨ ، ٢٩٤ ، واللسان (مهيم ، ولم ، دعب) والفائق ١/٣٩٩ ، ٣/١٦٧ ، والنهاية (دعب مهيم) . ويبدو أن الحديث متداخل بحديث آخر .

وأعْمَنُوا ، وأنْجَدُوا ، وغَارُوا وأغَارُوا ، إذا أتوا اليَمَنَ ، ونَجْداً ، وغَوْراً ، وعُمَانَ ، والحِجَازَ ، والشَّامَ ، والعِرَاقَ. وأتْهَمُوا أتوْا تِهَامَةَ .

ويقال : لِي في بَنِي فُلانٍ حُشْمَةٌ ، أيْ قَرَابَةٌ .

ويقال : أُرْخَةُ الكِتَابِ لِمُسْتَهَلِّ صَفَرٍ أوْ رَجَبٍ ، وتارِيخُ الكِتَابِ . ٥

ويقال: وَرَّخْتُ الكِتَابَ ، وأرَّخْتُ وورَخْتُ ، ثَلاثُ لُغَاتٍ .

ويقال في عُرُوقِ الجَوْفِ : السَّوَاقِي ، والعَوَاصِي . وَاحِدُها سَاقٍ ، وعَاصٍ . قَالَ في ذلكَ الشَّاعِرُ :

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ «١١٦»
غَدَا والسَّوَاقِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

«١١٦» ويروى « تَنْعَرُ » في المراجع التي نظرت فيها .

وفي الصحاح واللسان (نعر) : « ونَعَرَ العرق يَنْعَرُ ، بالفتح فيهما ، نَعَراً أي فار منه الدم » .

والبيت في الصحاح (نعر ، صرى ، عصا) ، والأضداد ٣٢ ، والأساس (نعر) ، واللسان (نعر ، عصا) .

و بَعْضُهُمْ يَقولُ : « العَوَاصِي » و هُوَ سَوَاءٌ . « صَرتْ » : قَطَعَتْ نَظْرَةً .

ويقال : امْرأَةٌ ضِمْرِزٌ ، و رَجُلٌ كذلكَ ، و هُوَ الغَلِيظُ الخَلْقِ السَّمِجُهُ .

٥ الجأْنَبُ : الجافِي .

و يقال : جاءَ فُلانٌ بالفَاضَةِ المُنْكَرَةِ ، و جاءَ بالفَوَاضِّ ، و هِيَ الدَّوَاهِي .

و يقال : نَاقَةٌ عِلْيَانٌ ، وعَلِيَّةٌ ، و جَمَلٌ عِلْيَانٌ وعَلِيٌّ . وهُوَ الَّذي يَبُذُّ الرِّكَابَ في السَّيْرِ ، / و يَسْبِقُها . [٢١١ ا]

١٠ و يقال : قَدْ أَقْرَنَ دَمُ فُلانٍ ، و اسْتَقْرَنَ ، إِذَا كَثُرَ و تَبَيَّغَ بِهِ (1) . يُقالُ : تَبَيَّغَ بِهِ ، و تَبَوَّغَ .

---

(١) تَبَوَّغَ الدمُ بالرجلِ ، وتَبَيَّغَ به : إذا هاج وتوقّد في العروق حتى يغلبه .

وكذلك يُقالُ في الدُّمَّلِ : قَدْ أقْرَنَ ، واسْتَقْرَنَ ، إِذَا اجْتَمَعَ قَيْحُهُ ودَمُهُ .

ويقال : بَعِيرٌ لَهِيدٌ ، إِذَا كَسَرَ الحِمْلُ بَعْضَ أضْلاعِهِ مِنْ ثِقَلِهِ .

ويقال : سَحَابَةٌ خَلْقَاءُ ، وخَلَقَةٌ ، وجَبَلٌ أخْلَقُ وخَلَقٌ ، ٥ وهُوَ الأمْلَسُ الَّذي لاَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لاَ نَعْتُهَا بَرَقَتْ ولاَ رَعَدَتْ لكِنَّهَا نَشَأَتْ لَنَا خَلَقَهْ ١١٧٥

سَحَابَةٌ مَلْسَاءُ مِنَ الماءِ ، مُسْتَوِيَةٌ .

ويقال : امْرَأَةٌ مُسْلِفٌ ، وسَلُوفٌ ، إِذَا أسَنَّتْ وكَبِرَتْ .

ويقال : جَبِيلٌ وجُبُلٌ ، وَاحِدُ جُبُلٍ ، « وَلَقَدْ أضَلَّ ١٠ مِنْكُمْ جُبُلاً كَثِيراً »[1] .

« ١١٧ » روايته في اللسان (خلق) :

لا رَعَدَتْ رعْدَهُ ، ولا بَرَقَتْ لكنها أنْشَأَتْ لنا خَلِقَهْ

وفيه : « ونَشَأَتْ لهم سحابة خَلِقَةٌ وخَلِيقَةٌ أي فيها أثر المطر » .

(١) سورة يس ٣٦/ ٦٠ — ٦٢ . صلته وتمامه : « ألَمْ أعْهَدْ إِلَيْكُمْ ، يَابَنِى آدَمَ ، أنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وأنِ اعْبُدُونِي ، هذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . وَلَقَدْ أضَلَّ ـ

وسَلِيفٌ وَاحِدُ سُلُفٍ وسُلَفٍ ، « فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ »[1] . ووَاحِدُ السَّلَفِ سَالِفٌ .

ويقال : رَجُلٌ قُرْحانٌ ، وامْرَأَةٌ قُرْحانٌ ، وجَمَلٌ قُرْحانٌ ، ونَاقَةٌ قُرْحانٌ ، لا يُثَنَّى ولاَ يُجْمَعُ . وذلكَ إِذَا كانَ الجملُ ٥ لَمْ يَجْرَبْ ، ولَمْ تُصِبْهُ آفَةٌ ولاَ عَاهَةٌ ، وكانَ صَحِيحاً

- مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً . أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ؟ » .

والجِبِلَّةُ والجُبُلَّةُ والجِبِلُّ والجِبِلَةُ والجِبِيلُ والجِبْلُ والجُبْلُ والجُبُلُّ والجِبْلُ : كل ذلك بمعنى الأمة من الخلق ، والجماعة من الناس. وقد قرئت الآية « جُبُلاً » عن أبي عمرو ، و « جُبْلاً » عن الكسائي، و « جِبْلاً » عن الأعرج وعيسى بن عمر ، و « جِبِلاًّ » بالكسر والتشديد عن أهل المدينة ، و « جُبُلاًّ » بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي إسحق . وهو في جميع هذه الوجوه : خلقاً كثيراً . (اللسان : جبل ، والتيسير ١٨٤) .

(١) سورة الزخرف ٤٣/٥٥ - ٥٦ . صلته وتمامه : « فلمّا آسفونا انتقمنا منهم ، فأغرقناهم أجمعين ، فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين » .

ويقرأ أيضاً « سُلُفاً » كما جاء في المتن ، وهي قراءة حمزة والكسائي (التيسير ١٩٧). ويقرأ أيضاً «سُلَفاً» (اللسان: سلف). وسُلُف : جمع سليف ، وهو بمعنى الجماعة قد مضت . وسُلَف جمع سُلْفَة ، وهو بمعنى العصبة قد مضت .

سَالِماً مِن الادْوَاء . وكذلكَ الرَّجلُ ، إِذَا لمْ يُجَدَّرْ ، ولَمْ يُحْصَبْ ، ولَمْ يُصِبْهُ دَاء .

ويقال : لِعَبْدِ اللهِ عَلَى أَخِيهِ سَرَارَةُ الفَضْلِ ، وسَرَاوَةُ الفَضْلِ [1] .

ويقال: نَسَمَتْهُ النَّعَامَةُ بِمَنْسِمِهَا ، ونَسَمَهُ البَعِيرُ بِمَنْسِمِهِ [2] ، ونَسَرَهُ الطَّائِرُ بِمِنْسَرِهِ [3] ، إِذَا نَقَرَهُ . ٥

ويقال : فُلانٌ أَجرأُ مِنْ خَازِقٍ [4] . والخَازِقُ : السَّهْمُ ، وقَالَ بَعْضُهم: السِّنَانُ .

---

(١) سَرارَةُ كلّ شيء : محضه ووسطه ، والأصل فيها سرارة الروضة ، وهي خير منابتها . والسراوة : الشرف . وسرارة الفضل وسراوة الفضل : أي زيادة الفضل .

(٢) المَنْسِم ، بكسر السين : طرف خفّ البعير والنعامة ، أو هو الظفر في الخف ، ولكلّ خفّ منسمان كالظفرين ، وبهما يستبان أثر البعير الضّالّ .

(٣) المِنْسَر : منقار سباع الطير ، من نَسَرَ اللحم ، إذا نتفه بمنقاره .

(٤) هذا مثل يضرب في الجرأة والمضاء . ويقال فيه أيضاً : أنفذ من خازق ، وأمضى من خازق (انظر الميداني ٢ / ٣٥٧ ، واللسان : خزق) .

ويقال : أجرأُ مِنْ خَاصِي الأَسَدِ [1] .

ويقال : قَدْ مَصَعَتِ الإِبلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُها ، وشَوَّلتْ .
وقَدْ أَمْصَعَ القَوْمُ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُهُمْ .

وقَدْ مَصَعَ الرَّجُلُ والقَوْمُ ، إِذَا هَرَبُوا .

٥ وقَدْ مَصَعَ الظَّبْيُ بذَنَبِهِ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

ويقال : أَصَابَتْ فُلاناً الحَصْبَةُ ، والحَصَبَةُ ، والحَصِبَةُ ، ثَلاَثُ لُغَاتٍ .

ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قُصَاصِ شَعَرِهِ ، وقَصَاصِ شَعَرِهِ ، وقِصَاصِ شَعَرِهِ [2] ، ثَلاثُ لُغَاتٍ .

١٠ ويقال : نِصْفٌ ، ونُصْفٌ ، ونَصِيفٌ ، ونَصَفٌ .

---

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب في الجرأة . وله حديث انظره في الميداني ١/١٧٢ .

(٢) قُصاص الشعر : نهاية منبته ومنقطعه في وسط الرأس أو في مقدمه أو في مؤخره .

و يقال : هَنَأَكَ الظَّفَرُ ، و هَنِئَكَ ، و هَنَأَ لكَ ، و هَنِيءَ لكَ ، بمَعْنىً وَاحِدٍ .

و يقال : رَجُلٌ غَمَزٌ ، و قَوْمٌ أَغْمَازٌ ، إِذَا كانُوا ضُعَفَاءَ .

و يقال : نَادِمٌ سَادِمٌ [1] ، و نَدْمَانُ سَدْمَانُ ، و نَادِمَةٌ سَادِمَةٌ ، و نَدْمَى سَدْمَى . و نَدَامَى سَدَامَى لِلْجَمِيعِ . ٥

و يقال : شَاةٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ ، إِذَا شُقتْ أُذُنُها مِنْ قُدَّامِها و مِنْ خَلْفِها .

و يقال : جَلَسْتُ عَلَى مَفْرِقِ الطَّرِيقِ ، و مَفْرَقِ الطَّرِيقِ .

و يقال : نَخْلَةٌ مُبْسِرَةٌ ، و مُرْطِبَةٌ ، و مُحْشِفَةٌ [2] و مُحَشِّفَةٌ ، و مُرَطِّبَةٌ ، و مُبَسِّرَةٌ ، بمَعْنىً و احِدٍ . ١٠

---

(١) السَّدَم : الندم مع حزن وهمّ . وقلما يُفرَد السدم من الندم في الكلام .

(٢) البُسْر : التمر إذا لوّنَ ولم ينضج ، فإذا نضج فهو الرُّطَب . وأبسرت النخلةُ وأرطبت : أي صار تمرها بسراً ورطباً . والحَشَفُ من التمر : الرديء الذي ليس له نوى . فإذا يبس صلُب ، لا طعم له ولا حلاوة . وأحْشَفَت النخلة : أي صار تمرها حَشَفاً .

ويقال: نَخْلَةٌ مُوقِرٌ، ومُوقَرَةٌ، ومُوقِرَةٌ[1]، ثلاثُ لغاتٍ.

ويقال: قَدْ تبيَّنَ حِقُّ لَقَاحِ[2] هذهِ النَّاقَةِ، وحَقَاقُهُ، وحِقَاقُهُ، بمَعْنىً واحِدٍ.

ويقـال: كُلُّ رَجُلٍ يَهِيشُ إِلَى نَفْسِهِ، أيْ يَجُرُّ إِلى ٥ نَفْسِهِ. وقالَ الشّاعِرُ في ذلكَ:

«١١٨» كُلُّ امْرِيءٍ يَهِيشُ نَحْوَ بَيْتِهِ
مِنَ الجَرادِ، حَيِّـهِ ومَيْتِـهِ

[٢١١ ب] ويقال: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ / قُصْرَةً، وقَصِيرَةً، ومَقْصُورَةً، ودِنْياً ياهذا، ودِناً، ودِنْيَةً، ودِنْيا عَلَى (فِعْلَى)*،

* خ إِذَا لَمْ تُنَوِّنْ كانَ بالضَّمِّ (فُعْلَى).

(١) من أَوْقَرَتِ النخلةُ: إذا حَمَلَت حملاً كثيراً.

(٢) حِقّ لَقاحِ الناقةِ: أي حين يثبت ذلك فيها.

«١١٨» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها.

بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ لَحّاً [١] .

ويقال : يا ابْنَ شارِبِ الفُلاقِ ، والفَلَقِ ، وهُوَ اللَّبَنُ الْمُتَقَطِّعُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ ، يُعَيَّرُ بِهِ الرَّجُلُ .

ويقال : ظَفِرَتْ عَيْنُهُ ، تَظْفَرُ ظَفَراً . وفي عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ ، وهِيَ لَحْمَةٌ تَكُونُ في الحَدَقَةِ . ٥

نُهُرٌ : جِماعُ النَّهارِ . وقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ « إِنَّ الْمُتَّقِينَ في جَنّاتٍ وَنُهُرٍ [٢] » أيْ ضَوْءٍ .

ويقال : عَجِبْتُ مِنْ فَرْطِ السُّرُورِ عَلَى فُلانٍ ، وهُوَ

---

(١) وكل ذلك بمعنى ابن عمه على الحقيقة في النسب ، من القصر والدنو واللَّحَح ، وهو التصاق يصيب العين ، وكلتاهما تفيد القرب . والمعنى هو ابن عمي أدنى إليّ في الرحم من غيره . وإذا لم يكن ابن العم لَحّاً ، وكان رجلاً من العشيرة قيل فيه : هو ابن عمه كَلالةً .

(٢) سورة القمر ٥٤/٥٤ . وقد قُرِئ « نَهَرٍ » و « نُهُرٍ » . ويجوز أن يُعنى به السعة والضياء على أنه جمع النهار في القراءة الثانية ، وأن يعنى به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع في القراءة الأولى . (وانظر اللسان : نهر) .

شِدَّةُ الفَرَحِ ، ومَرَحُهُ، وعَجَلَتُهُ . و قَدْ فَرَطَ عَلَيْهِ السُّرُورُ ، وهُوَ يَفْرُطُ فَرْطاً و فُرُوطاً .

و يقال : رَجُلٌ أَضْلَعُ ، وضَلِعٌ . و رُمْحٌ أَضْلَعُ ، وضَلِعٌ ، إِذَا كَانَ فيهِ مَيَلٌ واعْوِجَاجٌ . و رَجُلٌ أَحْدَبُ ، وحَدِبٌ . وأَشْعَثُ و شَعِثٌ . وأَرْمَدُ و رَمِدٌ . وأَقْزَلُ و قَزِلٌ ، و هُوَ ٥ الْمُعْوَجُّ السَّاقِ . وأَحْدَلُ و حَدِلٌ ، و هُوَ الْمَيَلُ في أَحَدِ الْمَنْكِبَيْنِ .

و يقال : أَعْطِنِي حَقَّتِي ، و حَقِّي قِبَلَكَ .

و يقال : هُوَ في نَزِيعِ الْمَوْتِ ، و نَزْعِ الْمَوْتِ .

١٠ و يقال : آمَنَّا بِالإِلَاهَةِ اللهِ [1] ، و رُبُوبِيَّتِهِ .

و يقال : كانَ ذلكَ بِأَخَرَةٍ . و بِعْتُ الثَّوْبَ بِأَخِرَةٍ ، و إِلَى أَخِرَةٍ ، و بِنَظِرَةٍ ، و إِلَى نَظِرَةٍ . مَعْنَاهُ واحِدٌ : بِتَأْخِيرٍ .

---

(١) الإلاهة والألوهة والألوهيّة : العبادة .

ويقال : مَا يُبارَى زَيْدٌ ، ولاَ يُسارَى ، مِنَ السَّرْوِ [1] . وذلكَ في السَّخَاءِ .

ويقال : وَرِيَتْ بكَ الزِّنَادُ ، ووَرَتْ ، وأوْرَيْتُهَا أنا . ورَتْ بِكَ تَرِي وَرْياً . ووَرِيَتْ تَوْرَى .

ويقال : مَا خَيْرَهُ ، ومَا شَرَّهُ مِنْ رَجُلٍ ! عَلَى مَعْنَى مَا أَفْضَلَهُ ، وأَرْدَأَهُ ! في هذَيْنِ يَحْذِفُونَ الأَلِفَ . وهُما نادِرَانِ ، عَنِ الكِسَائِيِّ ، وأَهْلِ البَصْرَةِ .

ويقال : « لاَ عَدْوَى ولاَ طِيَرَةَ » [2] أيْ لاَ يُعْدِي مِنَ الجَرَبِ شَيءٌ شَيْئاً ، ولاَ يُتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ ، « ولاَ هَامَةَ » [2] ،

---

(١) السَّرْوُ : الشرف مع المروءة والسخاء . ومنه السَّرِيُّ ، وهو الشريف ذو المروءة والسخاء .

(٢) هذا من حديث الرسول . وتمامه : « قال رسولُ الله ، ﷺ : لاعَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ . فقال أعرابيٌّ : يارسولَ الله ، فما بالُ الإبلِ تكونُ في الرَّمْلِ كأنَّها الظِّبَاءُ ، فيَجِيءُ البَعِيرُ الأجْرَبُ ، فيَدْخُلُ فيها ، فيُجْرِبُها كلَّها ؟ قال: فَمَنْ أعْدَى الأوَّلَ ؟ » . (وانظر صحيح البخاري ١٢٦/٧ ، ١٣٥/٧ ، وصحيح مسلم ٣٠/٧ - ٣٢ ، وسنن أبي داود ١٩٠/٢ - ١٩١ ، واللسان : عدا ، هوم ، طير) .

وهِي التي تَزْعُمُ العَرَبُ أنها تَخْرُجُ مِنْ رأْسِ المَيِّتِ تزْقُو، أيْ تَصِيحُ .

ويقال : أهْلَلْتُ بالرَّجُلِ ، أيْ دَعَوْتُهُ .

ويقال : إنَّ بَيْني وبَيْنَهُ لَأيْصَراً ، وآصِرَةً ، وإِصْرَةً ، وخَابَّةَ رَحِمٍ [1] . وهِيَ خَوابُّ الأرْحامِ ، وأوَاصِرُها ، وأيَاصِرُها ، وأصرُها .

ويقال : رَجُلٌ مِصْوَاخٌ ، إذَا كانَ يَسْمَعُ ولا يُجِيبُ .

ويقال : فُلانٌ في جَنَابِنا [2] ، وجِنَابِنا وجِنَابَتِنا .

ويقال : رَجُلٌ مَرْؤُوسٌ ، إذَا كانَتْ شَهْوَتُهُ في رَأْسِهِ ، واشْتَهَى مَا تَرَاهُ عَيْنَاهُ .

ويقال : تَخَلَّفَ عَنِّي أُخُراً ، وآخِراً [3] .

---

(١) كل ذلك بمعنى الآصرة . والآصرة : كل ماعطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والخابّة والخابّ : القرابة والصهر .

(٢) الجَناب : الناحية والفِناء وما قرب من مَحِلَّة القوم وما كان حولهم .

(٣) أي تأخّر عني . ويقال : جاء أُخُراً ، أي جاء آخر كل شيء .

و يقال : مَا يَأْكُلُ إِلا الصَّفارَ ، و القَفارَ ، إِذا أَكَلَ طعامَهُ بِغَيْرِ أُدْمٍ .

و يقال في مَثَلٍ لَهُمْ : شَيْئاً مَا يَبْتَغِي السَّوْطُ إِلى الشَّقْرَاءِ [1] .
و سَمِعَ الكِسَائِيُّ : شَيْءٌ مَا يُتْبِعُ * السَّوْطَ إِلى الشَّقْرَاءِ .
و هُمَا سَوَاءٌ . و ذلكَ أَنْ يُرى الرَّجُلُ هَارِباً مَذْعُوراً ، فَيُعْلَمَ ٥
أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ . و في الشَّقْرَاءِ حَدِيثٌ [2] .

و يقال : إِنَّ بِهِ فَزَرَةً ، و هِيَ الحَدَبَةُ . و يُقالُ : رَجُلٌ أَفْزَرُ . و الفِزْرُ اسْمُ الوَبْرِ أَيْضاً ** .

---

* مَا يَبْتَغِي .
** خ الفَزَارَةُ أُنْثى البَبْرِ .

---

(١) ويقال أيضاً : « شيئاً ما يطالب السوطُ إلى الشقراء » . وللمثل معنى آخر ، وهو أنه يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها . وأصله أن رجلاً ركب فرساً له شقراء ، فجعل كلما ضربها زادته جرياً (انظر الميداني ١/٣٦٦) .

(٢) والشقراء : اسم فرس . وحديثها أنها رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته . فقيل فيها : إنَّ الشَّقْرَاءَ لم يَعْدُ شرُّها رجليها (انظر اللسان : شقر ، والمعاني ١١٠٧ ، واللآلي ٨٥٢) .

ويقال : فَزَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا فَصَلْتَهُ ، وأَصَبْتَ وِصْلَةً [٢١٢ ا] / في القَطْعِ .

ويقال : مَا ٱنْتَبَلَ نُبْلِي ، ونَبْلِي ، ونَبَالِي ، ونَبَالِي ، ونَبَالَتِي[1] . ومَا عَرَفَ عِرْفِي ، ومَعْرِفَتِي ، وعِرْفَانِي . ومَعْنَاهُ ٥ لَمْ يَعْرِفْنِي حَقَّ مَعْرِفَتِي .

ويقال : مَا رَبَأْتُ رَبْأَهُ ، ولاَ رَبَأَ فُلاَنٌ رَبْئِي ، في ذلكَ المَعْنَى . ومَعْنَاهُ مَا اكْتَرَثْتُ لَهُ ، ولاَ اكْتَرَثَ لِي .

ويقال : إِنَّهُ لَضَخْمُ المِلاَطَيْنِ ، يَعْنِي العَضُدَيْنِ .

ويقال في الصَّارُوج[2] : الإِجْرَوْنُ والجَيَّارُ ، وهُما مِنْ أَسْمَائِهِ .

١٠ ويقال : أُحِشَّتِ النَّاقَةُ ، في الحَشِيشِ . وحَشَّ وَلَدُهَا في بَطْنِهَا ، وأَحَشَّ أَيْضاً ، وذلكَ إِذَا مَاتَ ويَبِسَ في بَطْنِهَا .

---

(١) أي لم ينتبه لي وما بالى بي .

(٢) الصاروج : النُّورَة وأخلاطها من الرماد والجص تطلى بها الحياض والحمامات وغيرها . والكلمة فارسيّة معرّبة ، أصلها جاروف .

ويقال : حَشَّتْ يَدُهُ ، وأَحَشَّتْ ، إِذَا يَبِسَتْ .

ويقال : جِئْتَ بِأَمْرٍ هُوَلَةٍ ، أيْ بأَمْرٍ مُنْكَرٍ هَائِلٍ .

ويقال : رَجُلٌ مَقْرُونٌ ، بِمَنْزِلَةِ مَغْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ قِرْنٌ يَغْلِبُهُ . وقَدْ أَقْرَنْتَ لِفُلانٍ ، إِذَا أَطَقْتَهُ وكُنْتَ لَهُ قِرْناً . ويقال : مَا زِلْتُ بَعْدَكَ مُقْرِناً ، أيْ شَاكِياً ، في غَيْرِ ذلكَ المَعْنَى . ومَا زِلْتُ مُقْرِناً لِكُلِّ مَنْ لَقِيتُ ، في الوَجْهِ الأَوَّلِ .

ويقال : شَرِبَتْ فُلانَةُ التُّحْبُلَةَ . وهُوَ دَوَاءٌ إِذَا شَرِبَتْهُ المَرْأَةُ حَبِلَتْ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ . والعَرَبُ تُسَمِّيهِ التُّحْبُلَةَ .

ويقال : سَقَيْتُ فُلاناً سُلْوَاناً ، وسَلْوَةً . وخَرَزَةٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : السُّلْوَانُ ، تُنْقَعُ في المَاءِ ، ويُشْرَبُ مَاؤُهَا ، فَيَذْهَبُ مَا بِهِ مِنَ العِشْقِ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ .

ويقال للشَّاةِ الصَّغِيرَةِ إِذَا دَرَّتْ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ : تُحْلُبَةٌ .

ويقال : قَدْ نَصَصْتُ لَهُ ، إِذَا قُمْتَ ، بِمَنْزِلَةِ مَثَلْتُ لَهُ .

ويقال : سَقَانَا تَرْنُوقاً يَا هذا ، وهُوَ المَاءُ الكَدِرُ .

ويقال: رَاحَ يَوْمُنا، يَرَاحُ وَيَرُوحُ، في الطِّيبِ[1].

ويقال: طُرِفَتْ عَيْنُكَ عَنِّي، إِذَا هَوِيتَ غَيْرَهُ.

ويقال: أَصَمَّ فُلانٌ حَدِيثَ القَوْمِ، إِذَا صَاحَ فَلَمْ يَسْمَعْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

٥ ويقال: رَجُلٌ مَزِحٌ، وَقَوْمٌ مَزِحَةٌ، وَمَازِحٌ وَمَزَّاحٌ.
وَرَجُلٌ مَلٌّ، وَمَلَّةٌ، وَمَلُولٌ، وَمَلُولَةٌ.

ويقال: رُمْحٌ مِزَجٌّ، إِذَا كَانَ ذَا زُجٍّ[2].

ويقال: دَابَّةٌ مُرْفَدَةٌ بِالرِّفَادَةِ[3].

---

(١) راح يومُنا: إذا طابت ريحه. ويقال: افتح البابَ يَراحَ البيتُ، أي حتى يدخله الريح.

(٢) الزُّجُّ: الحديدة التي تركَّب في أسفل الرمح. أما الحديدة التي تركَّب في عاليته فهي السنان. والزج يركز به الرمح في الأرض. والسنان يطعن به في القتال.

(٣) الرِّفادة: دعامة السرج والرحل وغيرهما، تجعل تحتها حتى ترتفع. وهي مأخوذة من الرفد وهو الإعانة.

ويقال: امْرَأَةٌ صَغْرَاء، وكَبْرَاء، ورَجُلٌ أَصْغَرُ، وأَكْبَرُ، حُكِيَ في هذا.

ويقال: فُلانٌ حِدْثِي، ولِخْوِي، في المُصَافَاةِ.

ويقال: أَصَبْتُ مِنَ المَالِ مَا يُقْرِنُنِي، أي مَا يَكْفِينِي ويُحْسِبُنِي.

ويقال: مَا أَحْسَنَ حِلَّةَ القَوْمِ! يَعْنِي مَنْزِلَهُم الَّذي ٥
يَحُلُّونَ بِهِ. ويُقالُ: مَا بِجِرْمِ قِلَّةٌ، ولكِنْ سُوءِ حِلَّة.
وذلكَ أَنَّهم مُتَفَرِّقُونَ، لاَ يَجْمَعُهم مَنْزِلٌ وَاحِدٌ.

ويقال: رَدَّكَ اللهُ إلَى الجَمِيعِ، يَعْنِي الأَهْلَ.

ويقال: هذا بَعِيرٌ غُلاَلِبٌ، لِلَّذي يَغْلِبُ الإِبلَ في
السَّيْرِ ويَبُذُّها. ١٠

ويقال: رَجُلٌ نَقِلٌ، لِلَّذي يُجِيدُ المُنَاقَلَةَ في الكَلاَمِ.

ويقال: كِلْتَ لِي طَعَاماً، فَمَا كَالَنِي، يَعْنِي مَا كَفَانِي.
وقَدْ كَالَنِي الطَّعَامُ، إِذَا كَفَانِي.

واشْتَرَيْتُ ثَوْباً، فَمَا قَطَعَنِي، مَعْنَاهُ لَمْ يَكْفِنِي،
ونَقَصَ عَنِ القَدْرِ. ١٥

ويقال : رَبَقْتُكَ في هذا الأمْرِ ، مَعْناهُ طَرَحْتُكَ فيهِ .

ويقال: رَجُلٌ عاسِلٌ ، لِلَّذي يأْخُذُ العَسَلَ مِنَ النَّحْلِ .

[٢١٢ ب] ويقال : هُنَّ عُدالَى وعُداليَاتٌ ، / بمَعْنَى مُعْتَدِلاتٍ ، لسْنَ مَوائِلَ . وذلكَ لِلأَعْكامِ والأَعْدالِ .

٥ ويقال : دَخِنَ هذا الشِّواءُ ، إذَا أصابَهُ الدُّخانُ .

ويقال : وَقَعَ في الزَّآبِرِ ، وَاحِدُها زِئْبِرٌ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ .

ووَقَعَ في القَنَازِعِ ، وَاحِدُها قُنْزُعٌ .

ووَقَعَ في القَرَارِيطِ ، وَاحِدُها قِرْطِيطٌ .

ووَقَعَ في السَّلاتِمِ ، وَاحِدُها سِلْتِمٌ .

١٠ ووَقَعَ في الدَّقارِيرِ ، وَاحِدُها دِقْرارَةٌ ودَقْرارَةٌ .

ويقال أيضاً : رَجُلٌ دِقْرارَةٌ ، إذَا كانَ نَمَّاماً .

ويقالُ أيضاً في التَّبابِينِ (1) : الدَّقارِيرُ ، واحِدُها دِقْرارٌ .

---

(1) التبابين : جمع التُّبّان ؛ بالضم والتشديد ، وهو سراويلُ صغير مقدار شبر ، يستر العورة المغلَّظة فقط ، يكون للملاّحين .

ووَقَعَ في الضَّآبِلِ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ، وَاحِدُها ضِئْبِلٌ.

ويقال: تلَعْلَعَ الرَّجُلُ مِنَ الهَمِّ والحزَنِ والُجوعِ. وذلكَ إذا قَلِقَ، ولَمْ يَتقَارَّ.

ولَعْلَعْتُ العَظْمَ حتَّى كَسَرْتُهُ.

ويقال: قدْ حَبِرَ جِلْدُهُ، مِنَ الحَبَرِ، وبَثِرَ يَبْثَرُ، ٥
ويَحْبَرُ، بَثَراً، وحَبَراً[1]. وجَدِرَ يَجْدَرُ جَدَراً.

وحَلِئَ فُوهُ مِنَ الُحمَّى، وذلكَ إذا تَركَتْهُ، فَخَرَجَ في فِيهِ حَرٌّ مُتَحَبِّبٌ. وذلكَ الحَلأُ ياهذا، مقصورٌ، وَاحِدُهُ حَلأَةٌ.

ويقال: رَجُلٌ مَحْمُومٌ، ومَوْرُودٌ، بِمَعْنًى واحِدٍ، ومَوْعُوكٌ. ١٠

ويقال: أوَّلُ الفَاكِهَةِ مَوْرَدَةٌ ومَحَمَّةٌ.

---

(١) الحبر، الأثر من الضربة والجرح. وحبر جلده: إذا بقيت للجرح آثار فيه بعد البرء. ورجل مُحَبَّر: إذا أكلت البراغيث جلده فصار له آثار في جلده. والبثر: خُرَّاج صِغار مثل الجدريّ على الوجه وغيره من بدن الإنسان.

ويقال: الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ. يقول: إذا كان لِلرَّجُلِ وَلَدٌ بَخِلَ بِمالِهِ مَخافَةَ الفَقْرِ، وجَبُنَ عَنِ العَدُوِّ مَخافَةَ القَتْلِ. مَحْزَنَةٌ، مِنَ الثُّكْلِ [1].

ويقال: بِفيهِ حَلَاً شَديدٌ مِنَ الحُمّى.

٥ ويقال: كَأَنَّ فُلانًا عَسَلٌ في سَأْبٍ، إذا كانَ حَسَنَ الخُلُقِ. والسَّأْبُ: الزِّقُّ العَظِيمُ.

ويقال: تَمَأَّى، مِثْلُ تَمَعَّى، في القَوْمِ المَرَضُ، بِمَعْنَى تَفَشَّى وكَثُرَ.

---

(١) من أقوال العرب: الوَلَدُ مجبنة مبخلة محزنة. وجاء في الحديث: «جاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ يَسْعَيانِ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فَضَمَّهُما إلَيْهِ، وقالَ: إنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ». (انظر سنن ابن ماجة ٢/٢٠٤، ومسند ابن حنبل ٤/١٧٢، واللسان والنهاية: بخل). وجاء في الحديث أيضاً: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ، إنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ وَتُجَهِّلُونَ، وإنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ». (انظر صحيح الترمذي ٧/١٠٢، والفائق ١/١٦٥، واللسان: جبن).

ويقال : سَبَأَتْ جِلْدَهُ النَّارُ ، وزَلَعَتْ جِلْدَهُ النَّـارُ ، ومَحَشَتْ ، بِمَعْنَى أَحْرَقَتْ وصَهَرَتْ .

وصَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، وصَقَرَتْهُ ، وصَخَدَتْهُ ، وصَهَدَتْهُ ، ولاَحَتْهُ ، وألاَحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ ، وشَحَبَتْهُ ، وسَفَعَتْهُ ، وضَبَحَتْهُ ، وسَبَتَهُ تسْبِيهِ سَبْياً وسُبِيّاً . وقَـالَ الشَّاعِرُ : ٥

إِذَا فَرْوَةُ الشَّيْخِ انْسَبَى مَا يَزِينُهَا ولاَحَ عَلَى ضَاحِي الأَدِيمِ فُضُولُ «١١٩»
تَذَاءَى ، فَلَمْ يَطْمَعْ بِذَاتِ لِبَانَةٍ ولَمْ تَلْتَفِتْ فِيمَا لَدَيْهِ هَلُولُ

«انْسَبَى» : انْخَلَقَ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَتْهُ النَّارُ تَسْبِيهِ .

و«الهَلُولُ» : الجَارِيَةُ الضَّحَّاكَةُ .

و«اللِّبَانَةُ» : دُرَّاعَةٌ تَلْبَسُها الجَارِيَةُ تُغَطِّي بِهَا صَدْرَهَا وثَدْيَيْهَا. ١٠

و«لاَحَ عَلَى ضَاحِي الأَدِيمِ فُضُولُ» : تَرَى جِلْدَهُ مُتَكَسِّراً مُتَثَنِّياً .

«تَذَاءَى» : أي تَغَيَّرَ رِيحُ فِيهِ . مَنْ تَرَكَ الهَمْزَ يَقُولُ :

«١١٨» لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .

تَذَيًّا – و تَمَيًّا[1] – إِذَا تَشَاغَلَ بِالهَرَمِ . / يَقُولُ : لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى جَارِيَةٍ يُغَازِلُهَا .

و يقال : مَلَأْتُ الجَفْنَةَ ، و القَصْعَةَ ، إِلَى أَصْبَارِهَا . و وَاحِدُ الأَصْبَارِ صُبْرٌ . و مَعْنَاهُ مَلَأْتُهَا إِلَى نَوَاحِي رَأْسِهَا .

٥ و يقال : لَقِيتُ الشَّرَّ بِأَصْبَارِهِ ، أَيْ بِجِمَاعِهِ .

و يقال : لَأَظَهُ بِحَقِّهِ ، و وَكَظَهُ ، بِمَعْنَى لَزِمَهُ . و رَجُلٌ مَوْكُوظٌ و مَلْؤُوظٌ .

[٢١٣ ا] و يقال : أَوْكَمْتُ فُلاناً ، و أَوْجَمْتُهُ ، / بِمَعْنَى أَحْزَنْتُهُ . و قَدْ وَكَمَ يَكِمُ ، و وَجَمَ يَجِمُ ، وُكُوماً ، و وُجُوماً .

١٠ و يقال : في مَعْنًى آخَرَ مِنْ هذا : جَعَلَ الفَرَسُ لا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَكَمَهُ بِحَافِرِهِ ، يَكِمُهُ وَكْماً و وُكُوماً ، بِمَعْنَى كَسَرَهُ .

---

(١) تَمَيًّا : الأصل فيه تَمَأَّى بالهمز . وتَمَأَّى الجلدُ : توسَّع وامتدَّ .

وكذلك وَهَصَهُ يَهِصُهُ ، ووَثَمَهُ يَثِمُهُ ، بذلك المَعْنَى .

ويقال : نَغَرَتِ القِدْرُ ، تَنْغِرُ وتَنْغُرُ وتَنْغَرُ نَغَرَاناً ونَغْراً ونَغِيراً . وهُوَ إِذَا اشْتَدَّ غَلَيَانُها وفَوَرَانُها . وتَغَرَتْ تَتْغَرُ بذلكَ المَعْنَى .

ويقال : عِرْقٌ نَعِرٌ تَغِرٌ نَغِرٌ بالدَّمِ ، إِذَا كانَ يَقْذِفُ دُفَعَ الدَّمِ . ٥

ويقال : عِرْقٌ نَعَّارٌ تَغَّارٌ نَغَّارٌ .

وقَدْ نَعَرَ الرَّجُلُ في الفِتْنَةِ ، يَنْعِرُ نَعْراً ونَعِيراً ونَعَرَاناً ، إِذا صَاحَ .

ويقال : قَفَلْتُ القَوْمَ ، فَأَنَا أَقْفُلُهُمْ قَفْلاً ، وذلكَ إِذَا حَزَرَهُمْ لِيَعْلَمَ عَدَدَهُمْ . ١٠

ويقال : رَجُلٌ قُفْلٌ ، وقُفْلَةٌ ، وهُوَ الحَازِمُ الدَّاهِي .

ويقال : قَفَلَ جِلْدُهُ ، يَقْفُلُ قَفْلاً وقُفُولاً ، إِذَا يَبِسَ عَلَى عَظْمِهِ ، بِمَنْزِلَةِ قَحَلَ يَقْحَلُ .

ويقال: قَفَلَ في الجبَلِ، مِثْلُهُ، يَقْفُلُ.

ويقال: قَفَلَ مِنَ الغَزْوِ، يَقْفُلُ.

ويقال في السَّنَامِ: الكَتْرُ، والكِتْرُ. وإِنَّما شُبِّهَ بالقبَّةِ. وذاكَ أنَّها تُسَمَّى الكَتْرَ والكِتْرَ، فشُبِّهَ بِهَا.

٥ ويقال لِلصَّبيّ إِذا عَطَسَ وكانَ خَفِيفاً كَيِّساً: عُمْراً وشَبَاباً. وإِذَا كانَ بَلِيداً ثَقِيلاً قِيلَ: وَرْياً وقُحَاباً. وهُمَا دَاءانِ. فَأَمَّا القُحَابُ فيأْخُذُ الإِبلَ. وهُوَ في النَّاسِ السُّعالُ. والوَرْيُ: دَاءٌ يَأْخُذُ في البَطْنِ.

ويقال في الصَّبيّ الخَفِيفِ أيْضاً: بِقَلْبِي أنْتَ! وبِنَفْسِي أنْتَ! وكَذلكَ لِلْحَبيبِ. ولِلثَّقِيلِ البَغِيضِ: بكَلْبِي أنْتَ! ١٠

ويقال: جَبَأْتُ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا جَبُنْتَ، فَأَنَا أَجْبَأُ عَنْهُ جَبْئاً وجُبُوءاً. وكِئْتُ عَنْهُ، فَأَنَا أَكِيءُ عَنْهُ، كَيْئاً وكُيُوءاً وكَيْئَةً يا رَجُلُ.

ويقال: رَجُلٌ كَيْئَةٌ، إِذَا كانَ جَباناً، كَمَا تَقولُ:

رَجُلٌ فَرُوقَةٌ . و كَيْئَةٌ لاَ يُثَنَّى ولاَ يُجْمَعُ ، و يَجُوزُ الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

و يقال : نَصَرَهُمُ الغَيْثُ ☆ ، و غَارَهُمْ ، و مَارَهُمْ [١] .

وهذِهِ أَرْضٌ مَنْصُورَةٌ ، و مَغْيُوثَةٌ و مَغِيثَةٌ . و لُغَةُ هُذَيْلٍ مُغَاثَةٌ ، لِأَنَّهم يَقُولونَ : أَغَاثَهَا المَطَرُ . وغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ ٥ يَقولُ : قَدْ غِيثَتْ ، فَهِيَ مَغِيثَةٌ و مَغْيُوثَةٌ [٢] ، وهُوَ أَكْثَرُ .

و كذلكَ أَرْضٌ مَرْهُومَةٌ ، مِنَ الرِّهَمِ [٣] .

و أَرْضٌ مَدِيمَةٌ ، مِنَ الدِّيَمِ [٤] ، ومَدْيُومَةٌ ، مِثْلُ مَمْطُورَةٍ و مَطِيرَةٍ .

☆ نَصَرَهم المَطَرُ ، الأَصْلُ .

---

(١) نَصَرَ الغيثُ الأرضَ : أَمْطَرَها وسقاها وأنبتها . وغار الغيث الأرض : أمطرها وسقاها . ومار الغيث القوم : نفعهم ، أظن هذا من الميرة ، وهي الطعام .

(٢) في الأصل المخطوط : مَغيوثٌ .

(٣) الرِّهَم : واحدتها الرِّهْمَةُ ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . وأرهمت السماء : أمطرت . وأرض مرهومة ، ولم يقولوا مُرْهَمة .

(٤) الدِّيَم : واحدتها الدِّيمة ، وهي المطر الدائم في سكون ، ليس فيه رعد ولا برق . وقد دامت السماء ودَيَّمت : أمطرت .

وأرْضٌ مَوْلِيَّةٌ، ووَلِيَّةٌ، مِنَ الوَلِيِّ [١]. ومَوْسُومَةٌ، مِنَ الوَسْمِيِّ [٢].

وأرْضٌ مُرَذَّةٌ، ومُرَذٌّ عَلَيْهَا، مِنَ الرَّذَاذِ [٣].

وأرْضٌ مَبْغوشَةٌ. والبَغْشَةُ: المَطْرَةُ الخَفِيفَةُ. يُقالُ:

٥ بَغَشَتْنَا السَّمَاءُ بَغْشَةً.

وأرْضٌ مَغِيرَةٌ، ومَغْيُورَةٌ [٤].

ويقال: أَخَذَ فُلانٌ الغِيَرَ مِنْ أَخِيهِ، والغَوَرَ، وهِيَ الدِّيَةُ. وقَدِ اغْتَارَ مِنْ أَخِيهِ.

وقال: كَلَتَ الشَّيْءَ في ثِبَانِهِ، وثُبْنَتِهِ، وهِيَ الحُجْزَةُ،

١٠ يَكْلِتُهُ كَلْتاً وكُلُوتاً وكَلَتَاناً. وقَذَمَهُ يَقْذِمُهُ. وقَلَدَهُ

---

(١) الوليّ: المطر الذي يأتي بعد الوسميّ، وسمّي وليّاً لأنه يلي الوسميّ، أي يقرب منه ويجيء بعده. ووُلِيَت الأرض: سُقيت الوليّ.

(٢) الوسميّ: أول مطر يقع بعد الخريف، ويكون في البَرْد، ثم يتبعه الوليّ في صميم الشتاء، ثم يتبعه الرَّبْعيّ. وسمّي وسميّاً من الوَسْم، لأنه يسم الأرض بالنبات، فيصيّر فيها أثراً في أول السنة.

(٣) الرَّذاذ: المطر الضعيف الساكن، وهو يدوم، ويكون قطره صغاراً كأنه غبار. وقد أرذّت السماء: أمطرت.

(٤) من غار الغيث الأرض: إذا أمطرها وسقاها، كما قلنا آنفاً.

يَقْلِدُهُ . واقْتَلَدَهُ ، واكْتَلَتَهُ ، واقْتَذَمَهُ . ومَعْنَاهُ جَعَلَهُ فِي حُجْزَتِهِ ، وأَلْقَاهُ فِيهَا .

وكذلكَ يُقالُ في الوِعَاءِ ، إِذَا جَعَلَهُ فِي وِعَائِهِ . والوِعَاءُ : الْجُوَالِقُ ، والجِرَابُ ، وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ وِعَاؤُهُ . والجُوَالِقُ أَصْلُهُ / فَارِسِيٌّ عَرَّبَتْهُ العَرَبُ . [٢١٣ ب]

ويقال : قَبَلَ السَّهْمُ الهَدَفَ ، إِذَا وَقَعَ فِي قُبْلِهِ ، ودَبَرَهُ ، إِذَا وَقَعَ فِي دُبْرِهِ . وهُوَ يَقْبُلُهُ قَبْلاً وقُبُولاً ، ويَدْبُرُهُ دَبْراً ودُبُوراً .

ويقال : مَابِكَ نَطِيشٌ عَلَى هذا الأَمْرِ ، يَعْنِي قُوَّةً .

ويقال : إِبِلُ فُلانٍ مَغَصٌ ، ومَأَصٌ ، وهِيَ البِيضُ . ١٠ واحِدُها مَغَصَةٌ ، ومَأَصَةٌ .

وقال : جِلْوَةُ العَرُوسِ كَذَا وكَذَا[1] . ومَا جَلاَ فُلانٌ زَوْجَتَهُ ؟ فَيُقالُ : عَبْداً أَوْ أَمَةً . ويُقـــالُ : قَدْ جَلاَهَا

---

(١) جِلْوَةُ العروسِ : مايعطيها زوجها حين اجتلائه إياها ، أي حين ينظر إليها .

يَجْلُوها جَلْواً كَمَا تَقولُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حَلْواً . و الْحُلْوَانُ : حُلْوَانُ الدَّلاَّلِ ، و هُوَ أُجْرَتُهُ .

و قال : الصَّهْمِيمُ مِنَ الإِبلِ ، الَّذي يَزُمُّ بأَنْفِهِ ، و يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ ، و يَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ [١] .

٥ و يقال : بَدَتْ نُمَيَّةُ فُلانٍ ، إِذَا بَدَا عَوارُهُ و عَيْبُهُ . و النُّمِّيُّ : فُلُوسٌ كانَتْ تَكُونُ بالْحِيرَةِ ، وَاحِدُها نُمِّيَّةٌ .

و يقال : مَنْقُوذُ* الوَجْهِ ، إِذَا كانَ ضَامِرَهُ أَوْ شَاحِبَهُ .

و يقال : أَهْلَكَ النِّسَاءَ الأَحْمَرَانِ ، الذَّهَبُ و الطِّيبُ ، و الصِّبْغُ و الطِّيبُ .

١٠ و أَهْلَكَ الرِّجالَ الأَحْمَرَانِ ، اللَّحْمُ و النَّبِيذُ . و رُبَّمَا قَالُوا : الأَحَامِرَةُ ، فأَضَافُوا إِلَيْهِمَا الطِّيبَ . و قَالَ الشَّاعِرُ :

---

* لَعَلَّهُ مَنْقُوفٌ .

---

(١) ركض البعير : إذا ضرب برجله . والرَّكْض للبعير كالرَّمْح لذي الحافر . وأصل الركض الضرب .

إنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ ... مَالِي، وكُنْتُ بِهِنَّ قِدْماً مُولَعا «١٢٠»

الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ إِدَامُهُ[1] ... والزَّعْفَرَانَ، فَلَنْ أَرُوحَ مُبَقَّعا

« فَلَنْ أَزَالَ » .

«١٢٠» ويروى البيت الثاني :

الرَّاحَ واللَّحْمَ السَّمِينَ ، وأَطَّلِي ... بالزَّعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُوَلَّعا

ويروى :

الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ معَ الطِّلَى ... بالزَّعْفَرَانِ ، ولا أَزَالُ مُرَدَّعا

ويروى أيضاً :

اللَّحْمَ والرَّاحَ العَتِيقَ ، وأَطَّلِي ... بالزَّعْفَرَانِ ، فلَنْ أَزَالَ مُرَدَّعا

واطَّلَى بالزعفران : طلى نفسه به . والمولَّع : من التوليع ، وهو أن يكون في لون الدابة بياض وسواد ، أو هو أن يكون في الدابة ضروب من الألوان . والمراد به هاهنا التوليع بالطيب ، وهو تلطيخ مواضع من الجسم به ، كتوابع الدابة . والمبقَّع : بمعنى المولَّع . والطِّلى : اللذة واللهو . والمردَّع : الذي فيه أثر الطيب والزعفران ، من الردع وهو اللطخ بالزعفران .

والبيتان يرويان للأعشى الأكبر . وهما أول أبيات له في ملحقات ديوانه ٢٤٧ - ٢٤٨ . وهما مع بيت ثالث في الحماسة البصرية [١٣٠٢] ، والاقتضاب ٣٥٦ . والبيتان في الإصلاح ٤٣٨ (وفي الحاشية أنها لعمر بن عبد العزيز ، قالها حين كان والياً على المدينة ، وكان مستهتراً بالغناء) ، والصحاح والأساس واللسان (حمر) ، والمخصص ٢٢٤/١٣ ، والمزهر ١٧٤/٢ . والبيت الأول وحده في المقاييس ١٠١/٢ .

(١) في الأصل المخطوط : إدامَهُ ، مضبوطاً بفتح الميم .

ويقال : تَمْرَةٌ خَدِرَةٌ ، لِلَّتي تَسْقُطُ قَبْلَ أنْ تُدْرِكَ ، فَتُدْرِكُ في الأَرْضِ .

ويقال : وَلَدَتْ غُلاماً حَائِلَ اللَّوْنِ ، إِذَا وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ .

وأَحَالَ فُلانٌ فَرَسَهُ : إِذَا لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهَا .

٥ وامْرَأَةٌ مُحَوِّلٌ ☆ ، لِلَّتي تَلِدُ غُلاماً بَعْدَ جَارِيَةٍ ، أوْ جَارِيَةً بَعْدَ غُلامٍ .

ويقال لِلَّذي يُفَجِّرُ العُيونَ : مُحَوِّلٌ أَيْضاً .

ويقال : الْتُمِسَ بَصَرُهُ ، واخْتُلِسَ ، والْتُمِعَ ، والْتُمِيءَ يا هذا ، بِمَعْنَى ذَهَبَ .

☆ قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ ، يُقالُ : شَاةٌ مُحْوِلٌ ، وامْرَأَةٌ مُحْوِلٌ ، إِذَا [1] نَزَلَ لَبَنُهَا قَبْلَ أنْ تَضَعَ بِنَحْوِ عِشْرِينَ يَوْماً . فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لا نَكُونُ مِثْلَ بَني مُحَوِّلَة ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لِقَوْمٍ : « مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بَنُو زِنْيَةَ . فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو رِشْدَةَ » . فَسُمُّوا بَنِي المُحَوِّلَةِ .

---

(١) في الأصل المخطوط : إذ ، وهو غلط .

ويقال: اسْتَحالَ وَرَمٌ في جَسَدِهِ، واحْتالَ، بِمَعْنى صَارَ فيهِ.

ويقال: حَالَت القَوْسُ، واسْتَحالَتْ وأحالَتْ، إذا انْقَلَبَتْ عَنْ غَمْزِهَا وثِقَافِها. وكذلك القَنَاةُ، إذا اعوجّتْ.

ويقال: نَزَلَ فُلانٌ بِحَالَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يَعْني بِرَمْلٍ. ٥
وهُوَ الحالُ أيضاً.

ويقال: بِهِ شَحْطَةٌ، يَعْني خَدْشَةً، شَحطَهُ شَحْطَةً.

ويقال: لَبَنٌ مَشْحُوطٌ وشَحِيطٌ، إذا مَزَجَهُ بالماءِ حَتّى يَرِقَّ. وقَدْ شَحَطَ لَبَنَهُ، يَشْحَطُهُ شَحْطاً وشُحُوطاً.

ويقال: قَصِيرُ القِمَّةِ، وطَويلُ القِمَّةِ، يَعْني القَامَةَ. ١٠

ويقال: قَدْ أقَمَّ الفَحْلُ الإبِلَ، إذا ألْقَحَها كُلَّها.

ويقال: مَا أكْثَرَ القَمِيمَ في الأَرْضِ! يَعْني اليَبِيسَ. وقَدْ قَمَّ البَيْتَ، يَقُمُّهُ، وخَمَّهُ يَخُمُّهُ، إذا كَنَسَهُ. وكذلكَ في البِئْرِ. ويُقالُ: حُقْتُ البَيْتَ [1]. وهِيَ المِقَمَّةُ والمِخَمَّةُ.

---

(١) حاقَ البيتَ يحوقه حَوْقاً: كَنَسَه، والمِحْوَقَةُ: المكنسة.

و يقال: أَمْسَى فُلانٌ قَرِعَ المُرَاحِ، و المُعَدِّ ☆. و ذلكَ

[٢١٤ ا] إِذا ذَهَبَتْ إِبِلُهُ. / و هُوَ المِرْبَدُ (١) الَّذي تُرْبَدُ فِيهِ الإِبِلُ.

و يقال: رَوِّحْ دُهْنَكَ بِشَيْءٍ، مَعْناه زِدْ فِيهِ شَيْئاً مِنْ

طِيبٍ، أَوْ ذَرِيرَةٍ، حَتّى يَطِيبَ رِيحُهُ. و يُقالُ: دُهْنٌ مُرَوَّحٌ،

٥ يَعْنِي مُطَيَّبٌ.

و يقال: تَرَوَّحَ الشَّجَرُ، إِذَا تَفَطَّرَ وَرَقُهُ. و بَعْضُهُمْ يَقولُ:

رَاحَ يَرَاحُ.

و يقال: رُمْحٌ حادِرٌ، و وَتَرٌ حَادِرٌ، إِذَا كانَ قَوِيّاً مُكْتَنِزاً.

يُقالُ: أَحدَرَ ثَوْبَهُ، إِذا فَتَلَ أَسفَلَهُ.

١٠ و يقال: زَكَأَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ، إِذَا أَعْطَاهُ مِائَةً. و زَكَأَهُ

مِائَةَ سَوْطٍ، إِذا ضَرَبَهُ.

☆ كَذَا كَانَ. وَ لَعَلَّهُ المَغْدَى.

---

(١) المِرْبَدُ: الموضع الذي تُحبس فيه الإبل وغيرها، من رَبَدَ الإبلَ إذا حبسها. وبه سُمّي مربد البصرة، لأنه كان موضع سوق الإبل.

ويقال : إنَّ فلاناً لَلَئِيمٌ زُكَأَةٌ ، إذا غُمِزَ قَضَى دَيْنَهُ ، وإذا تُرِكَ لَوَاهُ .

ويقال : أَعْرَضَ لَكَ ظَبْيٌ فَارْمِهِ ، إذا اتَّقَاكَ بِعُرْضِهِ . وهُوَ لكَ مُعْرِضٌ .

ويقال : تَعَرَّضَ فُلانٌ في الجَبَلِ ، إذا أخذَ يميناً وشِمَالاً ٥ في صُعُودِهِ .

ويقال : سِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْضِ ، يَعْنِي مُنْتِنَ الرِّيحِ . وكذلكَ فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، وخَبِيثُ العِرْضِ ، يَعْنِي رِيحَهُ .

ويقال : شَتَمَ عِرْضَهُ ، يَعْنِي أَصْلَهُ .

ويقال لِلْجَبَلِ : خُذْ في ذلكَ العَارِضِ . وبِهِ سُمِّيَ عَارِضُ ١٠ اليَمَامَةِ [1] .

ومَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إلى الضِّرْسِ مِنْ أَسْنَانِ الإِنْسَانِ عَارِضٌ ، وجَمْعُهَا عَوَارِضُ . وقِيلَ : فُلانَةُ مَصْقُولَةُ العَوَارِضِ .

---

(١) عارض اليمامة : جبلها ، وعِرْض اليمامة : واديها (انظر معجم ما استعجم ٩١١) .

ويقـــال : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى العَرُوضِ ، يَعْنِي مَكَّةَ واليَمَنَ والمَدِينَةَ .

ويقال : وَضَعَتْ فلانَةُ فُلاناً عَنْ مُعارَضَةٍ ، إِذَا لَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ ، وهُوَ العِرَاضُ .

٥ ويقال : البِضَاعُ ، والجِمَاعُ ، والنِّكَاحُ .

والبَضِيعُ : الجَزِيرَةُ في البَحْرِ . وكُلُّ جزيرةٍ يُقالُ لَهَا البَضِيعُ .

والبَضِيعُ مِنَ اللَّحْمِ . يُقالُ : بَضِيعَـةٌ ، وبَضِيعٌ ، ومَضِيغَةٌ ، ومَضِيغٌ . ويُقالُ : قَدْ بَضَعْتُ اللَّحْمَ ، فَأَنا ١٠ أَبْضَعُهُ بَضْعاً .

وبَضَعْتُ عِرْضَ فُلانٍ ، إِذَا قَطَعْتَهُ .

ويقال : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ فَمَا بَضَعَ مِنْهُ شَيْئاً .

ويقـــال : هَوْذَلَ فُلانٌ في مِشْيَتِهِ ، يُهَوْذِلُ هَوْذَلَةً ، إِذَا أَسْرَعَ . والرِّيحُ تُهَوْذِلُ في الصَّحْرَاءِ ، كذلكَ .

١٥ وهَوْذَلَ بِبَوْلِهِ ، إِذَا كانَ يُنَزِّيهِ ، وَيَرْمِي بِهِ رَمْياً .

ويقال : تَمَرَّدَ سَنَامُ البَعِيرِ ، وجُنَّ ، وطَالَ ، وطَارَ ، في مَعْنىً واحِدٍ . وأنْشَدَ :

وطَارَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الأمْيَلِ «١٢١»

« ١٢١ » ويروى « وقام » و « طال جِنُّ السنام .. » .

والشطر لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له طويلة جميلة مشهورة ، يصف فيها الإبل ، قالها بحضرة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي . مطلع الأرجوزة :

الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ الأجْلَلِ
الوَاسِعِ الفَضْلِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ

وصلة الشطر قبله وبعده :

وقد حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَلِ
وطار جِنِّيُّ . . . .
وامْتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وحملن يريد بها الإبل . وجني السنام : ماطال منه . وامتهد الغارب : انبسط وارتفع ، والغارب : مابين السنام والعنق ، أو هو أعلى مقدم السنام ، ومنه قولهم : حبلكِ على غاربكِ .

والأرجوزة مشروحة في الطرائف الأدبية ٥٧ - ٧١ ، وهي في مجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ - ٤٧٩ (١٩٢٨) . والشطر مع الذي قبله في الأساس (جنن) . وهو مع الذي بعده في الحيوان ١٨٥/٦ ، والجمهرة ٢٣٠/١ . وهو وحده في اللسان (جنن) .

ويقال: عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ * [١]، في مَثَلٍ لَهُمْ، أي يُعلَّمُ السَّيْرَ عَلَى الكِبَرِ. وذاكَ أنَّهُ يُجْذَبُ، ويُرَدُّ حتَّى يُقوَّمَ عَلَى السَّيْرِ. وإذَا جذَبَهُ قِيلَ: عَنَجَهُ عَنْجاً، يَعْنُجُهُ ويَعْنِجُهُ.

ويقال: حَوَّرَ خُبْزَتَهُ، إذَا أدَارَها وهيَّأَها لِيُلْقِيَها في النَّارِ.

٥ وهِيَ خُبْزَةُ المَلةِ. والمَلَّةُ والمَلِيلُ هِيَ النَّارُ.

ويقال: حَوَّرَ عَيْنَ بَعِيرِهِ، إذَا كَوَى مَاحوْلَ عَيْنَيْهِ، تَحْوِيراً.

ويقال: حَائِرُ الماءِ، وهُوَ الَّذي يَدُورُ الماءُ فيهِ، ويَذْهَبُ ويَجِيءُ ولاَ يَجْرِي. وجَمْعُها حُورَانٌ وحِيرَانٌ وحَوائِرُ.

١٠ كَما تَقولُ: قَائِلَةٌ وقَوائِلُ، وحَائِرَةٌ وحَوائِرُ.

وإذَا أَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ في الماءِ عَلَى رَأْسِهِ، أوْ وَقَعَ

---

* في الأَصْلِ: العَنَجَ.

---

(١) العود: البعير المُسِنّ. ويضرب هذا المثل للمسن يُؤدَّب ويُراض. ويقصد به أنه قد جل عن التأديب، وفات زمن رياضته. وإنما التأديب والرياضة للبكر الفتيّ. (وانظر الميداني ٢ / ١٢، واللسان: عنج).

عَلى رَأْسِهِ في المَاءِ ، قِيلَ : قَدْ نَكَتَهُ ، يَنْكُتُهُ نَكْتاً ، وَوَقَعَ مُنْتَكِتاً . / وإِنَّما أُخِذَهذا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَكَتُّ الجِرَابَ ، [٢١٤ ب] إِذَا قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، لِيَخْرُجَ كُلُّ مَا فِيهِ . ويُقالُ : جِرَابٌ مَنْكُوتٌ ، كقَوْلِكَ : مَنْكُوسٌ .

ويقال : وَكَرَ الطَّائِرُ ، يَكِرُ وَكْراً ووُكُوراً ، ووَكَنَ يَكِنُ وُكُوناً ووَكْناً ، إِذَا دَخَلَ في وَكْرِهِ ، واسْتَخْفَى فيهِ . وهُوَ الوَكْرُ ، والوَكْنُ . يُقالُ : أَتانا والطَّيْرُ وُكُورٌ ووُكُونٌ ، مَا خَرَجَتْ . ٥

ويقال : يَمَنَكَ فُلانٌ ، وشَأَمَكَ ، إِذَا جاءَ مِنْ شِقَّكَ الأَيْمَنِ والأَيْسَرِ . وقَبَلَكَ ، ودَبَرَكَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ قُدَّامِكَ وخَلْفِكَ . ١٠

ويقال : الذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ [١] ، مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ

---

(١) ويروى « الذئبُ مغبوطٌ بغير بِطْنَةٍ » .
ذو بطنه : ما في بطنه . ووجه المثل أن الناس لا يظنون بالذئب الجوع أبداً ، بل يظنون به الشبع والبطنة ، لأنه يعدو على الناس والماشية . (وانظر الميداني ١/٢٧٨) .

العَرَبِ . وإِنَّما يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرَّجُلِ إِذَا كانَ كَسُوباً مُحْتالاً .

ويقال : نَبَتَ عَلَى فُلانٍ مَالٌ ، إِذا صَارَ لهُ مَالٌ بَعْدَ العُدْمِ . ونَبَتَتْ على فُلانٍ ضَبِنَةٌ ، وزَافِرَةٌ ، إِذا كانَ لهُ عِيالٌ بَعْدَ أنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ، وأَتْبَاعٌ وحَشَمٌ . ٥

ويقال : الكَرِشُ مُعْظَمُ القَوْمِ وكَوْكَبُهُمْ ، والجميعُ كُرُوشٌ . قَالَ الشّاعِرُ :

«١٢٢» وأَفَأْنَا السَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وأَقَمْنَا كَرَاكِراً وكُرُوشَا

« ١٢٢ » ويروى « وأَفَأْنَا النِّهابَ » و « فأَقَمْنا » .

وهذا البيت لأبي أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، ويقال له اللَّهَبِيّ نسبة إلى جده أبي لهب ، ويلقب بالأخضر . وهو من أبيات له يفخر فيها بقومه قريش ، وبما فتح الله على النبي والإسلام . وصلة البيت بعده :

وافْتَتَحْنا مَدائِنَ المَلْكِ كِسرى واسْتَبَيْنا النَّبيطَ والأَحْبُوشا

وأفأنا : أخذنا وجلبنا . والسَّبِيُّ : جمع ما يُسبى ويؤسر ، والسَّبي الأسر . والكراكر : جمع الكِرْكِرَة ، وهي الجماعة من الناس ، أو هي الكردوس من الخيل . والنبيط : هم النبط ، قوم كانوا يسكنون سواد العراق ، ويعملون في زراعة الأرض . والأحبوش : هم الحبش ، أهل الحبشة .

والبيتان في الألفاظ ٣٣ . وبيت الشاهد في الأساس (كرش) ، واللسان (كرش ، سبى) .

ويقال : بَنُو فلانٍ كَرِشُ القَوْمِ ، أيْ مُعْظَمُهُمْ .

ويقال لِلْفَرَسِ إِذَا جَاءَ آخِرَ الخَيْلِ : قَدْ جاءَ قَاشِراً ، وفِسْكِلاً ، وفِشْكِلاً . وهُوَ الّذي يُقالُ لَهُ : الفِشْكُولُ ☆ .

ويقال : نَصْلٌ أَوْرَقُ . إِذَا شُحِذَ طَرَفاهُ ووَسَطُهُ قِيلَ : أَوْرَقُ . وإِذَا تُرِكَ وَسَطُهُ قِيلَ : أَسْوَدُ . وإِذَا جُلِيَ كُلُّهُ ٥ قِيلَ : أَشْهَبُ . وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الأَعْرابِ :

كَأَنَّ أَرْيَاشَ الحَمَامِ النُّزَّلِ «١٢٣»
عَلَيْهِ أُرْقَانُ القِرانِ النُّصَّلِ

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، ويُقالُ : جَاءَنَا سِهِنْسَاهِ ، إِذَا جاءَ سَابِقاً ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

« ١٢٣ » ويروى « النُّسَّلِ » بدل « النُّزَّلِ » و « وُرْقانُ » .
والشطران للعجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له في مدح يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، مطلعها :

ما بالُ جارِي دَمْعِكَ المُهَلِّلِ
والشَّوْقُ شَاجٍ لِلعُيُونِ الحُذَّلِ —

يَصِفُ ماءً . والقِرَانُ الَّتي يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً مِنَ النِّصَالِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرِينُ صَاحِبِهِ . ووَاحِدُ القِرَانِ قَرِينٌ .

ويقال : فَرَّعَ في الوَادِي ، وصَعَّدَ ، إِذَا انْحَدَرَ وصَعِدَ .

ويقال : نَاقَةٌ مُفْرَعَةُ الكَتِفَيْنِ ، إِذَا كانَتْ مُشْرِفَتَهُمَا .

٥ ويقال : بِئْسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ أَمْرَكَ ! أَيْ بَدَأْتَ بِهِ .

وأَفْرَعَ القَوْمُ ، إِذَا ذَبَحُوا الفَرَعَ . والفَرَعُ : أَوَّلُ النِّتَاجِ ، وكَانوا يَذْبَحُونَهُ لِأَصْنَامِهِمْ في الجَاهِلِيَّةِ [1] . ويُقالُ في مَثَلٍ : أَوَّلُ النِّتَاجِ فَرَعٌ [2] ، أَيْ أَوَّلُهُ لِغَيْرِكَ . وهُوَ كَقَوْلِ القَائِلِ :

ـــ وصلة الشطرين قبلها :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلِ

قَفْرَيْنِ ، هذا ثم ذا لم يُؤْهَلِ

كأَنَّ أَرْيَاشَ . . . . . .

والنصّل : جمع ناصل ، وهو السهم الذي سقط نصله .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٣٩ ا - ٤٦ ب] ، والأراجيز ١١ - ٢٠ . والشطران في المعاني ١٠٦٠ . والشطر الثاني في اللسان (ورق) .

(١) وقد نُهِيَ عنه في الإسلام . وجاء في الحديث : « لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ » . (وانظر سنن النسائي ٧ / ١٦٧ - ١٧١ ، وسنن أبي داود ٢ / ٣٥ ، وصحيح مسلم ٦ / ٨٣ ، واللسان : عتر) .

(٢) ويروى أيضاً : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » . وذلك أنهم يرسلون أوّل شيء يصيدونه يتيمّنون به . (وانظر الميداني ١ / ٢٥ - ٢٦) .

أوّلُ الغَزْوِ جُنونٌ [١] ، أيْ إنَّ صاحِبَهُ لاَ يَحْتَنِكُ ، ولاَ يَعْقِلُهُ حَتّى يَغْزُوَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

ويقال : قَعَدْتُ لَهُ بِفَارِعَةِ الطَّرِيقِ . وفَارِعَتُهُ : أعْلاَهُ . وفَارِعَةُ الوَادِي : رَأْسُهُ .

والخَيْفُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ الجَبَلِ ، وارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الوَادِي ، وبِهِ سُمِّيَ مَسْجِدُ الخَيْفِ .

ويقال : حَفَرَ فُلانٌ فَأَسْهَبَ ، إِذَا وَقَعَ في بِئْرٍ [٢] تَذْهَبُ سُهُولَةً ، تَنْهَالُ سِهْلَتُهَا .

ويقال : بَلَحَ رِيقُهُ فِي فِيهِ ، إِذَا يَبِسَ ، يَبْلَحُ بَلْحاً وبُلُوحاً .

ويقال : تَحَدَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ البَيْتِ ، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ .

ويقال : رَجُلٌ مُحَصْرَمُ النَّسَبِ * ، إِذَا كَانَ مَدْخُولاً .

---

* الحَسَبِ ، الأَصْلُ .

---

(١) ويروى « أوّلُ الغزْوِ أخْرَقُ » .
وهذا مثل يضرب في قلة التجارب (انظر الميداني ١/٤٠) .

(٢) حفر الرجل فأسهب : إذا حفر بئراً ، فبلغ رملاً يتهيّل ، ويغلبه عن بلوغ الماء فيدعها . والسِّهْلة : تراب ليّن كالرمل .

و مُحَصْرَمُ الخُلُقِ ، إِذَا كانَ ضَيِّقاً بَخِيلاً . و قَوْسٌ مُحَصْرَمَةٌ ،

[٢١٥ ا] / إِذَا كانَتْ شَدِيدَةَ فَتْلِ الوَتَرِ ، قَدْ حُزِقَتْ [١] . وضِيقُ الخُلُقِ مَأْخُوذٌ مِنْ هذا .

و يقال : شَبَابٌ خِرْوَعٌ ، مَعْناهُ نَاعِمٌ .

٥ و يقال : الشَّوَاجُّ قَوَارِعُ تُصِيبُ الرَّجُلَ ، وَاحِدُها شَاجَّةٌ . يُقالُ : أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ و شَاجَّةٌ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

و يقال : نَصَأْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا زَجَرْتَها .

و يقال : أَهْدَيْتُ لَهُ بَدْأَةَ الجَزُورِ ، و بُدْأَةً ، و هُوَ خَيْرُ شَيْءٍ فِيها .

١٠ و يقال : فُلانٌ يَعْتَصِي عَلَى عَصاهُ ، و قَدِ اعْتَصَيْتُ عَلَى العَصَا ، مَعْنَاهُ تَوَكَّأْتُ عَلَيْهَا .

و يقال : إِبِلٌ لَبُونٌ ، ذَوَاتُ أَلْبَانٍ .

و إِبِلٌ حَاشِيَةٌ : صِغَارٌ .

و إِبِلٌ جَلَدٌ : كِبَارٌ .

---

(١) قد حزقت : من حزَقَ القوسَ إذا شدَّ وترها .

وإِبلٌ سَابِيَاءٌ يا هذا ، إِذَا كانَتْ لِلنِّتَاجِ .

ويقال : هَلَكَ نِصَابُ إِبلِ بَنِي فُلاَنٍ ، وَهِيَ التُّلُدُ[1] .

ويقال : إِبلٌ مُدَفَّأَةٌ ، إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ الأَوْبَارِ ، ومُدَفِّئَةٌ ، إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ العَدَدِ .

ويقال : تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ في التِّجَارَةِ ، وعُشْرٌ في السَّابِيَاءِ[2] . ٥

ويقال : إِبلٌ مَطَارِيفُ ، إِذَا كانَتْ تَسْتَطْرِفُ المَرَاعِيَ وتَتَبَّعُهَا .

وإِبلٌ عَوَادِنُ ، إِذَا كانَتْ لاَ تَبْرَحُ المَرْعَى ، ولاَ تَسْتَطْرِفُ غَيْرَهُ . ١٠

---

(١) التُّلُدُ : جمع التَّالِد ، وهو المال الأصلي الذي يولد عند الرجل ، أو يورث عن الآباء من حيوان وغيره ، ونقيضه الطارف .

(٢) السَّابياء في الأصل : الجلدة التي يخرج فيها الولد ، ويراد بها ها هنا النتاج في الماشية وكثرتها . وفي الحديث : « تِسْعَةُ أَعْشِرَاءِ البَرَكَةِ في التِّجارَةِ وعُشْرٌ في السَّابِيَاءِ » (انظر اللسان : سبي) .

وإِبِلٌ طَوَالِقُ * ، وَاحِدُهَا طَالِقٌ ، الَّتِي طَلَقَتِ المَاءَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ [١] .

وإِبِلٌ مَلاَحِيحُ ، الَّتِي لاَ تَبْرَحُ الحَوْضَ ، تَشْرَبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَاحِدُها مِلْحَاحٌ .

---

* خ فَأَمَّا لَيَالٍ طَوَالِقُ فَجَمْعُ طَلْقَةٍ [٢] ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ [٣] فِي الأَلْفَاظِ [٤] .

---

(١) أي تركت الماء وَطَلَقَت في المرعى .

(٢) ليلة طلقة : مشرقة ، لابرد فيها ولا حر ، ولا مطر ولا قرّ ولا أي شيء يؤذي . وكذلك يوم طلق .

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكّيت، ويعرف بابن السكّيت ، وهو لقب والده إسحق . ويعقوب لغوي كوفي،وقال عنه ابن النديم : « من علماء بغداد ممن أخذ عن الكوفيين » . ترجمته في المراتب ٩٥ — ٩٦ ، ونزهة الألباء ٢٣٨ — ٢٤١ ، والفهرست ١٠٨ ، والزبيدي ٢٢١ — ٢٢٣ ، وتاريخ بغداد ١٤/٢٧٣ — ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ — ٥٢ ، والبغية ٤١٨ — ٤١٩ ، والمزهر ٢/ ٤١٢ ، وبروكلمان الذيل ١/١٨٠ — ١٨١ .

(٤) الألفاظ كتاب لابن السكيت في اللغة . وقد هذّبه الخطيب التبريزي وشرح أبياته . وطبع الأب لويس شيخو اليسوعي تهذيب التبريزي في بيروت سنة ١٨٩٥ . ثم طبعه مجرداً عن الشروح في بيروت أيضاً سنة ١٨٩٦ .

وإِبلٌ مَقَاحِيمُ ، وَاحِدُها مُقْحِمَةٌ ، وهِيَ الَّتي تَقْتَحِمُ سِنَّيْنِ في سِنٍّ [1] ؛ وذلِكَ في الضِّعَافِ مِنْهَا .

ويقال : مَا تَزَأْزَأْتُ مِنْ مَكَانِي ، ولاَ تَحَلْحَلْتُ مِنْ مَكَانِي ، ولاَ تَزَحْزَحْتُ ، بِمَعْنَى مَا تَحَرَّكْتُ ، ولاَ زُلْتُ عَنْهُ .

ويقال رَجَزَ فُلانٌ قَبَلاً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذلِكَ ، ٥ وَإِنَّمَا قَالَهُ في بَدِيهَتِهِ . واقْتَبَلَ فُلانٌ خُطْبَتَهُ اقْتِبَالاً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ هَيَّأَهَا قَبْلَ ذلِكَ . وهُوَ مِثْلُ الأَوَّلِ .

ويقال : نَزَلَ بِذَلِكَ القَبَلِ ، وهُوَ المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِي تَسْتَقْبِلُهُ .

وأَتَانَا مُعَلِّقاً في عُنُقِهِ قَبَلَةً ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ ، ١٠ واحِدُهُ قَبَلَةٌ وقَبَلٌ ، مِثْلُ خَرَزَةٍ وخَرَزٍ .

ويقال : رَجُلٌ مُقَابَلٌ مُدَابَرٌ ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ ، وطَرَفَاهُ أَعْمَامُهُ وأَخْوَالُهُ .

---

(١) وفي اللسان (قحم) : « والمُقْحَمُ ، بفتح الحاء : البعير الذي يُربع ويُثني في سنة واحدة ، فيقتحم سناً على سنّ قبل وقتها ، ولا يكون ذلك إلا لابن المَرَمَّين أو السيء الغذاء » .

ومَا يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ ؟ لِسَانُهُ وذَكَرُهُ .

ويقال : نَاقَةٌ مُقَابَلَةٌ مُدَابَرَةٌ ، في الوَسْمِ . وذلِكَ أنْ تُشَقَّ أُذُنُها مِنْ قُدَّامٍ ومِنْ خَلْفٍ .

ويقال : قَابِلْ نَعْلَكَ ، وأقْبِلْهَا ، إذَا أمَرَهُ أنْ يَجْعَلَ

٥ لَهَا قِبَالَيْنِ .

وقالَ : الحصِيرُ إطَارٌ في جَنْبِ الفَرَسِ [1] ، إذَا ذَهَبَ رَهَلُهُ نَبَا .

ويقال : الخَلِيفُ الطَّرِيقُ في ظَهْرِ الجبَلِ .

والخَلِيفُ مِنَ النَّاقَةِ : مَا بَيْنَ الزَّوْرِ والعَضُدِ .

١٠ ويقال : مَلَخَ ، ومَلَقَ . وقالَ الشَّاعِرُ :

«١٢٤» مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلاَّخُ المَلَقْ

---

(١) ويكون مابين العرق الذي يظهر معترضا في جنب الفرس وبين منقطع الجنب في الخلف إلى الأعلى قليلا ، ويبدو على شكل حفرة صغيرة ، ولا سيما إذا كان الفرس أعجف هزيلا .

« ١٢٤ » ويروى « مقتدر التجليح » .

والشطر لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له قافية جيدة مشهورة ، مطلعها :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ ـــ

والمَلَقُ : ضَرْبُهُ بِحَوَافِرِهِ عَلَى الأَرْضِ . ويُقالُ : مَلَقَهُ

ــ وصلة الشطر قبله وبعده :

إذا تَتَلاَّهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ

معتزم التجليح . . . .

يَرْمي الجلاَمِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ

مُماتِنٌ غايَتَها بَعْدَ النَّزَقْ

حَشْرَجَ في الجَوْفِ سَحِيلاً أو شَهَقْ

حتى يُقالَ ناهِقٌ وما نَهَقْ

وهذه الأشطار في وصف حمار الوحش الذي يسوق أُتُنَه إلى الوِرْد . تتلاَّهن : أي تبعهن ، والضمير لأتن الوحش . والصَّعَق : الصوت الشديد ، وهو هاهنا شدة نهيق الحمار . والصلصال : الحمار الوحشي الحادّ الصوت الذي يكون لصوته صلصلة ، ويكون ذاك من قوته ونشاطه . والاعتزام : لزوم القصد في الحضر والسير وعدم الانثناء فيها . والتجليح : السير الشديد والمضيّ فيه . والمَلْخ : السرعة فى السير والمرور . والمماتنة : المباعدة في الغاية . والنزق : الوثوب والنزو من الحدة والنشاط . والحشرجة : تقطيع الصوت في الصدر . والسحيل : الصوت المحبوس الذي يدور في صدر الحمار .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ - ١٠٨ ، وفي العيني ٣٨/١ - ٤٥ ويتلوها شرحها ٤٥ - ٨٠ ، وفي الأراجيز مشروحة ٢٢ - ٣٨ . وأشطار منها ليس فيها شطر الشاهد مشروحة في الخزانة ٣٨/١ - ٤٤ ، ٢٦٦/٤ - ٢٧٠ . وشطر الشاهد مع الذي قبله في الألفاظ ٢٨٤ . وهو مع الذي بعده في اللسان (ملق) . والشطر وحده في الصحاح (ملخ ، ملق) ، وأمالي المرتضى ١٥٥/١ ، واللسان (ملخ ، عزم) . وقسيمه « ملاَّخ الملق » في المقاييس ٢٤٩/٥ .

مَلَقَاتٍ بِالسَّوْطِ . و قَالَ الحَسَنُ : « إِنَّ فُلاناً لَيَمْلَخُ في فِي مِشْيَتِهِ » ، كَأَنَّهُ مِنَ الخُيَلاءِ و التَّبَخْتُرِ .

و يقالُ : اقتَبِلْ أَمْرَكَ ، و لاَ تَدَّبِرْهُ . و مَعْنَاهُ اسْتَأْنِفْهُ ، و اطْلُبْهُ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ .

٥ و يقال : سَارُوا مُقَبَّلِينَ و مُقْتَبَلِينَ ، إِذَا سَارُوا مُعَارِضِينَ لِلرِّيحِ .

[٢١٥ ب] و يقال : قَوْلُ / فُلانٍ لَغْبٌ ، و لَغْوٌ ، أي بَاطِلٌ و خَطَا .

و يقال : فُوهُ يَجْرِي تَعَابِيبَ ، و سَعَابِيبَ ، و هُوَ مَا سَالَ عَنْ فِيهِ مِنَ المَاءِ الصَّافِي مُتَتَابِعاً .

١٠ و يقال : العَدَاوَةُ مَعَ الحَنَاكَةِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ مَعَ الضَّفَاطَةِ . و رُوِيَ ذلِكَ عَنْ عُمَرَ أيضاً . و مَعْنَاهُ عَدَاوَةُ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ صَدَاقَةِ الأَحْمَقِ . و الضَّفِيطُ : الأَحْمَقُ . و يُقَالُ : رَجُلٌ حَنِيكٌ ، و مُحْتَنِكٌ .

و يقال : فُقْتُ السَّهْمَ ، إِذَا أَصْلَحْتَ فُوقَهُ [١] . و قَدْ فَوِقَ

١٥ و انْفَاقَ ، إِذَا انْكَسَرَ فُوقُهُ .

---

(١) الفوق من السهم : مَشَقّ رأسه حيث يقع الوتر .

ويقالُ : رَجُلٌ مَوْبُوطٌ ، إذَا كانَ ذَا شَرَفٍ فَانْحطَّ . وقَدْ وُبِطَ الرَّجُلُ ، كَمَا تقُولُ : قَدْ حُطَّ الرَّجُلُ .

ومَثَلٌ لِلْعَرَبِ تقُولُهُ في الاجْتِزَاء ، إِذَا اجْتزأ[1] الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ : يَوْمٌ بِيَوْمِ الحفَضِ المُجوَّرِ[2]

والحَفَضُ : المَتَاعُ ، والبَعِيرُ أيضاً يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَتَاعُ . ٥
والمُجَوَّرُ : الَّذي قَدْ سَقَطَ .

ويقالُ : أَهْلُ القَارِيَةِ ، لِأَهْلِ القُرَى . كَمَا يُقالُ : أَهْلُ البَادِيَةِ .

---

(١) هكذا في الأصل المخطوط « الاجتزاء » و « اجتزأ » . ويبدو أنه من الجزاء بمعنى المجازاة بالسوء والشماتة .

(٢) هذا مثل يضرب عند الشماتة بالنكبة ، وللرجل صنع به رجل شيئاً وصنع الآخر به مثله .

وأصل المثل أن رجلاً كان له عم قد كبر وشاخ . فكان لا يزال يدخل بيت عمه ، ويقلب متاعه ، ويطرح بعضه على بعض . فلما كبر أدركه بنو أخ ، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه ، فقال : يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ ، أي هذا بما فعلت أنا بعمي ، فذهبت مثلاً . وللحديث شكل آخر . (وانظر الميداني ٢/٤١٥ ، والإبل ١١١ ، واللسان : حفض) .

و تقول : فُلانٌ يَقْرُو النَّاسَ ، يَتَتَبَّعُ آثارَهُمْ ، و يَنْظُرُ في أُمُورِهِمْ . و جَاءَ في الحَدِيثِ : « المُؤْمِنُونَ قَوارِي اللهِ في أرْضِهِ عَلَى عِبادِهِ »[١] .

و المِقْرَاةُ : مِقْرَاةُ الماءِ في الحَوْضِ .

٥ و المِقْرَى : إناءٌ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ .

و يقال : فُلانٌ أشَدُّ رُحْلَةً مِنْ فُلانٍ ، مَعْناهُ هُوَ أقْوَى عَلَى المَشْيِ مِنْهُ .

و يقال : خَنَقَهُ حَتَّى لَفَظَ عَصْبَهُ ، يَعْنِي رِيقَهُ ، و مَاتَ . و إنَّما ذلِكَ في المَثَلِ .

١٠ و يقال : قَدِ اسْتَكَّ العُشْبُ ، إذَا الْتَفَّ و دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ .

و يقال : سَماءٌ مُغْبِطَةٌ ، و مُغْضِنَةٌ ، و مُدْجِنَـــةٌ ، أيْ دَائِمَةٌ بالمَطَرِ .

---

(١) ويروى « النّاسُ قَوَاري اللهِ في الأرضِ » . والمعنى أي هم شهوده ، لأنهم يتتبع بعضهم أحوال بعض ، فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب . واحدهم قارٍ . وهو جمع شاذ لأنه وصف مذكر كفوارس . (وانظر الصحاح والنهاية واللسان : قرا) .

ويقال : هُوَ في مُعْلَنْكَسِ الوَادِي ، ومُعْلَنْكِسِ ، إِذَا كَثُرَ شَجَرُهُ والنَّفَّ .

ويقال في السَّهْمِ : الخَاسِقُ والخَازِقُ جميعاً ، الَّذي يُصِيبُ القِرْطَاسَ[1] . والحابُّ والحَابِي : الَّذي يَزْلِجُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ يُصِيبُ القِرْطَاسَ . ٥

ويقال : بَيْتٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كَانَ مَمْلُوءاً . وعَدَدٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيراً .

ويقال : أَصَابَ غَنَماً دِخَاساً ، ومَالاً دِخَاساً .

ويقال : دِرْعٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كانَتْ مُتَقَارِبَةَ الحَلَقِ كَثِيرَتَهُ .

ويقال : أَحْبَلَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا أَخْرَجَتِ الحُبْلَةَ ، وهُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ والسَّمُرِ . ١٠

ويقال : شَاةٌ مُمَلِّحٌ ، فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَحْمٍ . والمِلْحُ : الرَّضَاعُ .

ويقال : خَيَالٌ وخِيلانُ الوَادِي ، وهِيَ أَعْلَامٌ تَكُونُ فِيهِ .

ويقال : هذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ لَهُ مَرْجُوعٌ ثَمَنٍ .

---

(١) القرطاس : أديم ينصب للنضال ، والنضال الرمي بالسهام .

ورِجْعَةُ الكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقالُ : هَلْ أَتَتْكَ رِجْعَةُ كِتَابِكَ ؟

ويقال : نَاقَةٌ رَاجِعٌ ، وأَتَانٌ رَاجِعٌ ، وفَرَسٌ رَاجِعٌ ، وذلكَ إِذَا حَمَلَتْ فِيمَا يُرَوْنَ ، ثُمَّ أَخْلَفَتْ .

٥ ويقال : سَمِعْتُ رَجِيعَ قَوْلِهِ ، ومَرْجُوعَ قَوْلِهِ . وكُلُّ مَا ثَنَيْتَهُ مِنَ القَوْلِ فَهُوَ رَجِيعٌ ومَرْجُوعٌ .

والقَارِيَةُ : حَدُّ الرُّمْحِ والسَّيْفِ .

والقَارِيَةُ : الطَّائِرُ أَيضاً [١] .

ويقال : قَدْ أَزَمَ العُودَ ، يَأْزِمُهُ ، إِذا جَمَعَ بَيْنَ العُودَيْنِ

١٠ بِضَبَّةٍ [٢] ، وشَدَّ بَعْضَ الشَّيْءِ إِلَى بَعْضٍ .

ويقال : بَعِيرٌ تَلٌّ ، إِذَا كانَ مُشْرِفاً طَوِيلاً .

ويقال : لِلْقُمْقُمِ : المِحَمُّ . ويُقَالُ : أَحَمَّ فُلانٌ فُلاناً ، [٢١٦ ا] إِذَا / غَسَلَهُ . والحَمَّامُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

---

(١) وهو طائر أخضر اللون ، أصفر المنقار ، طويل الرجل ، يحبه الأعراب ويتيمنون به ، ويشبهون به الرجل السخي .

(٢) الضبّة : حديدة عريضة كهيئة خلق الضب ، يضبّب بها الباب أو الخشب .

وُيقالُ : عُقْرُ المَرْأةِ [١] .

وعُقْرُ الحَوْضِ : مَقامُ الشَّارِبَةِ .

وعُقْرُ النَّارِ : وَسطُهَا ومُعْظَمُهَا ، حَيْثُ تُفْرَجُ .

قَالَ الهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ ظُبَاتِهَا عُقْـــرٌ بَعِيجُ «١٢٥»

---

(١) عقر المرأة : عقمها ، وهو أن لا تحمل . ومنه امرأة عاقر .

« ١٢٥ » هذا عجز بيت صدره :

وبيضٍ كالسَّلاجِيمِ مُرْهَفَاتٍ

يريد بالبيض سهاماً ، والمَعْنِيُّ بها النصال . والسلاجم : الطِّوال ، والكاف زائدة . والمرهفات : المرققات المحددات . والظبة : حد النصل . والبعيج : أن يبعجها المُوقد بعود فيثيرها ويشقّ عُقْرَها . شبّه الشاعر نصال سهامه بالنار المتوقدة .

والبيت متدافَع بين عمرو بن الداخل الهذلي وبين أبيه الداخل زهير ابن حرام الهذلي ، وهو من قصيدة يصف الشاعر فيهــا بقرة وحشية اصطادها ، ويصف قوسه وسهامه . مطلعها :

تَذَكَّرَ أمَّ عبدِ اللهِ لمَّا نَأَتْهُ ، والنَّوَى منها لَجُوجُ

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣ / ٩٨ ـ ١٠٤ . والبيت أول أربعة أبيات في اللآلي ٩٥٧ ، وأول ثلاثة أبيات في التنبيه ١٣٠ . والبيت وحده في المقاييس ٤ / ٩٥ (برواية : وفي قعر الكنانة مرهفات) ، والصحاح واللسان (عقر) . وعجزه وهو الشاهد في اللسان (بعج) .

وعُقْرُ الحرْبِ كذلِكَ .

والعَاقِرُ مِنَ الرِّمَالِ : المُشْرِفَةُ الّتي لاَ يُنْبِتُ أعْلاَهَا شَيْئاً .

ويقال لِبَعْضِ مَتَاعِ الهَوْدَجِ إذَا كانَ أحْمَرَ : عُقَارٌ .

٥ ويقال : تَعَاقَرَ الرَّجُلاَنِ في إِبِلِهِمَا ، إِذَا ضَرَبَ هذا عَرَاقِيبَ إبِلِ هذا ، وهٰذا عَرَاقِيبَ إِبِلِ هٰذا .

ويقال : مَالِفُلاَنٍ حَيَوَانٌ ، ولاَ عَقَارٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أصْلٌ مِنْ أرْضٍ . والحَيَوَانُ مِنَ الأرْضِ : العَامِرُ . والمَوَتَانُ : الغَامِرُ .

١٠ ويقال : أخْرَجَهُمْ مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ [١] .

ويقال لِلفَرَسِ في الزَّجْرِ : اِقْدَمْ ، اِجدَمْ . ولِلأُنْثَى : اِقْدَمِي ، اِجْدَمِي . وهَلاَ ، وهَابِ لِلأُنْثَى . وأرْحِبْ لِلذَّكَرِ .

---

(١) عُقر الدار : بضم العين وفتحها ، الضم لغة أهل الحجاز ، والفتح لغة أهل نجد ، أصل الدار ووسطها ، وهو محلة القوم .

ويقال: رَجلٌ ذُو سَقَاطٍ، إِذَا كانَ ذَا فَتَرَاتٍ، لَيْسَ بالصُّلْبِ.

ويقال لِلنَّاقَةِ: مَا حَمَلَتْ نُعَرَةً قطُّ، يَعْنِي وَلَداً.

والنُّعَرُ: الذُّبابُ.

ويقال: نَاقَةٌ وَكُوفٌ، وعَنْزٌ وَكُوفٌ، إِذَا كانَتْ غَزِيرَةً. وقَدْ وَكَفَتْ تكِفُ في الحَلَبِ. ٥

ويقال: نَاقَةٌ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وإِدْبَارَةٍ، إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا ومُؤَخَّرُهُ، وفُتِلَتِ الزَّنَمَةُ فتَدَلَّتْ.

ويقال: لَحْمُ القُنْفُذِ يُؤْسَرُ عَنْهُ[1]، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ.

وذلِكَ أنَّ الأَعْرَابَ تَأْكُلُهُ. والأُسْرُ: الحصْرُ. ١٠

ويقال: ثَوْبٌ قَصِيرُ اليَدِ، يَعْنِي المِعْطَفَ الَّذِي لاَ يَبْلُغُ أنْ يُلْتَحَفَ بِهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَابِغٍ.

ويقال: قُرْمُوصُ الصَّيَّادِ، حُفْرَتُهُ.

---

(١) أي يصيب الرجل أسْر عن أكله، والأسر احتباس البول.

ويقال: بَاتَ القفرَ فتقَرْمَصَ، وذلكَ إذَا حفرَ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ البَرْدِ.

ويقال: دَجَا اللَّيْلُ، إذَا تَطَارَقَ بَعْضُهُ علَى بَعْضٍ.

ويقال: اقْمَطَرَّ الطَّائِرُ، إذَا نَفَشَ رِيشَهُ. وقَالَ: إنَّ

٥ الحُبَارَى تَرَى الصَّقْرَ فَتَقْمَطِرُّ، وينْتَفِشُ رِيشُهَا. فإذَا سَكَنَ رُوعُهَا دَجَا رِيشُهَا.

وقال: العَقَبُ[1] في الظَّهْرِ مِنَ الدَّوَابِّ. والعَصَبُ في القَوَائِمِ والعِلْبَاءِ[2].

وجُبَّةُ الحَافِرِ: القَرْنُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ المُشَاشَةُ[3].

١٠ وقال: المُقْعَنْسِسُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ الوَطْأَةِ. والمُقْعَنْسِسُ المُتَبَاطِئُ أيضاً. كَمَا تَقُولُ: اقْعَنْسَسَ، وتَلَطَّأَ، وتَبَطَّأَ، إذَا تَثَاقَلَ.

---

(١) العَقَبَ: العصب خاصة في المتنين من الدواب.. والفرق بين العقب والعصب أن العصب يضرب إلى الصفرة، والعقب يضرب إلى البياض، وهو أصلبها وأمتنها.

(٢) العلباء: عصب العنق الغليظ. وهما علباوان يميناً وشمالاً، بينهما منبت العنق.

(٣) المشاشه: العظم الليّن الذي يمكن مضغه.

وقال : المِحْشَأُ هُوَ الكِساءُ الصَّغيرُ يُوَثِّرُ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى البَعيرِ تَحْتَهُ لِيَكُونَ لَهُ وِطاءً . وقالَ الرَّاجِزُ :

«١٢٦» يَنْفُضْنَ بالمَشَارِفِ الهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بالمَحَاشِئِ المَحَالِقِ

وهِيَ الَّتي تَحْلِقُ الشَّعَرَ خُشُونَتُها . ٥

ويقال : اللَّوِيَّةُ مَا تُلْوَى عَنِ العِيَـــالِ لِلضَّيْفِ . وهِيَ الذَّخِيرَةُ أَيْضاً .

ويقال : انْطَلَقَ عَلَى حَامِيَةٍ، وَحَامِيَتِهِ ، بِغَيْرِ تَعْبِيَةٍ .

ويقال : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لاَقِطَةٌ[1] . وذلِكَ عِنْدَ التَّحْذِيرِ . تُحَذِّرُهُ أَنْ يُسْقِطَ في كَلاَمِهِ ، فَيَلْتَقِطَهُ النَّمَّامُ . ١٠

« ١٢٦ » الشطران لعُمارةَ بن طارق يصف إبلًا ترد الماء فتشرب . والهدالق : جمع هِدْلِق ، وهو المشفر الطويل المسترخي . والمحالق : جمع مِحْلَق ، وهو الذي يحلق الشعر لخشونته .

والشطران في الصحاح (حلق) ، واللسان (حشأ ، حلق) . والشطر الأول في اللسان (هدلق) . والشطر الثاني في المقاييس ٢/ ٩٨ .

(١) هذا مثل يضرب في التحفظ عند النطق . والمعنى : لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة ، أي لكلّ ماندر من الكلام من يسمعه ويذيعه . (وانظر الميداني ٢/ ١٩٣ ، والصحاح واللسان : لقط) .

ويقال : عَجَرَ يَعجِرُ ويَعْجُرُ ، إِذَا اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

ورَجُلٌ أَعْجَرُ : ضَخْمٌ . وامْرَأَةٌ عَجْرَاءُ : ضَخْمَةٌ . ومِنْهُ كِيسٌ ☆ أَعْجَرُ .

ويقال : خِنْطِلَةٌ مِنَ الوَحْشِ ، يَعْنِي بِهِ القِطْعَةَ . وجَمْعُها خَنَاطِيلُ / وخَنَاطِلُ . [٢١٦ ب]

ويقال : أَجَدَّ الطَّرِيقُ ، إِذَا صَارَ جَدَداً ، وذَهَبَ مَا فِيهِ مِنَ الذَّلَقِ [1] .

ويقال : قَدْ آدَ النَّهَارُ ، إِذَا مَالَ ظِلُّـهُ .

ويقال : فُلانٌ ذُو أَذِيَّةٍ وشَكِيَّةٍ ، إِذَا كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ ، ويَشْكُونَهُ . ١٠

ويقال : بالبَعِيرِ سَلِيقَةٌ ، وسَلَائِقُ . وذلِكَ إِذَا عَقَرَهُ الرَّحلُ فابْيَضَّ مَوْضِعُهُ ، ونَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ .

☆ في الأَصلِ : كَبْشٌ ، وأَظُنُّهُ غَلَطاً .

---

(١) الذَّلَق : حِدَّة الشيء .

ويُقالُ لِتلْكَ الآثارِ : السَّلائِقُ والمَواقِعُ .

ويقال : انْتَقَرَ مالَهُ ، إذا أعْطاهُ شَرَّ مالِهِ . وأعْطاهُ قزَمَ مالِهِ ، ونَقَزَ مالِهِ ، وشَوَى مالِهِ ، ورَجاجَ مالِهِ ، وهُوَ شِرارُ المالِ . وكذلكَ شَرَطُ المالِ .

ويقال : بُرْقُعٌ وَصْوَصٌ ، ووَصْواصٌ ، إذا كانَتْ ثُقَبُهُ صِغاراً . ٥

ويقال : قَدِ اطْرَهَمَّ ، واطْرَخَمَّ ، إذا كانَ طويلاً مُشْرِفاً .

ويقال : اسْتَجْمَعَ الحيُّ ، إذا احْتَمَلُوا فذَهَبُوا .

وقال : أحْمَقُ القُلُوبِ الضَّخْمُ الَّذي يَتَخَضْخَضُ في مائِهِ .

وقَوْلُهُ : قَلْبٌ أحَذُّ ، يُريدُ أحَذَّ الفِعْلِ ، وهُوَ الخَفيفُ الشَّهْمُ الذَّكِيُّ . ١٠

قالَ الامَوِيُّ : حَدَّثَني شَيْخٌ مِنْ أهْلِ نَجْرانَ ، قالَ : كانَتْ كُتُبٌ عِنْدَ رُؤَساءِ نَجْرانَ ، وهِيَ الوَضائِعُ[1] . كُلَّما

---

(١) الوضائع : كتب يكتب فيها الحكمة ، لم يسمع لها واحد . وفي الحديث : « أنَّهُ نَبيٌّ وأنَّ اسْمَهُ وصُورَتَهُ في الوَضائِعِ » (انظر النهاية واللسان : وضع) .

مَاتَ رَأْسٌ مِنْهُمْ، وأُفْضِتِ الرِّئاسَةُ إلى غَيْرِهِ، خَتَمَ عَلَيْها خاتماً مَعَ الخَواتِيمِ الأُولَى، ولَمْ يَكْسِرْها. فَخَرَجَ الرَّأْسُ الَّذي كانَ على عَهْدِ النَّبيِّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يُرِيدُهُ، فَعَثَرَ. فَقالَ ابْنُهُ: تَعَسَ شانِئُهُ مُحَمَّدٍ! فَقالَ أَبُوهُ: لا تَفْعَلْ، فإِنَّهُ

٥ نَبيٌّ، واسْمُهُ في الوَضائِعِ. يَعْني الكُتُبَ. فَلَمّا ماتَ الشَّيْخُ كَسَرَ الغُلامُ الخَواتِيمَ فَوَجَدَ ذِكْرَ النَّبيِّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فِيها، فَأَسْلَمَ، وحَسُنَ إسْلامُهُ، وحَجَّ. وهُوَ الَّذي يَقُولُ:

«١٢٧» إلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

١٠ قالَ: وزادَ أَهْلُ العِراقِ فِيهِ:

«١٢٧» ويروى «مُفارِقاً».

وفي حديث ابن عمر أن الرسول أفاض من عرفات وهو يقول:

إلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها

(انظر النهاية: وضن). ويروى أن عمر بن الخطاب كان يوضع في بطن مُحَسِّر وهو يرتجز بهذه الأشطار (انظر معجم ما استعجم ١١٩١ - ١١٩٢، والعقد ٣٣٣/٥). ويروى أن ابن عمر أنشد هذه الأشطار أيضاً لما اندفع من جَمْع، وهي مزدلفة، وانصبَّ في بطن مُحَسِّر —

مُعْتَرِضاً في بَطْنِها جَنِينُهَـــا

قَالَ : وحَفِظْتُ أَنَا مِنْ أَبِي :

قَدْ ذَهَبَ الشَّحْمُ الَّذي يَزِينُها

وقالَ : كُلُّ قَضِيبٍ اقْتُضِبَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ خُرُصٌ .

ومِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرُّمْحِ : خُرُصٌ . وقَالَ : ٥

أَطْرَ الثِّقَافِ ، خُرُصَ المُقَنِّي «١٢٨»

ــ (انظر معجم ما استعجم ١١٩٢ ، والفائق واللسان : وضن) .

والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرحل على البعير، كالحزام للسرج . والمعنى أن هذه الناقة قد هُزِلَتْ ودقّت للسير عليها فقلق لذلك وضينها . ودينها : أراد به دينه ، لأن الناقة لادين لها .

والأشطار الأربعة في معجم ماستعجم ١١٩٢ ، والثلاثة الأولى بتقديم الثالث وتأخير الثاني في اللسان (وضن) . والشطران الأول والثاني في العقد ٥ / ٣٣٣ ، والفائق ٣ / ١٦٩ ، واللسان (قلق) . والشطر الأول في النهاية (وضن) .

« ١٢٨ » ويروى « عَضَّ الثِّقَافِ » .

والشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور . من أرجوزة له مطلعها :

إنَّ الغَوَانِي قد غَنِينَ عَنِّيْ

وقُلْنَ لي : عليكَ بالتَّغَنِّيْ

وصلة الشطر قبله :

حَتَّى قَنَانِي الكِبَرُ المُحَنِّي ــ

وقالَ قَيسُ بنُ الخَطيم[1] :

«١٢٩» تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنَّها تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيدِي الشَّوَاطِبِ

والشَّاطِبَةُ : الّتي تَرمُلُ الحُصُرَ وتَنسِجُها .

— والدهرُ ، حتى صِرْتُ مِثْلَ الشَّنّ

والأطر : عطف الشيء ، وذلك أن تقبض على أحد طرفيه فتعوجه. والثّقاف : حديدة أو خشبة قوية قدر الذراع ، في طرفها خرق يتسع للقوس أو للقناة ، وتدخل فيه فتسوّى وتغمز حتى تصير إلى مايراد منها . ولا يفعل ذلك بالقسيّ ولا بالرماح إلا مدهونة مملولة أو مَضْهُوبة على النار مُلوّحة . والمقنيّ : الرجل صاحب القنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٥٠ ا – ٥١ ب] . والشطر مع آخر قبله في المعاني ١١٠٢ . والشطر وحده في اللسان (قنا) .

(١) هو أبو يزيد قيس بن عديّ الأوسيّ ، شاعر فارس جاهليّ ، أدرك الإسلام ورأى النبي ، ولم يسلم . وكان يهاجي حسّان بن ثابت الخزرجي في الجاهلية لما كان بين عشيرته الأوس وعشيرة حسان الخزرج من خصومات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٩٠ – ١٩٣ ، والآمدي ١١٢ ، والمرزباني ٣٢١ – ٣٢٢ ، والاشتقاق ٢٦٤ ، والأغاني ١٥٤/٢ – ١٦٤ ، والخزانة ١٦٨/٣ – ١٦٩ ، والمعاهد ١٩٠/١ – ١٩٤ ، وبروكلمان الذيل ٥٦/١ .

« ١٢٩ » ويروى « فيها كأنّها » و« كأنّه » .

والبيت من مُذَهّبة قيس بن الحطيم ، يفخر فيها فيذكر الحرب ويذكر —

ــ بلاءه وبلاء قومه فيها . ثم يشير إلى يوم بُعاث ، وهو يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية . والمذهبات قصائد مختارة للأوس والخزرج دون غيرهم من العرب (جمهرة أشعار العرب ٤٥) . مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرَادِ المَذَاهِبِ

لِعَمْرَةَ وَحْشاً غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

ومنها البيت المشهور :

تَراءَتْ لنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ

بَدَا حاجِبٌ منها ، وضَنَّتْ بِحَاجِبِ

والمذاهِب : واحدها مُذْهَب ، جلود كانت تُذْهَب ، تجعل فيها خطوط مُذَهَّبة ، فيرى بعضها في إثر بعض . وعمرةُ : يعني بها عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصاري . والقِصَد : جمع قِصْدَة ، وهي القطعة من القضيب أو الرمح المكسور . والمرّان : الرماح اللدنة الصلبة ، واحدتها مرّانة ، سمي بذلك للينه ومرونته . والتذرّع : من تذرع الرجلُ الجريدَ إذا وضعه في ذراعه فقدّره وشطبه . والشواطب : النساء اللواتي يشتغلن في عمل الحصر ، تشققن الخوص وتقشرن العسب ، ثم يلقينها إلى المُنَقّيات . فتأخذ المنقّية كلّ شيء على الجريد بسكينها حتى تتركه رقيقاً . ثم تلقيه المنقّية ثانية إلى الشاطبة .

والقصيدة في ديوانه ١٠ – ١٥ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٢٤٥ – ٢٤٨ . والبيت في المعاني ١١٠١ ، والصحاح (شطب ، خرص ، ذرع) ، واللسان (شطب ، قصد ، خرص ، ذرع) .

ويقال: أرْضُ بَني فُلانٍ لا تُؤْبِىءُ ، وجَبَلٌ لا يُؤْبِىءُ ، أي لا يَنْقَطِعُ كَلَؤُهُ .

وقال : رَائِسُ الوَادِي أعْلاهُ .

وقال: مَوْضِعٌ مَرَبٌّ ، ومَرَبُّ الوَادِي ، مَجْمَعُ القَوْمِ

٥ حَيْثُ يَجْتَمِعُونَ . لِأنّكَ تقولُ : يَرُبُّ أمْرَهُمْ ، يَجْمَعُهُ ويُصْلِحُهُ .

ويقال : في السَّماءِ طَخَارِيرُ مِنْ غَيْمٍ ، وفي الكَرِشِ طَخَارِيرُ مِنْ شَحْمٍ ، وهِيَ الطرَائِقُ .

ويقـــال : احْتَبَكَ بِإزَارِهِ ، واحْتَزَمَ بهِ ، واعْتَجَرَ ،

١٠ بِمَعْنىً . وأنْشَدَ :

[١٢١٧] «١٣٠» / ورَمَيْتُ فَوْقَ مُلاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ وأبَنْتُ لِلأشْهَادِ حَزَّةَ أدَّعِي

يَقولُ : أبَنْتُ لَهُمْ قَوْلِي : خُذْهَا وأنَا ابْنُ فلانٍ . « حَزَّةَ أدَّعِي » : سَاعَةَ أدَّعِي .]

« ١٣٠ » ويروى « فَرَمَيْتُ » و « مُلاَوَةٍ » و « ساعَةَ أدَّعي » .
والبيت لساعدة بن العجلان الهذلي ، من قصيدة له في رثاء أخيه —

ويقال : جَأَفَهُ ، بِمَعْنى ذَعَرَهُ ، وجَأَثَهُ ، وزَأَدَهُ . ويُقالُ : مَزْءُودٌ ، ومَجْؤُوفٌ ، ومَجْؤُوثٌ ، بِمَعْنى مَذْعُورٍ .

وقالَ : المِنْزَعُ ، السَّهْمُ الَّذي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الرَّمْيُ .

وقالَ : الرَّمْرَامُ شَجَرٌ يُسقَاهُ المَلْسُوعُ بَعْدَ مَا يُدَقُّ .

ويقال لِلرِّيقِ إِذا يَبِسَ فَأَطَرَ[1] عَلَى الفَمِ : قَدْ عَصَبَ ٥ يَعْصِبُ .

ـــ مسعود حين قتله ضمرة بن بكر . مطلعها :

لما رَأَيْتُ عديَّ ضَمْرَةَ فيهمُ وَذَكَرْتُ مَسْعُوداً تَبادَرَ أَدْمُعِي

وصلة البيت قبله :

يا رَمْيةً ما قد رَمَيْتُ مُرِشَّةً أَرْطَاةَ ، ثم عَبَأْتُ لابْنِ الأَجْدَعِ

العديُّ : جماعة القوم ، بلغة هذيل . والمرشة : التي تُرِشُ الدم ، والمعنى أن لها رشاشًا من الدم لكثرته . وعبأت : هيأت له رمية أخرى . محبوكة : مشدودة مُحتَزَمَ بها . والأشهاد : الذين حضروا القتال وشهدوا فعله . والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/١٠٥ – ١٠٧ . والبيت مع الذي قبله في الألفاظ ٦٥٣ ، واللآلي ٢٢٣ . والبيت وحده في الفاخر ١٠١ ، وأمالي القالي ١ / ٦٠ ، وشرح المفضليات ٥٧ . وعجزه في اللسان والتاج (حزز) .

(١) في الأصل المخطوط : فأطرّ ، بتشديد الراء ، وهو غلط . وأَطَرَ على الفم : أي دار عليه حتى صار كالإطار .

ويقال: فُلَانٌ يُحَوِّضُ حَوْلَ فُلَانٍ، كَمَا تَقُولُ: يَدُورُ ويَحُومُ.

وقال: عَلَيْهِ أَوْشَاجٌ مِنْ غُزُولٍ، وأَمْشَاجٌ مِنْ غُزُولٍ، وهِيَ الدَّاخِلَةُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وأَرْحَامٌ وَاشِجَةٌ ومَاشِجَةٌ، ٥ مِنْ ذَلِكَ.

ويقال: مَا فِي الأَرْضِ هَامَّةٌ [1] أَكْرَمُ مِنْ هَذَا الفَرَسِ.

ويقال: إِنَّ لِي مَحْرَمَةً مِنْ فُلَانٍ، ومَحْرُمَةً وحَرِيمَةً ومَحْرَماً، فَلَا تَهْتِكَنَّهُ.

ويقال: بَعِيرٌ أَعْقَلُ، ونَاقَةٌ عَقْلَاءُ، وهُوَ الْتِوَاءٌ فِي ١٠ رِجْلِهِ.

ويقالُ: اعْتَقَلَ فُلَانٌ رُمْحَهُ، إِذَا جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وسَاقِهِ.

---

(١) الهامّة: الدابة. ونعم الهامة هذا! يعني الفرس. وقال ابن الأعرابي: مارأيت هامّة أحسن منه، يقال ذلك للفرس والبعير، ولا يقال لغيرهما (انظر اللسان: همم).

واعْتَقَلَ الشَّاةَ ، إِذَا احْتَلَبَهَا ، وجَعَلَ رِجْلَهَا فِيمَا بَيْنَ فَخِذِهِ وسَاقِهِ .

وبِالدَّهْنَاءِ أَرْضٌ تُسَمَّى مَعْقُلَةً . وإِنَّمَا سُمِّيَتْ كَذَا لِأَنَّهَا تُمْسِكُ المَاءَ كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ البَطْنَ .

ويقال : نَعْجَةٌ جَهْرَاءُ ، وكَبْشٌ أَجْهَرُ ، ونَاقَةٌ جَهْرَاءُ ، ٥
وبَعِيرٌ أَجْهَرُ . وهُوَ الَّذِي لا يُبْصِرُ في الشَّمْسِ نَهَاراً .
ويُثَنَّى أَجْهَرَانِ ، وجُهْرٌ .

وإِذَا كَانَ لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ : أَعْشَى ، وعُشْوٌ .

ويقال : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ عَلَى فُلَانٍ [١] ، ورِوَاقَهُ . كَمَا تَقُولُ : رَخْمَتَهُ ، ومَحَبَّتَهُ . ١٠

ويقال لِلْفَرَسِ إِذَا عَدَا كُلَّ عَدْوِهِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئاً كَذَلِكَ : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ ، ورِوَاقَهُ .

وكَذَلِكَ فى السَّمَاءِ : أَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا ، ورِوَاقَهَا ، مِنَ المَطَرِ .

---

(١) ومعناه أن يحبه حبا شديداً ، حتى يَسْتَهْلِكَ في حبه .

وفي اللَّيْلِ يُقالُ كَذلِكَ ، إِذَا تَراكَمتْ ظُلْمَتُهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

ويقال : حَلَّ نِطَاقَهُ ، إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ، فَأَلْقَاهَا مِنْ إِعْيَاء أَوْ وَجَعٍ .

٥ ويقال : أَقْتَبَ* يَدَهُ ، إِذَا قَطَعَهَا . وأَقْتَبْتُ يَدَ فُلانٍ ، إِذَا قَطَعْتَهَا .

ويقال : بِهِ نُكْسٌ ، ونُكَاسٌ ، إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، ثُمَّ عَاوَدَهُ المَرَضُ .

ويقال : أَضْوَاهُ حَقَّهُ ، بِمَعْنَى انْتَقَصَهُ ، فَهُوَ يُضْوِيهِ إِضْوَاء .

١٠ ويقال : رَجُلٌ حُمَارِسٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيداً جَلْداً .

ويقال : فُلانٌ مِنْ أَهْلِ البُجُدِ ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ، مِنَ البِجَادِ . كَمَا تَقُولُ مِنْ أَهْلِ الشَّمْلِ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الشَّمَلاتِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشِّمَالِ . وهُوَ بِمَنْزِلَةِ البُجُدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

---

* قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الصَّوَابُ اقْتَبَّ ، بالتَّشْدِيدِ .

مَنْ يَكُ بَادِياً وَيَكُنْ أَخَاهُ ، أَبَا الضَّحَّاكِ* ! يَنْتَسِجِ** الشَّمَالاَ «١٣١»

شَمْلَةٌ وشِمَالٌ .

---

* يا أَبا الضَّحَّاكِ .

** يَتَشَحِ .

«١٣١» ويروى «أبو الضحاك» .

وقد نسب السيوطي في شواهد المغني (٢٠٣) هذا البيت إلى زهير ابن مسعود الضبي ، وروى بعده :

فَخَيْرٌ نحنُ عند النّاسِ منكمْ إذا الدّاعِي المُثَوِّبُ قال : يالا !

ولم تَثِقِ العَوَاتِقُ من غَيُورٍ بِغَيرَتِهِ ، وخَلَّيْنَ الحِجَالا

ونسب أبو زيد في النوادر (٢١) هذين البيتين الأخيرين الى زهير بن مسعود الضبي أيضاً . ونسب الأول في اللسان (لوم) إلى الفرزدق .

على أن أبا العَمَيْثَلِ نسب بيت الشاهد في المأثور (٣٧) إلى الراعي وأورد بعده :

سَيَكْفِيكَ المُرَجَّلَ جَانِبَاهُ سَحِيلٌ تُبْرِمِينَ له الجُفَالاَ

وقال ابن الشجري في أماليه (٣٠٥/١) في شرح البيت : «الهاء في قوله : أخاه . عائدة إلى البدو الذي هو ضد الحضر . ودل على عود الهاء إلى البدو قوله : بادياً» . والمُثَوِّب : الذي يدعو الناس لنصرته دعاء يكرره ، ومنه التثويب في الصبح . والعواتق : النساء —

ويقال : رَجُلٌ مَبْلُوغٌ ، وبَعِيرٌ مَبْلُوغٌ ، إِذَا بُلِغَ مِنْهُ الجَهْدُ .

وقال : التَّهْذَاذُ مِنَ المَطَرِ القَطْرُ الصِّغَارُ .

وقال : القَطَنُ مَا بَيْنَ الوَرِكَيْنِ مِنَ الإِنْسَانِ .

٥ والجُعْشُوشُ : الرَّجُلُ اليَابِسُ النَّحِيفُ . يُقَالُ : هذَا رَجُلٌ جُعْشُوشٌ ، إِذَا كَانَ / يَابِساً نَحِيفاً . [٢١٧ ب]

والجَعْشَمُ : الجَافِي الغَلِيظُ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَعْشَمٌ . فَإِذَا

ـــ اللواتي لم يتزوجن . والحِجال : جمع حَجْل ، بفتح الحاء وسكون الجيم ، وهو الخلخال . وتخليتهن الحجال يكون من الفزع وعدم الوثوق بمحميهن . والمُرَجَّل : بُرْد فيه تصاوير كتصاوير الرجال . والسحيل : ثوب لايفتل غزله طاقتين . والإبرام : فتل الغزل طاقتين ليكون أقوى وأحكم له . والجفال : الصوف الكثير .

والبيت مع الثاني الذي أورده السيوطي في شواهد المغني في الحماسة البصرية [٢٦٠ ب] . والبيت وحده في أمالي ابن الشجري ٣٠٥/١ .

سَمَّوْا بِهِ رَجُلاً ضَمُّوهُ فقالوا: جُعْشُمٌ، ومِنْهُ قِيلَ: سُرَاقَة ابْنُ جُعْشُمٍ [1].

ويقال: أقْصَرْنا، إذا دَخَلْنا في العَشِيِّ. وقَصَرَ العَشِيُّ: إذا جاء. وجاءَنا فُلانٌ مُقْصِراً.

ويقال في هذا النَّوْعِ: أفْجَرْنا، مِنَ الفَجْرِ، وأظْهَرْنا، ٥ مِنَ الظُّهْرِ. يُقالُ في هذا كُلِّهِ: (أفْعَلْنا). ما خَلا العَصْرَ والمَغْرِبَ ونِصْفَ النَّهارِ.

ويقال: نَاقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى العِيَالِ، إذا كانوا يَشْرَبُونَ لَبَنَها. وكَذلِكَ الشَّاةُ. ونَاقَةٌ قَصِيرٌ، وشَاةٌ قَصِيرٌ، كَذَلِكَ. ١٠

---

(١) هو سراقة بن مالك بن جعشم المُدْلِجيّ، من سادات بني مُدْلِج من كنانة. وقد أدرك سراقة الإسلام ورأى النبي، وأسلم بعد يوم حنين. وكان اتبع النبي لما خرج مهاجراً من مكة إلى المدينة، ليردّه إلى قريش. ترجمته في السيرة ١/ ٤٨٩ - ٤٩٠، ٦٦٣، والاشتقاق ١٨٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٦، والإصابة ٢/ ١٩، والاستيعاب ٢/ ١١٩ - ١٢١، والصحاح والقاموس واللسان (سرق).

ويقال : قَدْ قَصِرَ فُلَانٌ ، يَقْصَرُ ، إِذَا أَخذَهُ يُبْسٌ فِي عُنُقِهِ فَلَمْ يَقدِرْ عَلَى الالْتِفَاتِ .

ويقال : جَمَدَ اللَّيْلُ ، إِذَا اشْتَدَّ بَرْدُهُ . وليْلٌ جَامِدٌ .

ويقال : هذا لكَ لغاً ، ولَغْواً ، إِذَا تَرَكْتَ لَهُ الشَّيْءَ تُلْغِيهِ لَهُ ، وتَنْقُصُهُ إِيَّاهُ فِي الشِّرَى والبَيْعِ .

وقال : الأَجَشُّ فِي الخَيْلِ عَلَى ضَرْبَيْنِ . الجُشَّةُ فِي صَوْتِهِ وفي عَدْوِهِ . إِذَا سَمِعْتَ لَهُ حَفِيفاً فَتِلْكَ الجُشَّةُ . والجُشَّةُ : صَهِيلُهُ وصَوْتُهُ .

ويقال [(١)] : مَكَانٌ نَزِيهٌ ، ونَزِهٌ . وهُوَ المُتَنَحِّي عَنِ الْبُيُوتِ .

ويقال : أَرْضٌ ذَاتُ نَغَابِيقَ ، ولَخَاقِيقَ . والنَّغَابِيقُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ . واللَّخَاقِيقُ : الشُّقُوقُ فِيهَا . وَاحِدُهَا لُخْقُوقٌ ، ونُغْبُوقٌ .

---

(١) في الأصل المخطوط : ويقال ويقال ، مكرّرة .

ويقال : بَيْضَةٌ دُمَلِقَةٌ ، ودُمَالِقَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءَ مُدَوَّرَةً حَسَنَةَ التَّدْوِيرِ .

والقَنَافِذُ مِنَ الأَرْضِ : وَاحِدُهَا قُنْفُذٌ ، وهِيَ أَمَاكِنُ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وخُشُونَةٌ ، شِبْهُ النَّبَكِ[1] .

ويُقالُ لهَا : الأَرَانِبُ أَيْضاً . ٥

ويقال : رَجُلٌ ضُمَّخْزٌ ، وهُوَ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ .

ويقال : مَكَانٌ قَفِيلٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظاً خَشِناً .

وقال : المَزْرَبُ المَدْخَلُ . وهُوَ الزَّرْبُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْغَنَمِ . وهُوَ شِبْهُ الحَظِيرَةِ ، يُحْظَرُ عَلَيْهِ . يُقالُ : ازْرِبْ غَنَمَكَ وازْرُبْهَا ، لُغَتَانِ ، مَعْنَاهُ احْبِسْهَا في الزَّرْبِ . ١٠

ويقال : حَفَاهُ ، يَحْفُوهُ ، إِذَا مَنَعَهُ .

ويقال : فُلَانٌ يَحِفُّ لِفُلَانٍ ، ويَرِفُّ ، إِذَا خَفَّ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ .

---

(١) النَّبَك : جمع نَبَكَة ، وهي الأكمة من الرمال ، لاتخلو من الحجارة ، تكون مُصْعِدَةً محدَّدة الرأس كأنها سنان رمح .

وأحَفَّ دابَّتَهُ ، إذَا أجرَاهَا . وحَفَّتْ هِيَ، تَحِفُّ ، إِذَا جَرَتْ .

ويقال : دَارٌ فَارِدَةٌ ، ودَارٌ عَلَى وَحْدِهَا ، ودَارٌ بَتِيلٌ ، إِذَا كَانَتْ مُتَنَحِّيَةً عَنِ الجِيرَانِ نَاحِيَةً .

٥ ويقال : وَقَعَ فِي ضَمْرَزَةٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِي أَرْضاً غَلِيظَةً . وهِيَ الضَّمَارِزُ .

والمَجْدَرَةُ مِنَ الأَرْضِ : المَوْضِعُ الجَيِّدُ الطِّينِ .

وقال : العَوَاتِكُ الحَوَامِلُ[١] . يُقالُ : عَتَكَ عَلَيْهِمْ ، يَعْتِكُ ، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ .

١٠ ويقال : قَدْ كَمَدَ عَلَى التَّنُّورِ ، يَكْمِدُ ويَكْمُدُ ، إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ طَبَقَهُ . والكَمِيدُ مَا فِيهِ مِنَ الشِّوَاءِ .

والاسْتِيرادُ : القَصْدُ .

وقال : لا تُحَرِّكِ النَّارَ حَتَّى تَخْلَعَ ، يَعْنِي تَصِيرَ جَمْراً كُلُّهَا .

---

(١) أي الحوامل في القتال ، تحمل على العدوّ كأنها مغتاظة عليهم .

ويقالُ : إِبلٌ صَمارِدُ ، وصَمارِيدُ ، وَاحِدُها صِمْرِدٌ . وهِيَ الَّتِي لا ألْبانَ لَهَا .

وإِبلٌ رَهَاشِيشُ ، وخَنَاجِرُ ، وصَفَايَا ، واحِدُهَا رُهْشُوشٌ ، وخُنْجُرٌ ، وصَفِيٌّ . وهِيَ الغِزارُ الكَثِيرَةُ الألْبانِ .

وإِبلٌ مَزَاحِيفُ ، وهِيَ الَّتِي تَجُرُّ أرْجُلَهَا إذَا زَحَفَتْ ٥ مِنَ الإعْيَاءِ .

ومَنَاسِيفُ / الَّتِي تَأْخُذُ الكَلأَ بِمُقَدَّمِ فِيهَا ، واحِدُهَا [٢١٨ ا] مِنْسَفٌ ومِنْسَافٌ .

ووَاحِدُ المَزَاحِيفِ مِزْحَافٌ ومُزْحِفَةٌ .

وإِبلٌ مَقَاحِيمُ ، وهِيَ الَّتِي تَقْتَحِمُ سِنِيْنَ (١) . يُقالُ : ١٠ إِبلٌ مُقْحَمَةٌ ، وذلِكَ فِي الضِّعَافِ . نَاقَةٌ مُقْحَمَةٌ ، وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ .

---

(١) أي تُرْبع وتُثْني في سنة واحدة ، فتقتحم سناً على سن قبل وقتها . ولا يكون ذلك إلا لابن المَرَمَيْن أو السيء الغذاء .

وإبلٌ مَعَاجِيلُ ، إذَا أَلْقَتْ أَوْلاَدَهَا قَبلَ الْوَقْتِ ،
وَاحِدُهَا مُعْجِل .

ونِيبٌ دَرَادِحُ ، وكَحَاكِحُ ، ولَطَالِطُ ، إذَا أُكِلَتْ
أَسْنَانُهَا ولَصِقَتْ ، وَاحِدُهَا دِرْدِحٌ ، وكُحْكُحٌ ، ولِطْلِطٌ .

٥ وإبلٌ ظُهْرٌ ، إذَا كَانَتْ لِلرُّكُوبِ ، قَوِيَّةً .

وتمَانِيحُ ، وَاحِدُهَا تمَانِحٌ ، وهِيَ الَّتِي يَدُومُ لبَنُهَا .

وإبلٌ مَشَايِيطُ ، وَاحِدُهَا مِشْيَاطٌ ، وهِيَ السَّرِيعَةُ السِّمَنِ .

وإبلٌ مجَالِيحُ ، إذَا دَرَّتْ فِي الْقُرِّ ، وبَقِيَ لبَنُهَا ،
وَاحِدُهَا مُجَالِحٌ .

١٠ وإبلٌ مَلاَوِيحُ ، ومَهَايِيفُ ، إذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ العَطَشِ ،
وَاحِدُهَا مِلْوَاحٌ ، ومِهْيَافُ .

وإبلٌ مَهَارِيسُ ، وَاحِدُهَا مِهْرَاسٌ ، وهِيَ الشدِيدَةُ
الأَكْلِ .

وإبلٌ شَطَائِطُ ، وهِيَ العِظَامُ الأَسْنِمَةِ ، وَاحِدُهَا
١٥ شَطوطٌ .

وإِبلٌ مَدَارِيجُ ، وهِيَ الّتي لاَ تَضَعُ إلا في آخِرِ الإِبلِ ، إِذَا أَتَتْ عَلَى حَقِّها [١] ، وَاحِدُها مِدْرَاجٌ .

ويقال : طَمَّمَ الصُّرَدُ [٢] ، إِذَا أَوْفَى عَلَى الشَّجَرَةِ .

وكَذَلِكَ الحِرْبَاءُ ، إِذَا أَوْفَى عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ .

---

(١) حِقّ الناقة وحِقتها : تمام حملها من اليوم الذي ضُرِبَتْ فيه عاماً أوّل حتى يستوفي الجنين سنة .

(٢) الصُّرَد : طائر ضئيل فوق العصفور ، وهو من سباع الطير يصيد العصافير .

